

ساهمت وزارة المعارف في طبعه

تاريخ علماء المستنصرية

تأليف

ناجي معروف

استاذ التاريخ الاسلامي في كلية الآداب
بجامعة بغداد

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الاولى في سنة ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م

بغداد • مطبعة العاني

893.7112

M 368

القرعة

الى روح المستنصر بالله الخليفة العباسى اعترافا
بفضله على العلم ، بتأسيسه المستنصرية أول جامعة
اسلامية كبرى فى العالم الاسلامى .

شكر وتقدير

أرى لزماً علي وقد فرغت من طبع هذا الكتاب أن أتقدم بجزيل
الشكر وفائق الاحترام الى :

- ١ - سيادة وزير المعارف السيد محي الدين عبد الحميد الذي
شجعني كثيراً على نشره .
- ٢ - وزارة المعارف التي ساعدت « ماديا » على طبعه .
- ٣ - مديرية الآثار العامة التي قدمت لي بعض المخططات
والتصاوير التي طلبتها منها .
- ٤ - سيادة الاستاذ السيد منير القاضي رئيس المجمع العلمي
العراقي الذي تفضل فطالغ هذا الكتاب وقدم له مقدمة
علمية نفيسة .

المؤلف

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب فى تاريخ علماء المستنصرية التى لا يزال معظمها مائلا حتى اليوم على شاطئ دجلة فى الضفة الشرقية من بغداد بين جامعي الآصفية والخفافين • وقد تكلمت فيه عن كل ما له علاقة بالعلماء الذين تولوا ادارة كلياتها ، ومشیخة مدارسها المختلفة ، او كان لهم شأن فى التدريس او الاعداء والافادة ، وخزن الكتب او الامامة والخطابة والوعظ فيها ، او النواحي العلمية الاخرى ، منذ تأسيسها فى سنة ٦٢٥هـ وافتتاحها فى سنة ٦٣١هـ حتى سنة ١٠٣٠هـ عندما استشهد مدرستها غانم البغدادي • ويظهر ان التدريس لم يتوقف فيها عند هذا التاريخ ذلك اننا وجدنا فى وقفية جامع القلعة^(١) المؤرخة فى سنة ١٠٤٨هـ بين الشهود الذين ذيلت بهم الوقفية ختما لمدرس من مدرسي المستنصرية اسمه ••• ابراهيم ••• وختما لمدرس فى مدرسة مرجان اسمه أحمد بن عمر • وختما ثالثا لمدرس فى مدرسة ابي النجيب اسمه محمد بن حسين ••• ومما لاشك فيه ان التدريس بالمستنصرية قد انقطع نهائيا عندما جعلها والى بغداد ابو سعيد سليمان پاشا خانا ووقفه على مدرسته المعروفة اليوم بالسليمانية فى بغداد بين سنتي ١١٩٣هـ و ١٢١٧هـ • ومن يدري فلعلنا نستطيع العثور على علماء آخرين فى هذه الحقبة المظلمة ، أو الحقبة التى تلت الغزو اللنكى^(٢) ان فى شهود الوقفيات الاخرى أو فى المظان ، والمراجع التى لم تصل اليها ايدينا حتى الان •

(١) لقد وقف هذه الوقفية جلال الدين بن بهاء الدين البغدادي فى شهر رمضان سنة ١٠٤٨هـ والجامع اليوم بتولية السيد طه القلعهلى نسبة الى جامع القلعة • ويظهر ان هذا الجامع كان يقع فى المحلة التى كانت تعرف بمحلة السكة خانة داخل القلعة التى فيها وزارة الدفاع اليوم • لاحظ الصورة الفوتوغرافية لهذه الوقفية الرقم (١) •

(٢) راجع ص ١٢ - ١٥ من هذا الكتاب •

ولم اتطرق فى هذا الكتاب الى تاريخ المستنصرية ، وتأسيسها ،
وافتاحها والادوار التى مرت بها فى خلافة العباسيين ، وحكم المغول ،
والتركمان والفرس الصفويين ، والاتراك العثمانيين ، كما اننى لم اتطرق
فيه الى الناحية الفنية والآثارية ، ولا الى مزايا الرياضة العربية فيها ، لاننى
اعدت لهذين البحثين دراسة علمية مستفيضة سأقوم بنشرها فى القريب
العاجل .

اما تأريخ علماء المستنصرية هذا فقد قسمته الى اثني عشر باباً .
وبدأت الباب الاول منها بنظرة تحليلية فى تاريخ هذه الجامعة وعلمائها .
وأثبت فيه بالدلة القطعية انها اول جامعة اسلامية فى العالم الاسلامى .
ثم بحثت فى بناء المدارس على صفتها . واستمرار الدراسة فيها على عهد
المغول . وبيان مستواها العلمى ، والمعاشى . ونقدت المصادر التى استندت اليها
فى تأليفه . وخصصت الباب الثانى لرجال الادارة فيها . وتكلمت فيه على
مَنْ تولوا النظر فى مصالحها . وعلى مَنْ كان معهم من المشرفين ، والحزان ،
والكتاب ، والمستخدمين فى شتى أمور هذه الجامعة . وذكرت ما شرطه
المستنصر لهم من الرواتب ، والجرايات ، والتعهد .

وقسمت الدراسة فى المستنصرية الى مدارس لتدريس العلوم الاصلية ،
والفرعية . واعتبرت اهم مدرسة فيها : مدرسة الفقه وقد تكلمت على
مدرسيها بحسب مذاهبهم الفقهية . ثم صنفت المعيدين فيها على تلك الطريقة
ايضا ثم حاولت ان أحصي طلاب كل طائفة مع مرتبهم . ونوهت بالعلوم
التى كان يدرسها هؤلاء المتفقهون على مدرسيهم ، وذكرت الكتب التى كانوا
يتدارسونها ويتداولونها بينهم ، وأشرت الى الشروط التى شرطها الواقف
لهؤلاء المدرسين والمعيدين ، والطلاب والمرتين .

وفعلت مثل ذلك فى المدارس او الكليات الاخرى كدار القرآن . ودار
السنة او مدرسة الحديث . ومدرسة الطب . ومشيخة الادب العربى فيها .

فقد خصصت باباً لكل مدرسة منها وجعلت فيه عدداً من الفصول بحسب مقتضيات الاحوال . كما جعلت باباً للعلوم كالرياضيات ، والفرائض ، وعلم المساحات ، ومنافع الحيوان . وذكرت شيوخ هذه المدارس ومدرسيها ومعيديها ، وطلابها بشيء من التفصيل .

وقد افردت باباً خاصاً بجامع المستنصرية تكلمت فيه على خطبائه ، وأئمته ، كما اشرت الى الساعة والساعتين فيها في فصل خاص .

وذكرت في باب آخر دار الكتب المستنصرية وخزانتها وهي من دور العلم المهمة فيها ولذلك اسهبت في الكلام على خزائنها المشهورين ، والمشرفين عليهم ، والمناولين للكتب عندهم .

وشرحت في الباب الثاني عشر أثر علماء المستنصرية في الفكر الاسلامي والثقافة العربية بوجه عام . وسردت فيه طائفة كبيرة جداً من العلماء والادباء ورجال الفكر الذين ينتسبون الى بلاد غير عربية وهم عرب في دمهم وثقافتهم ، ولقبتهم ، وميولهم ، وعواطفهم .

ورأيت بعد ذلك كله ان اختم الكتاب بذيول ، وملاحق تتصل بمادة الكتاب العلمية بصورة غير مباشرة فجعلت فيها : العلماء الذين تناولوا للتدريس في المستنصرية ، والعلماء الذين امتنعوا عن التدريس فيها . وعلماءها الذين أنعم عليهم بلباس الفتوة كما سجلت ثبتاً مفصلاً بمن زار هذه الجامعة . واطلع عليها ، وعلى دار الكتب التي فيها ، ومن كان يتردد الى خزانتها . وذكرت الملوك ، والامراء الذين اقيمت لهم فيها المآدب ، والولائم ، كما ذكرت اولئك الذين اقيمت لهم فيها المآتم من العلماء والرؤساء أو الذين صلي عليهم ، أو عملت عزيتهم فيها . وأشرت الى النزلاء والمقيمين فيها من الضيوف ، والمقربين الذين كانوا يقصدون الى بغداد للارتشاف من مناهلها العلمية إن في المستنصرية أو في غيرها من معاهد بغداد العلمية .

وأشرت في آخر هذه الديول الى مجالس المظالم وهي مجالس العدل
التي كانت تعقد بالمستصرية لأحقاق الحق ، وفض الخصومات ، واصلاح
ذات البين •

هذا وارجو ان اكون قد وفقت في اظهار هذه الصفحة الناصعة من
تاريخ بغداد التي تتصل بالثقافة العربية الاصيلة والتربية الاسلامية الحقّة
التي امتازت بها بغداد في كل العصور • والله ولي التوفيق •

ناجي معروف
كلية الآداب بجامعة بغداد

جمادى الاولى سنة ١٣٧٩هـ
تشرين الثاني سنة ١٩٥٩م

مقدمة الأستاذ السيد منير القاضي

رئيس المجمع العلمي العراقي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين •

أهدى الى الأستاذ الفاضل السيد ناجي معروف أستاذ التاريخ الاسلامي في كلية الآداب في جامعة بغداد مؤلفه الجليل « تاريخ علماء المستنصرية » • وبعد أن - استقصيته مطالعة ، ودرست أهم مواضعه ، دفعتني لذة الإعجاب بما بذله المؤلف من جهود ، وصبر ، وجلد ، في إخراج كتابه المشحون بالفوائد التاريخية الجامعة والمدرسية ، والعوائد الدالة على عظام الاساتذة ، وكبار العلماء العاملين في الثقافة الاسلامية الذين كانوا منابع العلم في دنياهم ، ورؤوس العلماء في عصورهم ، وقادة الفكر في حياتهم ، دفعتني ذلك الى أن أقدم للكتاب بكلمة موجزة تنويها بفضل الهدية والمهدى ، وتقديرا للبحث والتأليف :

١ - التاريخ مرآة الزمان ، تنطبع عليها صور وقائع الماضين وسوافهم ، أو هو منظار دقيق يرى الناظر فيه ما دفنه الماضي في قبور الزمن ، وما سدل عليه ستوره السميكة فأخفاه في جوس الابدية ، من حوادث وقعت ، وحالات سلفت ، وأمم بادت ودول دالت ، ومعاهد اندثرت ، ومشاهير عبروا دنيا الزوال الى عالم الخلود ، أو هو سجل الماضين ، وعبرة الآتين • نعم هو مرآة ، وهو منظار ، وهو عبرة ، وهو سجل • بل هو كاشوف^(١) يستطلع به الكاشف كثيرا مما يأتي به المستقبل القريب والبعيد ، من أمور جليلة ،

(١) الكاشوف مصطلح وضعه المجمع العلمي العراقي لما يسمى

بـ (الراذار) •

وشؤون خطيرة ، وحالات دقيقة ، فهو كتاب الغيب ، وسفر الوجود •

٢ - والتاريخ لغة تعريف الوقت ، من أرخ الكتاب تأريخا وقته • ثم صار يستعمل اصطلاحا لما يدونه متقصي الاخبار الماضية وجامعها في سجله الخاص ، من وقائع حدثت وأمور غبرت • ويسمى المعني بهذا « أخباريا » فلم يكن الامر يعدو هواية معرفة ما مضى ، وعلم ما جهل من سنن الذين خلوا من قبل وشؤونهم • تلك رغبة جبلت عليها نفوس كثير من الناس • فإن حب الاستماع الى اخبار الماضين وقصصهم ، والاطلاع على سيرهم ، غريزة في الانسان ، وسجية من سجايه • ومن هنا نشأت القصة وكتب السير •

ثم تطور أمر الاخبار والاخباريين ، او قل هواة جمع الاخبار وتلاوتها على فئات الناس - القصاصين - شيئا فشيئا الى تنظيم ما جمع من ذلك ، وتنسيقه وربط الحوادث بعضها ببعض ، واستنتاج نتائج خطيرة منها ، والعمل على جمعها وتدوينها وفقا لقواعد علمية تضارع ما عليه العلوم الأخرى من الاساليب الفنية • فأصبح « التاريخ » أو « علم التاريخ » خاصا بهذا الحاصل المنسق العظيم ، وظهرت فوائده الثمينة ، ومزاياه العلمية العميقة ، ولطائفه الممتعة • وصار للمؤرخ شأن كبير أعلى من المنجم في أبلطة الخلفاء ، وأعلى من النديم في قصور السلاطين • يستشار في كثير من الامور السياسية والاجتماعية التي يعزم اولو الامر القيام بها • فكان التاريخ أوفى ، والمؤرخ أجدى وأهدى •

٣ - وبحكم التطور لم يبق التاريخ مقصورا على ناحية واحدة من نواحي الانسان بل تفرع الى تاريخه السياسي ، وتاريخه الاجتماعي ، وتاريخه الادبي ، وتاريخ مشاهير رجاله ، وتاريخ معاهده العلمية والفنية ، وتاريخ ما شيده من أطم ، وصروح ، وبروج • وهكذا في سائر شؤونه الأخرى ومتعلقاته ، مما انتجته يده القصيرة الصغيرة في حجمها ، الضعيفة في قوتها ، الطويلة الكبيرة القوية في عملها واتاجها ومخلفاتها • بل ان التاريخ لم يبق محبوسا في دائرة الانسان ، فقد انطلق الى اشياء أخرى ، فأرخ للعالم ،

وأرخ للعلوم ، وأرخ للحيوان ، وأرخ للنبات ، وأرخ للطب ، وأرخ
للزلازل ، وأرخ وأرخ • وسيؤرخ للمبتكرات الحديثة ، وظواهر الكون
الجديدة • ويؤرخ ويؤرخ •

وهو فى كل فرع من فروعه يعرض للبشر لوحة من مراه الصافية ،
تحمل سفرا جديدا من أسفار الكون العجيب •

٤ - وقد عني العصر الحاضر بدراسة التاريخ ، وتدريسه علما مستقلا
قائما بذاته ، فى المدارس والمعاهد العالية والجامعات ، لما تلّمسه فيه رهط
الثقافة العالية فى الامم ، من آثاره الفعالة فى العلوم والسياسة والاجتماع ،
وما ادركه فيه ملأ التعليم فى البلاد الراقية من بسطة فى المادة ، وغزارة
نفع فى التثقيف ، وما بصره رجال الفكر من ضرورة الهروع الى اتاريخ
لاستنبائه مغبة ما يعتزمون الشروع فيه من أساليب جديدة فى السياسة
والاجتماع والقانون ، وأوضاع حديثة فردية أو جماهيرية • ولا ينبك
مثل خير •

وأى خير أصدق من التاريخ الذى نهض به التطور من حديث الخرافة
الى قراءة الصدق ، فخلع أسمال الكذب ، واتخذ الصدق لبوسا ، وخرج
بذلك على قول المرحوم الرصافى :

نظرت لأمر الحاضرين فرايتى فكيف بأمر الغابرين أصدق

ولم يكن تدريس التاريخ فى المدارس والجامعات علما مستقلا ، معروفا
من قبل ، ولم يكن له كرسى فى الجامعات • فالتطور الذى مشى به الى منزلته
الحاضرة المرموقة هو الذى أسبغ عليه هذه النعم ، وهو الذى نشأ له
اختصاصيين فى كل فرع من فروعه ، فحصل من اختصاص بتاريخ العراق أو
تاريخ مصر مثلا ، ومن اختصاص بتاريخ المتنبى وتاريخ صلاح الدين ، ومن
اختصاص بتاريخ الدولة العباسية أو الفاطمية ، وهلم جرا •

فأصبح لكل فرع من فروعه مختص له مكانته بين رجال الثقافة

والعلم ، شأنه فى هذا شأن علم الطب وغيره من العلوم ذات الفروع . وان سموه
هذا السمو بعد أن كان ينظر اليه كمحدث يتسلى السامعون بحديثه ، لدليل
على جوهره الثمين الذى كان الناس عنه غافلين •

٥ - وقد تقدم مؤرخو العرب فى تدوين تأريخ الرجال تقدما كبيرا
ولا أرانى مبالغا اذا قلت إنهم مخترعو هذا الفرع من فروع التأريخ دفعهم
اليه قصد التوثق من صحة الاحاديث النبوية وآثار السلف الصالح ، التى
مصدرها الرواية المسندة لا غير ، فلا يعتمد على الحديث أو الاثر الا اذا كان
رجال السند فيه ثقة • ولا يعرف هذا الا بتتبع الرواة واستجلاء
أحوالهم • وقد نشط لذلك مثل كاتب الواقدي ، والبخارى وأبى نعيم ،
والخطيب البغدادي ، والجزري ، والعسقلاني ، والذهبي وأصراهم من
الحفاظ والمحدثين • فخرج مثل كتاب الطبقات لابن سعد ، وتاريخ بغداد
للخطيب ، وكتاب الاصابة ، وكتاب أسد الغابة ، وكتاب ميزان الاعتدال ،
وعشرات أمثالها • ثم نحا نحو المحدثين غيرهم من رجال العلم والادب
فترجموا لمشاهير علمائهم وادبائهم ، فظهر مثل كتاب معجم الادباء ، وكتاب
عيون الانباء فى طبقات الاطباء ، وكتاب وفيات الاعيان ، وعشرات مثلها •
وهكذا فعل الهاوون لتراجم ذوى الشأن من الناس ، والمذيلون لبعض الكتب
الآنفة الذكر • فأصبح هذا الفرع من فروع التاريخ ضخما يضم مئات
المجلدات ، وربما ربا عددها على كتب التاريخ العام وسائر كتب فروع
الآخرى •

٦ - وانصرف بعض المؤرخين الى تاريخ بعض المدن أو المعاهد العلمية
والفنية ، كما فعل الاستاذ ناجي معروف الذى نحن فى صدد البحث فى
مؤلفه (تاريخ علماء المستنصرية) الذى أفرغ فيه الاستاذ المؤلف جهدا
مضنيا - على ما ظهر لى من مطالعته ، فى شتى الابواب والفصول • فقد خص
كتابه بتأريخ المستنصرية التى هى الاثر الوحيد القائمة بعض اجزائه الى
اليوم ، من معاهد العلم العباسية فى بغداد على كثرتها ، واختلاف طابعها ، وما

تهدف اليه من المقاصد والغايات ، وقد عفا أثرها وطمس ذكرها ، ولم يبق منها الا هذه البقية تدب العباسية الخالدة الذكر ، وتستجد الغيارى على العلم ومعاهده . وقد أنجدها مديرية الآثار العتيقة فانبرت لاقامة أودها ، وتشيد صروحها التى قوضها الزمن ، لتبعثها شاخصة للناظرين ، ونهد الاستاذ المؤلف لاحياء ذكرها وأشاعة اسمها من جديد ، فوضع كتابه هذا ونشره للقارئ والسامعين .

٧ - وضع المؤلف كتابه فى اثنى عشر بابا ، كل باب مفصل فى فصول طويلة أو قصيرة . وأهم تلك الابواب فى نظرى ، الباب الاول ، والباب الحادى عشر ، والباب الثانى عشر . فقد أثبت فى الباب الاول ان المستنصرية كانت جامعة كاملة بالنظر الى عصرها ، ولم تكن مدرسة أو كلية عادية ، كغيرها من المعاهد العلمية المشهورة قبلها أو فى عصرها . فقد أثبت بحته أن المستنصرية تضم مدرسة الفقه على المذاهب الاربعة ، أو قل كلية الفقه ، ومدرسة الحديث ، أو قل كلية الحديث ، ودار القرآن ، ومدرسة الطب ، وكلية الادب العربى ، ومدرسة العلوم الرياضية ، وان لم يكن لبعضها جناح خاص ، فقد كانت بعض العلوم الرياضية تدرس فيها حتما ، وان لم يخص بها جناح . وقد أيد المؤلف دعواه بالنقول الصحيحة ، وترجم للاستاذة الذين كانوا يدرسون فى الكليات والمدارس المذكورة التى تكونت منها « الجامعة المستنصرية » . ولم يسبق الاستاذ المؤلف أحد فى هذه الدعوى ، فهو الكاشف عنها بالدليل . ولم تكن فى المعاهد الاسلامية التى قبلها جامعة ما ، ولم تشابهها مدرسة معاصرة أو سابقة . وفصل فى الباب الحادى عشر البحث فى مكتبة المستنصرية ، وخزاناتها وخزائنها . ثم تحرى ما بقي حيا الى اليوم من كتب تلك المكتبة العظيمة فوقف على سبعة كتب فقط بين أسماءها ومثلاتها . ولكنه استغرب قلة ما بقي منها . وانى لا أستغرب ذلك بعد ما علمنا فعلة التار الهمجية الشنيعة النكراء فى بغداد وما أحدثوه من تقيل وتخريب واحراق . وان قيام الجامعة المستنصرية بعد الاحتلال

التري واستمرار التدريس المتردى فيها ، لا يدل على أن مكتبتها الضخمة بقيت مصونة محفوظة •

واما الباب الثانى عشر فيظهر من درسه أن المؤلف قد بذل فيه جهدا عظيما حتى نوصل الى أمرين جليين لم يسبق لغيره - على ما أعلم - أن درسهما كدرسه أو بحث فيهما كبخته :-

الاول : ما أثره علماء المستنصرية فى الثقافة الاسلاميه ، والبلاد الاسلاميه ، من الآثار العلميه والادبيه العظيمة المتينة التى خلفهم فيها علماء الأزهر الشريف بعد اندثار المستنصرية وتفرق علمائها أيدي سبا •

الثانى : بيان عروبة كثير من أعظم العلماء والادباء الذين اشتهروا بنسبتهم الى بلاد أعجمية فظن كثير من الناس أنهم من العجم الاقحاح ، وهم فى الحقيقة عرب خلّص ، كآبى الفرج الاصفهاني الاموى صاحب كتاب الاغانى ، وبدع الزمان الهمداني المضرى صاحب المقامات التى نسج الحريرى مقاماته على منوالها • والمجد الفيروزابادى البكرى صاحب القاموس • واترمذى صاحب الصحيح ، وعشرات امثالهم • كشف المؤلف عن أصلهم العربى الصريح ، والى أى قبيلة ينتمون ، وكانت قد غطت على ذلك نسبتهم الاعجمية • ولو ذيل الباحثون على ما جاء فى هذا الباب من ثبت العلماء والادباء الذين نسبوا الى مدن أعجمية وهم يرجعون الى أصول عربية لجأؤوا بكتاب ضخمة مفيد على ما اعتقد •

٨ - وبعد فالكتاب لم يقتصر فى الحقيقة على البحث فى « الجامعة المستنصرية » ، بل طوى فى مضامينه سجلا كاملا للكليات ، والمدارس الاسلاميه الشهيرة السابقة على المستنصرية ، أو المعاصرة لها ، وعلى بعض ما شيد بعدها ، مع شئ من الالماع لتأريخها • ووعى تراجم جمهرة عظيمة من اكابر العلماء والادباء ، ليس من السهل الحصول عليها • وقد ختم المؤلف كتابه بتفسير مفيد لمصطلحات جاءت فى الكتاب ، لا يستغنى المؤرخ عن معرفتها ويزداد بها العالم ، والمدرس علما •

٩ - ومن لطيف ما تحصل عندي من مطالعة الكتاب ان الحظ رافق الحنفية في هذه الجامعة العباسية حتى بعد اثنائها • فان أيوان تدريس الفقه الحنفى بقي قائما محافظا على وضعه الاصلى الى الآن • وقد ظهر رونقه وفنه ، وتجلت بهجته ، بعد الاصلاح الذى قامت به مديرية الآثار العتيقة العامة • وقد مر على هذا الايوان المبارك عصور بعد سقوط المستصرية وانقلابها « خانا نمرح فيها البغال والحمر » ، أن اتخذ مخزنا لبضائع حقيرة محرمة شرعا • فعجب للصدف الغريبة • وقد عاد الآن بحمد الله الى سيرته الاولى ، الاّ تدريس الفقه الحنفى فقد استعوض عنه بأمور علمية وثقافية أخرى على ما سمعت • ولا ينكر تغير الاحوال بتغير الازمان والحاجات • والله المستعان •

١٠ - ويدفعنى دافع الحنفية هنا الى أن اناقش الاستاذ المؤلف فى عبارة سبقت منه فى الصفحة (١٩٦) جاء فيها :

« ولعل ذلك راجع الى ان الحنفية لا يهتمون بالحديث اهتمام سائر المذاهب به » فاقول : ان هذا القول لاكنه السنة كثير ممن لم يحقق مذهب الحنفية فى أصولهم ، فأن المذهب الحنفى يعنى بالحديث الشريف عنايته بالكتاب الكريم ، كسائر المذاهب الاسلامية الاخرى ، فالكتاب الكريم عند الحنفية هو المصدر الاول للاحكام الشرعية ، والحديث الشريف هو المصدر الثانى لها بعده ، ولا مناص عنهما • فاذا لم ييسر لهم الوصول الى حكم واقعة من طريق الكتاب او السنة ، عمدوا الى القياس اذا لم يكن فى حكم الواقعة إجماع • ومعنى القياس أنهم يحكمون فى مثل هذه الواقعة بالحكم النابت من طريق الكتاب والسنة لواقعة اخرى تشبهها فى توفر علة الحكم فيها • ولا فرق فى اعتبار الحديث الركن الثانى من أركان الادلة الشرعية بين جميع المذاهب الاسلامية ، فلا يذهب احد بعد الكتاب الى أى دليل آخر قبل الحديث فاذا لم يعثر المجتهد على الحكم المطلوب فيهما رجع الى الاجماع ، فاذا لم يكن فى الواقعة اجماع يُهرع الحنفية الى القياس • وليس معنى هذا عدم عناية الحنفية بالحديث الشريف بل معناه العناية التامة به •

ولا أدل على عناية الحنفية بالحديث من شد ابى يوسف القاضى (٢) صاحب
ابى حنيفة رحاله الى المدينة المنورة للرواية عن الامام مالك بن أنس • ثم
شد محمد الشيبانى صاحبه ايضا رحاله الى المدينة لرواية الموطأ عن جامعه
الامام مالك بن أنس •

فالقول بأن الحنفية لا يعنون بالحديث كغيرهم كلام بعيد عن الصحة
والواقع •

١١ - وبعد فالاستاذ المؤلف يشكر على ما بذله من جهود كبيرة ، وصبر
جميل فى العمل لاجراج كتابه الثمين فى احياء الجامعة المستنصرية معنى ،
كما تشكر مديرية الآثار العتيقة شكرا مضاعفا على احياء بنيتها حقيقة ، كما
ستشكر وزارة المعارف على إعادتها ان شاء الله تعالى جامعة باسم « الجامعة
المستنصرية » ، فتحيا بذلك ماضيها ، وتبعثها من بعد موتها عامرة زاهرة
بالعلوم والآداب ، زاخرة بالعلماء والطلاب • وليس هذا على الجمهورية
العراقية الفتية بعزير • والله الموفق والمعين •

منير القاضى

جمادى الاولى سنة ١٣٧٩هـ

(٢) ان ابا يوسف الانصارى ، ومحمد الشيبانى هما اللذان جمعا فقه
ابى حنيفة ونشراه اذ لم يكن تدوين الفقه فى زمن ابى حنيفة شائعا فهما
دونا فقهه من بعده •

الباب الأول

نظرة تحليلية

في تاريخ المستنصرية وعلمائها

الفصل الأول

المستنصرية أول جامعة اسلامية كبرى في العالم الاسلامي

لعل أعظم جامعة علمية كانت ببغداد في أواخر الدولة العباسية ، وفي أثناء حكم المغول هي « المدرسة المستنصرية » • وهي أول جامعة في العالم الاسلامي عنت بدراسة علوم القرآن ، والسنة النبوية ، والمذاهب الفقهية وعلوم العربية ، والرياضيات ، وقسمة القرائض والتركات ، ومنافع الحيوان ، وعلم الطب وحفظ قوام الصحة ، وتقويم الابدان^(١) في آن واحد • كما انها أول جامعة اسلامية جمعت فيها الدراسات الفقهية على المذاهب الاسلامية الاربعة^(٢) : الحنفي ، والشافعي ، والحنبلي ، والمالكي ، في بناية واحدة هي مدرسة الفقه •

ويتبين لنا من دراسة أحوال المدارس الاسلامية ان الخليفة المستنصر ٦٢٣هـ - ٦٤٠هـ (١٢٢٦م - ١٢٤٢م) أول من ابتكر فكرة جمع المذاهب الفقهية الاربعة في بناية واحدة كما اشارت الى ذلك جميع المراجع العربية

(١) عيون اخبار الاعيان الورقة ١٥٩ • تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٣٠ و ٢٥٣ • خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٢ • منتخب المختار ٣٤ ، و ٢٢٨ • الدرر الكامنة ١ : ٢٥٠ • وبغية الوعاة الورقة ٢٠١ و ٢١٣ •

(٢) عيون الاخبار ونزهة الابصار ج ١ الورقة ٢٣٩ • الوافي بالوفيات ج ٢٤ الورقة ١٢ • الحوادث الجامعة ص ٥٣ - ٥٨ • ابن الفوطي ج ٥ ص ٥٢٨ في ترجمة المستنصر المرقمة ١٠٩٨ • خلاصة الذهب ص ٢١٢ • رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ١٤١ Le Strange • بغداد في خلافة العباسيين ص ٢٦٦ • والاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٨١ •

المعتبرة وأيدتها الكتابة الآجرية^(٣) التي ثبتها المستنصر على باب المدرسة الرئيس • وقد جاء فيها : « وأمر ان تجعل مدرسة للفقهاء على المذاهب الاربعة » وكان لا يُقبل في المدارس المختلفة الا أبناء الطوائف التي بنيت المدارس من أجلهم • فقد ذكر ابن الجوزي عن النظامية مثلاً أنها « وقفـ على أصحاب الشافعي أصلاً وفرعاً » • والاملاك الموقوفة عليها « شرط فيها ان تكون على أصحاب الشافعي أصلاً وفرعاً » • كما شرط مثل ذلك في « المدرس الذي يكون بها ، والواعظ الذي يعظ بها ، ومتولى الكتب »^(٤) • وبذلك امتازت المستنصرية على سائر المدارس المعاصرة لها ، والتي سبقتها • كما امتازت بوجود بناية خاصة للطب^(٥) ملحقة فيها مما لم نجد لذلك مثيلاً في المدارس الاخرى التي عاصرتها أو التي بنيت قبلها كالنظامية^(٦) والتاجية والكمالية ... الخ •

وقد جعل المستنصر لمدرسته هذه ميزة أخرى على المدارس الاسلامية ، وذلك انه شرط ان يضاف الى مدرستي الفقه ، والطب كما يذكر ابن الساعي داران آخرين لعلمين مهمين من علوم الشريعة الاسلامية ، أولاهما : دار القرآن ، والثانية دار السنة^(٧) ، وبذلك يمكننا ان نقول : ان المستنصر بالله أول خليفة في العالم الاسلامي جمع في آن واحد ، المذاهب الفقهية

(٣) لقد نقلت مديرية الآثار القديمة هذه الكتابة الآجرية الى متحف « القصر العباسي » بقلعة وزارة الدفاع •

(٤) المنتظم ج ٩ ص ٦٦ •

(٥) لقد درس الطب في المساجد أيضا • ذكر البغدادي ان درسا في الطب كان يلقي في الازهر في منتصف النهار من كل يوم • راجع ابن ابي اصيبعة ٢ : ٢٠٧ كما درس الطب في مدارس الطب المستقلة •

(٦) كان ببغداد عندما زارها ابن بطوطة سنة ٥٨٠ هـ ثلاثون مدرسة وكان فيها عند سقوطها بيد التتار ٣٨ مدرسة • راجع رحلة ابن جبیر ص ١٧٧ • والدر المکنون فی المآثر الماضية من القرون لياسين العمرى فی المقال الذى نشره المرحوم الاب انستاس الكرملى فی مجلة المشرق ج ١١ ص ٣٩٦ سنة ١٩٠٨ •

(٧) خلاصة الذهب ص ٢١٢ •

الأربعة ، وعلوم القرآن ، والسنة النبوية ، وعلم الطب ، والعربية ، والرياضيات والفرائض وجعلها في مكان واحد يتألف من مبان عديدة متصافة ، أو متجاورة اطلق عليها اسم « المستنصرية » بعضها باق وبعضها درس وعفى عليه الزمن . ولم تكن المدارس قبل المستنصرية كذلك . فقد كانت مدارس الطب تبنى مستقلة عن مدارس الفقه ، أو دور الحديث ، أو دور القرآن ، كالبيمارستان العضدي بالجانب الغربي من بغداد . ومدرسة الطب^(٨) التي أنشأها أبو المظفر باتكين بالبصرة سنة ٦٢٩هـ في خلافة المستنصر . ومدارس الطب في دمشق^(٩) وأما دور القرآن فقد انشئت فيما يظهر قبل المستنصرية بأكثر من قرنين . فقد ذكر الصفدي ان رشاً بن نظيف الدمشقي المقرئ انشأ في دمشق « دار القرآن الرشائية » في حدود سنة أربع مئة^(١٠) . وظلت دور القرآن مستقلة^(١١) ، أو في داخل المساجد^(١٢) الى ان انشئت المستنصرية فصارت تلحق بالمدارس بوجه عام . وأما دور الحديث فقد كانت من مبتكرات الشهيد نورالدين زنكي . ذكر ابن الاثير انه « أول من بنى داراً للحديث »^(١٣) . وذكر المقرئ « ان أول من بنى داراً على وجه الارض الملك العادل نورالدين محمود بن زنكي بدمشق » . وذكر ابن واصل ان نورالدين « بنى بدمشق داراً للحديث واقف عليها وقوفا كثيرة ، وهو أول من بنى داراً للحديث فيما

(٨) الحوادث الجامعة ٣٣ و ١٨١ .

(٩) كالمدرسة الدخوارية سنة ٥٦٥هـ واللبودية سنة ٦٦٤هـ والربيعية سنة ٦٨٦هـ . راجع التربية عند العرب لطوطح ص ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥١ .

(١٠) الدارس في تاريخ المدارس ج ١ ص ١١ . طبقات القراء للذهبي الورقة ١١٥ .

(١١) النعمي ج ١ ص ٧ - ١٧ .

(١٢) الحوادث الجامعة ص ٤ . المقرئ ج ٤ ص ٢١١ . النعمي ج ١ ص ٩٩ . السلوك ج ١ ص ٢٥٨ - ٩ . Souvaget. M. H. D. رقم ٢٠ .

(١٣) المقرئ ج ٤ ص ٢١١ .

سمعه» (١٤) . وانشأ بعده الملك الكامل ناصرالدين محمد بن الملك العادل ابي بكر بن شادى بن مروان بالقاهرة سنة ٦٢٢هـ « المدرسة الكاملية » وهى كما يقول المقرئى (١٥) « ثانى دار عملت للحديث » . ويظهر ان دور الحديث كانت تشترك أحيانا مع دور القرآن فبنى دور مشتركة للقرآن والحديث معا (١٦) . وتكون مستقلة عن مدارس الفقه ، أو تجعل فى المساجد كما فى مسجد « قمرية » بالجانب الغربى من بغداد (١٧) . وظلت دور الحديث كذلك الى ان انشئت المستنصرية حيث صارت دور الحديث على الاغلب تلحق بمدارس الفقه الى جانب مدارس الطب ، ودور القرآن أسوة بالمستنصرية .

وأما مدارس الفقه التى كانت تعاصر المستنصرية ، أو التى بنيت قبلها ، وأغلب المدارس التى استحدثت بعدها فإمكاننا ان نقسمها الى قسمين :
أولاً - المدارس التى تدرّس مذهباً واحداً وهى :

(أ) المدارس الحنفية (١٨) كمدرسة ابي حنيفة ، والمدرسة المغيشية ، والموفقية ، ومدرسة زيرك بسوق العيد ، والنشئية أو البهائية . ومدرسة تركان خاتون ... ببغداد .

(ب) المدارس الشافعية (١٩) كالنظامية ، وزمرد خاتون والثقتية ، والتاجية ، والكاملية ، والفخرية أو دار الذهب ببغداد . ومدرسة قيمان

(١٤) مفرج الكروب ج ١ ص ٢٨٤ .

(١٥) المقرئى ٤ : ٢١١ ويظهر انها زالت سنة ٨١١هـ .

(١٦) النعيمى ١ : ١٢٣ - ١٢٨ .

(١٧) الحوادث الجامعة ص ٤ .

(١٨) فى كتاب الدارس للنعيمى المتوفى سنة ٩٢٧هـ (١٥٢٠ م)

ثبت طويل للمدارس الحنفية والشافعية بدمشق .

(١٩) فى الجزء الرابع من المقرئى ذكر لعدد كبير من المدارس الشافعية بمصر . وجاء فى المقرئى ٤ : ١٩٣ ان المدرسة الناصرية التى عرفت بالشريفية أيضا والتى انشأها صلاح الدين الايوبى للشافعية بمصر ٥٦٦هـ (١١٧٠ م) كانت « أول مدرسة عملت بديار مصر ، وقد كان ما حولها أعمر موضع فى الدنيا » .

الرومي في الموصل • والناصرية بمصر • والمدارس الشراعية ببغداد
وواسط ، ومكة •

(ج) المدارس الحنبلية كمدرسة عبدالقادر الجيلي بباب الازج
والمجاهدية ، ومدرسة بنفسا أو المدرسة الشاطئية بباب الازج ، ومدرسة
أحمد بن بكروس بدرب القيّار شرقي بغداد • ومدرسة باتكين بالبصرة •
والعمرية والشريفية والمسمارية ، والجوزية بدمشق^(٢٠) ...
(د) المدارس المالكية^(٢١) كالصدرية والشرايعشية بدمشق ،
والصاحبية بمصر •

ثانيا : المدارس التي تدرّس مذهبين وهي المدارس المشتركة :
(أ) بين الحنفية والشافعية^(٢٢) كالمدرسة الاسدية ، والعدراوية :

(٢٠) التربية عند العرب ١٤٤ ، ١٤٥ ، نقلا عن تنبيه الطالب
وارشاد الدراس الى ما في دمشق من الجوامع والمساجد والمدارس • ويظهر
ان مدارس الحنابلة كانت قليلة بدمشق اذا قيست بمدارس الشافعية
والحنفية • ومن الغريب ان النعمي يذكر في ص ٢٦٧ من الجزء الاول
عند كلامه على المدرسة الرواحية وعلى مؤسسها ابن رواحة الانصاري ،
رأي بعض مؤسسي المدارس في الحنابلة قال : « قال الذهبي وشرط على
الفقهاء والمدرس شروطا صعبة لا يمكن القيام ببعضها • وشرط ألا يدخل
مدرسته يهودى ولا نصراني ولا حنبلي حشوى » راجع عن مدارس الحنابلة
الشذرات ٥ : ٢٨٤ والحوادث الجامعة ١٢٨ ، ٣٧٦ ، ١٨١ • وابن الساعي
٩ : ١٤ •

(٢١) طوطح ١٥٠ والمقريزي ٤ : ٢٥٠ ولم نعثر ببغداد على مدرسة
للمالكية بالرغم من انتشار مذهب مالك في العراق • وجاء في الجواهر
المضية (١ : ١٢٦) ان الخليفة الناصر دفع اجازة المالكية سنة ٦٠٧هـ الى
علي بن جابر المغربي • ولما فتحت المستنصرية سنة ٦٣١هـ كان نائب
المدرس المالكي فيها مغربيا • وفي سنة ٦٣٣هـ وصل عبدالله بن
عبدالرحمن بن عمر المغربي الاصل ، الشرمساحي المولد ، الاسكندراني
المنشأ والدار ، الى بغداد ومعه أهله وولده وجماعته من الفقهاء المالكية •
ومنذ ذلك التاريخ أصبح المذهب المالكي يدرس في المدارس التي بنيت
على صفة المستنصرية وجعلت للمذاهب الاربعة • راجع الحوادث الجامعة
ص ٥٥ و ١١٢ •

(٢٢) ذكر المقريزي ج ٤ : ١٩٢ ان السلطان صلاح الدين الايوبي
بعد انقراض الدولة الفاطمية أقام بمصر « مذهب الامام الشافعي ، ومذهب
مالك • واقتدى بالملك العادل نورالدين محمود بن زنكي فانه بنى بدمشق
وحلب واعمالهما عدة مدارس للشافعية والحنفية ، وبنى لكل من الطائفتين
مدرسة بمدينة مصر » • وذكر ابن واصل ج ١ ص ١٩٧ - ١٩٨ ان

والجركسية بدمشق • ومدرسة أم السلطان الملك الاشرف بمصر •
والمدرسة المرجانية ببغداد • والعزية بالموصل •

(ب) بين الحنفية والمالكية^(٢٣) كالمدرسة التي بناها الامير سيفاندين
منكوتر بالقاهرة •

(ج) بين الشافعية والمالكية^(٢٤) كالمدرسة الحجازية ، والمسلمية
والمدرسة الفاضلية بالقاهرة •

(د) بين الشافعية والحنابلة كالمدرسة الشهابية التي بنيت في المدينة •
ولم نعر على مدارس مشتركة بين الحنابلة وبين أى مذهب آخر
سوى المدرسة الشهابية المذكورة • وفي الوقت نفسه لم نعر على
مدرسة بنيت لدراسة الفقه على ثلاثة مذاهب • غير اننا
وجدنا ان ابن جبر^(٢٥) يشير الى وجود زاوية للمالكية ،
ومدرسة للشافعية ، ومقصورة للحنفية في الجامع الاموى بدمشق اتخذت
للتدريس والصلاة • كما اننا عثرنا على ما يدل على وجود ثلاثة محاريب
في هذا الجامع لثلاثة أئمة قد تتخذ حلقات للتدريس • ذكر ابن كثير في
حوادث سنة ٧٢٨هـ قال : « وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرين رجب رسم
للأئمة الثلاثة : الحنفى ، والمالكي ، والحنبلى بالصلاة في الحائط القبلى من
الجامع الاموى »^(٢٦) • ولاشك في ان هذا يختلف كثيرا عن المدارس
المشتركة المستقلة عن الجوامع ، والتي كانت لمذهبين أو لاربعة مذاهب ، بل
ويختلف حتى عن المساجد التي كان يدرس فيها الفقه على المذاهب الاربعة
بالإضافة الى التفسير ، والحديث ، والقراءات ، والطب ، والميقات^(٢٧) •

صلاح الدين الايوبى بنى سنة ٥٦٦هـ « بمصر مدرسة للشافعية ، ولم يكن
بمصر للشافعية ولا لغيرهم مدرسة ، لأن الدولة كانت اسماعيلية ، ولم يكن
لهم ميل الى شىء من هذه المذاهب • ثم بنى - رحمه الله - دار الغزل مدرسة
للمالكية » • وذكر ابن خلكان (ج ٣ : ص ٥٢١) ان صلاح الدين ادخل
المدارس في بيت المقدس أيضا • وكانت دمشق تفخر في عهده بالمدارس •
كما انه ادخل أول مدرسة في الحجاز •

(٢٣) المقرئى ج ٤ ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ١٩٧ •

(٢٤) المقرئى ج ٤ ص ٢٣٠ •

(*) ابن الفوطى ٥ : ١١٥ الترجمة ٢١٣ •

(٢٥) الرحلة ٢٦٦ - ٢٧٣ •

(٢٦) النعيمى ص ٦٠٥ • والبداية والنهاية لابن كثير ج ١٤

(٢٧) حسن المحاضرة ٢ : ١٣٨ •

الفصل الثاني

بناء المدارس على صفة المستنصرية

ولما فتح المستنصر مدرسته المذكورة آنفاً لتدريس الفقه على المذاهب الاربعة^(٢٨) ، ولتدريس التفسير ، وعلوم القرآن ، والحديث ، والطب ، والعربية ، والرياضيات ... الخ . فى بناية واحدة لأول مرة فى التاريخ الاسلامى كما أسلفنا ، شرع الناس فى تقليده والاثمام به ، وغدت المستنصرية قدوة لمؤسسى المدارس من الرجال والنساء ، حيث شرعوا يبنون مدارسهم على صفتها من حيث الدراسة على المذاهب الاربعة ، وربما بنوها على غرارها أيضاً من حيث هندسة البناء ، واحتواؤها على أربعة أوابين للمدرسين الاربعة أو على دروس للطب ، والتفسير ، والحديث ... و ...

ولم يمض على افتتاح المستنصرية هذه عشر سنوات حتى فتحت بمصر أول مدرسة للمذاهب الاربعة سنة ٦٤١هـ (١٢٤٣م) وهى المدرسة الصالحية^(٢٩) التى انشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بالقاهرة ، وهو كما يقول المقرئى : « أول من عمل بديار مصر دروساً أربعة فى مكان » « ورتب فيها دروساً أربعة للفقهاء المتتمين الى المذاهب الاربعة سنة احدى وأربعين وستمئة »^(٢٩) .

وفى بغداد شرعت حظية المستعصم المعروفة بـ (باب بشير)^(٣٠)

(٢٨) الحوادث الجامعة ٥٣ - ٥٩ والصدى ج ١ الورقة ٢٣٩ .

(٢٩) المقرئى ج ٤ ص ٢٠٩ .

(٣٠) « باب بشير » حظية المستعصم وزوجته وأم ولده : الامير ابى نصر محمد (راجع الحوادث ص ٣٠٧) وقد دفنت « باب بشير » تحت القبة التى اعدتها بجانب المدرسة كما دفن ابنها عندها (الحوادث ٢٧٥) . ورد فى تلخيص مجمع الآداب ج ٥ الترجمة ٧١٦ . وفى ج ٥ ص ١٣٩ و ٣٤٣ و ٦٠٦ . وفى الحوادث الجامعة ص ٢٧٥ . وفى كتاب السلوك ج ١ ص ٣٦٢ مصطلحات خاصة يكنى بها نساء الخلفاء أو بناتهم كقولهم : باب جوهر (بنت المستعصم) وباب عنبر (بنت المستنصر) والجهة ، أو الجهة الصالحة ، والستر الرفيع ، والحجاب المنيع .

سنة ٦٤٩هـ (١٢٥١م) ببناء « المدرسة البشيرية »^(٣١) بالجانب الغربى من بغداد « وجعلتها وقفا على المذاهب الاربعة على قاعدة المدرسة المستنصرية » . وفى سنة ٦٦٢هـ (١٢٦٣م) انشأ الملك الظاهر بيبرس المدرسة الظاهرية^(٣٢) بمصر للطوائف الاربعة كل طائفة فى ايوان . وجعل فيها دروسا للحديث ، والقرآن . كما تم ببغداد فى سنة ٦٧١هـ (١٢٧٢م) بناء « المدرسة العصمتية » بمشهد عبيدالله أى بعد الغزو المغولى لبغداد بخمس عشرة سنة ، أمّرت بانشائها « شمس الضحى »^(٣٣) شاهلبنى بنت عبدخالق بن ملكشاه ابن السلطان صلاح الدين الايوبى بجوار مشهد عبيدالله بن عمر العلوى ظاهر ببغداد « ووقفها على الطوائف الاربعة » أيضا . وفى مصر انشأ الملك المنصور بن قلاوون الالفى « المدرسة المنصورية »^(٣٤) فى أواخر القرن السابع الهجرى . « ورتب بها دروسا أربعة لطوائف الفقهاء الاربعة ودروسا للطب » . « ورتب بالقبة المنصورية التى تجاه هذه المدرسة درسا للحديث النبوى ، ودرسا لتفسير القرآن الكريم »^(٣٥) . « وكان فى هذه

(*) وجاء فى الحوادث الجامعة ص ٢٧٥ ان دار القرآن التى امرت « باب بشير » بعماريتها فتحت فى سلخ شعبان سنة ٦٥٢هـ وكانت تقع على شاطئ دجلة بغربى بغداد . ويظهر ان دجلة قد جرفت ، كما جرفت غيرها كضريح أحمد بن حنبل .

(٣١) المقرئى ج ٤ ص ٢١٧ .

(٣٢) مجمع الآداب ج ٥ ص ١٣٨ الترجمة ٢٦٦ وهى زوجة علاء الدين عطا ملك الجوينى صاحب الديوان . وكانت أول الامر لابی العباس أحمد بن المستعصم وهى والدته ابنته (رابعة) زوجة شرف الدين الجوينى . وتقع المدرسة العصمتية بجوار التربة التى دفنت فيها رابعة وشمس الضحى فى المقبرة المعروفة اليوم (بأبو رابعة) أو (أم رابعة) فى الاعظمية . كما حقق ذلك الدكتور مصطفى جواد ص ٦٣ من مجلة كلية الآداب والعلوم العدد الاول ١٩٥٦ .

(٣٣) المقرئى ج ٤ : ٢١٨ - ٢١٩ .

(٣٤) المقرئى ج ٤ : ٢١٨ .

القبة دروس للفقهاء على المذاهب الاربعة « (٣٥) . وفى سنة ٦٨٣ هـ شرع
 ببناء « المارستان الكبير المنصورى » (٣٦) بالقاهرة ، وجعل للمذاهب الاربعة ،
 والتفسير ، والحديث . وفى سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٣م) أتم السلطان الملك الناصر
 محمد بن قلاوون المدرسة الناصرية (٣٧) بمصر ، وجعل فيها أربعة أواوين
 للمذاهب الاربعة . وفى سنة ٧٥٧ هـ (١٣٥٦م) انشأ السلطان حسن (٣٨)
 مدرسة فى القاهرة على المذاهب الاربعة أيضا . وفى أواخر القرن الثامن
 الهجرى (الرابع عشر الميلادى) بنى خواجه مسعود الشافعى ابن سيد
 الدولة اليهودى المدرسة المسعودية ببغداد وجعلها وفقا على المذاهب الاربعة
 على صفة (٣٩) المستنصرية كذلك . وفى سنة ٨١١ هـ (١٤٠٨م) انتهت عمارة
 المدرسة الجمالية بمصر وكانت للمذاهب الاربعة ، والتفسير ، والحديث .
 وعرفت بالناصرية (٤٠) أيضا .

لقد شرع المستنصر بالله العباسى ببناء المستنصرية ببغداد بجانب الرصافة
 سنة ٦٢٥ هـ (١٢٢٧م) على شط دجلة مما لى دار الخلافة . وكان مكانها
 اصطبلات كما ذكر الصديقى (٤١) وتولى عمارتها أستاذ دار الخلافة محمد
 ابن العلقمى . وبلغت النفقة عليها ٧٠٠ ألف دينار . وتم افتتاحها فى اليوم
 الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣م) باحتفال كبير (٤٢) ذبح من
 أحله فيما يروى ابن ابى الفرج البصرى الفارأس من الغنم وعملت الحلوة

(٣٥) المقرئى ٤ : ٢١٩ .

(٣٦) المقرئى ٤ : ٢٦١ .

(٣٧) المقرئى ٤ : ٢٢٢ .

(٣٨) المقرئى ٤ : ١١٧ . ابن كثير ج ١٤ ص ٢٧٩

Van Berschem: Corpus Inscriptionem Arabicorum p. 252

(٣٩) الغيائى ١٨٥ .

(٤٠) المقرئى ج ٤ : ٢٥٤ .

(٤١) الصديقى الورقة ٢٣٧ وهو ينفرد بهذه الرواية .

(٤٢) الحوادث الجامعة ٥٣ - ٥٩ .

صفوفا • وعمل بها سماط عظيم أكل منه الحاضرون ، وحمل منه الى سائر دروب بغداد من بيوتات الخواص والعوام^(٤٣) . وظل التدريس قائما فيها أربعة قرون منذ افتتاحها سنة ٦٣١هـ حتى ١٠٣٠هـ (١٦٢٠م) عدا فترتين من الزمن : الاولى قصيرة جدا ، وكانت فى أثناء الاحتلال المغولى لبغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) حيث تعطلت المدارس ، والربط ، والمساجد ، كما يقول ابن الفوطى^(٤٤) . والثانية طويلة جدا وتبدأ من احتلال الجيوش اللكية لبغداد بقيادة تيمورلنك • وكانت قد احتلتها مرتين فى سنتى ٧٩٥هـ^(٤٥) و ٨٠٣ حيث لم نر ذكرا للمستنصرية نحو قرنين وذلك ان اخبارها تكاد تنقطع انقطاعا تاما منذ أواخر القرن الثامن الهجرى ، الا ما ورد عنها من معلومات يسيرة جدا فى بعض المؤلفات المصرية وذلك بعد أن نزح الى مصر بعض علمائها كالمحب بن نصرالله الحنبلى المعيد بالمستنصرية فقد قطن القاهرة سنة ٧٨٧هـ (١٣٨٥م) وأصبح شيخ الحنابلة فيها ، ومفتى الديار المصرية • ومن جملة من نزح اليها أبوه جلال الدين نصرالله شيخ الحنابلة بالمستنصرية بدعوة من أبنة فوصل القاهرة سنة ٧٩٠هـ (١٣٨٨م) وتولى مشيخة الحديث بالمدرسة البرقوقية^(٤٦) . كما تولى تدريس الفقه فيها سنة ٧٩٥هـ (١٣٩٢م) • وترد أخبار المستنصرية كذلك فى فذلكة كاتب چلبى سنة ٩٩٨هـ^(٤٧) (١٥٨٩م) ، وفى كشف الظنون وذلك عندما أنعم رضوان أفندى قاضى بغداد بالتدريس فيها على « غانم البغدادى » الذى استشهد ببغداد سنة ١٠٣٠هـ (١٦٢٠م) بعد استيلاء

بكر صوباشى على بغداد •

-
- (٤٣) المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية الورقة ١٤٥ من مخطوطة باريس • وابن كثير ج ١٣ ص : ١٤٠ .
 (٤٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧١ .
 (٤٥) طبقات ابن شهبة الورقة ١٣٢ • الدرر الكامنة ١ : ١٤٢ .
 (٤٦) تاريخ ابن الفرات ج ١ ص ٥٠ والضوء اللامع ٢ : ٢٣٨ و ٧ : ١١٤ و ١٠ : ٢٩٩ .
 (٤٧) فذلكة كاتب چلبى ٢ : ٥ .

الفصل الثالث

الدراسة بالمستنصرية في عهد المغول

ان الدراسة ببغداد في عهد المغول لم تتوقف الا مدة يسيرة لم تزد على السنتين ثم استؤنفت في المدارس كافة القديمة منها والمستجدة • ذكر مؤلف الحوادث الجامعة ان المغول بعد فتح بغداد عمروا كثيرا من المساجد والمآذن^(٤٨) ، ورتبوا في جميع الاعمال نوابا ، وشرعوا في عمارتها ، وذلك بعدما عاد هولاء الى بلاده^(٤٩) سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) • ثم يقول : وفتحت « المدارس ، والربط ، واثبت الفقهاء ، والصوفية ، وأدر عليهم الاخباز والمشاهرات »^(٥٠) وزادت رعاية المغول للعلم بعد اسلامهم فقد زار السلطان غازان^(٥١) المدرسة المستنصرية ، وزار خزانة كتبها في أول سنة ٦٩٦ هـ (١٢٩٦ م) واحتفل به العلماء^(٥٢) • وبالرغم مما أصاب بغداد ، وخزائن الكتب فيها ، وبيع نفائسها بأوهى الاثمان فقد ظلت الدراسة ببغداد قائمة ، والمعاهد العلمية عامرة بطلاب العلم • ودور الكتب مفتوحة للتأليف والاستنساخ حتى أواسط القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)^(٥٣) •

ذكر ابن الفوطى ان التدريس استؤنف في المستنصرية سنة ٦٥٧ هـ بعد ان انقطع في سنة ٦٥٦ هـ قال : « ولما فتحت المستنصرية بعد الواقعة سنة سبع وخمسين • • »^(٥٤) وذكر أيضا ان التدريس قد تعطل في

(٤٨) الحوادث الجامعة ص ٤٠٨ •

(٤٩) الحوادث الجامعة ٣٣٣ •

(٥٠) الحوادث الجامعة ٣٣٣ •

(٥١) أسلم غازان في ٤ شعبان سنة ٦٩٤ هـ • (راجع العزاوى

ص ٤٢ من ملحق الجزء الاول) • وجاء في الدرر الكامنة ج ١ ص ٦٧ انه

اسلم على يدى ابراهيم بن المؤيد الجوينى الشافعى المتوفى سنة ٧٢٢ هـ •

(٥٢) نكت الهميان ص ٢٠٨ • والحوادث الجامعة ص ٤٩٢ • وابن

الفوطى ج ٥ ص ٣٤٩ الترجمة ٧٢٥ •

(٥٣) الحوادث الجامعة ٣٣١ •

(٥٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٨٨ •

النظامية^(٥٥) بعد واقعة بغداد ثم استؤنفت الدراسة فيها عندما استدعى أبو العز الدين محمد بن عبدالله بن جعفر البصري من البصرة • وكان كما يقول ابن الفوطى متبحراً فى علم التفسير • ودّرس بها فى صفر سنة ٦٥٨هـ (١٢٥٩م) أى بعد الواقعة بسنتين • كما استؤنفت التدريس فى المدارس الاخرى أيضاً •

وظلت الدراسة قائمة بالمستنصرية بانتظام بعد وقعة بغداد نحو قرن ونصف القرن • ويمكننا ان نستنتج ذلك من المعلومات المتوافرة لدينا عن رجال المستنصرية الذين كانوا يقومون بشؤونها الادارية والثقافية • فقد ظل « ابن الفصيح الكوفى »^(٥٦) يقرئ العربية بالمستنصرية حتى سفره الى الشام سنة ٧٤١هـ • وتوفي « أبو محمد أحمد بن عبدالرحمن »^(٥٧) المقرئ فيها سنة ٧٥٧هـ • وكان « محمود الغزنوى المشرقى »^(٥٨) يدرس الحديث فيها بعد سنة ٧٨٠هـ • وتوفي المعيد « سراج الدين الازجى »^(٥٩) سنة ٧٤٩هـ • ورحل معيدها « محب الدين^(٦٠) البغدادى » الى حلب سنة ٧٨٦هـ وسكن مصر سنة ٧٨٧هـ • وظل آل العاقولى يدرسون فيها حتى أواخر القرن الثامن الهجرى أى الى سنة ٧٩٥هـ حين غزا تيمورلنك بغداد غزوته

(٥٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧١ • وكانت وفاة ابى العز سنة ٦٧٢هـ فى شهر ربيع الاول • ودفن بالشونيزية الى جانب القاضى نجم الدين البادرائى البغدادى الشافعى رسول الخلافة ، وقاضى بغداد المتوفى سنة ٦٥٥هـ عن احدى وستين سنة • وكان مدرسا فى النظامية قبله • قال ابن الفوطى (٤ : ٧١) « وكان منذ توفي القاضى نجم الدين البادرائى قد خلت النظامية من مدرس • ثم تعطلت المدارس ، والربط ، والمساجد ، واستدعى أبو العز من البصرة ودرس بها فى صفر سنة ثمان وخمسين وستمئة » •

(٥٦) الدرر الكامنة ١ : ٢٠٤ • ومنتخب المختار ٣٤ - ٣٥ و ١٢٣ • وكانت وفاته بالشام سنة ٧٥٥هـ •

(٥٧) الدرر الكامنة ١ : ١٦٥ •

(٥٨) الضوء اللامع ٢ : ٢٣٨ و ٧ : ١١٤ و ١٠ : ٢٩٩ •

(٥٩) الدرر الكامنة ٣ : ١٨٠ وابن رجب ٢ : ٤٤٤ •

(٦٠) وكانت وفاته بالقاهرة سنة ٨٤٤هـ • راجع الضوء اللامع

٣ • ٢٣٨ و ٧ : ١١٤ والشذرات ١٠ : ٢٩٩ •

الاولى فهرب مدرستها غياث الدين العاقولى الى الشام مع السلطان أحمد بن أويس الجلايرى كما يقول « ابن قاضى شُهبة »^(٦١) بعد أن نهبت أمواله . وسببت حريمه • ثم توجه الى القاهرة • فلما رجع السلطان أحمد الى بغداد . رجع معه فأقام دون خمسة أشهر وتوفى سنة ٧٩٨ هـ •

ومما لا شك فيه ان انقطاع الاخبار ، وتعطيل الدراسة بالمستنصرية وغيرها من مدارس بغداد بعد القرن الثامن الهجرى (الرابع عشر الميلادى) كان بسبب تدمير تيمورلنك لبغداد مرتين كما اسلفنا • الاولى فى سنة ٧٩٥ هـ^(٦٢) (١٣٩٢ م) والثانية فى سنة ٨٠٣ هـ (١٤٠٠ م) فقد قضى تيمور على مدارس بغداد ، ونكب علماءها ، واساء الى اهلها • ومما يؤيد ذلك اننا أصبحنا لا نجد خبرا يذكر عن المستنصرية أو عن غيرها من مدارس بغداد . خلال قرنين من الزمن أى منذ الغزو اللنكى سنة ٧٩٥ هـ حتى سنة ٩٩٨ هـ (١٥٨٩ م) وهى السنة التى عين فيها غانم البغدادى مدرسا بالمستنصرية كما جاء ذلك فى فذلكة كاتب چلبى^(٦٣) •

ومع ان المدرسة المستنصرية كانت أجّل مدارس مدينة السلام^(٦٣) فى أواخر القرن العاشر الهجرى (السادس عشر الميلادى) فاننا لم نجد ذكرا لاحد من مدرسيها غير غانم البغدادى المنوه به آنفا • ولم تتمكن من العثور على ترجمة لواحد من أرباب المدرسة قبله ، أو فى أيامه ، ولا بعد مقتله سنة ١٠٣٠ هـ^(٦٤) • واما دار الكتب بالمستنصرية فقد كانت من المراكز الثقافية المهمة ببغداد كما يتبين ذلك مما كتبه ابن الفوطى عنها وعن خزانها المشهورين ، كابن الساعى أحد كبار مؤرخى العراق ، وياقوت

(٦١) طبقات ابن شهبة الورقة ١٣٧ •

(٦٢) الدرر الكامنة ١ : ١٤٢ •

(٦٣) ٢ : ٥ •

(٦٤) ليس فى الضوء اللامع أى اثر لرجال المستنصرية فى القرن التاسع كما اننا لم نعثر على خبر لاحد منهم فى شذرات الذهب فى هذا القرن • ولا فى غيرهما مما ألف عن هذه الفترة أو الفترات التى تلت عدا ما وجدناه عن غانم البغدادى فى فذلكة كاتب چلبى •

لمستعصمى من أعظم الخطاطين ببغداد فى العصر العباسى • وعن المشرفين على خزائنها ، أو عن المناولين فيها وعن الذين كانوا يترددون عليها من الخلفاء ، والامراء ، والملوك ، والسلطين ، وكبار العلماء ، وهواة الكتب • فقد زالت من عالم الوجود بعد الغزو اللنكى ، وأصبحت أثراً بعد عين ، اذ لم يكد الربع الاول من القرن التاسع الهجرى (الخامس عشر الميلادى) ينقضى حتى لم يبق فيما يظهر فى خزانة المستنصرية كتاب واحد • وقد أشار ابن تيمية المتوفى سنة ٨٢٨هـ (١٤٢٤م) الى ذلك بقوله : « وكان المستنصر قد أودع خزائنه فى المستنصرية ثمانين ألف مجلد على ما قيل ، والظاهر انه لم يبق الآن منها شيء والله الباقي » (٦٥) •

وبالاضافة الى ما تقدم يمكننا ان نذكر ان مدارس بغداد التى ظل التدريس فى أكثرها قائماً على عهد المغول لم يبق للتدريس فيها من أثر بعد غزو تيمور سواء فى ذلك المدارس القديمة التى انشئت قبل استيلاء المغول على بغداد كمدرسة أبى حنيفة ، والنظامية ، والتاجية باب أبرز ، والتشمية أو البهائية ، والمغشية ، ومدرسة زيرك بسوق العميد ، والثقتية على شاطئ دجلة تحت دار الخلافة باب الازج لأصحاب (٦٦) الامام الشافعى ، ومدرسة زمرد خاتون والدة الناصر بالجانب الغربى لاصحاب الامام الشافعى أيضاً • والشرابية ، والمجاهدية والفخرية أو دار الذهب • ومدرسة بنفسا أو المدرسة الشاطئية باب الازج للحنابلة • ومدرسة أحمد بن بكروس بدرب القيار شرقى بغداد للحنابلة أيضاً • والكمالية لاصحاب الامام الشافعى ، ومدرسة عبدالقادر الجيل للحنابلة • والموفقية ، وتركان خاتون للحنفية ،

(٦٥) عمدة الطالب ص ١٨٢ •

(٦٦) جاء فى عيون أخبار الاعيان الرقم ٦٦٧٧ من مخطوطة باريس ان أوقاف مرجان كانت موجودة فى أيام المؤلف أحمد بن عبدالله البغدادى المتوفى سنة ١١٠٢هـ « تنتفع منها الفقراء والفقهاء » بينما « كل وقف كان لمن سلف من الملوك اندرس وذهب سوى وقفه فانه بقى منه ما يوجب تذكره ... » وجاء فى ص ٧١ من مساجد بغداد للآلوسى انه كان فى المرجانية مدرس سنة ١٢٠٠هـ •

والقيصرية بالقرب من رباط أبي النجيب السهروردي • ومدرسة ابن الجوزي بدرب دينار ••• الخ • أو المدارس المستجدة التي انشئت في عهد المغول كالعصمتية ، والمرجانية ، والمسعودية • ولم نجد ذكرا حتى للنظامية في مستهل القرن التاسع الهجري • ولو لم يرد ذكر المستنصرية في أوائل القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر للميلاد) كما أسلفنا لجزمنا بأن التدريس فيها قد درس • ولو لم يذكر كاتب جلبي ان المستنصرية كانت يومئذ أجل مدارس بغداد لاعتقدنا بأن مدارس بغداد قد عفت عليها الزمن (٦٧) •

ومما يؤيد ان تعطيل الدراسة ببغداد في عهد هولاكو أمر لا يذكر اذا قيس بما حدث في عهد تيمورلنك أننا وجدنا بعد البحث والتنقيب الدائنين في المخطوطات العربية ببغداد ، ودمشق ، والقاهرة ، وتونس ، وباريس ، ولندن ، واستنبول ، وفي مختلف المطبوعات العربية طائفة كبيرة من رجال العلم بالمستنصرية يبلغ عددهم نحو مئتي شخصية علمية جلهم في عهد المغول ••

الفصل الرابع

المستوى العلمي في المستنصرية

ولقد ثبت لنا بعد التحري والتنقيب ان المستنصرية باعتبارها جامعة كبرى كانت على مستوى علمي عال يضاهاى اليوم المستويات العلمية في الجامعات العالمية المختلفة • ويمكننا أن نقول ان هذا المستوى العلمي فيها يتبين لنا من امرين اثنين هما :

١ - صفة الطلاب الذين كانوا يقبلون في هذه الجامعة • وقد عثرنا على طائفة كبيرة منهم ساعدتنا الى حد بعيد على معرفة المستوى العلمي الذي

(٦٧) الثقتية : بناها ثقة الدولة الانباري وقد دفن هو وزوجته شهيدة بنت أحمد بن عمر الابري بباب أبرز قريبا من المدرسة التاجية • راجع ابن النجار الورقة ٢٩ والحوادث الجامعة ٦٤ والكامل لابن الاثير ١١ : ٨١ •

كان عليه طلاب المستنصرية • ولذلك يمكننا ان نقول : ان هؤلاء الطلاب كانوا يُتَخَيَّرُون من الفقهاء النابهين ليكونوا طلابا بالمستنصرية أى بعد أن تكون لهم شهرة علمية فى التأليف ، أو التدريس ، أو ما الى ذلك (٦٨) • وهذا النظام يشبه الانظمة المتبعة فى الدراسات الجامعية اليوم •

٢ - المستوى العلمى للشيوخ ، والمدرسين ، والمعيدين وقد كانوا يُتَخَيَّرُون من بين كبار المدرسين ، والشيوخ فى العراق ، والشام ، ومصر ، وغيرها من البلاد الاسلامية (٦٩) ممن حصلوا على اسناد عالٍ ، أو انتهت اليهم رئاسة العلم (٧٠) • أو عُرفوا بالبحث والاستقصاء عن الحقائق العلمية فى البلاد التى سافروا اليها • وبما ألقوا من الكتب القيمة التى ما زالت تعد من المصادر الهامة للثقافة العربية ، والفكر الاسلامى ، عدا ما أُتلف منها ، أو ضاع فى أثناء الكوارث التى حلت ببغداد عند سقوط الخلافة العباسية بوجه عام • وعند تدمير الجيوش للنكية لها مرتين فى أواخر القرن الثامن ، وأوائل القرن التاسع الهجريين بوجه خاص •

وحسبنا ان نذكر ، للدلالة على الجود العلمى الذى امتازت به المستنصرية ، أن « المعيين » فيها كانوا ينقلون احيانا « مدرسين » فى المدارس الاخرى • وان المدرسين فى غيرها لا ينقلون الا الى الاعادة

(٦٨) راجع على سبيل المثال ترجمة الفقيه فخرالدين الطبسى فى فقهاء مدرسة الفقه •

(٦٩) راجع ترجمة ابن الانصارى الحلبى فى مدرسى الحنفية ، وابى الحسن على المغربى ، وسراج الدين الشرمساحى ، وعلم الدين الشرمساحى ، فى مدرسى المالكية • وشرف الدين الجبلى فى مدرسى الحنابلة • وعماد الدين المرندى الحسنى فى مدرسى الشافعية •

(٧٠) وكان بين هؤلاء الذين يتخيرون لها من يمتنع عن التدريس تعقفا وتورعا • وربما كان ذلك بسبب المعاليم التى كانت تدفع للمدرسين مقابل تدريسهم ، كابن الصباغ الاسدى ، (راجع الملاحق والذيل فى آخر هذا الكتاب) أو حتى لا يقع المدرسون تحت نفوذ الطبقة الحاكمة ، وهم بذلك كالقضاة الذين كانوا يرفضون القضاء ، أو قضاء القضاة ، لئلا يقعوا تحت طائلة الاحكام الاقوياء ، فيظلموا الرعية •

فيها^(٧١) • يضاف الى ذلك ان 'خزان الكتب فى مكتبها ، كانوا من العلماء الافذاذ والمؤرخين المشهورين ، بل انك تجد بين الناولين للكتب وهم بمنزلة الفراشين - مَنْ له سماع على الشيوخ ، والعلماء ، واجازات فى الرواية عنهم • واكثر من ذلك أنك تجد بين الفراشين فى هذه الجامعة مَنْ كان يجيد نسخ الكتب بقلم نسخ جيد •

الفصل الخامس

مستوى المعيشة عند طلاب المستنصرية وعلمائها

ولكى نفهم مستوى المعيشة عند أرباب المشاهرات ، والجرايات من فقهاء المستنصرية ، وعلمائها ، وسائر موظفيها الذين سيرد ذكرهم فى أبواب هذا الكتاب ينبغى لنا ان نذكر : ان المستنصر بالله اجتهد ان يرفه عنهم بأمور لم يسبق اليها لبتتمكنوا من التفرغ للبحوث العلمية ، ولئلا تشغلهم عنها مشاكل الحياة واعباؤها الثقيلة فقد خصص لنظارها ، وشيوخها ، ومدرسيها ، ومعيديها ، واطبائها ، وخزانها ، والائمة ، والخطباء فى جامعها ، وطلابها • والموظفين فيها كافة ما يكفيهم من الاطعمة والاشربة •

وكانت هذه الاطعمة توزع يوميا مطبوخة فى مطبخها على طلابها الذين اثبتوا فيها وهم ٢٤٨ فى مدرسة الفقه • و ٣٠ فى مدرسة القرآن • وعشرة فى مدرسة الحديث • وعشرة فى مدرسة الطب • وذلك من غير الاخياز ، والحلوى ، والفاكهة ، والصابون وعدا ما كان يهيا لهم من الحصر ، والسراج ، والزيت ، والفرش ، والجبر والورق ، والاقلام للاستساخ • وعدا الماء البارد الذى كان يهيا لهم فى الصيف • والحمام الحار الذى اعد لهم شتاء • يضاف الى ذلك التعمد أو الخدمة الممتازة التى كانوا يلقونها ممن عين لخدمتهم •

اما رجال الادارة ، والتدريس فقد كان يوزع عليهم يوميا كميات

(٧١) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١٥١ •

كبيرة من الخبز ، واللحم ، بحوائجها ، وخضرها ، وحطبها^(٧٢) تكفى لهم ولعيالهم ، وضيوئهم عدا ما كانوا ينالونه من الخلج المختلفة ، والجرايات الاخرى •

وبالاضافة الى ذلك كله كان أرباب هذا الوقف يتقاضون فى كل شهر مرتبات نقدية من الدنانير الذهبية تختلف باختلاف منازلهم ، ومناصبهم العلمية • كما ان هذه المشاهرات كانت تضاعف لهم فى شهر رمضان من كل سنة • وكان المريض من أرباب هذا الوقف يطبب مجاناً ، ويعطى ما يوصف له من الادوية ، والأشربة ، والاكحال السائلة ، والسكر ، والفراريج وغير ذلك •

وزيادة فى ادراك هذا المستوى المعاشى الذى كانوا عليه لابد من الاشارة الى سعر الدينار يومئذ ، والتعامل به ، وقوته الشرائية • فقد ذكر أكثر المؤرخين فى هذا العصر ان الدينار كان يساوى اثني عشر درهما بوجه عام • وذكر صفى الدين عبدالمؤمن^(٧٣) بن فاخر الارموى أحد تلاميذ المستنصرية قال : كان لى مرتب من الديوان كل سنة خمسة آلاف دينار يكون عنها دراهم مبلغ ستين الف درهم^(٧٤) •

وجاء فى الحوادث الجامعة ان دراهم ضربت ببغداد سنة ٦٣٢هـ فى خلافة المستنصر ، وفرت فى البلد وتعامل الناس بها وانما كانوا يتعاملون بقراضة الذهب : القيراط والحبة وذلك بأن تقدم باحضار جماعة من الولاة وأرباب الدولة الى دار الوزارة ثم جماعة من التجار والصيارف • واحضرت دراهم فضة والقيت على نطع بين يدى نصيرالدين ثم نهض قائماً والجماعة وعرفهم ان الخليفة انعم فى حق رعيته وانقذهم من التعامل بالحرام ، وتجنب الآثام • واغناهم عن الصرف المشتمل على الربا بالمعاملة بهذه الدراهم عوضاً

(٧٢) الحوادث ص ٨١ - ٨٢ •

(٧٣) راجع ذلك فى ترجمته فى فقهاء الشافعية •

(٧٤) راجع فوات الوفيات لابن شاکر الکتبى ج ٢ ص ٣٩ - ٤٠

والوفى بالوفيات للصفدى الورقة ٢٧٨ •

عن القراضة • وقرر سعرها كل عشرة دراهم بدينار وأعطى الصيارف ما يعاملون الناس به (٧٥) •

وظل الناس يتعاملون بهذه الدراهم حتى سنة ٦٤٥هـ فشاع يومئذ ان الديوان قد عزم على ابطال المعاملة بالدراهم • وأن يتعاملوا بالقراضة الصورية وسبب ذلك ان الدراهم كثرت في أيدي الناس • وقل الذهب ، وتجافى الناس أخذها حتى بيعت كل اثني عشر درهما بدينار فتألم الناس مما يلحقهم في ذلك من الخسارات فيها • فأمر ان يضرب دراهم جيدة يتعامل بها الناس كل عشرة دراهم بدينار • وتؤخذ تلك التي تألموا منها كل عشرة دراهم ونصف بدينار فتألموا من ذلك أيضا • فتقدم ان يؤخذ العتيق كل اثني عشر درهما بدينار ، وتكون الدراهم الجدد كل احد عشر درهما ونصف بدينار (٧٦) •

وظلت النقود وأسعارها تتطور ولم تستقر على حال ففي سنة ٦٨٢هـ ابطلت الفلوس النحاس • وضرب عوضا عنها فلوس فضة ، وجعلت كل اثني عشر فلسا بدرهم • ثم ابطلت في سنة ٦٨٣هـ وضربت دراهم كل درهم ثلاثون فلسا • وتعامل الناس بها (٧٧) وفي سنة ٦٨٤هـ ابطلت هذه الدراهم ، وتعطلت أمور العالم لذلك ، وبطلت معاشهم • وضرب دراهم غيرها • وقرر سعرها ثمانية مثاقيل بدينار • واختلفت قيمة الدراهم الاولى فكان منها عشرة مثاقيل بدينار • ومنها اثنا عشر مثقالا بدينار ، فذهب من الناس شيء كثير • ثم ضرب في بقية السنة دراهم أخرى • وتقدم ان يتعامل الناس بها عددا • فغلت الاسعار جدا • وبيع الخبز ثلاثة ارطال بدرهم ، وباع القوم الضعفاء أولادهم • ولقي الناس شدة عظيمة من الفلاء وكسر الدراهم (٧٨) •

-
- (٧٥) الحوادث ص ٧٠ - ٧١ والشذرات ٥ : ١٤٧ في حوادث سنة ٦٣٣هـ وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٠٧ • ومرة الجنان لليافعي ج ٤ ص ٧٥ •
- (٧٦) الحوادث ٢٢٣ - ٢٢٤ •
- (٧٧) الحوادث ٤٣٠ - ٤٣١ •
- (٧٨) الحوادث ٤٤٦ - ٤٤٧ •

وفى سنة ٦٩٨ أمر غازان أن يصفى الذهب والفضة من الفس ، ويبلغ
فى ذلك • وتضرب الدراهم متساوية الوزن ليتعامل بها الناس عددا • ويكون
وزن الدراهم نصف مثقال • وعملت دراهم وزن الواحد منها ٣ مثاقيل ،
ومثقال • ويكون كل مثقال من الذهب بـ ٢٤ درهما • وضرب من الذهب
أشياء مختلفة الوزن خمسة مثاقيل ، وثلاثة مثاقيل ، ومثقالان ، ومثقال • ونصف
مثقال • وربع مثقال • وأمر أن يعمل ذلك فى جميع الممالك ، فعمل وانتفع
الناس به (٧٩) •

الفصل السادس

مصادر البحث عن المستنصرية وعلمائها

وبعد هذه التفصيلات عن المستنصرية ، ومقارنتها بالمدارس الاسلامية
الاخري ، ببغداد ، والشام ، ومصر • والتتويه بعلمائها ، والمستوى العلمى
والمعاشى فيها ، أرى من المفيد أن أذكر بعض الملاحظات الهامة فى نقد
المصادر العربية التى ورد فيها ذكر المستنصرية ، وذكر علمائها لأشير الى
الصعوبات الجمة التى جابهتنا ، والمجهود الذى بذلناه فى تحقيق المعلومات
التى توصلنا اليها عن هذه الجامعة ، والناظرين فى مصالحها ، وأساتذتها ،
وشيوخها ، والمعيدين فيها ، وطلابها ، ونواب خزائنها ••• الخ •

١ - ان البحث والتنقيب فى المخطوطات العربية فى بلاد الغرب
والبلاد العربية والاسلامية كانا يستلزمان وقتا طويلا ، وجهودا كبيرة لخلو
هذه الكتب من الفهارس خلوا تاما ، كتلخيص مجمع الآداب فى معجم
الاسماء ، والالقب لابن الفوطى • والوافى بالوفيات للصفدى • ومرآة
الزمان لسبط ابن الجوزى • وتاريخ بغداد لابن النجار • وعيون الاخبار
ونزهة الابصار لابن ابى السرور الصديقى • وطبقات ابن شعبة • والاعلام
بتاريخ الاسلام لابن شعبة أيضا • والغرف العلية فى تراجم متأخرى الحنفية

(٧٩) الحوادث الجامعة ص ٤٩٨ •

محمد بن طولون الصالحى الحنفى ... الخ . ومثل ذلك يقال عن الكتب العربية المطبوعة فى البلاد العربية والاسلامية كالحوادث الجامعة فى المثة السابعة • والدرر الكامنة فى اعيان المثة الثامنة لابن حجر • والضوء اللامع فى أخبار اهل القرن التاسع للسخاوى • وشذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن عبدالحى الحنبلى • وكتب الطبقات كطبقات الحنابلة لابن رجب • وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ، والجواهر المضية ، لابی الوفاء القرشى • والفوائد البهية فى تراجم الحنفية للكنوى ، وطبقات الحنفية لطاش كبرى زادة ... الخ •

٢ - ترد بعض المعلومات المهمة عن المستنصرية فى كتب لا تخطر على البال كما ورد فى كتاب « الاعلام باعلام بيت الله الحرام » لقطب الدين الحنفى • وفى « تاريخ ابن الفرات » و « النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة » وفى عمدة الطالب فى أنساب آل ابى طالب لابن عنبه ... الخ •

٣ - جاء فى كثير من المصادر التاريخية المهمة تراجم مفصلة لكثير من الشخصيات العلمية غير انها لم تشر الى انها من الشخصيات العلمية فى المستنصرية ، ولو لم نعثر على ذلك فى بعض المراجع الخطية أو الكتب التى طبعت قديما أو نشرت حديثا لفاتنا مادة غزيرة ، ولما عددناهم من رجال المستنصرية • فياقوت المستعصى مثلا يترجم له المؤرخون على انه من كبار الخطاطين دون ان يذكروا اشتغاله فى خزن الكتب بالمستنصرية • ولو لم نعثر على ذلك فى « مجمع الآداب » لابن الفوطى لما عرفنا انه من رجال المستنصرية • وعندما نقرأ ترجمة ابن الفوطى فى كتاب « شذرات الذهب » مثلا لا نجد فيه انه كان يتولى خزانة الكتب بالمستنصرية بالرغم من اشتهاه ذلك وانتشاره • ولا يذكر السبكى فى « طبقات الشافعية الكبرى » ان ابن النجار كان من علماء المستنصرية • كما اننا لا نجد فى كتاب « الوافى بالوفيات للصفدى » ما يشير الى ان جمال الدين ابن العاقولى كان من علمائها مع ان هذين العالمين كانا من الشخصيات العلمية البارزة فى المستنصرية • ونجد أحيانا فى بعض المصادر ذكرا لعلماء درسوا بالمستنصرية أو أعادوا

فيها أو أقرأوا بها غير انه لا يذكر في تراجمهم في الكتب الاخرى شيء عن هذه الاعداء أو ذلك التدريس ، بل ولا ترد اشارة أو تلميح عن ذلك . فابن عبدالحق وهو مؤلف كتاب « مراصد الاطلاع » مذكور في « منتخب المختار » انه من المدرسين في المستنصرية غير أنه ليس مذكورا كذلك في ترجمته في « الدرر الكامنة » ولا في « الشذرات » ولا في طبقات الحنابلة لابن رجب ، على أهمية هذه المصادر . وعلاوة على ذلك فان ابن رجب يقول : ان صفى الدين نهى أصحابه عن السعي له في تدريس المستنصرية ، ولم يتعرض لها مع تمكنه من ذلك . وابن الفصيح الكوفي يترجم له ابن حجر في درره ولا يشير الى انه درس بالمستنصرية . كما انه يترجم لابن الخراط الدواليبي ويشير الى انه « ولي مشيخة الحديث » غير انه لا ينص على ان هذه المشيخة هي مشيخة المستنصرية التي ذكرت في كتب أخرى . ولذلك كانت تواجهنا صعوبات جمة اقتضت ان نرجع الى عدد كبير من المراجع للتوفيق بين ما جاء فيها من امثال هذه المفارقات الغريبة بقدر المستطاع .

٤ - وما كان يزيد في هذه المصاعب ان المستنصرية كانت مشهورة جدا حتى ان ابن الساعي ليقول : ان المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة ...^(٨٠) وابن رجب يقول « ولما عمر المستنصر مدرسته المعروفة به »^(٨١) وأن صاحب « الشذرات » يقول بصدد تولية ابن النجار واشتغاله فيها ما يلي : « ولما بنى المستنصر مدرسته المعروفة ... »^(٨٢) . ويقول الدميري : « وانشأ المدرسة التي لا نظير لها في الدنيا »^(٨٣) . أو يقولون : مدرسة المستنصر ويريدون بها المدرسة المستنصرية غير انهم اغفلوا ذكرها اعتمادا على شهرتها ، ومعرفة الناس لها . وبلغ ذلك بعضهم انهم أصبحوا يؤرخون بها . فقد روى الذهبي ان التقى السبكي قال : ان الخوارزمي ذكر له قال :

(٨٠) ابن رجب ج ٢ ص ٢٣٣ .

(٨١) ج ٢ : ٢١٣ .

(٨٢) الشذرات ج ٥ ص ٢١٩ .

(٨٣) حياة الحيوان للدميري في بحث خلافة المستنصر .

« في وقت بناء المستنصرية كان لي سبع سنين أو ثمان • ولدت بخوارزم » (٨٤) •

٥ - ولقد أصاب التحريف والتصحيف كثيرا من أسماء رجالها أو ألقابهم أو كنانهم كلها ، أو بعضها • وكان لا بد للباحث من الوصول الى أشكالها الصحيحة بالرجوع الى المظان المختلفة ليخرج بقدر الامكان بصورة صحيحة عن هذه المدرسة ، وعن علمائها ، وعما كتب عنهم •

فابن (الطَّبَّال) أحد شيوخ الحديث بالمستنصرية يذكر بصورة « البطل » مرة و « الطفل » حينا و « الطحال » (٨٥) حينا آخر •

وعبدالرحمن بن عبداللطيف (البزاز الكبير) شيخ الحديث بالمستنصرية يرد على صورة « البزاز المكسر » (٨٦) أو المكسر •

وابن الفَوَيْزِ • شيخ دار الحديث بالمستنصرية يذكر على صورة « القويضة » و « العويضة » تارة و « القويضة » تارة أخرى (٨٧) •

ومسجد « قُمرية » وهو أحد المساجد التي تكاملت في خلافة المستنصر سنة ٦٢٦هـ ببغداد الغربية على شاطئ دجلة قبالة الرباط البسطامي ولا يزال حتى اليوم قد تحرف الى « حمويه » •

وابن اياز شيخ النحو بالمستنصرية قد تحول الى « سراياذ » (٨٨) •

أو « ابن أبان » •

وابن ابى الدينة شيخ دار الحديث بالمستنصرية يذكر دوما « ابن ابى الدنية » أو « الدنة » أو « الدنيا » (٨٩) • أو ابن ابى الدمنة (٩٠) •

والزيرباني : مدرس الحنابلة بالمستنصرية • يرد اسمه في الشذرات

-
- (٨٤) الغرف العلية الورقة ٨٨ من مخطوطة لندن •
- (٨٥) الدرر الكامنة ج ١ ص ١٠٦ و ٣٧٠ ومجمع الآداب ٥ : ٢٣٦ •
- (٨٦) العزاوى ج ١ : ص ٣٨١ • وابن رجب ٢ : ٢٦٤ •
- (٨٧) الشذرات في حوادث سنة ٦٩٧ ج ٥ ص ٤٣٨ • العزاوى ج ١ : ٣٨١ والدرر الكامنة ١ : ١٠٦ • وابن رجب ٢ : ٤٦٤ •
- (٨٨) الحوادث الجامعة ٤٢٦ ، وبغية الوعاة الورقة ٢٠١ •
- (٨٩) مجمع الآداب ج ٥ ص ١٩٦ الترجمة ٣٩٣ والشذرات ٥ : ٣٦٩ والعزاوى ١ : ٣٠٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤ : ٢٤٧ •
- (٩٠) الدرر ١ : ١٣٦ •

« الذيراني » وفي الدرر « الزيراني » (٩١) بينا هو ينسب الى زيران
احدى القرى العراقية تحت المدائن يسير فى الجانب الغربى من دجلة •
والفاروثى مدرس الشافعية بالمستنصرية يرد اسمه « الفاروقى » (٩٢) •
أو الفاروتى •

والشونيزية وهى احدى مقابر بغداد بالجانب الغربى دفن فيها الجنيد
البغدادى وكثير من علماء بغداد قد تحرفت الى « السويرمه » (٩٣) •••
والبرزتى ، والبرزى ، والبرزالى كلها لعالم واحد من علماء
المستنصرية اسمه « شمس الدين محمد البرزبى » نسبة الى برزبين (٩٤) •
ثم دقق العبارة التالية فى منتخب المختار عن ابن الفصيح الكوفى
الحنفى مدرس العربية بالمستنصرية (٩٥) : « وله مصنفات فى المذهب ونظم
النافع فى العقد » كيف تحرفت من العبارة الصحيحة وهى « وله النظم النافع
فى الفقه » •

ومشرفة الروايا تحولت الى مشرعة الزوايا • والبزدوي الى
البردوي • وابن الابري الى ابن الأثري ••• الخ • وامثال هذا التصحيف
كثير جداً (*) •

٦ - ان كثيرا من المصادر المهمة لهذا البحث قد فقد وضاع كمؤلفات
ابن الساعى ، وابن الفوطى وهما من أشهر الخزنة فى مكتبة المستنصرية
ومن أكابر مؤرخى العراق فى القرن السابع والثامن للهجرة (الثالث عشر
والرابع عشر للميلاد) فلو عثرنا مثلاً على بقية أجزاء مجمع الآداب لابن
الفوطى الذى تذكر روايات عديدة انه كان يبلغ خمسين مجلداً لوجدنا
كثيراً من علماء المستنصرية وفقهائها الذين لم يذكرهم غيره • أو لو وصل
الىنا كتاب ابن الساعى « شرط المستنصرية » وهو مفاتيح الجنان ومصابيح

(٩١) العزاوى ١ : ٥٠٧ • وابن رجب ٢ : ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ •

(٩٢) العزاوى ١ : ٣١٦ • وابن رجب ٢ : ٢١٣ •

(٩٣) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٨٢ •

(٩٤) راجع ابن رجب ج ٢ ص ٤٤١ •

(٩٥) ابن رافع ص ٣٥ •

(*) الجواهر المضية •

الجنان لعرفنا الشيء الكثير عن نظامها وشروطها التي شرطها المستنصر .
وحسبنا ان نذكر أننا وجدنا في أثناء زيارتنا لدمشق في طريقنا
الى باريس سنة ١٩٣٦م أكثر من خمسين ترجمة موجزة في المجلد الرابع
من تلخيص مجمع الآداب الموجود في المكتبة الظاهرية بدمشق ، كل
ترجمة في جدول خاص ، وكثير من هذه التراجم لا ذكر لها في الكتب
والمراجع الاخرى التي بين أيدينا .

هذا وقد استطعنا ان نستخرج مما كتبه « ابن الفوطى » و « ابن
الساعى » و « ابن حجر » و « الصفدى » و « العماد الحنبلى » و « السخاوى »
وابن رافع ، وابن شهبة ، والسبكى ، وابن رجب واضرابهم معلومات مستفيضة
وأمورا دقيقة عن المستنصرية وعن مشايخها ، والناظرين في مصالحها ،
ومدرسيها ، والمعידين فيها ، وعن طلابها ، وواقفها ، ودار كتبها ، وجامعها ،
والذين زاروها أو أقاموا فيها ، ومن أقيم لهم فيها العزاء ، أو شرف بلباس
القنوة من علمائها .

ولاشك في ان علماء المستنصرية ، ورجالها الذين استطعنا العثور
عليهم في هذه المظان هم ليسوا جميع رجالها الذين تولوا الخدمة فيها ،
ذلك ان كثيرا من امهات الكتب التاريخية قد فقدت لاسباب مختلفة ، أو
لم تصل إلينا ، أو انها تسربت الى أقطار نائية . كما تسرب المجلد الخامس
من مجمع الآداب لابن الفوطى من بغداد الى البنجاب فى الهند وأصبح من
كتب جامعة لاهور بالباكستان ونشر فى مجلة « اورينتال كالج ميكزين »
Oriental College Magazine . ومع وفرة المعلومات التى أدلى بها ابن الفوطى
عن المستنصرية فى مجمع الآداب فانه يقول : « لا يليق البسط فى شرائطها
فى هذا المختصر » (٩٦) . وجاء فى الحوادث الجامعة - الذى يعتبر من أغنى
المراجع عن المستنصرية - فى صدد ذكر شروطها : قوله : « الى غير ذلك مما
اذا استقصى ذكره طال تعداده » (٩٧) . ومما لاشك فيه أيضا ان هذه المراجع

(٩٦) مجمع الآداب ج ٥ ص ٥٢٨ الترجمة ١٠٩٨ .

(٩٧) الحوادث الجامعة ص ٥٨ .

المفقودة قد احتوت على نراجم عديدة لغير هذا العدد الضخم من العلماء الذين سنذكرهم بشيء من التفصيل في الابواب التالية من كتابنا هذا •

٧ - ونختتم هذه النظرة بملاحظة أخيرة وهي انه سيظهر للباحث بعد تدقيق ثبت هؤلاء العلماء ان عددا كبيرا منهم كانوا من العرب وما ، وبيئة ، وثقافة • كما سيظهر له ان الدور الاساسى للتعليم بالمستنصرية كان للعرب سواء فى ذلك العلماء الذين يتحدرون من أصول ، وسلالات عربية بحتة ، أو الذين اعتبرناهم عربا فى مرباهم ، ودينهم وبيئتهم ، ولغتهم ، وثقافتهم ، وولائهم للعرب • وجبهم لهم •

الباب الثاني

رجال الادارة بالمستنصرية

الفصل الأول

النظر في مصالح المستنصرية ، وشروط النظارة فيها
من الناحيتين المالية والادارية

لقد كان يتولى مصالح المستنصرية « ناظر »^(١) أو « وال » يختار من بين كبار موظفي الدولة يساعده مشرف ، وكاتب ، وعدد من المستخدمين .
واذا امعنا النظر في تراجم النظار الذين وقفنا على شيء من اخبارهم ، ظهر لنا ان بين هؤلاء النظار : من اشتهر في الادارة ، والرياسة ، والقضاء ، وولاية الاعمال^(٢) . كما أنه كانت لبعضهم مكانة علمية ممتازة^(٣) .

ويظهر لنا من دراسة رواتب النظار ، وجراياتهم أنهم كانوا يتقاضون بقدر ما كان يتقاضاه المدرسون في المستنصرية من الرواتب ، والجرايات .
وانهم كانوا ارفه حالا من شيوخ دار السنة . ودار القرآن في المدرسة نفسها . واليك ما ذكره الصفدي نقلا عن ابن الساعي^(٤) مما يتعلق بالنظارة التي نوهنا بها . وكان ابن الساعي فيما يذكر صاحب كشف الظنون ، قد ألف كتابا عن شرط المستنصرية في مجلد سماه « مفاتيح الجنان ومصابيح الجنان » ولم يصل إلينا :-

١ - ان يرتب بالمستنصرية ناظر يتولى النظر في مصالحها .

(١) الحوادث الجامعة ص : ٥٩ . والخزرجي في حوادث سنة ٦٣١ هـ .
(٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧٤ و ٩٦ من مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق و ج : ٥ ص : ٢٢٧ الترجمة ٤٥٦ . و ص : ٢٣١ الترجمة ٤٦٥ .

(٣) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١٨٢ .

(٤) الصفدي في حوادث سنة ٦٣١ هـ . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق م ٤ ص ٤١ - ٤٣ وكشف الظنون ج ٤ : ٤٢ .

- ٢ - أن يرتب مع الناظر مشرف عليه^(٥) .
- ٣ - أن يرتب معهما كاتب .
- ٤ - أن يكون للناظر ، أو الوالى المرتب بها فى كل يوم عشرون رطلا خبزاً^(٦) ، وخمسة أرطال لحماً ، بحوائجها ، وخضرها ، وحطبها .
- ٥ - أن يكون له فى كل شهر اثنا عشر ديناراً .
- ٦ - أن يكون للمشرف فى كل يوم عشرة أرطال خبزاً ، وثلاثة أرطال لحماً^(٧) .
- ٧ - وأن يكون له فى كل شهر سبعة دنائير^(٨) .
- ٨ - أن يكون للكاتب فى كل يوم ، مثل ما للمشرف .
- ٩ - وأن يكون فيها معمارية ، وعشرة فراشين ، وثلاثة بوابين ، وحماسى ، ومزين ، وقيم ، وطباخ ، وغلام ، وخازن الآلات ، وخزنة الديوان ، وغلمان الديوان ، ومزملاتى ، ومؤذن ، ونفّاط وقرر لهؤلاء كلهم جرايات ، ومشاهرات .
- « قال الخزرجى : كل ذلك اختراع من الواقف رحمة الله عليه »^(٩) .
- ١٠ - وشرط المستنصر أن تضاعف المشاهرات فى شهر رمضان من كل سنة لكل أبواب المشاهرات^(١٠) .
- ١١ - كما شرط أن يطبخ الطعام فى المطبخ ، وتحمل منه الى كل

(٥) المشرف : كالمفتش المالى . أو المراقب .

(٦) الرطل يساوى : ٤٨٠ درهما أى انه يساوى كيلو غراماً واحداً .

(٧) فى الخزرجى فى حوادث ٦٣١هـ « ورطلان لحماً بالحكاية » أى بحوائجها وخضرها .

(٨) فى الخزرجى فى حوادث ٦٣١هـ خمسة دنائير بدلا من سبعة .

(٩) مجلة المجمع العلمى م ٤ ص ٤١ - ٤٢ والخزرجى فى حوادث سنة ٦٣١هـ وفيه « وقرر لهؤلاء كلهم اخباز ومشاهرات » . وفيه أيضاً « خزنة الديوان ، وعلماء الديوان » والصحيح « خزنة الديوان . وغلمان الديوان » .

(١٠) سوف لا نكرر هذا الشرط وما بعده من الشروط العامة فى الابواب الاخرى من هذا الكتاب بل نكتفى بتثبيتها فى هذا الباب فقط .

فقيه بالمستنصرية كفايته منه ، ومن الخبز الجيد^(١١) .

١٢ - ورتب لهم ما يشتري به الحصر ، والسراج ، والزيت .

١٣ - ورتب مزملة يبرد لهم فيها الماء فى الصيف .

١٤ - ورتب لجميع أرباب المشاهرات حماما يدخلون اليه متى

احتاجوا . وفيه من يقوم بخدمتهم^(١١) .

الفصل الثاني

نظار المستنصرية وولاتها

وان مما يؤسف له ألا نرى فيما بين ايدينا من الكتب العربية المخطوطة والمطبوعة ثباتاً بأسماء رؤساء الادارة ، والعلم فى المستنصرية . وجل ما عثرنا عليه أخبار صغيرة ، ونقف متفرقة ، وجدناها فى المخطوطات العربية ، وفى بعض الكتب القديمة التى طبعت حديثاً . وبالرغم من البحث الطويل ، والتحرى ، والتنقيب عن هؤلاء النظار ، أو الولاة لم نستطع ان نجد أكثر من ثمانية نظار ، تولوا النظر فى مصالح المستنصرية ، فى فترات مختلفة من الزمن . وها نحن أولاء ، نذكر نبذة يسيرة عن كل واحد منهم :-

١ - عبدالرحمن التكريتى المتوفى ٦٤١ هـ (١٢٤٣م)

وهو القاضي أبو النجيب ، عبدالرحمن بن القاضي يحيى ابن ابى القاسم عبدالله بن المفرج بن درع الثعلبى^(١٢) . حفظ القرآن ، وجوده .

(١١) قال أحمد بن عبدالله البغدادى فى كتابه « عيون اخبار الاعيان » الورقة ١٥٩ من مخطوطة باريس : « وهو أمر لم يسبق اليه » .
(١٢) الوافى بالوفيات ج ١٦ الورقة ٢٤٩ من مخطوطة لندن . وفيها يرد يحيى بن القاسم ويحيى بن ابى القاسم . كما يرد الثعلبى . وقد وردت ترجمته فى ص ٥٩ من الحوادث الجامعة . وفى مجمع الآداب ج ٥ ص ١١٧ الترجمة ٢٢٥ ذكر لكمال الدين أبى بكر أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى التكريتى ، الفقيه المقرئ ، وهو ابنه كما يبدو . وقد ذكره الصفدى (ابن الفرج) بينما ذكره ابن الفوطى (ابن المفرج) وهو الاصح . راجع مجمع الآداب ج ٥ ص ٦٥١ الترجمة ٤٠٤ .

وتفقه على والده القاضي تاج الدين يحيى المدرس بالنظامية^(١٣) ، وصاحب
التاريخ المسمى « الاختصاص فى التاريخ الخاص » .

وقد حصل عبدالرحمن طرفا صالحا من الفقه ، والفرائض ، والآداب .
وسمع من ابى الفرج بن كليب^(١٤) ، وغيره .

وجاء فى الحوادث الجامعة^(١٥) انه كان هو ، وعبدالرحمن بن
عبدالسلام ابن اللمغانى مدرس الفقه الحنفى بالمستنصرية نائبين
لقاضى لقضاة^(١٦) ابى المعالى عبدالرحمن بن مقبل^(١٧) مدرس
الفقه الشافعى بالمستنصرية . وقد ولاء أبو صالح الجبلى^(١٨) قضاء تكريت .

(١٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٦٥ .

(١٤) ابو الفرج بن كليب : هو عبدالمعنى بن عبد الوهاب الملقب
شمس الدين الحرانى المتوفى سنة ٥٩٦ هـ وهو أحد شيوخ ابن النجار شيخ
الحديث بالمستنصرية . راجع ابن خلكان ١ : ٣٠٦ - ٧ . والشذرات ٣ :
٣٣٧ . وابن الفوطى ج ٥ ص ١٨٦ الترجمة ٣٧٦ .

(١٥) ص ٢٧ .

(١٦) قاضى القضاة . بمثابة وزير العدل اليوم وهو الذى يتولى
« القيام بالوامر الشرعية والفصل بين الخصوم » ونصب النواب للتحديث
فيما عسر عليه مباشرته بنفسه وهى أرفع الوظائف الدينية وأعلاها قدراً
واجلها رتبة « صبح الاعشى ج ٤ : ٣٤ . وهو الذى يعين القضاة فى المدن ،
وقد يعين القضاة أحيانا بدون استئذان نائب الوزارة ويكون له النظر فى
جميع الاوقاف العامة . ولذلك كان يعين ولاية الوقوف بها . ويعزل من يولى
القضاة . ويخلع من يوليه هو . كما كان يولى ويعزل فى المدارس . وكان اليه
النظر فى أوقاف المدارس والربط ، وبعض الجوامع . وكان بين أساتذة
المدرسة المستنصرية من تولوا قضاء القضاة ، منهم : محمود الزنجانى
الشافعى . وعبدالرحمن بن مقبل الواسطى الشافعى . وعبدالرحمن ابن
اللمغانى الحنفى . راجع الحوادث الجامعة ص ١٥ و ٢٣ و ٣٢ و ٤٣ والشذرات
٥ - ١٦١ .

(١٧) الحوادث الجامعة ص ٧٢ .

(١٨) أبو صالح الجبلى الحنبلى ولد سنة ٥٦٤ هـ (١١٦٨م) وولاه
الخليفة الظاهر قضاء القضاة عندما تولى الخلافة ، بجميع مملكته ، وذلك
يوم الاربعاء لثمان خلون من ذى الحجة سنة ٦٢٢ هـ (١٢٢٧م) وخلع عليه
السواد وهو شعار العباسيين . وقرىء عهده فى جوامع مدينة السلام الثلاثة :
جامع المنصور وجامع المهدي بالرصافة وجامع القصر كما ذكر
الصفدى فى الوافى الورقة ١١٩ . ولما بويع المستنصر بالخلافة

وخدم في عدة اشغال في ديوان الوكالة^(١٩) وغيرها • وجرت له أمور فيما تولاه على السواد^(٢٠) • وفي اليوم التاسع من شهر رجب سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣ م) 'جعل ناظراً في مصالح المستصرية • أى بعد افتتاحها بأربعة أيام • وبذلك يكون أول ناظر عين فيها • ورتب معه العدل^(٢١) (عبدالله ابن ثامر) مشرفاً عليه • ورتب معهما العدل (أبو منصور الفاضل بن محمد) كاتباً • ورتب العدل (ابن ابي البدر) خازناً • وخلع على الجميع^(٢٢) •

اقره على القضاء أربعة أشهر واياماً ثم عزله وكان يعظمه ويجله ويبعث اليه الاموال الجزيلة ليفرقها • واستناب مكانه محمود الزنجاني • وقد درس أبو صالح في مدرسة جده عبدالقادر الجيلبي بباب الازج • وفي المدرسة الشاطئية • وأفتى ، وناظر ، وبرع في المذهب • وجعل شيخاً على الصوفية برباط دير الروم لما تكامل ، فلم يزل على ذلك حتى وفاته ، سحر يوم الأحد ١٦ شوال سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥ م) • وله من العمر سبعون سنة • ودفن بتربة الامام ابن حنبل • وكانت جنازته عظيمة • قال ابن رجب (٢ : ١٩٠) :- لم يقبل قضاء القضاة الا بشرط أن يورث ذوى الارحام • فقال له الخليفة الظاهر : أعط كل ذى حق حقه وابق الله ، ولا تتق احداً سواء • وأمره ان يوصل الى كل من ثبت له حق بطريق شرعى حقه ، من غير مراجعة • وأرسل اليه عشرة آلاف دينار يوفى بها ديون من فى سجنه ، من المدنيين الذين لا يجدون وفاء • ورد اليه النظر فى جميع الوقوف العامة ، ووقوف المدارس الشافعية ، والحنفية ، وجامعى السلطان ، وابن المطلب • فكان يولى ويعزل فى جميع المدارس حتى النظامية وكان يؤذن ببابه فى مجلس الحكم ، ويصلى جماعة ويخرج الى الجامع راجلاً ، ويلبس القطن • وكان متحريراً فى القضاء ، قوى النفس فى الحق ، عديم المحاباة والتكلف • راجع الحوادث الجامعة ص ٨٦ و ٨٧ و ١٥٦ ودول الاسلام للذهبي ج ٢ ص : ١٠٤ والشذرات ٥ : ١٦١ •

(١٩) الديوان الذى ينظر فى أموال الخليفة أو أولاده وبناته أو والدته أو أحد أقاربه وهو كالخزينة الخاصة ••• الخ •

(٢٠) السواد : هو سواد العراق وكان يمتد طوله من حدود الموصل ماداً مع الماء الى ساحل البحر ببلاد عبادان • وعرضه من أرض حلوان أى من حدود ايران الى طرف القادسية المتصل بالعذيب من أرض العرب • (٢١) العدل • المزكى وجمعها العدول • تقول : عدل فلانا زكاه • ويقال : شهود عدول ومعدلون •

(٢٢) الحوادث الجامعة ص : ٥٩ •

٢ - فخرالدين اليازرى المتوفى سنة ٦٤١هـ (١٢٤٣م)

وهو أبو على الحسين بن نصر اليازرى^(٢٣) ولعله الناظر الثانى • وقد عثرنا له على ترجمة موجزة فى تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطى^(٢٤) ، منقولة عن ابن النجار • قال : ذكره الحافظ محب الدين أبو عبدالله ابن النجار ، فى تاريخه وقال : حفظ القرآن المجيد ، وتفقه على والده ، ولازمه • وقرأ الادب • وسمع الحديث ، من ابى الفرج بن كليب • وأقام ببغداد بعد وفاة والده • وولى عدة أعمال • وسافر الى بلاد الشام ، ولقي بها المشايخ ، والاكابر • ولما عاد شرف بلباس الفتوة على يد عزالدين نجاح الشرايى سنة ثلاث وستمئة • ولما فتحت المستنصرية ، رتب فخرالدين ناظرا فى مصالحها • وتوفى ببغداد فى جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وستمئة • ودفن عند والده بالشونيزية^(٢٥) • ويظهر ان نظارة سلفه لم تطل كثيراً اذ ان ابن الفوطى يقول عن الناظر الثانى « ولما فتحت المستنصرية رتب فخرالدين ناظراً ••• » وقد توفى الناظران الاول والثانى فى سنة واحدة •

٣ - كمال الدين الحموى المقتول سنة ٦٥٦هـ

ولعله الناظر الثالث فى مصالح المستنصرية • ذكر ابن الفوطى^(٢٦) انه كمال الدين أبو الحسن علي بن ابى علي عسكر بن ابى نصر بن ابراهيم ، نزيل بغداد الحموى ، ثم البغدادى ، العارض وقال عنه « كان صدرا كاملا ، ورئيسا فاضلا ، وكان من جيراننا فى المحلة الخاتونية^(٢٧) الخارجة » • وحضرت مجلسه فى خدمة والدى تاج الدين ، فى جماعة كانوا يسمعون عليه كتاب « معجم الادباء » بروايته عن مصنفه ياقوت الحموى مولاهم • ثبتني

(٢٣) اليازرى نسبة الى يزر ، رستاق فى خراسان •

(٢٤) ج ٤ الورقة ١٨٢ من مخطوطة دمشق •

(٢٥) وردت (السويرة) ولعلها تصحيف من الشونيزية وهى المقبرة الواقعة فى الجانب الغربى من بغداد دفن فيها الجنيد البغدادى • وتعرف اليوم بمقبرة الشيخ جنيد •

(٢٦) مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٧ الترجمة ٤٥٦ •

(٢٧) ورد ذكر المحلة الخاتونية فى الحوادث الجامعة ص ٢٢٤ •

فى ذلك شيخنا جلال الدين بن عكبر • وكان ممن يحضر المجلس • قال شيخنا تاج الدين فى تاريخه : رتب كمال الدين ناظر بالمدرسة المستنصرية سنة احدى واربعين وستمئة • ثم رتب مشرف البلاد الحلية • ورتب عارض الجيوش^(٢٨) سنة خمسين وستمئة • ولم يزل على ذلك الى ان استشهد فى الواقعة سنة ست وخمسين • وكان ياقوت عتيق والده اعتقه يوم ولد له كمال الدين • ويظهر انه ظل فى منصبه ناظرا فى مصالح المستنصرية حتى سنة ٦٤٤هـ • حيث اعيد النظر فى مصالحها الى علي ابن النيار^(٢٩) •

٤ - علي ابن النيار المقتول سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م)

شيخ الشيوخ صدرالدين أبو المظفر علي بن محمد ابن النيار^(٣٠) شمس الدين الناظر الرابع وهو مؤدب ابنى المستنصر • الاميرين : أبى أحمد عبدالله (المستعصم) و (أبى القاسم عبدالعزيز) • وقد ختم الاول القرآن على يديه سنة ٦٣٢هـ (١٢٣٤م) فانعم عليه الخليفة المستنصر بقبض مصمت^(٣١) غزلي • وبقيار^(٣٢) قُصَّبَ بحريير • وأنعم عليه بالفى دينار • وفرس عربية • وخلع على ولد له صغير • وأعطى مئتي دينار • وأُنْفَذَ الى داره • ما حملة اثنان واربعون حملاً • وعمل له مثل ذلك حينما ختم الامير الثانى^(٣٣) القرآن سنة ٦٣٤هـ • ولما ولي المستعصم الخلافة سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) لم ينس مؤدبه ابن النيار بل قربه اليه • وعوّل عليه فى الامور

(٢٨) العارض كرئيس أركان الجيش •

(٢٩) الحوادث الجامعة ٢٠٥ •

(٣٠) النيار من النير • وهو القصب والخيوط اذا اجتمعت • وعلم الثوب • والثوب المنير المنسوج على نيرين • وتجد ترجمة ابن النيار واخباره فى الحوادث الجامعة ص ٧١ و ١٦٣ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢٥١ و ٢٨٤ و ٢٨٧ وفى عقد الجمان وفى مجمع الآداب ج ٥ ص ١٨٥ - الترجمة ٣٦٨ وفى ص ٢٣٧ الترجمة ٤٨٩ • وذكر ابن الفوطى ٥ : ٢٩٦ ان مجدالدين عبدالمملك بن عبدالسلام المدرس الحنفى اقر على وكالته للأمير ابى القاسم عبدالعزيز بن المستنصر •

(٣١) ثوب مصمت : لا يخالط لونه لون •

(٣٢) بقيار : هو القصب •

(٣٣) الحوادث الجامعة ٣٢ و ٧١ و ٨٩ •

الهامة • ففى يوم الجمعة سابع شعبان سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) قصد الخليفة المدرسة المستنصرية ، ومعه الشيخ شمس الدين علي ابن النار المذكور واعتبر خزانة الكتب التى بها وانكر عدم ترتيبها • ووكل بالنواب يومين ثم افرج عنهم^(٣٤) • ثم ندبه الى الوزارة سنة ٦٤٣هـ (١٢٤٥م) بعد وفاة ابن الناقد^(٣٥) فأبى مفضلا ما تعود عليه من التصوف قائلا : انى عاهدت الله ألا أُغير لبس المتصوفين ولا انزع عنى ما تعودته • ف قيل له ، نحن نوافقك على ذلك بحيث تؤرخ الناس ان شخصا يختص بنا ، ندبناه الى الوزارة فأبى أن يغير زيّه ، فأجبناه الى ذلك • فقال : لأن تؤرخ الناس ان شخصا متصوفا ، حسن فيه الظن ، وندب الى الوزارة فامتنع أحسن من ذلك • ففوضت اليه (مشيخة الشيوخ^(٣٦)) ببغداد • وسلم اليه رباط والدته الخليفة^(٣٧) الناصر • وخلع عليه • واضيف اليه مشيخة رباط

(٣٤) الحوادث الجامعة ص : ١٧٠ - ١٧١ والنواب : هم متولو الخزانة • أى مكتبة المستنصرية •

(٣٥) ابن الناقد : نصير الدين أبو الازهر أحمد بن الناقد • عربى هاشمى ولد فى شوال سنة ٥٧١هـ وتوفى فى ٦ ربيع الاول سنة ٦٤٣هـ ودفن فى مقابر قريش بالكاظمية • ولي وكالة أم الخليفة الناصر فى وقوفها • فلما ولي الظاهر وكله لاولاده العشرة • ولما ولي المستنصر احضره يوم مبايعته واشهد له بوكالاته • واضيف اليه استاذية الدار سنة ٦٢٧هـ ثم نقل الى الوزارة سنة ٦٢٩هـ والوكالة باقية عليه • وقد تولى ابن الناقد بناء « المدرسة الشرايية ببغداد » • وشرط له الواقف وهو اقبال الشرايى ، النظر فيها وفى اوقافها ، ثم بعده الى من يلى وكالة الخلافة • ثم استناب أخاه جمال الدين عبدالله بن الناقد فى وكالة الخليفة ، ليتوفر على أمر الوزارة • وفى سنة ٦٣٣هـ (١٢٣٥م) استناب أخاه الآخر الفضل بن الناقد بالوكالة • راجع الحوادث الجامعة ص ٢٤ و ٣٧ و ٨٢ •

(٣٦) مشيخة الشيوخ : وظيفة مهمتها : النظر فى شؤون الربط والخوانق •

(٣٧) والدته الخليفة الناصر وهى زمرد خاتون زوجة الخليفة المستضىء توفيت سنة ٥٩٩هـ وقد ابنتت لها مدرسة بالجانب الغربى عند معروف الكرخى • وفتحت المدرسة سنة ٥٩٢هـ • ويظهر انها بقيت الى عهد سليمان الكبير • راجع مساجد بغداد للآلوسى ص ١٢٥ •

المرزبانية^(٣٨) . ثم سلم اليه المستعصم خزانة الكتب التي لخاصته وامره بالتردد والملازمة^(٣٩) . وفي سنة ٦٤٤ هـ (١٢٤٦م) أعيد اليه النظر في مصالح المستنصرية^(٤٠) وظل في هذا المنصب كما يظهر حتى سنة ٦٤٦ هـ حيث يذكر ابن القوطي^(٤١) ناظرا آخر سيرد ذكره تولى النظر في مصالح المستنصرية سنة ٦٤٦ هـ (١٢٤٨م) . وفي سنة ٦٤٤ هـ أيضا رد اليه النظر على الطَّبَّق وكان قد اضطرب حال عقاره . وضياعه ، وقل حاصله^(٤٢) .

والطبق : ما يقدم في دور الضيافة من الاطعمة . ذكر صفى الدين عبد المؤمن في مراصد الاطلاع^(٤٣) ان الامام المستنصر استخرج له نهراً من دُجَيْل ، ووقفه على آدر المضيف التي اشأها في محال بغداد ، لفطور الفقراء في شهر رمضان . . وكان يتولى هذا الطبق قبل ابن النيار « نجم الدين محمد بن طراح » وقد عزل سنة ٦٤٤ هـ (١٢٤٦م) وعزل مشرفه . واقتنع ابن النيار بالكتاب ، ونائبى النظر ، والاشراف^(٤٤) . ولما عاد أمر الطبق الى ابن النيار توفّر حاصله ، فمدحه الكمال محمد بن ابى الفضل الفقيه بأبيات

(٣٨) الحوادث ص ٢٨٤ و ٢٨٧ .

(٣٩) الحوادث ص ١٦٣ . ذكر هذه الخزانة صاحب كتاب مراصد الاطلاع وهو ابن شمائل صفى الدين بن عبدالحق الحنبلي مدرس البشيرية والمستنصرية . وكانت هذه الخزانة تتكون من خزانتي متقابلتين . انشأهما الامام الشهيد المستعصم بنفسه وسلمها الى شيخه العدل شمس الدين على ابن النيار . راجع مراصد الاطلاع ج ٣ ص ١٦٢ . وذكر ابن الطقطقى فى ص : ٢٩٥ ان الخزانة الاولى سلمت الى ابن النيار المذكور . والثانية الى صفى الدين بن فاخر الارموى أحد فقهاء المستنصرية .

(٤٠) الحوادث ص ٢١٠ وجاء فى الحوادث الجامعة ص ٢١٠ عن حوادث هذه السنة ان ابن النيار هذا « خرج فى بعض الايام من دار الخليفة عقب غيث معتمدا على يد فراش فلما رفع يده منه زلق الفراش فقال مبادرا : ما ينال خيرا من تتركه من يدك .

(٤١) تلخيص مجمع الآداب الورقة ٩٦ .

(٤٢) الحوادث الجامعة ص ٢١١ .

(٤٣) ج ٢ ص ٤٧٢ فى مادة عكبراء . طبعة بريل .

(٤٤) الحوادث الجامعة ص ٢١١ .

ذكرها مؤلف الحوادث الجامعة^(٤٥) .

وفى سنة ٦٤٦هـ سافر ابن النيار مع الخليفة المستعصم الى واسط^(٤٦) .
وفى شهر ربيع الاول سنة ٦٤٨هـ حضر عنده « العدل أبو المظفر عبدالله بن
العباس الرشيدى^(٤٧) » خطيب واسط الذى عين مكان « العدل شمس الدين
علي بن محمد النسابة خطيب جامع القصر » فلقبه بالبشر والاكرام وهناه .
بهذين اليتين :-

فلتهنك اليوم الولاية انها قصدتك من بلد بعيد المتزع
لم تعطها أملاً ولم تشغل بها قلباً ولم تسأل لها عن موضع
كما أن أحد الفقهاء بالمستنصرية ذم الخطيب المعزول وهجاه بأبيات
تجدها فى كتاب الحوادث الجامعة^(٤٨) .

وجاء فى تلخيص مجمع الآداب ان مجد الدين محمد بن عبيدالله . . .
الكوفى الصدر العالم . وهو من اعيان الصدور والاكابر بالعراق كان
خصيصاً بالشيخ صدرالدين بن النيار^(٤٩) .

وذكر ابن الطقطقى قال : « وحدثنى بعض أهل بغداد قال : حدثت
أن الشيخ صدرالدين ابن النيار شيخ الخليفة قال : دخلت مرة الى خزانة
الكتب على عادتى ، وفى كمي منديل فيه رقاع كثيرة لجماعة من أرباب
الحوائج ، فطرحته المنديل ، وفيه الرقاع فى موضعى . ثم قمت لبعض
شأنى فلما عدت الى الخزانة بعد ساعة حللت الرقاع من المنديل حتى أتاها ،
وأقدم منها المهم ، فرأيتها جميعها ، وعليها توقيع الخليفة بالاجابة الى جميع

(٤٥) الحوادث الجامعة ص ٢١١ .

(٤٦) الحوادث ص ٢٢٥ .

(٤٧) فى تلخيص معجم الالقباب « كمال الدين أبو محمد عبدالله بن
العباس بن حيدرة الرشيدى العباسى الواسطى الخطيب » .

(٤٨) الحوادث ص : ٢٥١ . وقد وردت لفظة الوزارة بدلا من الولاية
فى البيت الاول . تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٨٥ الترجمة ٣٦٨ .

(٤٩) ابن الفوطى ج ٥ ص ٢٣٧ الترجمة ٤٨٩ . والصدر : رئيس
وحدة ادارية أو احد الدواوين يقال : صدر الوقوف ويقال : تولى صدرية
المخزن . . . الخ .

• ما فيها • فعلمت ان الخليفة قد جاء الى الخزانة عند قيامي ، فرأى المنديل وفيه الرقاع ففتحها ، ووقع على جميعها^(٥٠) ، •

ويذكر ابن الطقطقي أيضا ان هذه الخزانة كانت تتكون من خزانين الاولى كانت مسلمة الى الشيخ صدرالدين علي ابن النيار والثانية استجدها المستعصم في آخر أيامه ونقل اليها من نفائس الكتب وسلم مفاتيحها الى صفى الدين عبدالمؤمن بن فاخر الارموى • احد فقهاء المستنصرية^(٥١) •

وفي سنة ٦٥٦هـ انتهت حياة شيخ الشيوخ هذا على يد هولاء ، وذبح بدار الخلافة ، كما قتل معه ابن اخيه ، شرف الدين عبدالله في جملة من أمر المغول بقتلهم من اعيان بغداد ووجهائها^(٥٢) •

• عمادالدين النيلي المتوفى بعد سنة ٦٤٦هـ (١٢٤٨م)

وهو أبو المعالي يحيى بن المرتضى بن يوسف النيلي^(٥٣) ثم الحلي • عزل من النظر بواسط سنة ٦٣١هـ (١٢٣٣م) وولي عوضه قوام الدين علي بن غزالة المدائني^(٥٤) • وقد ذكره تاج الدين ابن الساعى في تاريخه^(٥٥) ، فقال : كان ناظر الحلة ، ولما عزل كمال الدين محمد بن الحسن^(٥٦) ناظر الكوفة أضيف منصبه الى عمادالدين سنة ٦٤٢هـ وتوجه اليها • وجاء في

(٥٠) الفخرى ص ٢٩٦ •

(٥١) الفخرى ص ٢٩٥ •

(٥٢) الحوادث ص ٣٢٨ •

(٥٣) النيل هنا • نيل العراق ، والبلدة المسماة باسمه • كان يأخذ من الفرات فوق الحلة • وكان عليه قرى كثيرة • قيل : ان الحجاج كراه باسمه باسم نيل مصر •

(٥٤) الحوادث ص : ٥٣ •

(٥٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٦ •

(٥٦) هو كمال الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين بن أحمد الفخرى ناظر واسط • راجع ابن الفوطى ج ٥ : ص ٥٠٤ وقد كان ناظرا بالكوفة ، وتولى اشراف واسط ثم رتب صدرا بديوان واسط • الخ •

الحوادث الجامعة^(٥٧) انه لما توفي المستنصر سنة ٦٤٠هـ أقر ابن المرتضى على
الحلة . وارسلت اليه الخلعة . وقال عنه ابن الساعي^(٥٨) أيضا : ولما
ظهرت كفايته استدعي في شعبان سنة ثلاث وأربعين ورتب صدرأ^(٥٩)
بالمخزن . وخلع عليه في دار الوزير مؤيدالدين ابي طالب ابن
العلقي^(٦٠) . وقد سيفاً محلي بالذهب . وأقر على صدرية الكوفة ،
والحلة أيضا . وجاء في الحوادث الجامعة^(٦١) : انه ركب الى المخزن ، ونزل
على باب الحرم ، وقبّل الارض ، ودخل راجلاً ، وكتب انتهاء^(٦٢) ،
وصدّره بقوله تعالى : « هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ، ومن
شكر فأنما يشكر لنفسه » . ثم عزل عن صدرية المخزن سنة ست وأربعين ،
ورتب ناظرأ في المدرسة المستنصرية^(٦٣) .

(٥٧) الحوادث ص ١٦٨ .

(٥٨) تلخيص مجمع الآداب الورقة ٩٦ .

(٥٩) الحوادث الجامعة سنة ٦٤٣هـ .

(٦٠) ابن العلقمى : مؤيدالدين أبو طالب محمد بن أحمد . وهو
أسدى . أصله من نيل الفرات . ولي استاذية الدار يوم الاثنين ١٩ شوال
سنة ٦٢٩هـ . وخلع عليه في دار الوزارة ، وركب في جمع كبير . وسكن
في الدار المقابلة لباب الفردوس . وظل أستاذاً لدار الخلافة الى آخر أيام
المستنصر ، الحوادث ص ٣٥ و ١٥٧ . وهو الذي تولى عمارة المدرسة
المستنصرية وحضر مع المستنصر يوم افتتاحها . واستوزره المستعصم بعد
موت نصيرالدين أحمد بن الناقد . وجاء في الفخرى ص ٢٩٩ : انه كان
يحب أهل الادب ، ويقرب أهل العلم . اقتنى كتباً كثيرة نفيسة روي انها
كانت عشرة آلاف مجلد ، وصنف الناس له الكتب فمن صنف له
الصغاني اللغوي وهو من ذرية عمر ابن الخطاب ، صنف له « العباب » وهو
كتاب عظيم كبير في لغة العرب . وصنف له عزالدين عبدالحميد بن ابي
الحديد كتاب شرح نهج البلاغة في عشرين مجلداً .

(٦١) الحوادث ص ٢٠٣ في حوادث ٦٤٣هـ .

(٦٢) كتب انتهاء أى كتب كتابا الى الخليفة ليرى فيه رايه .

(٦٣) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٦ . وجاء خبر ترتيبيه صدرأ
للمخزن في الحوادث الجامعة ص ٢٠٣ وجاء خبر عزله أيضا في ص ٣٢٨
في حوادث سنة ٦٤٦هـ .

٦ - كمال الدين العبادي العقروفي (*) المتوفى سنة ٦٨٥هـ

أبو الحسن علي بن محمود بن مظفر نزيل بغداد • قال ابن الفوطي (٦٤) : من أكابر الصدور ببغداد ، ولي الاعمال الجليلة ، وتولى نظارة المستنصرية ، وتقل في المناصب الاثيلة • وهو من بيت معروف بالنيابة ، والولاية • وله نسب متصل بالعرب • روى لنا عن والده العدل ، المنعم نجم الدين ، وشيخنا العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ ، وشيخنا تاج الدين أبي علي بن علي القرشي (**) • وقال شيخنا رشيد الدين : اشدني من أبيات :

نقول ، ولكن أين من يقنهم ويعلم وجه الآي والآي مبهم
وما كل من قاس الامور وساسها يوفق للامر الذي هو أحزم

وتوفى في ليلة الخميس ، الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمئة ، ودفن بداره •

وتقطع اخبار النظار مدة تزيد على ربع القرن أى منذ وفاة كمال الدين العقروفي سنة ٦٨٥هـ حتى ولاية سنجر المتوفى سنة ٧١٥هـ •

٧ - سنجر البغدادي المتوفى سنة ٧١٥هـ

ذكر ابن حجر (٦٥) العسقلاني ان سنجر البغدادي الطبيب ، ولي نظر المستنصرية • وكان طبيباً ماهراً في صناعة الطب ، ولعله كان في الوقت نفسه ناظراً في مصالح المستنصرية وطبيباً في مدرسة الطب التي فيها • فقد ذكر ابن الفوطي : انه كان مشغولاً بتدريس الطب ، والتأليف فيه (٦٦) •

(*) نسبة الى عقروق من قرى نهر عيسى كما في المراسد •
(٦٤) مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٣١ - ٢٣٢ الترجمة ٤٦٥ من حرف الكاف •

(**) نسبة الى فريث من قرى واسط •
(٦٥) الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧٣ •
(٦٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٠٧ و ١٧٢ - ١٧٣ • راجع ترجمته في مدرسى مدرسة الطب المستنصرية •

٨ - عز الدين الهاشمي المتوفى بعد سنة ٧١٢ هـ (١٣١٢ م)

وأما الناظر الثامن فهو أبو الفضل محمد بن جلال الدين ، محمد بن فخر الدين بن عبدالله ابن نقيب النقباء مجد الدين ابى القاسم هبة الله الهاشمي ، البغدادي ، المعدل ناظر المدرسة المستنصرية ينتهي نسبه الى ابى جعفر المنصور الخليفة العباسي •

قال ابن الفوطى عنه فى مجمع الآداب^(٦٧) : « من البيت المعروف بالعدالة ، والرياسة ، والجلالة » ثم يقول : « وقد ذكرت جماعة من آباءه ، واعمامه ، وأولاده على مقتضى ترتيب هذا الكتاب • وعز الدين المذكور هو واسطة قلاذتهم • ولى الاعمال ، وشكرت طريقته ، وحُمدت سيرته ، وولى فى نيابته أمر المدرسة النظامية فأعادها الى أحسن نظام • وقد تولى أمر المدرسة المستنصرية سنة اثنتى عشرة وسبعمئة • وشكر فى ولايته • ومن أشهر أجداده مجد الدين أبو القاسم العدل ، الخطيب المتوفى سنة ٦٣٥ هـ • قال ابن الفوطى عنه : نقيب النقباء • وخطيب الخطباء • • • كان وافر العلم ، والادب حسن الايراد للخطب ، فصيح اللهجة ، قائم الحجة • كان أوحد زمانه علماً ، ونسكاً ، وقراءة • قلده المستنصرية سنة ٦٣٠ هـ النقابة على الهاشمين • ولبس الحرير بالطرز المذهبة ، وقلد سيفاً محلى بالذهب ، وأمطي فرساً بآلة ذهبية • وأنعم عليه بألف دينار • واعطي من المماليك الترك ثلاثة أعداد للخدمة • ولما مات دفن الى جانب دكة الامام أحمد بن حنبل^(٦٨) •

(٦٧) ج ٤ الورقة : ٧٤ •

(٦٨) راجع ابن الفوطى ج ٥ ص ٢٦٧ الترجمة ٥٥٩ •

الفصل الثالث

المستخدمون فى الادارة

وكان يساعد الوالى ، أو الناظر فى مصالح المستنصرية مشرف وهو كالمفتش المالى ، وكاتب ، وخازن • وعدد كبير من المستخدمين • ويظهر ان المشرف والكاتب والخازن كانوا من العدول • جاء فى كتاب الحوادث الجامعة ان أول مشرف كان عبدالله بن ثامر وقد رتب مشرفا على أول ناظر من نظار المستنصرية وهو القاضى أبو النجيب التكريتى • وكان أحد عدول بغداد •

واما الكاتب فهو أبو منصور الفاضل بن محمد وقد رتب كاتباً مع الناظر ابنى النجيب التكريتى أيضا وكان كما يقول مؤلف الحوادث الجامعة احد عدول بغداد • واما الخازن فهو ابن ابي البدر • وهو احد عدول بغداد رتب خازنا مع الناظر ابنى النجيب التكريتى كذلك^(٦٩) وقد ذكرنا فى الفصل الاول من هذا الباب روايتهم الشهرية وجراياتهم اليومية • اما المستخدمون الآخرون فلم نعرف منهم الا فراشا واحدا هو عبدالله بن سليمان بن خمرتاش وكان فراشا فيها فى سنة ٦٤٣هـ^(٧٠) وكان من النساخين ، بقلم النسخ • وكان قد نسخ كتاب : الروايتين والوجهين لابی يعلى ••• الفراء الحنبلى المتوفى سنة ٤٥٨هـ •

(٦٩) الحوادث الجامعة ص ٥٩ •

(٧٠) فهرست مخطوطات الجامعة العربية المجلد الاول ص : ٣٢٦ من

النسخة المطبوعة •

الباب الثالث

مدرسة الفقه المستنصرية

الفصل الاول

تمهيد لمدرسة الفقه

لقد ثبت لنا بعد البحث ، والاستقصاء ان المستنصرية باعتبارها جامعة كبرى كانت تحتوى على عدة مدارس ، أو مشيخات • وهى الاقسام العلمية التى تكون عادة فى المعاهد العالية أو هى الكليات التى تتكون منها الجامعات • وقد كان لأكثر هذه المدارس ، والفروع العلمية ، بنايات خاصة بها • كما كان لبعضها أجنحة ، أو أروقة تذكر فيها الدروس • وسنفرد فى هذا الكتاب لكل مدرسة أو مشيخة بابا خاصا ونشرع بمدرسة الفقه •

وقبل ان نبحت فى مدرسة الفقه وعلمائها أرى لزما علينا ان نذكر : أن المدرسة المستنصرية كانت أول جامعة عراقية ، بل وأول جامعة اسلامية فى العالم الاسلامى جمعت فيها المذاهب الفقهية الاسلامية الاربعة فى بناية واحدة هى المستنصرية كما نوهنا بذلك فى أول هذا الكتاب •

ومما لاشك فيه ان جمع المذاهب الفقهية الاربعة فى بناية واحدة كالمستنصرية دون غيرها يدل دلالة واضحة على مدى حرية الفكر ، والبحث ، وتسامح العلماء فى ذلك العصر • كما يدل على ان المستنصر بالذات كان فوق الاهواء والنزعات المختلفة ولم يكن عنده تعصب على مذهب • وانما رتب فى مدرسته « من الامور الدالة على تفقده لاحوال أهل العلم ، وكثرة فكرته فيما يقضى براحتهم وازاحة علمهم مما هو معروف لمن شاهده ، وسمع به^(١) » هذا عدا ما كان له من « صلات ، وصدقات الى من يرد من العلماء والزهاد والادباء ، وسائر الطبقات »^(٢) • حتى غدت

(١) التكملة فى وفيات النقلة • وفيات سنة ٦٤٠ هـ •

(٢) مفرج الكروب الورقة ٣٩ - ٤٠ •

المستنصرية فى العراق كما يقول سبط ابن الجوزى « كجامع دمشق وقبة الصخرة بالشام » (٣) .

ويمكننا ان نلمس هذه الحقائق فى الحرية التى كان يتمتع بها العلماء والفقهاء فى الدراسة ، والمواد التى كانوا يدرسونها ، وفى اتباعهم المذهب الذى يريدونه . وفى الاصرار على الاخذ بأرائهم ، دون الخضوع للحكومة فى كثير من الاحيان ، مع ان الحكومة كانت تؤيدهم ، وتساعدهم ، وتمدهم بكل شئ . ونهى لهم كل الامور الضرورية من المأكل ، والمشرب ، والمرتبات ، والجرايات ، والكتب الخ بحيث كانوا مرفهين ، محترمين ، لهم كرامة وحرمة ، كحرمة علماء الغرب اليوم . اليهم كان يسعى الخلفاء ، والملوك والامراء ، وهم لا يسعون لأحد منهم .

الفصل الثانى

ارباع مدرسة الفقه

ولابد من القول بأن أهم الاقسام العلمية فى المستنصرية « مدرسة الفقه » . ولا يزال القسم الاعظم منها ماثلا حتى اليوم بأواوينه ، وحجره ، وغرفه ، واروقته ، وزخارفه البديعة . وكانت هذه المدرسة فيما مضى تتكون من أربعة أرباع أى بعدد المذاهب الاربعة . وقد قسمت هذه الارباع كما جاء فى كتاب الحوادث الجامعة (٤) بين أهل المذاهب المذكورة « فسلم ربع القبلة الايمن الى الشافعية . والربع الثانى يسرة القبلة للحنفية ، والربع الثالث يمنة الداخل للحنابلة ، والربع الرابع يسرة الداخل للمالكية » . أى ان الشافعية أخذوا الربع الجنوبى الغربى ، المطل على النهر ، من جهة جامع

(٣) مرآة الزمان ج ٩ فى اخبار سنة ٦٤٠ هـ . من مخطوطة مكتبة
فيض الله افندى فى الاستانة الرقم ١٥٢٤ .
(٤) ص ٥٨ و ٣٥٨ .

«الآصفية»^(٥) • وهو القسم الواقع فى يمين جامع المستنصرية • وفيه مقهى آل الميز • وأخذ الحنفية الربع الجنوبي الشرقى ، من جهة جامع الخفافين^(٦) • وهو القسم الواقع فى يسار جامع المستنصرية المطل على النهر كذلك •

اما الحنابلة فقد اعطي لهم الربع الشمالى الغربى المجاور لسوق الهرج من جهة جامع الآصفية • وكان ربع المالكية فى القسم الشمالى الشرقى منها من جهة جامع الخفافين الحالى أى يسرة الداخل من باب المستنصرية الكائن فى الضلع الشمالية منها^(٧) • والذي يقع اليوم فى وسط سوق الهرج^(٨) الكبير الذى كان يعرف بسوق السلحدار •

والجدير بالملاحظة هو ان كل ربع من الارباع المنوه بها كان يتكون من طابقين • ولكل ربع درجه الخاص به يصعد منه الى الطابق العلوى والى سطح المدرسة • وكان فى الطابق الثانى من كل ربع رواق لا يزال كله تقريبا فى ربع الحنفية • ونحو نصفه فى كل من ربعى المالكية ، والحنابلة • غير ان اكثره قد زال فى ربع الشافعية • وقد استطاعت مديرية

(٥) الآصفية : نسبة الى « آصف الزمان » وهو داود باشا احد ولاة بغداد • وكان فى محل هذا الجامع « دار القرآن المستنصرية » التى كانت تتكون من هذا الجامع ومن السوق المحصورة بينه وبين بناية المستنصرية والتى يطلق عليها اليوم « سوق السيان » ولا يزال فى هذه السوق ، ايوان دار القرآن ماثلا بزخارفه الرائعة • وهو بلصق مدرسة الفقه وبعدها الاعلى • وقد تحولت دار القرآن أولا الى تكية للمولوية ثم أصبحت جامعا بعد ذلك •

(٦) جامع الخفافين : أو جامع الصاغة كان يعرف قديما بمسجد الحظائر وقد بنته زمرد خاتون المتوفاة سنة ٥٩٩هـ وهى أم الخليفة العباسى الناصر لدين الله • وهو منسوب الى محلة الحظائر القديمة التى كانت تجاوره • وبينه وبين المستنصرية دار الزعيم سنقرجا • وقد بنيت هذه المياني فى أرض كانت تعرف بمشرعة المزملاات كما يقول ابن النجار • وكان مكان المستنصرية بوجه خاص « اصطبلات » كما يذكر ابن ابى السرور الصديقى •

(٧) لقد استعملنا الجهات بالنسبة للقبلة •

(٨) سوق الهرج : تعود ملكيته للاوقاف العامة ورقبته لآل مناحيم دانيال من يهود بغداد اعطي لهم بالمقاطعة بثمن بخس جدا • وكان فيه «ايوان مدرسة الطب الذى فيه ساعة المستنصرية •

الآثار القديمة العامة ان تزم هذا الرواق فى الارباع الاربعة وتعيده الى ما كان عليه • وفى كل ربع أيضا حجرات عديدة للطلبة ، فوقها غرف بعددها لكنها دون سعتها • وكان لهذه المدرسة كما ذكر ابن واصل طاقات أى شبابيك مطلة على دجلة يشاهد فيها الفقهاء المراكب المقلعة والمنحدرة • وأعظم مدرسة كانت ببغداد المدرسة النظامية ••• ولا نسبة لها الى هذه المدرسة لا فى الصورة ولا فى العلو ولا فى الحسن والزاهة • وقد تمكنت مديرية الآثار القديمة أيضا من اظهار بعض هذه الطاقات أى الشبابيك الجميلة المزخرفة المطلة على النهر فى طابقى ربع الشافعية •

كما ان فى المستنصرية بعض الاواوين الباقية حتى اليوم • ومنها ايوانان عظيمان لا يزالان حتى اليوم قائمين فى الضلعين الشرقية والغربية وفيهما زخارف آجرية^(٩) رائعة • ويبلغ ارتفاع الاواوين ارتفاع الطابقين • وعلى باب المدرسة ايوان كبير مزخرف أيضا^(٩) • يقع فى وسط الضلع

(٩) تمتاز بغداد بزخارفها الآجرية الرائعة وهى زخارف هندسية أو نباتية مجردة أو مورقة • كما تشتهر سامراء بزخارفها الجبسية والحصية • وتشتهر أماكن أخرى شمالى العراق بالزخارف الرخامية والخشبية • ويلاحظ ان كثيرا من الزخارف العباسية قد اختفت تحت طبقة من الجص اما لتساقط بعضها ، أو لاختفاء التشويه الحاصل من تساقطها • واما لعدم استطاعة البنائين إعادة هذه الزخارف الى ما كانت عليه • ولذلك نجد ان أكثر الزخارف بالمستنصرية قد سترت بطبقة من الجص ونجد ذلك واضحا فى ايوان المدخل ، والايوان الغربى ، وبعض الزخارف الكائنة على أبواب الحجرات ، والاواوين ، والحنايا المختلفة فى هذه المدرسة • كما نجد ان كثيرا من الزخارف فى مصلى المدرسة المرجانية التى بنيت بعد سقوط الدولة العباسية فى عهد الدولة الجلايرية قد سترت بالجص أيضا وقد كشفت عنها مديرية الآثار القديمة العامة سنة ١٩٤٨ م ، عندما نقلت أمانة العاصمة هذا المصلى من محله الاصل الى مكان قريب منه وقد اشرنا الى ذلك فى مقال كتبناه فى تلك السنة فى جريدة النداء العراقية • ويظهر ان هذه الزخارف سترت فى زمن العثمانيين لاسباب المارة الذكر أو لاسباب دينية تنصل بتحريم الزخرفة فى المساجد فسترها فى مصلى المدرسة المرجانية وفى ايا صوفيا بتركيا حين اتخذوها جامعا وفى الجامع الأموى بدمشق ••• الخ •

الشمالية وهو بارتفاع الايوانين المذكورين آنفا • وقبالة هذا الباب عقد كبير يشبه تماما عقد الاواوين السالفة الذكر • وعلى جانبي هذا العقد عقدان آخران كبيران غير ان سقوف العقود الثلاثة قد زالت • وهذا الموضع في رأينا يؤلف جامع المدرسة كما ذكرنا ذلك في الباب الخاص بالجامع • ويلاحظ ان ايوان الجامع الاوسط الذى يتوسط الضلع الشمالية من الجامع في الجهة القبلىة المطلة على دجلة يقابل ايوان الباب تماما • كما يتقابل الايوانان اللذان في الضلعين الشرقية والغربية • وان العقدين اللذين على جانبي العقد الكبير الذى في الجامع يقابلان العقدين المزخرفين اللذين على جانبي ايوان الباب على أساس التناظر • لان التناظر من شرائط الفن المعماري القديم عند المسلمين •

ومما تقدم يعلم ان في مدرسة الفقه أربعة أواوين متقابلة تشرف على ساحة المدرسة • وهنا تتكون لدينا مشكلة تلخص فيما يأتي : هل ان هذه الاواوين هي التي ذكر المؤرخون انها كانت للتدريس ؟ • يجلس فيها مدرسو المذاهب الاربعة لتدريس الفقه وعلى يمينهم ويسارهم المعيدون الذين يعيدون دروسهم على الطلاب • وفي كل ايوان مسجد وقبة خشب صغيرة يجلس فيها المدرس على كرسى عليه البسط • ولكل مدرس منهم كما قال ابن واصل في مفرج الكروب والصدىقى في عيون الاخبار : سدة عالية ومستند يستند اليه « أو كما قال ابن بطوطة ^(١٠) الرحالة المغربي عندما زار المستنصرية سنة ٧٢٧هـ (١٣٢٦م) يصف كيفية التدريس فيها :- (ان بها المذاهب الاربعة لكل مذهب ايوان فيه المسجد وموضع التدريس • وجلس المدرس في قبة خشب صغيرة على كرسى عليه البسط • ويقعد المدرس وعليه السكينة والوقار لابسا ثياب السواد معتما وعلى يمينه ويساره معيدان يعيدان كل ما يمليه وهكذا ترتيب كل مجلس من هذه المجالس) • فاذا كان الامر كذلك فاننا نستبعد ان يكون التدريس في ايوان الباب لاتخاذها للمرور • كما نستبعد ان تجرى التدريسات في ايوان الجامع الاوسط • وربما اتخذ

(١٠) الرحلة : ج ٢ ص : ١٠٩ : طبعة باريس •

الايوانان الجانبيان فى الجامع للتدريس اضافة الى الايوانين الشرقي والغربي • وعلى هذا يمكن ان نقرر ان التدريس لم يكن فى اووين مقابلة أو متصالبة Cruciforme كما يذهب الى ذلك فان برشام Van Berschem ^(١١) وغيره من العلماء • ولم تكن اووين المستنصرية كأووين مدرسة السلطان حسن ^(١٢) الباقية بالقاهرة حتى اليوم وهى عبارة عن ساحة مكشوفة حولها أربعة اووين كبيرة متصالبة وهى التى عرفت بالمدارس الاربع لتدريس المذاهب الفقهية الاربعة • وعلى هذا نستطيع ان نقرر ان فى المستنصرية ايوانين كبيرين وليس أربعة اووين لان المشكلة التى نوهنا بها آنفا تعود الى الظهور مرة أخرى عندما نذكر ان التدريس كان يجرى فى هذه الاووين • اذ أن الاووين المذكورة لا يمكن ان تكون فيها مساجد نظرا لوجود جامع فى المدرسة المستنصرية نفسها ذكره ثقات المؤرخين ، الا اذا اردنا بالمسجد موضع السجود • ونذكر من ناحية أخرى ان التدريس فى هذه الاووين لا يمكن ان يكون الا فى غير فصل الشتاء ، يضاف الى ذلك ان الايوان الواحد لا يمكن ان يستوعب (٦٢) طالبا وهو العدد الذى نص عليه شرط الواقف لكل طائفة من الطوائف الاربع • وعلى هذا فاننا نرجح ان التدريس كان يجرى شتاء فى القاعات الكبيرة التى لا تزال قائمة فى الضلع الشرقية من المدرسة • وفى الفصول الاخرى ربما كان التدريس يجرى فى الاووين المذكورة • وقد اثبتنا ان بعض هذه القاعات كان محلا لخزائن الكتب ، ولتدريس الحديث - ونستطيع ان نبرهن على ذلك بالسلم الصغير الذى لا يزال موجودا حتى اليوم يصعد منه الى احدى هذه القاعات الكبرى • وهو السلم الذى

(١١ و ١٢) المقرئى ج ٤ ص ١١٧ وفان برشام C. I. A. ص ٢٥٢ ومادة مسجد فى دائرة المعارف الاسلامية ، ومراة الجنان ج ٤ ص ٧٣ حيث يقول اليافعى فى حوادث سنة ٦٣١ هـ : « وفيها تكامل بناء المستنصرية ببغداد على المذاهب الاربعة ؛ قال بعضهم : ولا نظير لها فى الدنيا فيما اعلم • (قلت) لو تمت بعد نيف وسبعمئة وستين مدرسة السلطان حسن ما كان مثلها فى الدنيا لا المستنصرية ! ولا غيرها فيما شاع عن الجم الغفير والعلم عند الله العليم الخبير » •

كان يصعد منه الخليفة المستنصر الى مقصورة اعدت له لسماع محي الدين ابن الجوزى الحنبلى • قال ابن رجب فى طبقاته : « كان المستنصر له شباك على ايوان الحنابلة يسمع الدرس منهم دون غيرهم وأثره باق » (١٣) •

الفصل الثالث

نظام مدرسة الفقه

لقد ذكر كثير من مؤرخى القرن السابع الهجرى ، وما بعده ما شرطه الخليفة المستنصر لمدرسى الفقه ، والمعידين الذين يعيدون على الطلبة ما يلقيه المدرس عليهم ، والفقهاء الذين كانوا يرتبون لدراسة المذاهب الفقهية على المذاهب الاربعة • غير أننا لم نقف على شىء من الشروط التى كان يجب توافرها فيهم • ولكننا نستطيع ان ندرك ذلك من أعلام الشيوخ ، وأعيان العلماء الذين عينوا لها ، ممن اتصفوا بالبحث ، أو الاسناد العالى ، ومن تصدروا للافتاء ، أو كلفوا بالقضاء ، أو انتهت اليهم رئاسة العلم ببغداد أو العراق ، أو الدنيا على حد تعبيرهم •

ويظهر ان تعيين المدرسين كان يتم بعد صدور « توقيع » (١٤) يشبه الارادة الملكية أو المرسوم الجمهورى اليوم ثم يخلع عليه خلعة التدريس • وقد يعطى بغلة فيحضر الى المدرسة بالخلعة ، ومعه الولاة ، والحجاب ، وصاحب البريد ، وجميع أرباب المناصب • ثم يجلس على 'سدة التدريس فيخطب ، ويلقى بحثه • وعليه الطرحة (١٥) على عمامته فاذا عزل من التدريس توجه الى داره بغير طرحة •

لقد ذكر الصفدى نقلا عن ابن الساعى • كما ذكر ابن الفوطى

(١٣) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٢٦٠ •

(١٤) راجع التوقيع الذى كتب لضياء الدين التركستانى الحنفى المدرس بمدرسة ابي حنيفة فى خلافة الناصر لدين الله فى حوادث سنة ٦٠٤هـ فى الصفحة ٢٣٣ - ٢٣٧ من الجامع المختصر لابن الساعى •
(١٥) لاحظ الحوادث الجامعة ص ٥٩ - ٦٠ وص ٢٨٨ • والطرحة لباس خاص يضعه المدرسون فوق العمامة • راجع ابن بطوطة ج ٢ ص ١٠٩ طبعة باريس • ومعرفة القراء الكبار للذهبي الورقة ١٦٠ من مخطوطة باريس •

والأربلي^(١٦) ان الخليفة المستنصر بالله شرط في مدرسة الفقه الآنفه الذكر ما يلي :

- (١) ان يكون لكل طائفة من الطوائف الأربع مدرس •
 - (٢) ان يكون لكل مدرس أربعة معيدين^(١٧) •
 - (٣) ان يكون لكل مدرس في اليوم عشرون رطلا من الخبز وخمسة ارطال من اللحم بخضرها ، وحوائجها ، وحطبها •
 - (٤) ان يكون لكل مدرس فيها اثنا عشر دينارا في الشهر •
- وهذا غير ما كان يناله المدرسون وغيرهم من خلع مختلفة ، أو جرايات أخرى كانت تجرى عليهم • فقد جاء في الحوادث الجامعة^(١٨) ان المستنصر جعل لسراج الدين الشرماساحي في كل رجب مئة دينار • وذكر الصفدي ان السلطان غازان رسم لزين الدين الآمدي ٣٠٠ درهم في كل شهر (*) •

الفصل الرابع

مدرسو الفقه الحنفي

لم نستطع العثور على أكثر من عشرة من المدرسين للمذهب الحنفي في أثناء المدة التي استمر فيها التدريس بالمستنصرية أي منذ افتتاحها سنة ٦٣١هـ (١٢٣٣م) حتى سنة ١٠٣٠هـ (١٦٢٠م) وهي السنة التي قتل فيها آخر مدرس من مدرسي المستنصرية الذين وصلت اخبارهم إلينا • وهؤلاء هم :- عمر الفرغاني • وابن الانصاري الحلبي • وعبدالرحمن ابن اللمفاني • وابن الأبري ، وظهير الدين البخاري وابن الساعاتي • وابن الحيا العباسي • وابن السباك • وحيدرة العباسي • وغانم البغدادى • وقد عددنا الاخير مدرسا من مدرسي الحنفية ، ولو لم ينص على ذلك لما هو معروف من شدة ميل العثمانيين الى الحنفية • اما ابن الفصيح الكوفي الحنفي المتوفى

(١٦) خلاصة الذهب المسبوك ص : ٢١٢ • ومساجد بغداد ص ٨٨ •
(١٧) الصفدي في حوادث سنة ٦٣١هـ • والصفدي في مجلة المجمع العلمي العربي م ٤ ص ٤١ - ٤٣ • والخزرجي الورقة ١٤٨ •
(١٨) ص ٨١ - ٨٢ •
(*) نكت الهميان ص ٢٠٧ •

سنة ٧٥٥هـ (١٣٥٤م) فهو بالرغم من كونه قد شغل التلاميذ بالفقه ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية ببغداد ، وتصدر للافتاء في الفقه الحنفي بدمشق الا ان المؤرخين ينصون على انه اقرأ العربية بالمستنصرية ولذلك لم نعهده من مدرسي الفقه الحنفي فيها وانما عددناه من شيوخ العربية فيها •

ويظهر لنا من دراسة هؤلاء العلماء ان اخبار مدرسي الحنفية بالمستنصرية تتسلسل بانتظام نحو ربع قرن أى منذ افتتاح المستنصرية سنة ٦٣١هـ حتى سقوط الخلافة العباسية ببغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) على ايدي المغول • ومنذ ذلك التاريخ تنقطع اخبارهم نحو قرن من الزمن نجد في آخره اخبار اثنين من المدرسين وهما : ابن السبائك الحنفي المتوفى حوالى منتصف القرن الثامن الهجرى • وحيدرة العباسى المتوفى سنة ٧٦٧هـ (١٣٦٥م) بالرغم من استئناف الدراسة بعد سقوط بغداد بمدة وجيزة • وبوجه خاص بالمستنصرية حيث نجد اخبار كثير من مدرسي المذاهب الاخرى فيها • وبعد هذين المدرسين الاخيرين تنقطع اخبار علماء الحنفية مرة أخرى نحو قرنين ونصف القرن أى حتى سنة ٩٩٨هـ (١٥٨٩م) عندما عين غانم البغدادى للتدريس فيها • وكانت المستنصرية يومئذ اجل المدارس ببغداد^(١٩) • وبعد مقتله سنة ١٠٣٠هـ لا نقف لمدرسي الحنفية على أثر • ويمكننا ان نذكر فيما يلى شيئاً عن مدرسي المذهب الحنفي الذين استطعنا ان نقف على بعض اخبارهم •

١ - عمر الفرغانى

٥٦٢هـ + ٦٣٢/٧/١٠هـ

رشيدالدين أبو حفص عمر بن محمد بن عمر بن محمد ابى نصر الفرغانى الحنفي • رئيس أصحاب ابى حنيفة ، ومقدمهم في وقته • وكان عالماً زاهداً جامعاً لفنون من العلم ، حسن الكتابة ، مليحها جيد الانشاء • لطيف النظم كما يقول الخزرجى في وفيات سنة ٦٣٢هـ • تفقه ببلاده (فرغانة^(٢٠)) • وقدم بغداد شاباً ، وصحب الشهاب

(١٩) فذلركة كاتب جلبى •

(٢٠) فرغانة : احدى مدن ما وراء النهر •

عمر السهروردي^(٢١) ، وأقام برباط الزوزني^(٢٢) المجاور لجامع المنصور^(٢٣) . متصوفاً ، ثم انحدر الى واسط ، وبلاد البطيحة^(٢٤) . وأقام عند بني الرفاعي عدة سنين سائحاً متعبداً ، وصاهرهم وانتفعوا به ، واشتغلوا عليه بالفقه ، وعلم الادب ، وحرروا خطوطهم .

قال ابن النجار : ثم عاد الى بغداد بعد سنتين . وسافر الى بلاد الشام ، والجزيرة . وسكن سنجار مدة يقرأ عليه في جامعها الفقه ، والادب ، والاصول . ثم عاد الى بغداد ، وأقام برباط العميد^(٢٥) مدة . وكان يحضر السماعات ، ويسمع الدف والشبابة^(٢٦) .

وعرض عليه التدريس بالمدرسة التنشئية^(٢٧) فلم يجب . ولما فتحت المدرسة الشريفة المستنصرية في شهر رجب سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣م) كان رشيد الدين يومئذ من اعلام الحنفية فندب الى تدريس طائفته فيها فأجاب بعد امتناع شديد . وخلع عليه . كما ذكر المؤرخون

(٢١) السهروردي هو الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد البكري الشافعي المتصوف كان شيخ الشيوخ ببغداد . صاحب عمه النجيب السهروردي . وله كلام في الحقيقة والتربية . وسلوك الطريقة . توفي سنة ٦٣٢ هـ ودفن بالوردية على مقربة من باب الظفرية وهي مقبرة الشيخ عمر اليوم .

(٢٢) رباط الزوزني بالجانب الغربي من بغداد .

(٢٣) جامع المنصور : أول جامع بني ببغداد في المدينة المدورة بالجانب الغربي . وكانت مساحته حين بناء المنصور ١٠ آلاف متر مربع وقد أعاد الرشيد بناء سنة ١٩٣ هـ ثم وسع بعد ذلك عدة مرات . وظل حتى القرن الثامن الهجري ثم عفى عليه الزمن بعد ذلك .

(٢٤) بلاد البطيحة . من بطاح واسط . سميت كذلك لان المياه تبطحت فيها أي سالت واتسعت في الارض . والبطائح هذه تمتد بين البصرة وواسط .

(٢٥) رباط العميد . احد ربط بغداد في الجانب الغربي .

(٢٦) الشبابة قصبة تشبه الناي تستعمل في الموسيقى .

(٢٧) المدرسة التنشئية إحدى المدارس الحنفية ببغداد الشرقية . تنسب الى خمارتكين مملوك السلطان تتش بن الب ارسلان . وكانت وفاته في سنة ٥٠٨ هـ .

ذلك في بحث افتتاح المستنصرية^(٢٨) . ولم يزل مدرسا بها حتى وافاه
الاجل ليلة الاحد لعشر خلون من شهر رجب في سنة ٦٣٢هـ (١٢٣٤م) .
وقال ابن النجار أيضا : وحضرت الصلاة عليه من الغد بجامع القصر^(٢٩) .
وحضر الاعيان وخلق كبير ودفن بمقبرة الخيزران^(٣٠) واطنه قارب
السبعين من عمره رحمة الله عليه^(٣١) .

ويصفه ابن النجار بأنه كان اماما في الفقه ، والاصول ، والخلاف ،
وعلم الكلام ، واقاويل الفلاسفة ، وعلم العربية . ويكتب خطا مليحا .
وله نظم ونثر بليغ . وقدمه في الزهد ، والرياضات ، والمجاهدات
والحقيقة ، والطريقة متمكنة . وكان كثير العبادة ، دائم الخلوة ،
مجردا من أسباب الدنيا مع ما خصه الله من حسن الخلق ، والتواضع ،
وشرف النفس ، ولطف الطبع . سمع بقراءتي معظم صحيح البخاري على
ابن القطيعي^(٣٢) ولم يتفق لي ان اكتب عنه شيئا من نظمه . ولم تكن له
رواية في الحديث^(٣٣) .

قبل دخل عليه الشيخ محمد بن الرفاعي فصبحه غلطا وكان مساء .
وقال ارتجالا .

اتاني مساء نور عيني ونزهتي ففرج عني كربتي وازاحا
فصبحته عند المساء لأنه بطلعته رد المساء صباحا

(٢٨) الحوادث الجامعة ص : ٥٥ .

(٢٩) « جامع القصر » : هو الجامع الذي انشأه الخليفة العباسي
المكتفي بين سنتي ٢٨٥هـ و ٢٩٥هـ وقد سمي « جامع الخليفة » و « جامع
الخلفاء أيضا » .

(٣٠) مقبرة الخيزران : نسبة الى الخيزران زوج المهدي بن المنصور
وأُم ولديه : الهادي والرشيد وهي اليوم مقبرة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
بن ثابت الكوفي .

(٣١) ابن النجار : المجلد ٢١ الورقة ١٢٠ من مخطوطة باريس .

(٣٢) راجع ترجمته في شيوخ دار السنة المستنصرية .

(٣٣) الحوادث الجامعة ص ٥٥ و ٧٥ - ٧٦ .

وللفرغانى فى طبقات النحاة للسيوطى^(٣٤) ترجمة موجزة نقلت عن
الصفدى • وكذلك فى مرآة الجنان لليافعى^(٣٥) • وجاء فى الجواهر
المضية^(٣٦) • شىء من الاختلاف فى نسبه قال ابو الوفاء : هو عمر بن محمد
بن الحسين بن ابي عمر بن محمد ابي نصر أبو حفص الأندلسى^(*) الفرغانى
الامام الكبير • أول من درس بالمستنصرية للطائفة الحنفية • ومات فى العاشر
من (شهر) رجب سنة ٦٣٢هـ وهى التى بناها المستنصر بالله امير المؤمنين على
شاطىء الدجلة وهى راسخة فى قرار الماء • ورتب فيها أربعة مذاهب ،
ومحدثين ، وغير ذلك ابتداء بعمارتها فى سنة ٦٢٥هـ وفتحت المدرسة بكرة
يوم الخميس لخمس خلون من (شهر) رجب سنة ٦٣١هـ • وكان يوما
مشهوداً •

٢ - أحمد ابن الانصارى الحلبى

المتوفى فى ٩/٨/٦٤٠هـ

يظهر انه رتب لتدريس الحنفية بالمستنصرية بعد عمر الفرغانى • وبعد
ان قضى فى التدريس (٢١) شهرا سأل الاذن له سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٧م) فى
العود الى بلده بأهله وأولاده • فأذن له • ورتب عوضه أقضى القضاة
عبدالرحمن ابن اللمغانى •

ولم يذكر صاحب الحوادث الجامعة اسم المترجم له بل قال : (ابن
الانصارى الحلبى فقط • غير أننا استدللنا مما ورد فى تلخيص مجمع الآداب
لابن الفوطى^(٣٧) على ان اسمه شهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبى الحنفى
المدرس • وذلك فى ترجمة ولده فخرالدين يوسف قال :- ذكره شيخنا
تاج الدين علي ابن انجب وقال : كان فقيها ، عالما ، فاضلا ، كريم الاخلاق ،
عارفا بالاصول ، والخلاف • ولما ورد الشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن

(٣٤) ص ٣٤٦ •

(٣٥) ج ٤ ص ٢٤٣ • (*) نسبة الى اندكان من قرى فرغانة •

(٣٦) ج ١ ص ٣٩٦ •

(٣٧) الحوادث الجامعة ص ١٠٠ فى حوادث سنة ٦٣٥هـ • ومجمع

الآداب ج ٤ الورقة ٢٠١ •

يوسف مدينة السلام في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمئة (١٢٣٥م) واستصلح لتدريس المستنصرية رتب ولده فخرالدين يوسف نائب التدريس بالمدرسة التثنية . وحضره الائمة ، والفقهاء وألقى عدة دروس أبان فيها عن فضل وافر . وجاء في الجواهر المضية^(٣٨) : أحمد بن يوسف بن عبدالواحد بن يوسف ابو الفتح الانصارى السعدى المنعوت بشهاب الدين . كان ، اماما ، عالما ، محدثا ، مفتيا . حدث بجزء الانصارى بإجازته من ابن طبرزد ، وابى اليمن الكندى وغيرهما .

ولد بحلب ، وتفقّه بها ثم سافر الى الموصل وتفقّه بها على الجلال الرازى . وسمع الحديث . سمع منه ابو حفص عمر ابن العديم . وقرأ علم النظر ، والخلاف ، وبرع فيهما .

قال ابن العديم : استدعي في أيام المستنصر بالله الى بغداد ليدرس بالمدرسة المستنصرية فتوجه اليها . ودرس بها في يوم الخميس العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٣٣هـ . وهو ثاني مدرس ذكر التدريس بها بعد عمر الفرغانى ثم عاد الى بلده في صفر سنة ٦٣٥هـ . وكانت وفاته في تاسع شعبان سنة ٦٤٠هـ .

٣ - عبدالرحمن ابن اللمغانى^(٣٩)

٥٦٤/١/٢هـ + ٦٤٩/٧/١٣هـ

أقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن بن عبدالسلام^(٤٠) بن اسماعيل بن عبدالرحمن بن عبدالسلام بن الحسن اللمغانى . أبو الفضل الفقيه الحنفى البغدادى .

ولد في المحرم سنة ٥٦٤هـ (١١٦٨م) وتوفي في شهر رجب سنة ٦٤٩هـ (١٢٥١م) . قال محي الدين القرشى : « وبخط الديماطى انه

(٣٨) ج ١ ص ١٣٢ - ١٣٣ .

(٣٩) نسبة الى لمغان أو لامغان وهي كورة تشتمل على عدة قرى في جبال غزنه .

(٤٠) كان الشيخ عبدالسلام من اعيان الحنفية وهو من أهل باب الطاق ، ومشهد ابى حنيفة دفن بمقبرة الخيزران ظاهر مشهد ابى حنيفة .

توفي في يوم الجمعة ضاحي نهار الثالث عشر من رجب سنة ٦٤٠هـ •
ويخط الشريف عز الدين وفاته في سنة ٦٤٩هـ • ويخط الشريف :
وصلي عليه من يومه بجامع القصر بعد صلاة الجمعة ودفن بمقابر ابي
حنيفة • وذكر ان مولده في المحرم سنة ٥٦٤هـ رحمة الله تعالى •

وهو من بيت العلم والقضاء • قال ابن النجار^(٤١) : قرأ الفقه والخلاف ،
وناظر ودرّس وشهد عند قاضي القضاة ابي القاسم عبدالله بن الحسين ابن
الدامغاني • وناب في الحكم عن الزنجاني ثم عن قاضي القضاة محي الدين
ابن يحيى بن فضل الدين وعن قاضي القضاة ابي صالح نصر بن عبدالرزاق
ابن عبدالقادر الجلي ثم عن قاضي القضاة عبدالرحمن بن مقبل الواسطي •

وفي سنة ٦٣٣هـ (١٢٣٥م) عزل ابن مقبل عن القضاء وعن تدريس
المستنصرية • وأمر بالانتقال من الدار التي سكنها القضاة ، وولي عوضه
عبدالرحمن ابن اللمغاني فاستقل بولاية الحكم ببغداد بعد موت ابن مقبل
الواسطي • وخطب بأقضى القضاة • وولي التدريس بجامع السلطان ثم
بمشهد ابي حنيفة •

وفي يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٧م)
رتب مدرسا للحنفية بالمستنصرية عوضا عن ابن الانصاري الحلبي الذي عاد
الى بلده •

قرأ ابن اللمغاني القرآن ، والخلاف ، والفقه ، وناظر ، ودرّس
بالمدرسة الزيركية بسوق العميد ، بعد وفاة ابيه وحدث عن والده عبدالسلام
وغيره ، واستقضاة المستنصر الى آخر أيامه سنة ٦٤٠هـ (١٢٤٢م) وهو الذي
تولى سنة ٦٣٢هـ (١٢٣٤م) عقد الزواج لمجاهد الدين ايبك الخاص بالمستنصرية

(٤١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٩٥ الترجمة ٣٩١ •

المعروف بالدويدار الصغير على ابنة بدر الدين لؤلؤ^(٤٢) على صداق مبلغه
عشرون الف دينار .

وفي سنة ٦٤٥هـ (١٢٤٧م) رتب دانيال بن شمويل بن ابي الربيع
رأس مشيئة^(٤٣) ، فأجلسه ابن اللمغاني بين يديه ، وقال له : ربتك زعيما
على اهل ملتك من اهل دينك المنسوخ الذي نسخته الشريعة المحمدية
لتأخذهم بحدود دينهم ، وتأمروهم بما أمروا به في شريعتهم ، وتنهاهم عما
نهوا عنه في شريعتهم ، وتفصل بينهم في وقائعهم ، وخصوماتهم بموجب
شريعتهم ، والحمد لله على الاسلام^(٤٤) .

٤ - ابن الابري البغدادى

٥٦٤هـ + ٦٦٧/٨/٣هـ

ذكره ابن الفوطى فقال : « كمال الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن
عبد الخالق بن المبارك بن عيسى بن على بن محمد البغدادى مدرس الحنفية
بالمستنصرية » .

وقال أيضا : « ولي قضاء واسط في الايام المستنصرية في رجب سنة
سبع وعشرين وستمئة ، وعزل في المحرم سنة ثمان وعشرين »^(٤٥) . وجاء
في الحوادث الجامعة (ص ٢٣) ان قاضي القضاة عبدالرحمن بن مقبل عزل
أبا عبدالله محمد بن ابي الفضل المذكور عن قضاء واسط سنة ٦٢٨هـ . وكان
قد قلده القضاء في السنة الخالية فأقام بها شهورا فلم يحمد مجاورة اهلها ،
واصعد ليقرر قاعدة تمكنه المقام بها من توفير الجاه فلم يتهيا له ذلك .

(٤٢) بدر الدين لؤلؤ : صاحب الموصل . لقبه المستنصر بالملك
المسعود . وأذن له ان يذكر اسمه على المنابر ببلده ، ونقشه على سكة العين
والورق .

(٤٣) رأس مشيئة : الرئيس الروحاني لليهود .

(٤٤) الحوادث الجامعة . وفي ص ٢٤٨ القول نفسه تقريبا لقاضي
القضاة حينما رتب على بن زخرية الاربلي رأس مشيئة اليهود .

(٤٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٧٤ الترجمة (٥٥٤) من حرف
الكاف و ج ٤ الورقة ٤٣ .

وقال ابن الفوطى • كان فقيها فاضلا واديبا كاملا حسن الكلام فى المناظرة ••• ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتب بها معيدا لدروس اقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن بن اللمغانى • ولما توفى ابن اللمغانى رتب مكانه فى رجب سنة تسع وأربعين ، وخلع عليه بدار الوزير ، وركب فى خدمته الصدور والاكاير كعادتهم • وله شعر كثير • وبعد الواقعة لما فتحت المدارس درّس بالمستنصرية كعادته ، وكانت وفاته يوم السبت ثالث شعبان سنة سبع وستين وستمئة ودفن بالخيزرانية • قال محى الدين القرشى فى ج ٢ ص ١١٩ مات عن ثلاث وثمانين سنة فتكون ولادته فى سنة ٥٨٤هـ • قال اندهبى سمع من المعين عبدالرحمن بن محمد بن علي بن يعيش • وروى عنه علي بن عبدالعزيز الاربلى •

وذكره ابن الفوطى فى الجزء الرابع من كتابه المذكور (فى الورقة ٤٣) بصدد الكلام عن ابنه خالد فقال : عمادالدين أبو الفضل خالد بن كمال الدين محمد بن ابى الفضل • ويعرف بابن الابرى البغدادى الفقيه • فأما ابوه كمال الدين فقد كان مدرّس الطائفة الحنفية بالمدرسة المستنصرية • وأما ابنه فهو عمادالدين ويقول ابن الفوطى فيه « سمعت انه اسر فى وقعة بغداد » •

وجاء فى الحوادث الجامعة (ص ٣٩١) ان شمس الدين محمد بن عبيدالله الهاشمى الكوفى الواعظ ببغداد ذم حمام المستنصرية بأنه بارد بيتين من الشعر هما :

ولو أن ايوب فى عصرنا وقد مسه بالأذى البارد
لجاء الينا فحماؤنا شراب ومقتسل بارد

فغضب المستنصر عند سماعهما ، ولأجل ذلك ناقضه كمال الدين ابن الابرى المذكور بيتين من الشعر أيضا هما :

ارى ماء حمامكم كالحميم نعانى منه غناء وبوسى
وعهدى بكم تسمطون الجدى فما بالكم تسمطون الرؤوسا

وكان ذلك بمثابة الاعتذار للخليفة المستنصر •

وجاء فى الجزء الثانى من الجواهر المضية ان محمد بن عبد الخالق . . . عرف بابن الاثرى وهو تحريف لابن الابرى كما جاء فيها انه مات يوم السبت ثانى شعبان سنة ٧٧٧ هـ والصحيح سنة ٦٦٧ هـ وقد صحح المؤلف ذلك كله فى الصفحة ٣٨٩ من الجزء الثانى من كتابه .

٥ - ظهير الدين البخارى

٢٢/١٠/٦١٦ هـ + المتوفى بعد سنة ٦٨٣ هـ

ورد ذكر الشيخ ظهير الدين البخارى^(٦) فى الحوادث الجامعة فى اخبار سنة ٦٨٣ هـ حين اجتمع الفقهاء بالمستنصرية على جمال الدين المستجرى صدر الوقوف . ونالوا منه ، واسمعوه قبيح الكلام ، لأنهم كانوا قد قيل لهم : « ومن يرض بالخبز وحده ، والا فما عندنا غيره^(٦٦) » . فحماء منهم الشيخ ظهير الدين البخارى المدرس وخلصه من ايديهم . من ذلك يتضح ان ظهير الدين البخارى كان يومئذ من مدرسى المستنصرية كما يدل على ذلك سياق هذه الاخبار . ويؤيد ذلك ما ذكره ابن الفوطى حيث قال : ان مظفر الدين ابن الساعاتى مدرس الحنفية بالمستنصرية « لازم ظهير الدين النوجاباذى ، وقرأ عليه تصانيفه ، ورتب معيداً لدرسه ، ثم رتب مدرسا للحنفية بالمستنصرية لما خرج ظهير الدين من بغداد أيام الفتنة وذلك سنة ٦٨٣ هـ^(٦٧) » .

ويتسبب الشيخ ظهير الدين الى نوجاباذ (بالجيم) احدى قرى بخارى وهو كما يذكر محى الدين القرشى : « محمد بن عمر بن محمد ظهير الدين النوجاباذى البخارى الحنفى ، تفقه على الكرد دَرى^(٦٨) شمس الأئمة ببخارى ، وعلى محمد بن محمد بن عمر الاخسيكى^(٦٨) ، واشتغل عليه

(*) نسبة الى بخارى . راجع الحوادث الجامعة ص ٤٤٣ .

(٦٦) فوات الوفيات ج ٢ ص ٥٤ . ودستجرد احدى قرى بلخ .

(٦٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٥٦١ الترجمة ١١٧٥ وجاء فى طبقات الحنفية لطاش كبرى زاده الورقة ٤٣ من مخطوطة لندن : أبو المظفر ظهير الدين النوجاباذى البخارى .

(٦٨) الكردى نسبة الى (كردر) من نواحي خوارزم . والاخسيكى نسبة الى اخسيكث من بلاد فرغانة .

أبو العباس أحمد ابن الساعاتي • سمع منه أبو العلاء الفرضي شيخنا قطب الدين (٤٩) •

ومن غريب ما يذكره محي الدين القرشي أنه أجاز للبرزالي من بغداد سنة اثنين وثلاثين [وستمئة] لأن عمره يومئذ لم يتجاوز ست عشرة سنة ! وقال : « ومن تصانيفه تلخيص القدوري » (٥٠) •

وذكره اللكنوي فقال : « محمد بن عمر بن محمد ظهير الدين النوحاباذي (بالحاء) ... نسبة الى نوّحاباذ (٥١) قرية من قرى بخارى • كان شيخا عالما ، فقيها ، عارفا ، بالذهب • تفقه على شمس الائمة الكردي • له تصانيف في العلوم منها : « كشف الابهام لدفع الاوهام » وقد ألفه بالمستنصرية سنة ٦٦٨ هـ (٥٢) • وكشف الاسرار في أصول الفقه • وقد قدم دمشق • ودرس ببغداد • وكان مولده في الثاني من شوال سنة ست عشرة وستمئة • ذكره ابن رافع ولم يذكر وفاته • »

وجاء في مجمع الآداب ان صاحب علاء الدين استدعاه من كرمان الى بغداد لتدريس المستنصرية (٥٣) •

وذكر ابن الفوطي (٥٤) قال : ومن جملة الذين درسوا عليه ابنه فخر الاسلام أبو الفضل مدرس المغشية والمحاسب بجانبى بغداد • وقد توجه مع والده الى الشام • وكانت وفاته بدمشق •

وذكر ابن الفوطي (٥٥) أيضا احد طلاب المستنصرية وهو عز الدين أبو محمد ، على بن محمد بن عمر النوشاباذي وكان فقيها بالمستنصرية.

(٤٩) الجواهر المضية ج ٢ ص ١٠٤ •

(٥٠) الجواهر المضية ج ٢ ص ١٠٤ •

(٥١) الفوائد البهية ص ١٨٣ •

(٥٢) كشف الظنون المجلد الثانى ص ١٤٨٤ - ٨٥ طبعة وزارة

المعارف التركية •

(٥٣) ابن الفوطي ج ٤ الورقة ١٨٨ •

(٥٤) ج ٤ الورقة ١٨٨ • (*) ج ٤ الورقة ١٦ •

سنة ٧٠١ هـ ويظهر انه اخو فخر الاسلام المذكور ابى الفضل محمد بن محمد بن عمر البخارى وقد ذكرناه فى فقهاء الحنفية •

٦ - مظفر الدين ابن الساعاتى

٦٥١/١١/١٠ هـ + ٦٩٤ هـ

ذكره ابن الفوطى^(٥٥) فقال : « مظفر الدين أبو العباس أحمد بن نور الدين على بن تغلب - يعرف بابن الساعاتى - التغلبى البعلبكى ، نزيل بغداد - الحنفى المدرس بالمستنصرية » •

وقال : « كان عالماً بالفقه والاصول ، عارفاً بالمنقول والمعقول ، مليح الخط ، صحيح الضبط ، فصيح اللسان ، حسن البيان ، اشتغل بالادب ، ولازم ظهير الدين النوجاباذى وقرأ عليه تصانيفه ، ورتب معيداً لدروسه ، ورتب فى منتصف ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين وستمئة مدرسا بالمدرسة الموقفية ، وحضره الاكابر ، والاعيان • وله تصانيف حسنة منها : كتاب مجمع البحرين ، وكتاب بدائع النظام فى جوامع الاحكام ، وله خطب ، واشعار • وكان يخطب فى العيدين بالمستنصرية نيابة عن مولانا محى الدين بن المحيا العباسى • ورتب مدرسا للحنفية لما خرج ظهير الدين من بغداد أيام الفتنة • [فتنة المستجردى] وفى شوال من السنة خلع عليه ، وولى التدريس بالمستنصرية وحضره الائمة • شهد عند قاضى القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجانى سنة أربع وثمانين وستمئة وفى سنة ست وثمانين استنابه فى شهر ربيع الاول^(٥٦) وسأله عن مولده فذكر لى انه ولد فى يوم الجمعة عاشر ذى القعدة سنة احدى وخمسين وستمئة بدرتكر » •

(٥٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٥٦١ - ٥٦٢ الترجمة ١١٧٥
و ص ٥٧٧ الترجمة ١٢١٢ و ج ٥ الترجمة ٢١٧ واليافعى ج ٤ ص ٢٢٧
والجواهر المضية ٢ : ٨٠ • والفوائد البهية ص ٢٦ وقد ورد فيه ٠٠٠ على بن تغلب • وبروكلمن ١ : ٣٨٢ مع ذيله ١ : ٦٥٨ وفى الحوادث الجامعة ص ٤٤٤ : على بن تغلب •

(٥٦) ابن الفوطى ج ٥ ص ٥٦١ الترجمة ١١٧٥ وفيها اضطراب فى ترتيب بعض الجمل •

وجاء في طبقات الحنفية^(٥٧) انه سكن بغداد ونشأ فيها • وابوه هو الشيخ الذي يعمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد • امام كبير ، عالم ، علامة الشيخ شمس الدين الاصفهاني يفضله ، ويشني عليه ، ويرجحه على الشيخ جمال الدين ابن الحاجب • ويقول : هو اذكى منه • ومن تصانيفه : مجمع البحرين في الفقه جمع فيه مختصر القدوري ، والمنظومة مع زوايد ، ورتبه فأحسن وأبدع • وشرحه في مجلدين كبيرين • وله البديع في أصول الفقه • جمع فيه من اصول فخر الاسلام البزدوي^(٥٨) • والاحكام للآمدی • أخذ عن ابي المظفر ظهير الدين النوجاباذي البخاري •

وجاء في حاشية طبقات الفقهاء المذكور ••• فرغ من تصنيف مجمع البحرين في ثامن شهر رجب الفرد سنة ٦٩٠ هـ ببغداد • وضاق به الوقت فارتحل الى مصر من ضيق الحال الذي كان فيه • فلما دخل مصر لم يحصل له نوال • فكان يبيع كتبه ، وينفقه على نفسه ، واشد :

يا أهل مصر وجدت ايديكم عن أيدي النوال منقبضة
فمنذ عدت النوال عندكم أكلت كتبي كأني ارضه

وجاء في الجواهر المضيئة : انه كانت له بنت يقال لها فاطمة « تفقحت على ابيها ، واخذت عنه مجمع البحرين • قال : ورأيت به خطها وهو تعليق حسن رحمها الله تعالى »^(٥٩) •

وجاء في منتخب المختار^(٦٠) « أحمد بن علي بن تغلب بن ابي الضياء

(٥٧) لطاش كبرى زاده الورقة ٤٣ من مخطوطة لندن وفي ص ١١٧ - ١١٨ من النسخة المطبوعة باسم طبقات الفقهاء • والحاشية غير موجودة في النسخة المطبوعة •

(٥٨) نسبة الى بزدة وهي من أعمال نسف من بلاد ما وراء النهر • وبزدة أيضا قلعة حصينة على ٦ فراسخ من نسف •

(٥٩) ج ٢ ص ٢٧٨ والفوائد البهية ص ٢٧ •

(٦٠) ابن رافع ص ٣٥ - ٣٦ •

البعلى الاصل ، البغدادي المولد والمنشأ ... قرأ المقامات على مؤلفها العلامة ابي الندى معد بن نصر الله الحرائي ببغداد ، وكتبها بخطه . وكان علامة ، ورعا كتب (الخط) المنسوب . وصنف ... كتاب الدر المنضود في الرد على فيلسوف اليهود ويعنى بفيلسوف اليهود ابن كمونة اليهودي صاحب كتاب تنقيح الابحاث عن الملل الثلاث . اجاز لشيخنا ابي حيان النحوي . وأبوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد .

قال محي الدين القرشي^(٦١) : وله البديع في أصول الفقه جمع فيه بين أصول فخر الاسلام البزدوي ، والاحكام للآمدي . قال في خطبته ، قد منحتك ايها الطالب لنهاية الوصول الى علم الاصول بهذا الكتاب البديع في معناه ، المطابق اسمه لمسماه ، لخصته لك من كتاب الاحكام ، ورصعته بالجواهر النفيسة من أصول فخر الاسلام ، فانهما البحران المحيطان بجوامع الاصول ، الجامعان لقواعد المعقول والمنقول . هذا حاو للقواعد الكلية الاصولية . وذاك مشمول بالشواهد الجزوية الفروعية ... الخ .

وذكر اليافعي في حوادث سنة ٦٩٤هـ قال : « فيها توفي الامام مظفر الدين أحمد بن علي المعروف بابن الساعاتي شيخ الحنفية كان يضرب به المثل في الذكاء ، والفصاحة ، وحسن الخط ، وله مصنفات في الفقه وأصوله وفي الادب ، مفيدة . وكان مدرسا لطائفة الحنفية بالمستنصرية في بغداد »^(٦٢) .

وجاء في الفوائد البهية^(٦٣) : « واشتغل بالعلم . وبلغ رتبة الكمال وصار امام العصر في العلوم الشرعية ثقة حافظا متقنا في الفروع ، وأصوله . أقر له شيوخ زمانه بأنه فارس جواد في ميدانه حتى ان شمس الدين الاصفهاني الشافعي شارح المحصول كان يفضل على ابن الحاجب ويقول :

(٦١) الجواهر المضية ج ١ ص ٨٠ .

(٦٢) مرآة الجنان في حوادث سنة ٦٩٤هـ .

(٦٣) الفوائد البهية ص ٢٦ - ٢٧ .

هو اذكي منه • اخذ العلم عن تاج الدين على بن سنجر عن ظهير الدين محمد البخارى صاحب الفتاوى الظهيرية ••• (٦٤) •

٧ - ابن المحيا العباسي

المتوفى ١٢/٣/٧٠٣هـ

ذكره ابن القوطي (٦٥) فقال : « محي الدين أبو الفضل محمد بن شرف الدين يحيى بن هبة الله بن المحيا ، العباسي ، الكوفي ، البغدادي ، النقيب ، مدرس المستنصرية الخطيب شيخ رباط الشونيزية » •

وقال أيضا : « من بيت العلم ، والجلالة ، والفقه ، والعدالة وقع اسيراً ، فى وقعة بغداد سنة ست وخمسين وعمره يومئذ تسع سنين ولما خلص من الاسر بهمة مولانا شمس الدين ابى المناقب الهاشمي الكوفي اشتغل عليه فى الفقه ، والوعظ » •

« وقدم علينا مراغة سنة سبعين ، وقرأ على مولانا السعيد نصير الدين ، وعلى نجم الدين القزويني ، وعاد الى بغداد ، واستنابه شيخنا نظام الدين سيخ الاسلام فى القضاء بالجانب الغربى ، وقرأ على ظهير الدين النوجاباذي ، وولى مشيخة رباط الشونيزي ، ثم تدرّس الحنفية بالمدرسة المستنصرية • وحج الى بيت الله الحرام ، وولى النقابة (٦٦) على من تخلف بالعراق من بنى العباس ، ولم يزل مجتهدا فى قضاء حوائج الاخوان ، وحصل له القرب والاختصاص بالصاحب جمال الدين على بن محمد الدستجرداني ، وتوفى فى ثمانى عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وسبعمئة • ودفن بجنب قبة الامام

(٦٤) الفتاوى الظهيرية كتاب ينسب الى ظهير الدين البخارى محمد بن أحمد بن عمر المحتسب ببخارى والمتوفى سنة ٦١٩هـ راجع الفوائد البهية ص ١٢٢ •

(٦٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٢٢ - ٤٢٣ الترجمة (٨٦٨) • راجع الجواهر المضية ٢ : ١٤٤ •

(٦٦) النقابة من التنقيب وهو البحث والتعرف • قال تعالى : « فنقبوا فى البلاد » صاروا فى نقوبها ، وطرقها • وقال : « وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً » أراد به الضمين والامين واستعملت كلمة « النقيب » فى زعيم الاسرة الهاشمية •

ابى حنيفة رضوان الله عليه ، وكانت بينى وبينه محبة ، ومودة مؤكدة ،
وكتبت عنه ، ولم أر مثله .

٨ - تاج الدين ابن السبائك

٢/٨/٦٦٠ هـ أو ٦٦٠ هـ + ٧٥٠ هـ

ترجمته فى منتخب المختار ، وفى الدرر الكامنة ج ٣ . وفى الغرف
العلية فى تراجم متأخرى الحنفية الورقة ٥٨ . وفى تاريخ ابن شهبة
الورقة ١٥ . وفى ذيله الورقة ١١٥ وفى اعيان العصر واعوان النصر
للصفدى ، الورقة ١٩٩ . وطبقات القراء للذهبي . والمنهل الصافى لابن
تغرى بردى . والجواهر المضية ١ : ٣٨١ .

على بن سنجر بن عبدالله البغدادى ، أبو الحسن ابن ابى اليمن الحنفى ،
الملقب تاج الدين بن قطب الدين ، المعروف بابن السبائك .

وقال الصفدى : على بن سنجر ، الامام العالم ، تاج الدين بن
قطب الدين ، ابى اليمن البغدادى ابن السبائك الحنفى ، عالم بغداد وواحد
الذى يطلق عليه انه استاذ . وقال : انتهت اليه رئاسة المذهب بالمستنصرية ،
وتفرد هناك بالعلوم الادبية .

سئل عن مولده فقال : فى شعبان سنة ٦٦٠ هـ أو سنة ٦٦١ هـ بغداد .
وبها تربى . واختلفوا فى موته ، فقالوا : مات فى سنة ٧٥٠ هـ ، وقيل فى
سنة ٧٥٥ هـ (٦٧) . ولم يذكر عبدالقادر القرشى وفاته فى الجواهر المضية .

وقد صار ابن السبائك رئيس الحنفية ، وعالم العراق ومدرس
المستنصرية . له الكتابة الفائقة ، والاشعار الرائقة . قال الصفدى . ونظم
شعراً تجاوز به الشعرى (٦٨) .

وذكر ابن رافع (٦٩) انه درّس بمشهد الامام ابى حنيفة مضافاً الى تدريس

(٦٧) الدرر الكامنة ٣ : ٥٥ .

(٦٨) اعيان العصر الورقة ١٩٩ .

(٦٩) منتخب المختار ص : ١٤١ .

المستنصرية • وقال عبدالقادر القرشي : رئيس الاصحاب ببغداد (أى أصحاب ابى حنيفة) ومدرس المستنصرية^(٧٠) •

وقال الذهبي : كان فصيحاً بليغاً : ذكياً ، كبير الشأن • ذكره ابن رجب فى معجمه فقال : تقدم فى مذهبه ببغداد ، وولى القضاء بها ، والتدريس بالمستنصرية • وكان ذا رئاسة ، وفصاحة • وذكره ابن رافع فى منتخب المختار^(٧١) فقال : صار أوحده زمانه فى فقه الحنفية ، علماً ، فاضلاً ، أديباً ، شاعراً • يكتب الخط المنسوب • وخطه يشبه خط الرشيد بن ابى القاسم • وكان له ابن يقال له عبدالكريم ، ولد سنة ٧٠٩ هـ وكان ينعت بالقطب • سمع من ابن الدواليبى ، ومن على بن ثامن بن الحسين الفخرى ، ومن ابن الفوطى • وهم جميعاً من رجال المستنصرية • وتفقه ، واشتغل ، وأعاد بعض المدارس • ودرس عن ابيه • وتوفى سنة ٧٤٩ هـ شاباً قبل وفاة والده •

لقد قرأ تاج الدين ابن السبائك القرآن ، وتعلم الخط على جمال الدين ياقوت المستعصى خازن مكتبة المستنصرية • وكان يكتب عليه قلم النسخ • قال الصفدى^(٧٢) : وخطه رياض موقنة ، ما يرضى ان يكون ياقوت فصلاً فى خاتمه • وكان يتعلم منه الاصول ، وبرع فى الفقه ، والعربية ، والمعانى والبيان • وكان له من الفصاحة ، والبلاغة أوفر نصيب • وكان يجيد المنثور • حفظ القرآن ، وأخذ القراءات السبع عن أمين الدين المبارك بن عبدالله الموصلى المقرئ ، ومنتجب الدين الحسين بن باقا التكريتى •

وذكر الذهبي^(٧٣) فى طبقات القراء انه تلا بالشر على المنتجب ابى عبدالله الحسين بن الحسن التهرتى المقرئ • وقرأ علم الشريعة على الشيخ ظهير الدين محمد بن عمر البخارى النوجاباذى^(٧٤) • قرأ عليه من فقه

(٧٠) الجواهر المضية ١ : ٣٨١ •

(٧١) منتخب المختار ص ١١٧ •

(٧٢) اعيان العصر الورقة ١٩٩ •

(٧٣) معرفة القراء الكبار الورقة ٢٢٩ •

(٧٤) الجواهر المضية ١ : ٣٨١ •

المذهب ، وحدث • وقرأ الفرائض على الشيخ شهاب الدين عبدالكريم بن بلدجي ، وعلى ابي العلاء محمود الكلاباذي^(٧٥) الفرضي • وأصول الفقه على عفيف الدين ربيع بن محمد الكوفي مدرس العصمية • وقرأ السراجية على الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر البخاري • وعلم الادب على الحسين بن اياز^(٧٦) مدرس النحو بالمستصرية • وحفظ المفصل للزمخشري ، واللمع لابن جني • والالفية والبداية المنظومة • وأصول ابن الحاجب •

وقد سمع وهو كهل من الرشيد السلامي المعروف بابن ابي القاسم في الحديث نصف صحيح البخاري ، ومشارك الانوار ، والاحكام لابن تيمية ، وقيل سمع المنتقى لابن تيمية من مؤلفه وسمع من كمال الدين [وترد أيضا جمال الدين] محمد ابن المبارك المخرمي احياء علوم الدين للغزالي • وسمع من ست الملوك فاطمة بنت ابي نصر علي بن علي بن ابي البدر^(٧٧) الكاتب مسند الدارمي •

وقرأ على مظفر الدين أحمد بن علي بن ثعلب [او تغلب] ابن الساعاتي المدرس بالمستصرية : مصنفه المسمى : مجمع البحرين • والهداية • واستجاز وهو كهل فأجاز له أبو الفضل محمد بن محمد بن الدباب ، وابو عبدالله محمد بن عمر بن المريخ وعلي بن محمد بن عبيدالله الخالدي بن شرف الدين الفرضي • قال الامام سراج الدين عمر بن علي القزويني^(٧٨) • والصفدي : له ارجوزة في الفقه • وشرح قريبا من ثلثي الجامع الكبير • وسمع منه عفيف الدين بن محمد المطري ، وابو الخير سعيد الدهلي المؤرخ ، المحدث ، البغدادي المتوفى سنة ٧٤٩هـ • قال الصفدي^(٧٩) : وكان قد قرأ

(٧٥) نسبة الى كلاباذ محلة كبيرة بنيسابور وبيخاري •

(٧٦) منتخب المختار ١٤١ - ١٤٤ ، والدرج ٣ : ٥٤ • وهو ابن اياز وليس ابن ايان •

(٧٧) لاحظ ترجمة الناظر الاول والكاتب الذي معه في الباب الثاني من هذا الكتاب •

(٧٨) هو عمر بن علي بن عمر القزويني الشافعي المتوفى سنة ٧٥٠هـ • كان امام جامع الخليفة وهو دفين جامع سراج الدين بالصدرية اليوم •

(٧٩) اعوان العصر الورقة ١٩٩ •

عليه جماعة منهم : القاضي حسام الدين الغوري^(٨٠) قاضي قضاة مصر • ولما ولي الغوري القضاء ببغداد دخل على شيخه ابن السباك بالخلعة وقال : الحمد لله الذي جعل من غلمانك قاضي القضاة • وقال الصفدي : رأيت انا بخطه نسخة بالكشاف في مجلدين صغيرين وهي كتابة عظيمة ، صحيحة ، مليحة الى الغاية • ومن شعره الذي كتب به من بغداد الى ابن رافع السلامي^(٨١) :

الامر أعظم مما يزعم البشر لا عقل يدركه كلا ولا بصر
فانظر بعينيك او فاعرض جفونك واح ذر ان تقول عسى ان ينفع الحذر
فكل قول الوري في جنب ما هو في نفس الحقيقة ان هم فكروا هذر
ان التراب من الافلاك دائرة من بعض ما ضمته الشمس والقمر
فاستغفر الله قولاً قد نطقت به فيما مضى وهو في الالواح مستطر

٩ - حيدرة العباسي المتوفى ٦/٢ أو ٧/٧ هـ ٧٦٧

قال ابن حجر^(٨٢) : حيدرة بن محمد بن يحيى بن هبة الله ابن المحيا العباسي ، محي الدين ، أبو الحسن بن ابي الفضائل الحنفي مدرس المستنصرية ببغداد • روى عن صالح بن عبدالله ابن الصباغ عن ابي المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمي مسند ابي حنيفة من جمعه ، سمع منه صاحبنا تاج الدين النعماني قاضي بغداد سنة ٧٦٥ هـ • وذكر ان شيخه هذا توفي ببغداد في جمادى الآخرة سنة ٧٦٧ هـ • وجاء في الدرر^(٨٣) ان جلال الدين الكازروني البلياني سمع من حيدرة بن محمد بن يحيى بن المحيا لعماسي • قال ابن حجر : وذكره ابن الجزري في مشيخة الجنيد البلياني نزيل شيراز وقال : انه اجاز للجنيد من بغداد في صفر سنة ٧٥٩ هـ • ويظهر انه من نسل الشيخ محي الدين محمد بن المحيا العباسي الذي عين في سنة ٦٧٤ هـ تخطيبا بجامع المدينة المعروف بجامع السلطان ، كما كان قد

-
- (٨٠) نسبة الى الغور وهي بلاد في الجبال بخراسان قريبة من هراة •
(٨١) منتخب المختار ص : ١٤٣ •
(٨٢) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٨١ •
(٨٣) ج ١ ص ٢٣١ - ٢ •

عين لصلاة العيدين بالمدرسة المستنصرية وكان الواقف قد شرط ألا يخطب
بها الا هاشمي عباسي . ولم يخطب بالعراق بعد الواقعة خطيب هاشمي
سواه (٨٤) .

وقال ابن حجر أيضا (٨٥) : علي بن محمد بن يحيى بن هبة الله العباسي
الحنفي البغدادي . سمع صحيح مسلم على عبدالكريم بن بلدجي . واحكام
ابن تيمية على الرشيد بن ابي القاسم عنه . وولي قضاء بغداد ، ونقابة
الاشراف . ودرس ، وخطب . ومات في شهر رجب سنة ٧٦٧ هـ .

وترجم له ابن شهبة (٨٦) فقال : حيدر علي بن محمد . . . الشريف
عمادالدين أبو الحسن ، القرشي ، العباسي الحنفي ، البغدادي . سمع من
عبدالكريم بن بلدجي وست الوزراء بنت ابي البدر ، والرشيد بن ابي
القاسم ، سمع منه ابن رجب ، وذكره في معجمه ، وقال : ولي القضاء
بغداد ، ودرس بالبشرية والمستنصرية . وولى نقابة الطالبين والعباسيين ،
ومشيخة رباط الجنيد . وخطب بالجامع الاعظم بها . ورأس الخطباء على
قلة ورع .

١٠ - غانم البغدادي

المتوفى في سنة ١٠٣٠ هـ

ترجمته في فذلكة كاتب جلبي ج ٢ ص ٥ طبع الاستانة سنة ١٢٨٧ هـ
وترجمه مختصر سجل عثمانى وقال : غانم افندى البغدادي . وجاء في
كشف الظنون انه محمد غانم بن محمد البغدادي وجاء فيه انه توفي في
حدود سنة ١٠٣٠ هـ .

ولد ببغداد ؟ وبعد أن أتم دراسته وقع ببلية العشق فتجول كالمخبول
ثمانى سنوات بجوار طاق كسرى والمدائن ثم سافر الى عينتاب بصحبة الشيخ
علاءالدين مدة ١٥ سنة فجاب معه القفار والصحارى .

(٨٤) الحوادث الجامعة ٣٨٥ .

(٨٥) الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٢٢ .

(٨٦) الورقة ١٧٩ من مخطوطة باريس .

وفي سنة ٩٩٨هـ (١٥٨٩م) عندما تولى رضوان افندي القضاء ببغداد بلغته الاوصاف الحسنة التي كان يتحلى بها المولى غانم البغدادي فرغب في صحبته وزوده بما لا يحصى من الملابس • وأنعم عليه بالتدريس بالمدرسة المستنصرية التي هي أجمل مدارس دار السلام^(٨٧) وكان يومئذ أعلم العلماء ببغداد ، وحلال المشاكل الدينية والدينية فيها • وكان له الانتساب التام الى الفقه • فكانوا يرجعون الى فتواه • وكان متضلعا في العلوم الباطنة والظاهرة الى درجة الكمال • وقد جمع مسائل الضمانات في كتاب خاص • وله (ملجأ القضاة في ترجيح البينات) وهو كتاب نافع جدا • وابتدأ في تأليف كتاب في النحو • والتزم شواهد من الآيات القرآنية لكنه لم يتيسر له اتمامه • وله كتاب يسمى (حصن الاسلام) •

استشهد على يد بعض المجرمين الجناة ببغداد سنة ١٠٣٠هـ (١٦٢٠م) حينما استولى بكر صوباشي على بغداد •

الفصل الخامس

مدرسو الفقه الحنبلي

لقد استطعنا أن نعرش على (١٥) ترجمة من تراجم مدرسي المذهب الحنبلي في المستنصرية للمدة الواقعة بين سنة ٦٣١هـ وسنة ٧٧٠هـ وهم :
 محي الدين ابن الجوزي ، وجمال الدين ابن الجوزي البكريان • وابن وضاح الشهراباني • وابن عكبر البغدادي العمري العدوي • ونور الدين البديلياني • وابن الكوازي البصري • وشرف الدين الجيلي • وزين الدين الآمدي • وتقي الدين الزريراني • والبرزبي البغدادي • وصفي الدين بن عبدالحق • ونجم الدين الشيباني ، والبلالي الاموي • وشمس الدين الشيباني •

ويتضح لنا من دراسة سير هؤلاء العلماء وأحوالهم أن أخبار مدرسي الحنابلة تتسلسل بشيء من الانتظام نحو مئة واربعين عاما منذ

(٨٧) الاصل مدينة السلام ويقال : دار السلام أيضا •

افتتاح المستنصرية سنة ٦٣١هـ حتى سنة ٧٧٠هـ وبعد هذا التاريخ تنقطع أخبارهم نهائياً • ويمكننا أن نلخص أخبارهم بما يلي مبتدئين بآل الجوزى •
 ان آل الجوزى ينتسبون الى محمد بن ابى بكر الصديق القرشى التيمى (ر) وقد عرف جدهم بالجوزى بجوزة كانت فى داره بواسط لم يكن فى واسط جوزة سواها كما يقول الذهبى^(١) وابن رجب والصفدى •
 وقيل ان جعفرا احد أجدادهم هو الجوزى بنسب الى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة كما يقول الصفدى وابن رجب^(٢) • وقال المنذرى^(٣) هو نسبة الى موضع يقال له : فرضة الجوز • وذكر الشيخ عبدالصمد بن ابى الجيش انه منسوب الى محلة بالبصرة تسمى محلة الجوز^(٤) •
 توفى ابوه وله ثلاث سنين • وروى ان على بن محمد والد ابى الفرج جمال الدين عبدالرحمن ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧هـ كان يعمل الصفر بنهر القلائين^(٥) ببغداد • وكان اهله تجارا فى النحاس • ولهذا ورد اسم جمال الدين فى بعض السماعات باسم عبدالرحمن بن على الصفار •

وعبدالرحمن هذا اشهر آل الجوزى ، ولد سنة : ٥١٠هـ أو نحوها كما يذكر ابن الساعى^(٦) • ويقول الصفدى : انه ولد تقريبا سنة ثمان أو ستة عشر وخمسة^(٧) • ويذكر انه خرج لنفسه مشيخة عن (٨٧) شخصا • ووعظ وهو صغير واجاز لجماعة كبيرة • وله تصانيف شتى فى الاصول •

-
- (١) تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٥ وطبقات الحنابلة ١ : ٤٠٠ والوافى بالوفيات ج ١٦ الورقة ٢١٨ •
 (٢) الوافى ج ١٦ الورقة ٢١٨ وطبقات الحنابلة ١ : ٤٠٠ ، وفرضة النهر ثلمته التى يستقى منها • وفرضة البحر محط السفن •
 (٣) المنذرى : هو الحافظ زكى الدين بن عبدالعظيم شيخ السكاملة المتوفى سنة ٦٥٦هـ راجع اليافعى ج ٤ ص ١٣٩ •
 (٤) ابن رجب ١ : ٤٠٠ •
 (٥) الوافى ج ١٦ الورقة ٢١٨ - ٢٢٠ • ورد فى الاصل نهر العلابين والصواب ما ذكرناه •
 (٦) ج ٩ ص ٦٧ راجع ابن رجب ١ : ٤٠٠ والوافى ج ١٦ : الورقة ٢١٨ •
 (٧) الوافى ج ١٦ الورقة ٢١٩ وابن رجب ١ : ٣٩٩ - ٤٣٣ •

والفقه ، والوعظ^(٧) ، والتاريخ • منها في التاريخ : (التقليح) مجلد و (المنتظم في تاريخ الملوك والامم^(٨)) عشر مجلدات • و (شذور العقود) مجلد و (درة الاكليل) اربع مجلدات • و (المصباح المضيء في سيرة المستضيء) مجلد و (الفجر النورى) و (المجد الصلاحى^(٩)) مجلد • • • الخ •
ولآل الجوزى عدد كبير من المؤلفات القيمة التى حفلت بها المكتبات الاوربية وغيرها • لا يزال اكثرها مخطوطا^(١٠) •

قال سبطه شمس الدين أبو المظفر : سمعته يقول على المنبر فى آخر عمره : (كتبت باصبعي هاتين ألفى مجلد ! وتاب على يدى مائة ألف يهودى ونصرانى^(١١)) ! وسئل عن عدد تصانيفه فقال : (تزيد على « ٣٠٠ » مجلد وأربعين مصنفا • منها ما هو عشرون مجلدا ، ومنها ما هو كراس واحد) • وقال الشيخ شمس الدين • ومع ان تبحر ابن الجوزى فى العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزاً فى علم من العلوم وذلك شان كل من فرق نفسه فى بحور العلم مع أنه كان مبرزاً فى الوعظ ، والتفسير ، والتاريخ • متوسطا فى المذهب ، والحديث ، وله اطلاع على متون الحديث • واما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين فانه كثير الاحتجاج بالاحاديث الضعيفة مع كونه كثير السياق بتلك الاحاديث فى الموضوعات • والتحقيق أنه لا يبغي الاحتجاج بها ولا ذكرها فى الموضوعات أحاديث حسنا قوية • وكلامه فى السنة مضطرب تراه فى وقت منسيا وفى وقت متجهما محرفا للنصوص • وجاء فى التذكرة^(١٢) : (الامام السلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق • • • جمل له من الخطوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط • وحضر

(٨) وقد طبع منه عدة أجزاء بمطبعة دائرة المعارف العثمانية فى حيدر آباد •

(٩) الوافى ج ١٦ الورقة ٢٢٠ •

(١٠) لاحظ ابن رجب ج ١ ص ٤١٦ - ٤٢١ •

(١١) ابن رجب ١ : ٤١٠ •

(١٢) راجع ترجمته فى ابن رجب ١ : ٣٣٩ الى ٤٣٣ •

(١٣) ج ٤ ص ١٣٥ •

مجالسه ملوك ووزراء بل وخلفاء من وراء الستر • ويقال في بعض المجالس حضره مائة ألف ! وقد نالته محنة في اواخر عمره فجاء من شتمه وأهانته وختم على داره وشت عياله ثم أخذ في سفينة الى واسط فحبس بها في بيت وبقي يغسل ثوبه ويطبخ ؛ ودام على ذلك خمس سنين وما دخل فيها حماما • وجاء في دول الاسلام^(١٤) في حوادث سنة ٥٧٣هـ (في هذه السنوات كان ابن الجوزي يعظ ببغداد ويحضره ألاف مؤلفة ويحضره امير المؤمنين في المنظرة) • وجاء في حوادث^(١٥) سنة ٥٩٧هـ (ومات ببغداد شيخ الوقت العلامة جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي صاحب التصانيف) • وفي ليلة الجمعة ١٢ شهر رمضان سنة ٥٩٧هـ توفي بداره بقطفًا وحملت جنازته على رؤوس الناس الى مقبرة باب حرب فدفن هناك عند أبيه وكان يوما مشهودا بكثرة الخلائق وشدة الزحام حتى أنه أظفر جماعة من شدة الحر وختم الناس على قبره الختمات طول شهر رمضان على الشمع والقناديل (★) •

ومن أولاده : أبو بكر عبدالعزيز وقد سافر الى الموصل ووعظ بها وحصل له القبول التام ومات بالموصل^(١٦) سنة ٥٥٤هـ في حياة والده • وبدر الدين أبو القاسم علي ابن الجوزي الناسخ المتوفى سنة^(١٧) ٦٣٠هـ ومحى الدين يوسف ابن الجوزي سفير الخلافة ومدرس المستنصرية ومنشئ المدرسة الجوزية بدمشق •

وقد أنجب محى الدين ثلاثة أبناء وهم : جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي ، وتاج الدين عبدالكريم ابن الجوزي ، وشرف الدين عبدالله ابن الجوزي • وقد قتل هؤلاء الابناء الثلاثة مع والدهم

(١٤) ج ٢ ص ٦٣ •

(١٥) دول الاسلام ٢ : ٧٩ •

(*) دول الاسلام ٢ : ٧٩ • ابن رجب ١ : ٤٢٩ • وقطفتا محلة ببغداد الغربية بين نهر الرفيل ونهر دجلة •

(١٦) ابن رجب ١ : ٤٣١ •

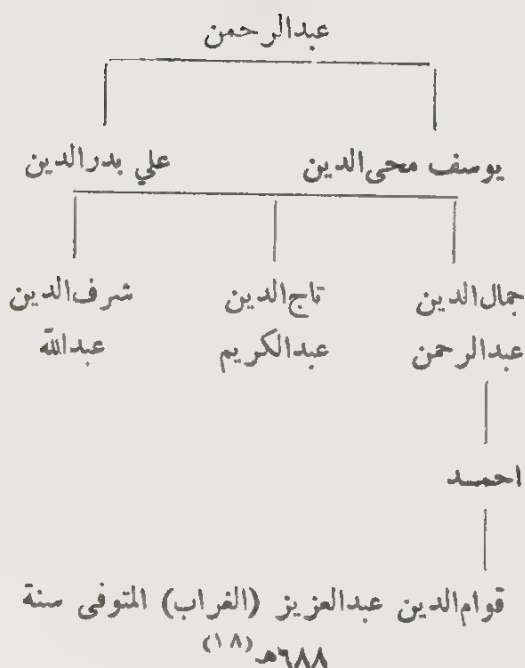
(١٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ : ص ٢٤٧ وفي انسان العيون

ص ٢٦٥ •

صبرا بسيوف التار سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) عند دخول هولاءكو بغداد بظاهر
 سور كلوازا •

واليك نسب آل الجوزى منقولا من ابن الساعى ج ٩ ص ٦٥ وتذكرة
 الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ١٣٥ •

ابن الساعى	تذكرة الحفاظ
أبو بكر الصديق	أبو بكر الصديق
محمد	محمد
القاسم	القاسم
عبدالرحمن	عبدالرحمن
عبدالله	عبدالله
عبدالله	
محمد	محمد
القاسم	القاسم
النضر	النضر
القاسم	القاسم
عبدالله	عبدالله
جعفر	جعفر
محمد	
أحمد	أحمد
حمادى	حمادى
	عبدالله
عبيدالله	عبيدالله
علي	علي
محمد	محمد
علي	علي
عبدالرحمن	عبدالرحمن



١ - محي الدين ابن الجوزي

١٧/١٢/٥٨٠ هـ + ٢/٢/٦٥٦ هـ

أبو المحاسن وابو محمد يوسف^(١٩) بن الشيخ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد البكري القرشي التيمي البغدادي الحنبلي الفقيه الاصولي . الواعظ . ولد ببغداد في ليلة السابع عشر من ذي القعدة سنة ٥٨٠ هـ وقتل صبورا في صفر سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م) بسيف التتار بظاهر سور كلواذا ، وقتل معه أولاده الثلاثة وهم : الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن مدرس المستنصرية وسيأتي ذكره . وشرف الدين عبدالله وكان قد ولي

(١٨) منتخب المختار ص ١٠١ .

(١٩) ورد اسمه في الجواهر المضوية ج ٢ ص ٣٩٦ يونس بن عبدالرحمن خطأ والصحيح ما ذكرناه كما ان محي الدين القرشي اخطأ حين قال عنه : انه أول من درس للحنابلة بالمستنصرية لان ابنه جمال الدين هو الذي عين نائبا للتدريس بسبب غياب ابيه في بعض مهام الديوان في مصر فلما رجع عين فيها مدرسا للحنابلة . (راجع ترجمة جمال الدين ابن الجوزي) .

الحسبة سنة ٦٤٢هـ ثم تزهد عنها ودرّس بالبشيرية • وولى ولايات ديوانية^(٢٠) ، وكان المستعصم بعنه بخطه الى هولاء وعاد الى بغداد ، ثم قتل مع ابيه عند وصول هولاء • وتاج الدين عبدالكريم وكان قد ولى الحسبة ايضا لما تركها اخوه ودرس بالمدرسة الشاطئية وقتل ولم يبلغ عشرين سنة^(٢١) • وقد وصف ابن الساعى محى الدين ابن الجوزى بقوله : « ظهرت عليه آثار العناية الالهية منذ كان طفلا فعني به والده فاسمعه الحديث • ودرّبه من صغره فى الوعظ • وبورك له فى ذلك • وصار له قبول تام • وبانت عليه آثار السعادة »^(٢٢) • وتوفى والده وعمره ١٧ سنة فكفلته الجهة^(٢٣) والده الامام الناصر وتقدمت له بالجلوس للوعظ على عادة والده عند تربتها بعد ان خلعت عليه ، فتكلم بما بهر الحاضرين^(٢٤) • ولم يزل فى ترقى من حاله ، وعلو من شأنه ، يذكر الدروس فقها ، ويواصل الجلوس وعظا ، عند التربة المذكورة ، وباب بدر • وكان يورد من نظمه كل أسبوع قصيدة فى مدح الخليفة فحظي عنده وولاه ما تقدم واذن له فى الدخول الى ولى عهده • ثم اوصى الناصر عند موته أن يفصله •

وقال ابن الساعى أيضا : هو من العلماء الافاضل ، والكبراء الامائل ، احد أعلام العلم ومنشاهير الفضل • وقال : كان كامل الفضائل • معدوم الرذائل • أمر الناصر بقبول شهادته • وقلده الحسبة بجانبى بغداد ، وله ثلاث وعشرون سنة • وكتب له الناصر على رأس توقيعه بالحسبة : حسن السميت ولزوم الصمت : اكسباك يا يوسف مع حداثة سنك ما لم يترق اليه همم أمثالك • قدم على ما أنت بصده • ومن بورك له بشئ فليلزمه والسلام^(٢٥) • قال ابن الفوطى « صاحب الفضائل الوافرة ، والمزايا الباهرة الذى ان اخذت فى تعداد ما آتاه الله ، ورزقه من العقل ، والفضل ، والادب

(٢٠) ابن رجب ٢ : ٢٦٢ •

(٢١) ابن رجب ٢ : ٢٦٢ •

(٢٢) ابن رجب ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ •

(٢٣) لاحظ ص ٧ من هذا الكتاب فى معنى الجهة •

(٢٤) ابن رجب ٢ : ٣٥٩ •

(٢٥) ابن رجب ٢ : ٣٥٨ - ٣٥٩ •

انوروث ، والمكتسب لاحتجت الى تحرير كتاب مفرد في شأنه^(٢٦) .

سمع ببغداد من ابيه . ومن ذاكر ابن كامل ، ويحيى بن بوش .

وابن كليب . وابي منصور عبدالله بن محمد بن عبدالسلام . وابن المعطوش . وابن الحسن بن محمد بن يعيش ، وطائفة . وقرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني بواسط . وكان كثير المحفوظ قوى المشاركة في العلوم . قال ابن رجب : قرأ القرآن بالروايات العشر على ابن الباقلاني ، وقد جاوز العشر سنين من عمره . ولبس الخرقه من الشيخ ضياء الدين عبدالوهاب بن سكينه . وسمع منه خلق كثير . منهم : الحافظ الديبائي^(٢٧) . وقال ابن الفوطى : وسمع عليه الحديث مجد الدين أبو على عبدالمجيد بن عمر بن رجب الحارثاني الكاتب^(٢٨) وقال : وسمع عليه معنا : مجد الدين أبو المعالي نصر بن عبدالله بن أحمد الحرابي الاديب : الاحاديث الثلاثيات بالمدرسة البشيرية في شهر رجب سنة ٦٥٣هـ بقراءة الصاحب محي الدين على الامام المستعصم بالله امير المؤمنين^(٢٩) وسمع عليه كمال الدين . أبو الحسن على ابن اسحق بن سهلان البغدادي الفقيه سنة ٦٥٣هـ^(٣٠) . وكمال الدين على بن الحسن بن على ابن الجوزي البكري البغدادي سنة ٦٥٣هـ وهو من عدول اقضى القضاة نظام الدين البنديجي^(٣١) .

ومن مصنفاته : (معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز) و (المذهب الاحمد في مذهب أحمد) . (والايضاح في الجدل) . وحدث ببغداد ، ودمشق ، ومصر وغيرها من البلاد . وروى عنه عبدالصمد بن ابى الجبش والحافظ أبو عبدالله محمد بن الكسار . والديبائي . وابن الظاهري وابن الفوطى وبالأجازة خلق آخريهم زينب بنت الكمال المقدسى . واشتغل بالفقه

(٢٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٣٥ الترجمة ٩٠١ .

(٢٧) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٥٨ .

(٢٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٧٣ الترجمة ٣٤٦ .

(٢٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٦٣ الترجمة ٥٥٢ .

(٣٠) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٢١ الترجمة ٤٤٤ .

(٣١) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٢٢ الترجمة ٤٤٧ .

والخلاف والاصول • وبرع في ذلك وكان امهر فيه من ابيه كما يروى ذلك ابن رجب^(٣٢) • ووعظ في صغره على قاعدة أبيه • وعلا امره • وعظم شأنه • وولى الولايات الجليلة • ولى الحسبة ببجانبى بغداد ، والنظر فى الوقوف العامة ، ووقوف جامع السلطان • ثم عزل عن جميع ذلك ، واقطع فى داره يعظ ، ويفتي ، ويدرس • ثم اعيد الى الحسبة^(٣٣) سنة ٦١٥ هـ ، واستمر مدة ولاية الناصر ، ثم اقره ابنه الظاهر • أرسله الخليفة سفيرا الى ملوك الاطراف ، فاكسب مالا كثيرا • وأنشأ مدرسة بدمشق وهى المعروفة بالجوزية ، ووقف عليها اوقافا كثيرة • وأنشأ ببغداد بمحلة الحلبة ، مدرسة لم تتم ، وبمحلة الحربية دار قرآن ، ومدفنا • ذكره الديلمي فى تاريخه فقال : فاضل عالم فقيه على مذهب أحمد • له معرفة بالوعظ • وجلس للوعظ بعد وفاة أبيه ودرس ، وناظر وتولى الحسبة ببجانبى بغداد ، والنظر فى الوقف العام • وقال الذهبى • كان اماما كبيرا ، وصدرنا معظما ، عارفا بالمذهب ، كثير المحفوظ ، ذا سمت ووقار ، درس وافقى وصنّف • واما رياسته ، وعقله فينقل بالتواتر حتى ان الملك الكامل ، مع عظم سلطانه قال : كل أحد يعوزه زيادة عقل الا محى الدين ابن الجوزى فانه يعوزه نقص عقل^(٣٤) • واليك أشهر أعماله الاخرى فى خلافة الخلفاء العباسيين الاربعة المتأخرين الناصر والظاهر والمستنصر والمستعصم •

ففى غرة ذى القعدة سنة ٦٠٤ هـ (١٢٠٧م) شهد محى الدين عند قاضى القضاة ابن الدماغانى ، فقبل شهادته • واثبت تركيته ، وولاه الحسبة ببجانبى مدينة السلام وخلع عليه : أهبة سوداء ، وطرحه كحلية ، احضرت من المخزن المعمور^(٣٥) • وفى أيام حسبه هذه صحبه أحمد بن محمد بن طلحة بن الحسن بن حسان البصرى الاصل أبو بكر البغدادى الملقب أمين الدولة ، واختص به وصار خاصا له ، وسافر معه لما نفذ فى الرسائل

(٣٢) ٢ : ٢٥٨ •

(٣٣) الشُّرُحات ٥ : ٢٨٦ وابن رجب ٢ : ٢٥٨ •

(٣٤) ابن رجب ٢ : ٢٦٠ •

(٣٥) مختصر ابن الساعى ج ٩ ص ٢٣١ •

الى الشام ، مصر ، وبلاد الروم ، وبلاد فارس (٣٦) .

وفى يوم الثلاثاء ١٠/١١/٦٠٤ هـ جلس بباب بدر الشريف (٣٧)
للموعظ وحضر عنده خلق كثير (٣٨) . وفى سنة ٦٢٢ هـ لما مات الناصر
لدين الله تولى محى الدين تفسيره والصلاة عليه (٣٩) .

وفى سنة ٦٢٣ هـ ذهب ابن الجوزى بالخلع ، وتقاليد السلطنة للاخوة
الكامل والمعظم ، والاشرف من امير المؤمنين الظاهر بالله (٤٠) .

وولى النظر بخزانة الفلات بباب المراتب . واستعمل على ديوان
الجوالى (٤١) . وفى سنة ٦٢٦ هـ عزل عن هذين العاملين ورتب فيهما
غيره (٤٢) . وفى سنة ٦٢٧ هـ توجه الى اربل هو وسعد الدين حسن ابن
الحاجب على ، ثم رجع الى بغداد فى أول سنة ٦٢٨ هـ بصحبة مظفر الدين أبى
سعيد كوكبرى ابن زين الدين على كوجك صاحب اربل . ولم يكن مظفر
الدين قدم بغداد قبل ذلك . فاستقبل فى الحرم سنة ٦٢٨ هـ استقبالا رسميا على
نحو من فرسخ . وانتهى الجميع الى تحت التاج على شاطئ دجلة . وبعد أن
مكث عشرين يوما ببغداد توجه الى بلده . ومضى معه محى الدين ابن الجوزى
وسعد الدين حسن ابن الحاجب على . وعادا فى شهر ربيع الاول من سنة
٦٢٨ هـ (٤٣) .

وفى سنة ٦٣٠ هـ كما يقول ابن كثير « سار القاضى محى الدين يوسف
ابن الشيخ جمال الدين ابى الفرج فى الرسالة من الخليفة الى الكامل صاحب
مصر ومعه كتاب هائل فيه تقليده الملك وفيه أوامر كثيرة مليحة .. » (٤٤) .

(٣٦) ابن رجب ٢ : ٢٢٠ .

(٣٧) باب بدر والبيدية نسبة الى بدر مولى المعتضد بالله .

(٣٨) مختصر ابن الساعى ج ٩ ص ٢٣٢ .

(٣٩) ابن كثير ج ١٣ ص ١٠٦ .

(٤٠) دول الاسلام ج ٢ ص ٩٦ .

(٤١) مفردا جالية وهى هنا جزية أهل الذمة .

(٤٢) الحوادث الجامعة ص ٧٠ .

(٤٣) الحوادث الجامعة ص ١٩ - ٢٣ .

(٤٤) البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣٥ .

وعندما فتحت المدرسة المستنصرية سنة ٦٣١هـ كان محي الدين ابن الجوزي مسافرا الى مصر في بعض مهام الديوان ، فجعل ابنه عبدالرحمن ابو الفرج نائبا عنه في التدريس^(٤٥) . وفي شهر رمضان من السنة عينها عاد (من مصر ، وخلق عليه بدار الوزارة خلعة التدريس على الحنابلة بالمدرسة المستنصرية . وحضر المدرسة بالخلعة . ومعه جميع الولاة والحجاب . فجلس على السدة وخطب وذكر دروسا^(٤٦) . وكان المستنصر له شباك على ايوان الحنابلة يسمع الدرس منهم دون غيرهم وأثره باق كما يقول ابن رجب^(٤٧) ولا يزال موجودا حتى اليوم . وفي سنة ٦٣٤هـ أمر الخليفة المستنصر بانفاذه الى ملك الروم برسالة يطلب فيها الكف عن قتال مدينة آمد . فتوجه نحوه ، وسلم اليه كتاب الخليفة بعد أن قبله . فقام ملك الروم ووضعه على عينه ، ورأسه وقراء . وأمر في الحال بالكف عن القتال ، والرحيل عن البلد^(٤٨) . وفي سنة ٦٣٦هـ أمر المستنصر بانفاذه الى دمشق لحل الخلاف بين الملكين الاخوين الصالح أيوب ملك دمشق ، والملك العادل محمد ملك مصر . وكان الاول قد طمع في مصر فارسل العادل الى الخليفة يعرفه ذلك ، ويسأله التقدم الى أخيه بالكف عما عزم من قصده فتوجه ابن الجوزي الى دمشق وقرر مع ملكها القناعة بدمشق ، وتوفير مصر على أخيه^(٤٩) . وفي سنة ٦٤١هـ انفذ الخليفة المستنصر رسولا الى ملك الروم كيخسرو بن كيقباز^(٥٠) . وفي اليوم التاسع من شهر ربيع الاول سنة ٦٤٢هـ استدعي من منزله بباب الأزج الى الدار المقابلة لباب الفردوس المرسومة بسكنى الاستاذارية . واجلس في المنصب وشوفه بالولاية . فأصبح استاذ دار الخلافة . ودخل الناس اليه مهئين^(٥١) له . قال ابن

-
- (٤٥) الحوادث الجامعة ص ٥٥
 - (٤٦) الحوادث الجامعة ص ٥٩ - ٦٠
 - (٤٧) الحوادث الجامعة ص ٩١ وابن رجب ٢ : ٢٦٠
 - (٤٨) الحوادث الجامعة ١١٥
 - (٤٩) الحوادث الجامعة ص ١٨٥
 - (٥٠) المصدر السابق ص ١٨٥
 - (٥١) الحوادث الجامعة ص ٢٨٢

الفوطى : وحصل له القرب والاختصاص فى حضرة الامام المستعصم بالله •
وسمع عليه الاحاديث الثلاثة عشر وسمعناها عليه سنة ٦٥٣هـ (٥٢) وفى سنة
٦٤٣هـ توجه ابن الجوزى ومعه خلع السلطنة لنجم الدين أيوب وهى عمامة
سوداء ، وفرجية مذهبة ، وثوبان من ذهب ، وسعف صفت ذهب ، وطوق
ذهب ، وغلمان ، وحصان ، وترس ذهب (٥٣) •

وفى سنة ٦٤٤هـ تولى محى الدين ابن الجوزى الاشراف على عمارة
مسناة دار على شاطيء دجلة فى بستان الصراة المتقل الى الخليفة من البهلوان
ابن الامير فلك الدين محمد بن سنقر •

وفى سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) قتل (٥٥) هو وأولاده الثلاثة واقعة بغداد
كما ذكرنا آنفا عند دخول هولاء الى بغداد • وقتل الخليفة المستعصم بالله ،
واكثر أولاده ، واعيان الدولة ، والامراء ، وشيوخ الشيوخ • وأكابر العلماء •

٢- جمال الدين بن الجوزى

٦٠٦هـ + ٦٥٦/٢/٩هـ

جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن الصاحب محى الدين يوسف
بن عبدالرحمن الجوزى • سمي باسم جده ، ولقب بلقبه ، وكنى بكنيته •
ولد سنة ٦٠٦هـ (٥٦) وفى سنة ٦٥٦هـ قتل بيد التتار مع أبيه واخويه وقد
جاوز الخمسين (٧٥) وعندما افتتحت المدرسة المستنصرية فى اليوم الخامس
من شهر رجب سنة ٦٣١هـ (١٢٣٣م) رُتّب فيها مدرسا نيابة عن والده (٥٨)
وخلع عليه كما ذكرنا ذلك فى بحث افتتاح المستنصرية • سمع من عبدالعزيز
بن منينا وأحمد بن صرما وغيرهما • وحدث ببغداد ، ومصر • وخرّج له

(٥٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٣٥ الترجمة ٩٠٧ •

(٥٣) دول الاسلام ٢ : ١١٣ •

(٥٤) الحوادث الجامعة ص ٢١٠ •

(٥٥) مرآة الجنان ج ٤ ص ١٤٧ •

(٥٦) الوافى ج ١٦ الورقة ٢٥١ •

(٥٧) الشذرات ٥ : ٢٨٦ والحوادث الجامعة ص ٢٢٨ •

(٥٨) الحوادث الجامعة ص ٥٥ •

الرشيد العطار جزء ، وحدث . سَمِعَ مِنْهُ عبيد الاسعدي ، والشرف الميذومي . وإجاز لابي عبدالله بن أحمد الحراني ، وسليمان بن حمزة القاضي . وله نظم حسن . وكان له ديوان حدث به ببغداد . وفي ١٨ شعبان سنة ٦٣٣ هـ (١٢٣٥م) تقدم اليه (بالجلوس في الرباط المجاور لمعروف الكرخي المقابل لتربة واقفته) وحضر ناصر الدين داود بن الملك المعظم ملك دمشق مجلسه ، ولما انتهى المجلس 'مد سباط عظيم' (٥٩) . ثم ولي الحسبة ببغداد . ولما توفيت ابنة بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل زوجة الامير علاء الدين الطبرس الدويدار الكبير ببغداد في ربيع الآخر سنة ٦٣٥ هـ (١٢٣٧م) ، انفذه المستنصر الى بدر الدين ليقومه من العزاء (٦٠) . كما ترسل به عن الديوان الى مصر . ويصفه ابن رجب (٦١) بأنه كان رئيسا معظما . ويذكر انه حدث ببغداد ومصر . وذكر له ابياتا من الشعر .

وولي الوعظ مكان أبيه وجده باب بدر وغيره . وحضر مجلسه الامير سليمان بن نظام الملك متولى المدرسة النظامية سنة ٦٣٧ هـ (٦٢) (١٢٣٩م) وفي السنة نفسها تقدم بقطع الوعظ في باب بدر (٦٣) وسافر الى شيراز ورجع منها الى بغداد سنة ٦٣٨ هـ (٦٤) (١٢٤٠م) ثم أعيد اليه الوعظ باب بدر في شعبان سنة ٦٤٠ هـ (٦٥) (١٢٤٢م) .

وفي سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢م) عندما توفي الخليفة المستنصر بالله وأخذت البيعة لابنه المستعصم أحضر المحتسب عبدالرحمن ابن الجوزي وأمر أن يقرأ قوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ، يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا

-
- (٥٩) المصدر السابق ص ٧٩
 - (٦٠) المصدر السابق ص ١٠١
 - (٦١) ابن رجب ٢ : ٢٦١
 - (٦٢) الحوادث الجامعة ١٢٤
 - (٦٣) المصدر السابق ص ١٣٣
 - (٦٤) المصدر السابق ص ١٤٤
 - (٦٥) المصدر السابق ١٧٧

عظيما) ثم جلس الوزير وأستاذ الدار وأرباب الدولة ونفر يسير من الاعيان
بيت النوبة وقرئت الختمة وقرأ القراء • وأورد جمال الدين ابن الجوزي
فضلا يشمل على عزاء وهناء • ثم وعظ وانشد قصيدة ، وانشد الشعراء
من بعده (٦٦) •

وفي ليلة السبت ١٢ شعبان سنة ٦٤٠ هـ (١٢٤٢م) نقل المستنصر من
مدفنه في الدار المثمنة بدار الخلافة على شاطئ دجلة الى تربة الخلفاء
العباسيين باعلى الرصافة (٦٧) بين ضريح الامام ابي حنيفة ، وجامع الرصافة
مما يلي دجلة ودفن في الموضع الذي أعده مدفنا له • وتردد الناس الى التربة
يوم الاحد والاثنين • في كل يوم تقرأ الختمة ويتكلم جمال الدين ابن
الجوزي (٦٨) •

وفي سنة ٦٤١ هـ (١٢٤٣م) تقدم اليه الخليفة المستنصر بمنع الناس
من قراءة المقتل في يوم عاشوراء ، والانشاد في سائر المحال بجانبى بغداد ،
سوى مشهد موسى بن جعفر (٦٩) •

وفي السنة نفسها عندما كان الحفارون يحفرون لميت بمقبرة باب حرب
وجدوا جرة مملوءة دراهم يونانية واسلامية من ضرب المدينة فاحضروها الى
المحتسب ابن الجوزي فمضى الى محل الحفر وحفر حوله فوجدوا جرة
أخرى كان بها نحو عشرة آلاف درهم (٧٠) •

وفي سنة ٦٤٢ هـ (١٢٤٤م) رتب جمال الدين مدرسا للخطابة بالمدرسة
المستنصرية عندما ولى ابوه الاستاذ داريه (٧١) • وأعطى بغلة •

(٦٦) الحوادث الجامعة ١٦١ - ١٦٢ •

(٦٧) وربما كانت مما يلي مقبرة الاسرة الملكية المنقرضة بالاعظمية •
وقد احرقت سنة ٦٥٦ هـ عند احتلال المغول بغداد وقد رآها ابن بطوطة
سنة ٧٢٧ هـ ولم يبق لها اليوم أثر •

(٦٨) الحوادث الجامعة ١٧٣ •

(٦٩) الحوادث الجامعة ١٨٣ - ١٨٤ •

(٧٠) الحوادث الجامعة ١٨٤ •

(٧١) ابن رجب ٢ : ٢٦١ •

وحضر صاحب البريد فخر الدين ابن المخرمي ، وجميع أرباب المناصب الى المدرسة • ورتب أخوه شرف الدين عبدالله محتسبا • وقد نظم عز الدين ابو الحسن على بن أسامة العلوي قصيدة يهنئ بها استاذ الدار محي الدين ابن الجوزي بما تجدد لولديه (٧٢) •

وفي سنة ٦٤٣هـ (١٢٤٥) خضعت دمشق للملك الصالح أيوب صاحب مصر فأرسل الى الخليفة يعلمه بذلك ، فأرسل الخليفة اليه التقليد ، والخلع مع جمال الدين ابن الجوزي مدرس المستنصرية يومئذ (٧٣) •

وفي سنة ٦٤٥هـ (١٢٤٧م) 'طلب الى مدرسي المستنصرية ألا يذكروا شيئا من تصانيفهم ، ولا يلزموا الفقهاء بحفظ شيء منها ، بل يذكروا كلام المشايخ ، تأديبا معهم وتبركا • فأجاب ابن الجوزي بالسمع والطاعة •

٣ - ابن وضاح الشهراباني

- /٧/ ٥٩٠هـ أو ٥٩١هـ + ٢/٣ ٦٢٧هـ

كمال الدين أبو الحسن بن أبي بكر علي بن محمد بن محمد بن أبي سعد بن وضاح الشهراباني البغدادي ، الفقيه ، المحدث ، الزاهد ، الكاتب • ولد بشهر ابان في شهر رجب سنة ٥٩٠هـ وقيل في سنة ٥٩١هـ (١١٩٤م) • وقيل انه توفي ببغداد سنة ٦٧١هـ • وقال ابن الفوطي : توفي يوم الجمعة ثالث صفر سنة ٦٧٢هـ والاصح انه توفي ليلة الجمعة ثالث صفر سنة ٦٧٢هـ (١٢٧٣م) • يقول ابن رجب : كذا ذكر غير واحد من أهل بغداد من شيوخنا وغيرهم وهو أصح مما قاله الذهبي انه سنة احدى وسبعين • وابتعد من ذلك ما قاله الديلمي انه توفي سنة ثلاث أو أربع وهذا ما قاله بالظن

(٧٢) الحوادث الجامعة ٢٨٨ وتجدد فيه القصيدة التي نظمها عز الدين العلوي •

(٧٣) الحوادث الجامعة ص ٢٠١ • والتقليد يشبه الارادة الملكية أو المرسوم أو الامر الاداري •

(٧٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٩ الترجمة ٤٦١ •

والتقريب لبعء البلاد ، وعدم من يراجعه فى تحقيق ذلك^(٧٥) • قال ابن رجب : قال شيخنا صفى الدين : وكانت جنازته احدى الجنائز المشهورة • اجتمع لها عالم لا يحصى ، واغلقت الاسواق يومئذ ، وشد تابوته بالحبال ، وحمله الناس على أيديهم ، وصلى عليه بالمحال البرانية • ودفن تحت أقدام الامام أحمد بن حنبل^(٧٦) •

وقد وصفه صفى الدين عبدالمؤمن بأنه كان شيخا صالحا منور الوجه ، كيساً طيب الاخلاق ، سمح النفس ، صحب المشايخ والصالحين • وكان عالماً بالفقه ، والفرائض ، والاحاديث^(٧٧) • وهو كما يقول ابن رجب : « أحد المكثرين فى الرواية ، فانه سمع الكثير من الكتب الكبار ، والاجزاء بقراءته ، وقراءة غيره ، وخرّج ، وصنف مصنفات »^(٧٧) • « وعني بالحديث ، وقرأ بنفسه ، وكتب بخطه الحسن ، وسمع الكتب الكبار ، واشتغل بالعلم ببغداد ، وتفقه ، وبرع فى العربية ، وشارك فى فنون من العلم ، وصحب الصالحين • وكان صديقاً للشيخ يحيى الصرّصري » •

وذكر ابن رجب انه سمع بشهرايان « صحيح مسلم » من أحمد بن محمد بن محمد بن نجم المروزي^(٧٨) • وذكر أيضا انه قدم بغداد وسمع بها من عدد من العلماء منهم من شيوخ المستنصرية عبداللطيف ابن القبيّطي فقد سمع منه « سنن الدارقطنى » وأبو الحسن القطيعى الذى سمع منه ومن ابن روزبة « صحيح البخارى » عن ابي الوقت • كما سمع من ابراهيم الكاشغرى أحد مدرسى المستنصرية • وسمع من عمر بن كرم « جامع الترمذى » • وسمع أيضا من القاضى ابي صالح ، وابى حفص السهروردي • ومن الشيخ العارف على بن ادريس البعقوبى ولبس منه الخرقه • وانتفع

(٧٥) ابن رجب ٢ : ٢٨٢ •

(٧٦) ابن رجب ٢ : ٢٨٤ والحوادث ٢٧٦ وابن الفوطى ج ٥ ص ٣٣٠ الورقة ٢٣٩ وقد ذكر انه حمل على الانامل •

(٧٧) ابن رجب ٢ : ٢٨٣ •

(٧٨) ابن رجب ٢ : ٢٨٣ •

فيه • وسمع بأربل وغيرها • وله اجازات من جماعة كثيرين منهم من دمشق :
 الشيخ موفق الدين بن قدامة وأبو محمد بن عمر وابن الصلاح
 وغيرهما^(٧٩) • جاء في منتخب المختار^(٨٠) انه اجاز لصفي الدين بن
 عبد المؤمن بن عبد الحق مدرس المستنصرية • كما سمع منه عز الدين
 الانصارى الخزرجى المعروف بابن الزرندى وأبو بكر السلاوى المنعوت
 بالصفي • ويقول ابن رجب^(٨١) : وحدث الشيخ بالكثير • ومنع منه
 خلق • وروى عنه ابن حصين الفخرى ، والحافظ الديلمى فى معجمه ،
 وأبو الحسن البنديجى ، وإبراهيم الجعبرى المقرئ ، وأحمد بن عبد السلام
 ابن عكبر ، وأبو عبد الله محمد بن عبدالعزيز ابن المؤذن الوراق ، وروى
 عنه « صحيح البخارى » • وسمع منه من رجال المستنصرية أبو التاء الدقوقى
 وعلى بن عبد الصمد • وسمع منه ابن رجب « كتاب النكاح » بكماله •

جاء فى الحوادث الجامعة فى حوادث سنة ٦٤٧هـ^(٨٢) ان انساناً كتب
 فتياً مضمونها : هل الايمان يزيد وينقص أم لا ، وعرضت على جماعة فلم
 يكتبوا فيها • فكتب فيها ابن وضاح الحنبلى ، وعبد العزيز القحيطى • وبالغا
 فى ذم من يقول : ان الايمان لا يزيد ولا ينقص ، ثم سلمت الى فقيه حنفى
 فحبسها عنده • ولم يكتب فيها • فانتهى حديثها الى الديوان • وتألم الحنفية
 من ذلك وقالوا : هذا يعرض بدم ابى حنيفة فتقدم باخراج ابن وضاح
 من المدرسة المستنصرية ، ونفى القحيطى عن بغداد ، فحمل الى الحديثه ،
 والزّم المقام بها • ولا نعلم من هذا النص ان كان ابن وضاح يومئذ مدرسا
 بالمستنصرية أم فقيها فيها غير ان سياق القصة قد يدل على انه كان مدرسا

(٧٩) ابن رجب ٢ : ٢٨٢ •

(٨٠) لاحظ الصفحات التالية منه : ١٢٢ ، و ١٤٥ و ٢٣٦ وقد جاء
 فى هذه الصفحة على بن محمد بن محمد بن وضاح • و ٢٣٩ • والسلاوى
 يتشديد اللام •

(٨١) ٢ : ٢٨٤ •

(٨٢) ص ٢٤٣ و ٣٧٦ - ٣٧٧ • راجع كشف الغمة ص ١٠٩ ، ١٣٥

لعلى بن عيسى الاربلى • وبهجة الاسرار ص ٢٥ و ٢٢٧ •

فأخرج منها لاسيما وأنه كان يبلغ يومئذ من العمر السابعة والخمسين • وفي هذه السن لاشك أنه كان مدرسا بها ويستبعد أن يكون فقيها فيها ، إلا أن يكون مقيما بها • ففى طبقات ابن رجب قوله : « وله جزء فى ان الايمان يزيد وينقص كتبه جوابا على سؤال فيمن حلف بالطلاق على نفى ذلك فافتى بوقوع طلاقه ، وبسط الكلام على المسألة ، وذلك فى زمن المستعصم وقبذ اودى بسبب ذلك هو والمحدث عبدالعزيز القحيطى من بغداد فانه وافق على هذا الجواب • واخرج الشيخ من المدرسة التى كان مقيما بها • واخرج القحيطى من بغداد (٨٣) » • وبعد الواقعة رتب مدرسا بالمدرسة المجاهدية واستمر بها الى ان مات كما يقول ابن رجب • وقال ابن رافع : « ودرّس بالمجاهدية ببغداد وهى أكبر مدارسها » (٨٤) •

جاء فى الحوادث الجامعة انه كان شيخا صالحا ، زاهدا ، ورعا ، عارفا بالمذهب ، والاحاديث النبوية • وله تصانيف كثيرة • وقال ابن رجب : ومن مصنفاته : كتاب « الدليل الواضح فى اقتفاء نهج السلف الصالح » ، وكتاب « الرد على أهل الالحاد » وله أجزاء فى مدح العلماء وذم الاغنياء ، والفرق بين أحوال الصالحين ، وأحوال الاباحية ، أكلة الدنيا بالدين ، سمعه منه أبو الحسن على بن محمد البندنجى نزيل دمشق (٨٥) •

وقال ابن الفوطى : « ولي منه اجازة وكان صديق والدى ، وقد رأيته قبيل الواقعة وترددت اليه فى خدمة والدى رحمهما الله ، وكتبه الكثير بخطه الرائق من الكتب المطولة والمختصرة » (٨٦) •

(٨٣) ابن رجب ٢ : ٢٨٤ •

(٨٤) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٨٣ والحوادث الجامعة ص ٢٧٧ • ومنتخب المختار ص ١٢٣ وقد ذكر ابن رافع ذلك عن ابن وضاح بصدد ترجمة ابن عبدالحق مدرّس المستنصرية •

(٨٥) ابن رجب ٢ : ٢٨٣ • وقد سماه ابن الفوطى « مدح العلماء وذم الغناء » •

(٨٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٣٠ الترجمة ٢٣٩ •

٤ - ابن عكبر العكبرى

٦١٩ هـ أو ٦٢٠ هـ + ٨/١/٦٨١ هـ

ذكر الصفدى وابن رجب انه عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن ابي نصر بن عبد الباقي بن 'عكبر الزاهد بن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن منصور بن سالم بن تميم بن ابي نصر بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب^(٨٧) . قال ابن رجب : هكذا رأيت نسبه وفيه نظر والله اعلم . البغدادى ، العكبرى الفقيه ، المفسر الاصولى ، الواعظ ، الامام ، جلال الدين أبو محمد .

ويذكر ابن رجب^(٨٨) نسبه كما يلي : عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن ابي نصر بن عبد الله بن عبد الباقي . ونسبه الذهبى فى المشتبه كما يقول ابن رجب : عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن عبد الباقي بن عكبر بن مهلهل بن عكبر العكبرى بفتح العين ، البغدادى شيخ الحنابلة وشيخ الوعاظ فى زمانه . وقد تفقه بالمستنصرية . واعاد بها . ثم رتب مدرسا فيها .

ولد ابن عكبر فى حدود العشرين وستمئة للهجرة . ويذكر ابن رجب انه ولد سنة ٦١٩ هـ وتوفى يوم الاثنين سابع عشرين شعبان سنة احدى وثمانين وستمئة (١٢٨٢م) ودفن فى المسجد المجاور لداره . ويذكر الصفدى انه دفن فى داره . اما ابن رجب فيقول : انه دفن فى دويرة له مجاور مسجد ابن بورنداز^(٨٩) فى يوم مشهود .

وكان علما ، فاضلا ورعا ، زاهدا اشتغل بالفقه والاصول والتفسير

(٨٧) الوافى ج ١٦ الورقة ١٨٢ وابن رجب ٢ : ٣٠٠ . وذكر ابن رجب ان عكبر الذى ينسب اليه بنو عكبر كان هو وأصحابه من قطاع الطرق ثم تاب لرؤيته عصفورا ينقل رطباً من نخلة حامل الى أخرى حائل فصعد فنظر فاذا هو بحية عمياء والعصفور يأتيها برزقها فتأب هو وأصحابه . وذكره ابن الحوزى فى صفوة الصفوة ؟

(٨٨) ٢ : ٣٠٠ .

(٨٩) هو على بن بورنداز . ابن رجب ٢ : ٣١٥ .

والوعظ وبرع في ذلك • وله النظم والنثر • وكان له قبول عند العالم^(٩٠) وذكر ابن رجب والصفدي انه سمع من ابن اللقي ، ونصر بن عبدالرزاق ، والقاضي ابي صالح الجلي ، وأحمد بن يعقوب ابن المارستاني ، ومحمد بن ابي السهل الواسطي ، وأحمد بن عمر القادسي • • وحدّث • أخذ عنه ابن الفوطي ، وأبو العلاء الفرضي وسمع منه نسيبه نصيرالدين أحمد بن عبدالسلام بن عكبر • وولى تدريس المستنصرية ، وكان وحيد دهره في الوعظ والتفسير •

وروى عنه بالاجازة صفى الدين عبدالؤمن • وسمع منه ابن أخيه ابراهيم بن محمد بن عبدالخالق الملقب نجم الدين المعروف بابن عكبر^(٩١) • قال صفى الدين عبدالؤمن بن عبدالحق فيه : شيخ الوعاظ ببغداد ومتقدمهم • كان في صباه خيطا • واشتغل بالطب مدة • ثم رتب فقيها بالمستنصرية • واشتغل بالفقه ، والتفسير ، وطالع • وكان يجلس للوعظ بمجلس القاعوس بدر باب الحب • ثم اختير في أواخر زمن الخليفة للوعظ باب بدر تحت منظره الخليفة^(٩٢) • وكان ذلك في سنة ٦٥٣ هـ (١٢٥٥ م) حين أمر الخليفة المستعصم بتعيينه واعطا باب بدر • فلما جلس فيه أول جمعة حصل له قبول • فأمر بالجلوس دائما^(٩٣) ولم يزل على ذلك الى واقعة بغداد واستؤسر فاشتراه بدرالدين لؤلؤ فحمله الى الموصل فوعظ بها • ثم حدّره الى بغداد فرتب مدرسا للحنابلة بالمدرسة المستنصرية •

وجاء في الحوادث الجامعة انه رتب في سنة ٦٥٩ هـ مدرسا لطائفة الحنابلة بالمدرسة المستنصرية نقلاً من الاعادة بها • وحضر درسه الصاحب علاء الدين عطا ملك الجويني ، والاكابر ، والعلماء • وخلع عليه^(٩٤) •

(٩٠) الحوادث الجامعة ص ٤٢٦ والوافي ج ١٦ الورقة ١٨٣ •

(٩١) منتخب المختار ص ١٦ •

(٩٢) ابن رجب ٢ : ٣٠٠ •

(٩٣) الحوادث الجامعة ص ٣٠٥ و ٤٢٦ • وله قبول أي له منزلة •

(٩٤) الحوادث الجامعة ص ٣٤٦ •

وفى سنة ٦٧٤هـ خرج أهل بغداد للاستسقاء فخطب فيهم الشيخ جلال الدين بن عكبر وذو الفقار الهاشمي^(٩٥) وهما من مدرسي المستنصرية • ولم يزل ابن عكبر يعقد مجالس الوعظ في الجامعات بجامع الخليفة الى ان توفي^(٩٦) • وجاء في الحوادث^(٩٧) الجامعة ان جلال الدين بن عكبر الواعظ قرأ في جامع الخليفة الكتاب الخاص بمقتل مجد الملك الذي قتله علاء الدين ثم طيف برأسه في بغداد وشوارعها •

وقد صنف تفسيراً للقرآن في ثمان مجلدات وسماه « مشكاة البيان في تفسير القرآن » وكتاب « ايقات الوعاظ » وكتاب « المقدمة في أصول الفقه » • وله مسائل خلاف • و « مراتع المرتعين في مراتع الاربعين في اخبار سيد المرسلين » •

وذكر الصفدي^(٩٨) انه لم يخلف مثله • وله مسموعات كثيرة • ومجازات •

٥ - نورالدين العبدلياني

٦٢٤/٣/١٢ هـ + ٦٨٤/١٠/١ هـ

عبدالرحمن بن عمر بن ابي القاسم بن علي بن عثمان البصري • الامام نورالدين أبو طالب العبدلياني ، الحنبلي ، الملقب نورالدين الضرير^(٩٩) • نزيل بغداد •

ولد يوم الاثنين ١٢ شهر ربيع الاول سنة ٦٢٤هـ بناحية (عبدليا)^(١٠٠) من نواحي البصرة • وقال القزويني : مولده سنة خمس وعشرين^(١٠١) •

(٩٥) الحوادث الجامعة ص ٣٨٤ •

(٩٦) الحوادث الجامعة ٤٢٦ وابن رجب ٢ : ٣٠٠ - ١ •

(٩٧) ص ٤٢١ •

(٩٨) الوافي ج ١٦ الورقة ١٨٣ •

(٩٩) منتخب المختار ص : ٨٦ ، ونكت الهميان ١٨٩ • وجاء في

الوافي ج ١٦ الورقة ١٩٢ ان اسمه عبدالحميد بن عمر •

(١٠٠) عبدليا : منتخب المختار ص ٨٧ وذكر عبدليان في طبقات

الحنابلة ٢ : ٣١٣ •

(١٠١) منتخب المختار ص ٨٧ •

وتوفي في ليلة السبت ليلة عيد الفطر ، أى غرة شوال سنة ٦٨٤هـ
(١٢٨٦م) ودفن في دكة القبور بين يدي الامام أحمد بن حنبل بباب
حرب (١٠٢) .

حفظ القرآن بالبصرة في أول عمره وذلك سنة احدى وثلاثين على
الشيخ حسن بن دويرة . وكان قد ختمه وعمره سبع سنين ونصف .
ذكر ابن رجب انه قدم بغداد ، وسكن بمدرسة ابي حكيم ، وحفظ
بها كتاب (الهداية) لابي الخطاب ، وجعل فقيها بالمستنصرية . ولازم
الاشتغال حتى اذن له في الفتوى سنة ثمان وأربعين (١٠٣) .

وقد كف بصره سنة ٦٣٤ . ويذكر ابن رجب انه « لما توفي شيخه
ابن دويرة بالبصرة ولي التدريس بمدرسة شيخه . وذكر انه عين أولا
مدرسا بمدرسة الحنابلة (١٠٤) في البصرة فدرّس بها مدة . وانتفع به خلق
كثير . ويذكر ابن رجب انه خلع عليه ببغداد خلعة والبس الطرحة اسوداء
في خلافة المستعصم سنة اثنتين وخمسين (١٠٥) . وذكر ابن الساعي : انه لم
يلبس الطرحة اعمى بعد ابي طالب ابن الحنبلي سوى الشيخ نورالدين
هذا (١٠٦) .

وبعد واقعة بغداد طلب اليها ليولي تدريس الحنابلة بالمستنصرية فلم
يتفق . وتقدم الشيخ جلال الدين بن عكبر . فرتب الشيخ نورالدين مدرسا
لتدريس الحنابلة بالمدرسة البشيرية سنة ٦٦٢هـ (١٢٦٣م) فدرّس بها
مدة (١٠٧) .

(١٠٢) منتخب المختار ص ٨٧ ونكت الهميان ١٨٩ وابن رجب
٣ : ٣١٥ .

(١٠٣) ابن رجب ٢ : ٣١٣ .

(١٠٤) انشأ هذه المدرسة الامير أبو المظفر باتكين بن عبدالله الرومي
الناصرى . وقد جاء في الحوادث الجامعة ص ١٨١ « وانشأ مدرسة للحنابلة
ولم يكن يعرف بالبصرة لهم مدرسة » ويظهر ان السبب في ذلك قلة الحنابلة
وندرتهم بالبصرة يومئذ .

(١٠٥) ابن رجب ٢ : ٣١٤ .

(١٠٦) ابن رجب ٢ : ٣١٤ .

(١٠٧) ابن رجب ٢ : ٣١٤ ونكت الهميان ص ١٨٩ .

ولما توفي الشيخ جلال الدين بن عكبر عين مدرسا بالمدرسة
المستنصرية^(١٠٨) • وذلك يوم الاثنين التاسع من شوال من سنة ٦٨١هـ
(١٢٨٢م) •

لقد كان نورالدين من العلماء المجتهدين العالمين العاملين وكان بارعا
في الفقه ، وله معرفة في الحديث والتفسير^(١٠٩) •

سمع ببغداد من ابي بكر محمد بن سعيد بن الخازن مسند الشافعي •
وقال الامام سراج الدين عمر بن علي القزويني : ليس له سماع قديم فيما
علمت بل كان يسمع بعد الواقعة ، وقيل : انه سمع على جماعة من أهل
البصرة^(١١٠) • ويذكر ابن رجب انه سمع أيضا من محمد بن علي بن
ابي السهل ، والصاحب أبي محمد بن الجوزي • وسمع من الشيخ
مجدالدين بن تيمية احكامه ، وكتابه « المحرر » في الفقه •

وذكر ابن رجب أنه روى عن شيخ الاسلام وأحد الاعلام عبدالسلام
ابن تيمية^(١١١) كما ذكر انه سمع جامع الترمذي من حسن بن أحمد بن
دويرة البصري شيخ الحنابلة بالبصرة باجازه من الحافظ ابي محمد بن
الاخضر •

وذكر الصفدي ، قال : « وله تصانيف منها : كتاب جامع العلوم في
التفسير ، وكتاب الحاوي في الفقه ، وكتاب الكافي شرح الخُرُقِي ،
والشافعي في المذهب ، وله طريقة في الخلاف ، وكان يلقب ملك
الموت »^(١١٢) •

وقال غيره : حدث عن يوسف ابن الجوزي ، واجاز للبرزالي وتفقه
عليه جماعة منهم الامام : صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق ، وسمع منه ،
وكان يكتب عنه في الفتاوى • ثم اذن له فكتب عن نفسه وقال عنه : كان

(١٠٨) الوافي ج ١٦ الورقة ١٩٢ ونكت الهميان ١٨٩ وابن
رافع : ٨٧ •

(١٠٩) ابن رجب ٢ : ٣١٣ •

(١١٠) منتخب المختار : ٨٦ •

(١١١) ابن رجب ٢ : ٢٥٣ و ٢٥٤ •

(١١٢) الوافي ج ١٦ الورقة ١٩٢ •

شخينا من العلماء المجتهدين ، والفقهاء المنفردين • وروى عنه جماعة من
 الشيوخ بالاجازة • وكانت له فطنة عظيمة وبادرة عجيبة • وله تصانيف
 عديدة منها : جامع العلوم في تفسير كتاب الله الحى القيوم • والحاوى في
 الفقه في مجلدين • والكافى في شرح الخرقي • والواضح في شرح
 الخرقي • والشافى في المذهب • ومشكل كتاب الشهاب^(١١٣) • وله طريقة
 في الخلاف تحتوى على عشرين مسألة^(١١٤) • وكان محققا للمسائل ،
 عارفا بالخلاف ، صحيح النقل لمذهبه ومذهب غيره : تام الانس ، حسن
 العشرة والخلق • ينسبط مع جلسائه بحسب أحوالهم • وكان لا يكاد
 يغلب في البحث ، والمجادلة ، والمعارضة • حكى الشيخ محمد بن
 ابراهيم بن عمر الخالدي الحنبلى (وكان خصيصة بالشيخ ملازما له يقرأ له
 الدروس ، والفتاوى • ويكتب عنه ما يحتاج اليه ، ويطالع له وكان ختن
 الشيخ على ابنته) • قال : عقد مرة مجلس بالمستصرية للمظالم وحضر فيه
 الاعيان فاتفق جلوس الشيخ الى جانب صاحب بهاء الدين بن الفخر عيسى
 صاحب ديوان الانشاء بالعراق ، فتكلم الجماعة ، وتكلم الشيخ ، فبرز عليهم
 فى البحث ، فاستحسن الحاضرون كلام الشيخ • فقال له صاحب بهاء الدين
 ابن الفخر عيسى : من أين الشيخ ؟ فقال : من البصرة فقال : ما المذهب ؟
 قال : حنبلى • قال : عجيب ، بصري حنبلى ! ، فقال له الشيخ على الفور :
 هنا ، ما هو أعجب من هذا • فقال له : ما هو ؟ قال : كردى ، رافضى •
 فأفحمه صاحب بهاء الدين بن الفخر عيسى ، حتى لم يحجر جوابا • وكان
 أصله كرديا ، وكان رافضيا ، والرفض فى الاكراد معدوم ، أو نادر^(١١٥) •
 قال ابن رجب : ومن فوائده : انه اختار : ان الماء لا ينجس الا بالتغير ،
 وان كان قليلا وفقا للامام • وان الترتيب يجب فى التيمم اذا تيمم بضربتين ،
 ولا يجب اذا تيمم بواحدة ، وان الريق يطهر افواه الحيوانات ، والولدان •

(١١٣) جاء فى طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٤ (كتاب الشهادات) •

(١١٤) منتخب المختار ٨٦ - ٨٧ •

(١١٥) نكت الهميان ١٨٩ - ١٩٠ وابن رجب ٢ : ٣١٥ •

وان بنى هاشم يجوز لهم اخذ الزكاة اذا منعوا حقهم من الخمس • وحكى
فى جواز التيمم لصلاة العيد اذا خيف فواتها روايتين^(١١٦) •

٦ - شرف الدين بن كوشيار

المتوفى بعد سنة ٦٩٠هـ

ذكره ابن رجب^(١١٧) فقال : داود بن عبدالله بن كوشيار
شرف الدين أبو أحمد الحنبلى ، الفقيه ، المناظر الاصولى • كان فقيها بارعا
عارفا بالفقه ، والاصلين • وصنف فى أصول الفقه كتابا سماه « الحاوى »
كما صنف فى أصول الدين كتابا سماه « تحرير الدلائل » • ويذكر ابن
رجب أيضا انه درّس بالمدرسة المستعصمية ثم درّس بالمستنصرية بعد وفاة
الشيخ نور الدين البصرى • ولم يتحقق ابن رجب من سنة وفاته وانما يغلب
على ظنه انه توفى بعد سنة ٦٩٠هـ (١٢٩١م) •

٧ - ابن الكواز

المتوفى بعد سنة ٦٨٧هـ

عمادالدين أبو عبد الملك عبدالرحمن بن عبدالنعم بن يحيى بن بدران
بن الكواز^(١١٨) البصرى القاضى ، المدرس ، من بيت العلم والرياسة
والتقدم • ولي تدريس الطائفة الاحمدية بالمدرسة البشيرية وألقى الدرس
وحضره الائمة ، والعلماء ، والاكابر ، والرؤساء • ولم نجد له ذكرا فى
طبقات الحنابلة • سمع مجدالدين عبدالصمد بن أحمد المقرئ الخطيب •
وشهد عند قاضى القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجاني فى شهر ربيع الآخر
سنة احدى وثمانين وستمائة • • وولى القضاء ونقل من تدريس البشيرية
الى تدريس المستنصرية فى المحرم سنة سبع وثمانين وستمئة (١٢٨٨م) •
ونقل شمس الدين الاصبهاني الى تدريس البشيرية وقد كان مدرّس
المستنصرية شرف الدين الجليل قد توجه الى بلده ، فلما رجع عاد كل منهما

(١١٦) طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٥ •

(١١٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٤٤ راجع مجمع الآداب ج ٤ الورقة

٤٧ وجاء فيه شرف الدين الجليل •

(١١٨) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٧ •

الى منصفه فعاد عبدالرحمن الى البشرية وشمس الدين الاصمهاني^(١١٩) الى
اعادة المستنصرية •

٨ - زين الدين العابر

المتوفى بعد سنة ٧١٢هـ

على بن أحمد بن يوسف بن الخضر الشيخ الامام العلامة زين الدين
أبو حسن الحنبلي الآمدي العابر ذكر الصفدي انه كان شيخا مليحا مهيا
صالحا ثقة صدوقا كبير القدر والسن آية عظيمة في تعبير الرؤيا مع مزايا
آخر عجيبة • اضر في اوائل عمره^(١٢٠) •

اخذ عن عبدالصمد بن ابي الجيش المقرئ ببغداد وغيره وصنف
التبصير في التعبير وله تعليقات في الفقه • وتعاني تعبير المنامات • وجاء في كتاب
نكت الهميان : انه كان يرى المنامات الصائبة وكان يتجر في الكتب وأضر
فلم يكن يخفى عليه منها شيء^(١٢١) •

وكان لا يفارق الاشغال والاشتغال ابدا وعنده تودد عظيم في حاله
وتؤدة تامة في سائر أموره وحركاته وللناس والحكام والرؤوساء عليه اقبال
عظيم لخيرته وفضله وورعه ودينه وعلمه ونزاهته ومروءته^(١٢٢) •

وجاء في الدرر ونكت الهميان قصص غريبة عن مناماته وروايات
عجيبة عن معرفته بكتبه وما تشتمل عليه وعن عدد اسطر الصفحات ونوع
خطوطها وألوان مدادها واثمانها ومما جاء عن اثمانها انه كان يعرف اثمان
جميع كتبه التي اقتناها بالشراء وذلك انه كان اذا اشترى كتابا بشيء معلوم

(١١٩) اصمهان اسم اقليم باسره من نواحي بلاد الجبل فتح في خلافة
عمر بن الخطاب سنة ١٩هـ وقد خرج في هذا الاقليم كثير من العلماء في
كل فن • روى ياقوت ان اهلها كانت لهم عناية وافرة بسماع الحديث وكان
بها من الحفاظ خلق لا يحصون • ثم قال وقد فشى الخراب في نواحيها
لكثرة الفتن والتعصب بين الشافعية والحنفية •

(١٢٠) نكت الهميان ٢٠٦ •

(١٢١) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٢١ ونكت الهميان ٢٠٨ •

(١٢٢) الدرر ج ٣ ص ٢١ ونكت الهميان ٢٠٦ - ٢٠٨ •

أخذ قطعة ورق خفيفة وقل منها فتيلة لطيفة وصنعها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء لعدد ثمن الكتاب بحساب الجمل ثم يلصق ذلك على طرف (١٢٢) • جلد الكتاب من داخل ويلصق فوقه ورقة بقدره لتتبدل إذا شذ عن ذهنه كمية ثمن كتاب ما من كتبه من الموضع الذي علّمه في ذلك الكتاب بيده فيعرف ثمنه من تنبّت العدد الملصق فيه (★) •

وكان زين الدين فطنا ، ذكياً ، حاد الذكاء ، عارفاً بكثير من اللسان واللغات كاللغة المغلية ، والتركية ، والفارسية ، والرومية ، والعربية • اجتمع به السلطان غازان بالمستنصرية وحدث له قصة طريفة خلاصتها انه لما دخل السلطان غازان بن ارغون بن اباقا بن هولاكو بغداد سنة ٦٩٥هـ (١٢٣) (١٢٩٥م) سمع بالشيخ زين الدين فقال : اذا جئت غدا المدرسة المستنصرية اجتمع به • ثم ان السلطان غازان دخل المدرسة ، وقد زينت الدار المجاورة لها وكان يسكن بها نظام الدين محمود شيخ المشايخ • وكان المدرسون والفقهاء قد جلسوا على عادتهم والربعات الشريفة - وهي أجزاء القرآن الكريم - في ايديهم فدخل خزانة الكتب ، ولمحها ثم عاد الى الدار المذكورة واحتفل الناس له واجتمع بالمدرسة اعيان بغداد واكابرها من القضاة والعلماء والعظماء وفيهم الشيخ زين الدين الآمدى لتلقى السلطان فامر غازان اكابر امرائه ان يدخلوا المدرسة قبله واحداً بعد واحد ويسلم كل منهم على الشيخ زين الدين ويوهمه الذين معه انه هو السلطان ، امتحاناً له • فجعل الناس كلما قدم امير يزهرهون له ، ويعظمونه ، ويأتون به الى الشيخ

(★) نكت الهميان ص : ٢٠٨ •

(١٢٣) جاء في الدرر ج ٣ ص ٢١ : قبل السبع مئة ووردت في الفخرى في حوادث سنة ٦٩٨هـ • وفي الحوادث الجامعة ص ٤٩٢ - ٣ في حوادث سنة ٦٩٦هـ ويظهر ان ذلك هو الصحيح لان مؤلف هذا الكتاب الذي اطلق عليه اسم الحوادث الجامعة يقول : « فدخل خزانة الكتب ولمحها » يدل على انه كان له شأن في المستنصرية أو مكتبتها • وبذلك يكون أدق من غيره في مثل هذه الامور •

زين الدين ليسلم عليه ، والشيخ يرد السلام على كل من أتى به اليه من غير تحرك له ، ولا احتفال به ، حتى جاء السلطان غازان في دون من تقدمه من الامراء في الحفل ، وسلم على الشيخ ، وصافحه ، فحين وضع يده في يده نهض له قائما ، وقبل يده ، وأعظم ملتقا والاحتفال به ، وأعظم الدعاء له باللسان المغلي ، ثم بالتركي ، ثم بالفارسي ، ثم بالرومي ، ثم بالعربي ورفع به صوته اعلاما للناس . ثم ان السلطان خلع عليه في الحال ، ووهبه مالا ورسم له بمرتب في كل شهر « ٣٠٠ » درهم . وحظي عنده ، وعند امرائه ، ووزرائه ، وخواتينه كثيرا ، ولم يزل على حاله الى ان مات ببغداد سنة بضع عشرة وسبعمئة (١٢٤) .

٩ - تقي الدين الزريرائي

١٢/٦/٦٦٨هـ + ٢١ أو ٢٢/٥/٧٢٩هـ

عبدالله بن محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن ابي البركات بن مكي بن أحمد الزريرائي المولد ، البغدادى المنشأ أبو محمد ، وأبو بكر الحنبلي الامام العلامة ، الملقب تقي الدين . العراقي ، الحنبلي مدرس المستنصرية .

ولد في ليلة الاثنين الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ٦٦٨هـ (١٢٦٩م) وتوفي في يوم الجمعة الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة ٧٢٩هـ (١٣٢٨م) ببغداد . وجاء في الشذرات أنه توفي ليلة الجمعة ١٢ جمادى الآخرة . ويذكر ابن رجب انه توفي ليلة الجمعة ثاني عشرين

(١٢٤) نكت الهميان ٢٠٦ - ٢٠٧ والدرر ٣ : ٢١ .

(١٢٥) ورد في الشذرات الزريرائي ، وفي السدر الزريرائي والصحيح الزريرائي نسبة الى زريران وهي قرية تحت المدائن يبسبر في الجانب الغربى من دجلة وهي من أعمال نهر (الملك) فوق ساباط . كان عليها طريق الحج . وبها قبر الشيخ « على الهيتى » المتوفى سنة ٥٦٤هـ كما جاء في معجم البلدان ومراصد الاطلاع . ويقع قبر على الهيتى اليوم في اراضى « السياقية » المجاورة لاراضى ختيمية من الشرق . وارضى الحرية من الغرب من اراضى آل جميل .

جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وسبعمئة^(١٢٦) • وُصلى عليه من الغد
بالمستنصرية • وحضره خلق كثير • وكان يوماً مشهوداً • وكثر البكاء ،
والتأسف ، والترحم عليه • ودفن بمقبرة الامام أحمد قريباً من القاضي
ابى يعلى • ولجماعة من أهل بغداد فيه مدائح ، ومراث كثيرة • وتجد فى
طبقات الحنابلة مرثية الدقوقي محدث بغداد ، وشيخ المستنصرية وهى قصيدة
طويلة مطلعها :

خدين التقى مذ كان طفلاً ويافعاً تسامت به تقواه عن كل مأثم^(١٢٧)
وممن مدحه ورثاه بقصائد القاضي جمال الدين بن عبدالصمد الخضرى
مدرس البشيرية ، ومحدث بغداد^(١٢٨) واحد المعيدى عنده بالمستنصرية •
حفظ القرآن وهو ابن سبع • وله معرفة بالحديث والفرائض • سافر
الى دمشق ، واشتغل بها • وناب فى الحكم ببغداد • ودرس بالبشيرية ثم
بالمستنصرية ، واستمر فيها الى حين وفاته^(١٢٩) •

سمع من اسماعيل بن الطبال شيخ دار الحديث بالمستنصرية : جامع
الترمذى بسماعه من عمر بن كرم باجازته من الكروخى • وسمع من
محمد بن محمد بن ناصر بن حلاوة الرصافى : الموطأ برواية يحيى بن
يحيى بسماعه من ابراهيم بن يحيى بن ابي حفاظ^(١٣٠) •

وتفقه ببغداد على جماعة منهم الشيخ مفيد الدين الحربى عبدالرحمن
ابن المجلح معيد الحنابلة بالمستنصرية • وبدمشق على الشيخ زين الدين بن
المنجى • والشيخ مجد الدين الحرانى • ثم عاد الى بلده بغداد •
وبرع فى الفقه ، وأصوله ، وفى معرفة المذهب ، والخلاف

(١٢٦) الشذرات ج ٦ ومنتخب المختار ٧٢ - ٧٣ وابن رجب
٤١٢ : ٢ •

(١٢٧) ابن رجب ٤١٢ : ٢ •

(١٢٨) ابن رجب ٤١٣ : •

(١٢٩) الدرر الكامنة ٢ : ٢٨٩ •

(١٣٠) منتخب المختار ص ٧٣ •

والفرائض ، ومتعلقاتها • وانتهت اليه رئاسة الفقه ببغداد ، أو كما يقول ابن رجب : انتهت اليه معرفة الفقه بالعراق • وقال كان عارفاً بأصول الدين ، ومعرفة المذهب ، والخلاف وبالحديث ، وبأسماء الرجال ، والتواريخ ، وباللغة العربية ، وغير ذلك •

وقال ابن رجب أيضاً : كان فقيه العراق ، ومفتى الآفاق • • • وله اليد الطولى في المناظرة ، والبحث^(١٣١) ، وكثرة النقل ، ومعرفة مذاهب الناس • وانتهت اليه رئاسة العلم ببغداد غير مدافع •

وكان اماماً فاضلاً ، كثير النقل لفروع مذهبه ، مستحضرّاً لها ، دينا ، فصيحاً ، صحيح الاعتقاد • حسن الشكل ، متواضعا مشكور السيرة^(١٣٢) • ويقول ابن رجب : أقر له الموافق والمخالف • وكان الفقهاء من سائر الطوائف يجتمعون به ، ويستفيدون منه في مذاهبهم ، ويتأدّبون معه ، ويرجعون الى قوله ، ويردهم عن فتاويهم ويذعنون له ، ويرجعون الى ما يقوله حتى ابن المطهر شيخ الشيعة كان الشيخ تقي الدين يبين له خطأه في نقله لمذهب الشيعة فيذعن له ، حتى قال له مرة بعض أئمة الشافعية - وقد بحث معه - : أنت اليوم شيخ الطوائف ببغداد • ويوم وفاته قال الشيخ شهاب الدين عبدالرحمن بن عسكر شيخ المالكية بالمستنصرية : لم يبق ببغداد • من يُراجَع في علوم الدين مثله •

وقال الصفدي^(١٣٣) برع في مذهبه ، وسار منه في موكبه ، واشغل واشتغل ، وحفي بطلب العلم وانتقل وصنف ، وناظر • وناب في الحكم ، فحمدت سيرته ، وظهرت في القضاء سيرته • وقرأ الناس عليه ، وحملوا المسائل اليه • ولم يزل على حاله الى ان التقى الموت بالتقي ، وفني جسده وذكره بقي • وكان قدم دمشق في حدود التسعين وتفقه بها على المجد

(١٣١) ابن رجب ٢ : ٤١٠ - ٤١٣ •

(١٣٢) منتخب المختار ص ٧٣ •

(١٣٣) اعيان العصر الورقة ٤٩ •

[مجد الدين الحراني] وغيره • وعاد الى بغداد وهو والد شرف الدين
عبدالرحيم ؟

وقرأ عليه جماعة من الفقهاء ، وتخرج به ائمة • واجاز لجماعة •
وولي القضاء وكان في مبدأ امره متزهداً قبل دخوله في القضاء •
وكان ذا جلالة ، ومهابة ، وحسن شكل • وهياة ، وذكاء مفرط ،
ولطف ، وكيس ، ومروءة ، وتلطف بالطلبة ، وعفة وصيانة في حكمه •
وركبه دين في آخر عمره (١٣٤) •

قال العلامة الشيخ شمس الدين البرزبي والد الشيخ شمس الدين
مدرس المستنصرية : ما درّس احد بالمستنصرية منذ فتحت الى الآن افقه
منه (١٣٥) •

وكان يورد دروساً مطولة ، فصيحة ، منقحة ، ومن مخطوطاته في
المذهب : كتاب الخُرقي • والهداية لابن الخطاب • وذكر انه طالع المغني
للشيخ موفق الدين ثلاثاً وعشرين مرة • وكان يستحضر كثيراً منه أو
أكثره • وعلق عليه حواشي ، وفوائد • وشرح في شرح « المحرر » فكتب
من أوله قطعة •

ويذكر ابن رجب من فتاواه • ان من أغرى ظالماً بأخذ مال انسان
ودله عليه فانه يلزمه الضمان بذلك (١٣٦) •

ويذكر ابن رجب أيضاً أربعة من المعيدين كانوا يعيدون عنده
بالمستنصرية ، وهم : جمال الدين القيلوي خطيب جامع المنصور • وحمزة
الضرير • والقاضي جمال الدين (١٣٧) الخضري ، محدث بغداد •
وجمال الدين يوسف بن عبدالمحمود بن عبدالسلام ابن البتي البغدادي •

(١٣٤) ابن رجب ٢ : ٤١١ •

(١٣٥) ابن رجب ٢ : ٤١١ •

(١٣٦) ابن رجب ٢ : ٤١٢ •

(١٣٧) ابن رجب ٢ : ٢٧٩ و ٤١٣ •

١٠ - ابن الجحيش

٦٩٦/٨/١٥ هـ + ٧٤٤/٢/١ هـ

ابراهيم بن محمد بن علي الشيخ برهان الدين أبو اسحق الموصلي
الاصل ، البغدادي الحنبلي الكاتب المعروف بابن الجحيش • ولد ليلة النصف
من شعبان سنة ٦٩٦ هـ •

روى عن ابي الحسن محمد بن علي بن ابي البدر • وابي عثمان بن
عثمان الطيبي • وبرع في كتابة الخط المنسوب • كتب عليه أهل بغداد •
وتوفي في غرة صفر سنة ٧٤٤ هـ ببغداد • ودفن بمقبرة الامام أحمد الى
جانب القاضي تقي الدين الزريراني • وكان قد تولى المستنصرية بعد وفاته •
ذكره أبو العباس بن رجب في معجمه • وروى عنه بالاجازة (١٣٨) •

١١ - شمس الدين البرزبي

٦٨١/١٠/٩ هـ + ٧٣٥/١٠/٩ هـ أو ٧٣٤ هـ

ذكر ابن رجب (*) أنه محمد بن محمد بن محمود بن قاسم ابن
البرزبي البغدادي ، الفقيه ، الاصولي ، الاديب ، النحوي ، شمس الدين أبو
عبدالله بن الامام ابي الفضائل •

وذكر له ابن حجر (١٣٩) ترجمة موجزة فيها شيء من الاختلاف عما
اورده ابن رجب فقال : محمد بن محمد بن محمود بن قاسم الحنبلي ،
الرومي العراقي •

وذكر الصفدي وابن عبدالحی : انه ابن البرزالي البغدادي الفقيه
الحنبلي ، الاصولي ، الاديب ، النحوي (١٤٠) •

ان المؤرخين يختلفون في نسبة هذا العالم فهو عند ابن رجب (١٤١)
البرزبي ، والبرزتي ، والبرزي • وهو الرومي العراقي عند ابن حجر •

(١٣٨) راجع ذيل ابن شهبة الورقة ٥٤ • من مخطوطة باريس •

(*) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢٥ •

(١٣٩) ج ٤ ص ٢٣٨ •

(١٤٠) الوافي ١ : ٢٣٧ والشذرات ٦ : ١١١ •

(١٤١) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤١١ و ٤٢٥ و ٤٤١ •

وهو البرزالي في الشذرات ، والوافي بالوفيات • وهو غير البرزالي الدمشقي
المولد ، الاشيلي الاصل ، المولود في سنة ٦٦٣هـ والمتوفى سنة ٧٣٩هـ •

ان هذا الاختلاف بين المؤرخين قد يحمل على الظن ان هناك عدة
مراجع لمدة أشخاص يختلفون عن بعضهم • ولولا التدقيق في أسماء
هؤلاء وسني ولادتهم ووفاتهم لوقعنا في خطأ بين •

والبرزبي بعد ذلك نسبة الى برزبين وهي احدى قرى بغداد على
خمس فراسخ منها كما يذكر صاحب مرصد الاطلاع •

ولد شمس الدين المذكور في شوال سنة ٦٨١هـ وقد اجمع المؤرخون
على ذلك • ويذكر ابن حجر ، والصفدي ، وابن عبدالحى انه توفي في شوال من سنة ٧٣٥هـ • بينما
يذكر ابن حجر ، والصفدي ، وابن عبدالحى انه توفي في شوال من
سنة ٧٣٤هـ • ودفن عند والده بمقبرة الامام أحمد بن حنبل وكان من
فضلاء أهل بغداد • وكذلك كان والده أبو الفضل اماما ، عالما ، مفتيا ،
صالحا • ويذكر ابن حجر انه كان شيخا ، ذكيا قوى المشاركة ، بصيرا
بالمذهب والعربية • رأسا في الطب • سافر الى الهند • وله نظم جيد ،
وسطوة ، وشهامة • درّس بالمستنصرية بعد الزريراني^(١٤٢) • ويصفه ابن
رجب بأنه كان اماما ، عالما متقنا ، بارعا في الفقه والاصلين • والادب •
والتفسير • ويقول أيضا : له نظم حسن ، وخط مريح • وكان من فضلاء
أهل بغداد • وجاء في الشذرات ، والوافي بالوفيات انه كان بصيرا بالمذهب
والعربية • والادب • والتفسير • ورأسا في الطب • سافر الى الهند •
ورجع • ووصف في الطب ما يستعمله الانسان • وكتب الاجازات •
بوساد • وتقدم •

وكان سماعه من العماد ابن الطبال وابن ابى القاسم وغيرهما من
شيوخ دار السنة المستنصرية • وقرأ الفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني
مدرس الحنابلة بالمستنصرية •

(١٤٢) الدرر الكامنة ٤ : ٢٣٨ •

١٢ - صفى الدين بن عبدالحق

١٧/٦/٦٥٨ هـ + ١٥/٢/٧٣٩ هـ

عبدالمؤمن بن عبدالحق بن عبدالله بن علي بن مسعود القطيعي الاصل ،
البغدادى ، صفى الدين أبو محمد ، وأبو الفضائل ابن الخطيب ،
كمال الدين ابى محمد الحنبلى • الامام ، الفرضى ، المتقن ، الاديب ، الفقيه
المعروف بابن عبدالحق ، وبابن شمائل •

ولد ببغداد فى ١٧ جمادى الآخرة سنة ٦٥٨ هـ (١٢٥٩م) • وتوفى
ببغداد فى منتصف صفر ، وقيل ليلة الجمعة عاشر صفر سنة ٧٣٩ هـ (١٣٣٨م)
وُصلى عليه من الغد ، وحمل على الايدى والرؤوس • ودفن فى مقبرة الامام
أحمد بن حنبل بباب حرب • وكانت جنازته مشهورة • وحزن الناس
عليه (١:٣) •

ويذكر ابن رجب انه كان ذا خط حسن جدا ، وانه كان ذا ذهن
حاد ، وذكاء وفطنة • ويقول : كان عنده « خميرة جيدة من أول عمره فى
العلم فأقبل آخرأ على التصنيف ، وصنف فى علوم كثيرة ، منها ما لم يكن
سبق له فيها اشتغاله • وصنف فى الفقه ، والاصلين والجلد ، والحساب ،
والفرائض ، والوصايا ، وفى التاريخ ، والحديث والطب ، واختصر كتباً
كثيرة ، وعنى بالحديث ، فنسخ واستنسخ كثيرا من أجزائه • •

سافر الى دمشق ، والقاهرة ، ومكة • وقال ابن رافع « ذكره البرزالى
فى معجمه وقال : كان ابوه خطيبا بجامع فخرالدولة بن المطلب (١٤٤) ونشأ
هو فى الاشتغال بالعلم • وكان يعرف الهيئة ، والحساب معرفة جيدة ،
وعنده فقه ، وأدب ، ونحو • وينظم ، وينثر جيدا وينسخ سريعا • قدم
علينا دمشق ، واقام مدة ثم عاد الى بغداد وولى تدريس البشرية ، وعين
لتدريس المستنصرية ، وجمع لنفسه مشيخة • وهو متعين فى مذهبه

(١٤٣) ابن رجب ٢ : ٤٢٨ و ٤٣١ ومنتخب المختار ص ١٢٥ ، ١٢٧
والدرر ٢ : ٤١٩ •

(١٤٤) ذكر ابن رجب ٢ : ٤٢٨ ان والده كان خطيبا بجامع ابن
عبدالمطلب احتسابا وكان جده يعرف بابن شمائل • وقال العليمى : كان
خطيبا احتسابا •

بغداد» (١٤٥) • ومما تجدر الإشارة اليه ان احدا من المؤرخين لم يذكر •
 ان صفى الدين هذا عين لتدريس المستنصرية غير ابن رافع نقلا عن البرزالي
 الدمشقي • اما ابن رجب فيذكر ان صفى الدين المذكور « نهى اصحابه عن
 السعى له فى تدريس المستنصرية » ولم يتعرض لها مع تمكنه من
 ذلك» (١٤٦) •

قال ابن رافع : « كان فقيها بارعا ، وعالما زاهدا ، متواضعا ، حسن
 الاخلاق طارحا للتكلف ، على طريقة السلف • يحب الخمول ، طاهر
 اللسان ذا مروءة ، وعصية ، وكرم ، وكتب الخط المنسوب • وكانت كتبه
 مبدولة للطلبة» (١٤٧) • ويصفه ابن رجب وصفا اذق فيقول « • • • كان
 اماما فاضلا • ذا مروءة ، واخلاق حسنة ، وحسن هيئة ، وشكل ، عظيم
 الحرمة ، شريف النفس ، منفردا فى بيته ، لا يغشى الاكابر ، ولا يخالطهم ،
 ولا يزاحمهم فى المناصب ، بل الاكابر يترددون اليه » (١٤٨) •

ولما حبس الذين كتبوا على مسألة الزيارة ، موافقة للشيخ تقى الدين
 لم يتعرض له ، هية له واحتراما ، وحبس سائرهم» (١٤٩) وأودوا •

وقال ابن رافع : « كان يضرب به المثل فى الفرائض» (١٥٠) • وقال
 ابن رجب « وتفرد فى وقته بغداد فى علم الفرائض والحساب حتى يقال :
 ان الزيرباني كان يراجع فى ذلك ، ويستفيد منه» (١٥١) •

وقال أيضا : « ونقل بعضهم عن القاضى برهان الدين الزرعى انه كان
 يقول : هو امامنا فى علم الفرائض ، والجير ، والمقابلة وانه كان يثنى عليه
 ويقول : لو امكنتى الرحلة اليه لرحلت اليه » (١٥١) •

-
- (١٤٥) منتخب المختار ص ١٢٥
 - (١٤٦) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠
 - (١٤٧) منتخب المختار ص ١٢٤
 - (١٤٨) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠
 - (١٤٩) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠
 - (١٥٠) منتخب المختار ١٢٤
 - (١٥١) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠

وقال ابن رجب : وعني بالحديث فسخ واستنسخ كثيرا من أجزاءه ، وخرج لنفسه معجما لشيوخته بالسماع والاجازة عن نحو ثلاثمئة شيخ ، واكثرهم بالاجازة وتكلم فيه على احوالهم ، ووفياتهم ، واستعان في معرفة أحوال الشاميين بالذهبي والبرزالي • وحدث به وبكثير من مسموعاته ، وغيرها بالاجازة ، (١٥٢) •

قال ابن رجب : « تفقه على ابي طالب عبدالرحمن بن عمر البصري (المدرس بالمستنصرية) ولازمه حتى برع ، واقفى ، ومهر في علم الفرائض والحساب ، والجبر والمقابلة والهندسة والمساحة ونحو ذلك » واشتغل في أول عمره - بعد الفقه - بالكتابة والاعمال الديوانية مدة ، ثم ترك ذلك • واقبل على العلم ، ولازمه مدة مطالعة وكتابة ، وتصنيفا وتدريسا ، واشتغالا ، وافتاء ، الى حين وفاته ، (١٥٣) •

ودرس الحنابلة بالمدرسة البشيرية (١٥٤) ، كما درس بالمدرسة المجاهدية ببغداد وهي يومئذ أكبر مدارسها كما يقول ابن رافع (١٥٥) ، وقد اقضى ، وناظر •

سمع ببغداد من عبدالصمد بن ابي الحيشي ، ومن ابن وريدة ومن ابن الكسار وهما من رجال الحديث بالمستنصرية • ومن ابي الفضل محمد بن محمد ابن الدباب : « الغنية لطالبي طريق الحق » للشيخ عبدالقادر ودم ذوى الفواحش • وسمع من ابن وريدة شيخ المستنصرية • وسمع بدمشق من الشرف أحمد بن هبة الله بن عساكر • وست الاهل بنت علوان • وبمكة من ابي عمرو عثمان بن محمد التورزي (١٥٦) •

-
- (١٥٢) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٣٠ وجاء في منتخب المختار ان مشيخته كانت تحتوى على نحو ٢٨٠ شيخا •
 (١٥٣) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢٩ •
 (١٥٤) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٣٠ •
 (١٥٥) منتخب المختار ص ١٢٣ •
 (١٥٦) ذكره ابن رجب ٢ : ٤٢٩ التوريزي ومنتخب المختار ص ١٢٢ •

وقد اُجاز له جماعة كثيرة من أهل العراق ، والشام ، ومصر منهم :
 ابن وضاح • وابو الحسن علي بن أحمد ابن البخاري ، وأحمد بن شيان ،
 وزينب بنت مكى ، وابو ذى الفقار العلوى المدرس بالمستنصرية • واجاز
 له من القاهرة جماعة منهم : الديماطى • وسمع منه فخرالدولة بن الفصيح
 النحوى ، وركن الدين محفوظ الحنفى ، المعيد بالمستنصرية • وشمس الدين
 محمد بن رمضان ، وجمال الدين أحمد بن عبدالرحمن الازجى • وسمع
 منه ببغداد جمال الدين الباب بصرى معيد الحنابلة بالمستنصرية • وأبو الخير
 سعيد بن عبدالله الدهلى وعبدالعزیز المؤذن ، وغيرهما •

واجاز له يوسف بن جامع بن ابى البركات البغدادى القفصى
 المتوفى فى سنة ٦٨٢ هـ •

ويذكر ابن رجب انه اجاز له ما يجوز له روايته غير مرة • ولذلك
 فهو يقول عنه دوما : شيخنا بالاجازة^(١٥٧) وله مآثر مذكورة ، وتصانيف
 مشهورة منها : تحرير المقرر فى تقرير المحرر^(١٥٨) فى ست مجلدات
 كبار^(١٥٩) وهو شرح المحرر للشيخ مجدالدين بن تيمية • و (ادراك
 الغاية فى اختصار الهداية) لأبى الخطاب الكلواذى^(١٦٠) •

وهو مجلد لطيف شرحه فى أربع مجلدات ، وسماه التمهيد وشرحه
 وسماه تجريد الغاية فى شرح اختصار الهداية • و « العدة فى شرح
 العدة » مجلدين • وكتاب « الايضاح والبيان لما فى الرعاية الكبرى للشيخ
 نجم الدين بن حمدان ، من المسائل الخيرية » مجلد • و « المشيخة » وسمها
 « بمنتهى اهل الرسوخ فى ذكر من اروي عنه من الشيوخ » • و « الزهر

(١٥٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٢٧٥ •
 (١٥٨) فى طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٣١ : « شرح المحرر » فى الفقه •
 (١٥٩) جاء فى طبقات ابن رجب ودرر ابن حجر وشذرات ابن
 عبدالحى ومنتخب المختار خمسة مجلدات •
 (١٦٠) منه نسخة خطية فى مكتبة الاوقاف العامة ببغداد تحت
 رقم ٢٣٠٣ لنجم الهدى بن الخطاب محفوظ ابن أحمد بن الحسن
 الكلواذى •

الناظر في روضة الناظر ، • وهو اختصار « الروضة في أصول الفقه »
 للشيخ موفق الدين ابن قدامة • و « تلخيص المنقح من الخطل في علم
 الجدل » للشيخ ابي البقاء العكبري • و تحقيق الامل في علمي الاصول
 الجدل » للشيخ ابي البقاء العكبري • و « تحقيق الامل في علمي الاصول
 والجدل » • وتسهيل الوصول الى علم الاصول • و « قواعد الاصول ومعاهد
 الفصول » (١٦١) • و « اسرار المواريث » • و « اللامع المغيث في علم
 المواريث » • وله قصائد كثيرة في مدح الرسول ، والشعر الفائق ، والسجع
 اللائق : والمعرفة في دلائل القبلة ، وصيغة البناء والهندسة • واختصر تاريخ
 « الطبري » في أربع مجلدات • واختصر الرد على ابن المطهر للشيخ
 تقي الدين بن تيمية : في مجلدين لطيفين • واختصر معجم البلدان لياقوت
 الحموي وهو المعروف اليوم بكتاب مراصد الاطلاع في الامكنة والبقاع وقد
 طبع في بريل وايران •

وحدثت بغالب مسموعاته وبعض مصنفاته وكتب بخطه قبل موته
 خمسين دائرة • وفوائد غزيرة ووقف جميع ذلك مع كتبه على المدرسة
 المجاهدية • وقرأ عليه خلق الفقه ، وغيره ، والفرائض وغير ذلك من العلوم العقلية
 والنقلية • سمع عليه الحديث من البغداديين ابن الفصيح فخر الدين أحمد ابن
 العلامة محمود الكوفي والعلامة سراج الدين الحنبلي وشمس الدين محمد
 بن رمضان والعلامة شمس الدين الازجي والامام نور الدين محمد بن
 محمود بن حامد البغدادى • وجمال الدين يوسف بن محمد السامرّى •
 وجمال الدين عبدالصمد بن خليل ، وخلق • واشتغل عليه شمس الدين
 محمد بن الشيخ أحمد السقا مربى الطائفة • الذى درّس بعده بالمجاهدية •
 وسمع الحديث عليه أحمد بن علي الباب بصرى سعيد المستنصرية • وتفقه
 عليه ، ولازمه (١٦٢) •

واتفق الناس به ، وبتصانيفه • واجمع الطوائف على فضله • وكثرة

(١٦١) مطبوع في كتاب « مجموع متون أصولية » لأشهر مشاهير
 علماء المذاهب الاربعة • طبع محمد هاشم الكتبى واخيه • وقد اختصر
 في كتاب مطبوع اسمه « قواعد الاصول ومعاهد الفصول » •
 (١٦٢) ابن رجب ٤٤٥ و ٤٤٦ •

فنونه وله شعر كثير جيد • وتفرد في وقته بغداد في علم الفرائض حتى ان الزريراني كان يراجعه في ذلك ويستفيد منه • ولم يتأخر ابن رجب ان ينقده ويمدحه في آن واحد وذلك حين يقول : وله رحمه الله اوهام كثيرة في تصانيفه حتى في الفرائض من حيث توجيه المسائل ، وتعليقها رحمه الله تعالى وسامحه فلقد كان من محاسن زمانه في بلده (١٦٣) •

١٣ - نجم الدين الشيباني

المتوفى في ٧٤٨/٦/٩هـ

سليمان بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن بن يحيى بن ابي نوح الشيباني النهرماري ثم البغدادى الفقيه الامام القاضى • نجم الدين أبو المحامد الرافقى الحنبلى •

يذكر ابن رجب وابن حجر انه قدم بغداد وسمع بها ، وتفقه على الشيخ تقي الدين الزريراني المدرس بالمستنصرية حتى برع ، وأفتى • وأعاد عنده بالمستنصرية • وحدث بالاجازة عن شيخى المستنصرية : كمال الدين عبدالرحمن بن عبداللطيف البزاز ، والرشد بن ابي القاسم وغيرهما • وتقدم بمعرفة الفقه الى ان صار شيخ الحنابلة وسمع منه جماعة • وولى نيابة القضاء ببغداد والتدريس بالمستنصرية ، للحنابلة بعد موت ابن البرزبي ثم ترك ذلك قبل موته • واستقل ولده بالحكم والتدريس (١٦٤) •

وتوفى نجم الدين في جمادى الآخرة سنة ٧٤٨هـ (١٣٤٧م) وصلي عليه بجامع قصر الخلافة • ويقول ابن رجب : وحضرت الصلاة عليه • ودفن بمقبرة الامام أحمد بباب حرب (١٦٥) •

(١٦٣) ابن رجب ٢ : ٤٣١ •

(١٦٤) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢١ والدرر الكامنة ٢ : ١٥٣ وقد ورد.

فى الدرر (المستظهيرية) بدلا من المستنصرية وهو خطأ بيّن واضح •

(١٦٥) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٤١ •

١٤ - البلالى الاموى

٦٨٥هـ + ٧٥٤هـ

عمر بن عمران بن صدقة البلالى الاموى نسبة الى بلال بن الوليد بن هشام بن عبد الملك بن مروان الاموى زين الدين البدوى • ولد سنة ٦٨٥هـ (١٢٨٦م) وسمع الصحيح على ابن الشحنة • وسمع ببلاد كيلان من شمس الدين عبدالعزيز بن عبدالرزاق بن الشيخ عبدالقادر • وحدث • سماع منه شهاب الدين بن رجب وذكره في معجمه وقال رأيت بغداد بالمستنصرية (١٦٦) • وجرت له قصة مع ملك التتر وذلك انه اتهمه بمكاتبة المصريين بأخبارهم فألقاه الى الكلاب ومعه آخر فأكلت الكلاب رفيقه ولم تؤذ • وكان في تلك الحالة ملازما للذكر فعظم في اعينهم وأكرموا واقام معهم مدة يجاهد الرافضة والمبتدعة • ثم سافر الى دمشق واتفقت له كائنة فسجن بقلعة دمشق حين كان الشيخ ابن تيمية بها وأقام بعده مسجوناً خمس سنين • ثم اطلق • وذكر ان ابن تيمية اشده وهماء في الاعتقال (١٦٧) • بيتين من الشعر تجدهما في الدرر الكامنة • وكانت وفاته في سنة ٧٥٤هـ (١٣٥٣م) •

١٥ - شمس الدين الشيباني

المتوفى في سنة ٧٧٠هـ

ذكر ابن رجب (١٦٨) انه شمس الدين محمد بن سليمان النهرمارى الشيباني المدرس بالمستنصرية • وذكر السخاوى (١٦٩) انه الشمس محمد بن القاضى نجم الدين النهرمارى المتوفى في حدود سنة ٧٧٠هـ (١٣٦٨م) •

(١٦٦) الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٨١ ولم نعثر على نص يثبت لنا ما كان يقوم به البلالى في المستنصرية سوى ما ذكره ابن حجر نقلا عن ابن رجب من أن الأخير ، سماع منه ورآه ببغداد بالمستنصرية • ولو كان ابن رجب ذكره في طبقاته لجزمنا بأنه حنبلى ولكنه ذكره في معجمه وعلى هذا يحتمل ان يكون حنبلى ولذلك جعلناه في طائفة الحنابلة •

(١٦٧) ج ٣ ص ١٨١ •

(١٦٨) طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٣ •

(١٦٩) الضوء اللامع ٢ : ٢٣٨ و ٧ : ١١٤ و ١٠ : ٢٩٩ •

وذكر السخاوى أيضا انه « شيخ الحنابلة ببغداد فى وقته ومدرس
مستنصريتها » •

وذكر ابن حجر^(١٧٠) انه تولى نيابة القضاء والتدريس بالمستنصرية
مكان ابيه قبل موته سنة ٧٤٨هـ (١٣٤٧م) •

وممن درس عليه الفقه شيخ الحنابلة المحب بن نصرالله احد مدرسى
المستنصرية كما يقول السخاوى • وذكر ابن رجب ان الشيخ شهاب الدين
أحمد بن محمد الشيرجى اعاد بالمستنصرية بعد معيها حمزة الضرير عند
شمس الدين الشيبانى^(١٧١) •

الفصل السادس

مدرسو الفقه المالكي

لقد وقفنا على سبع تراجم لمدرسي المذهب المالكي فى المستنصرية فى
المدة المحصورة بين سنة ٦٣١هـ والسنين التى اعقبت سنة ٧٣٢هـ وهم :
أبو الحسن على المغربى • وعبدالرحمن بن محمد بن عمر • وسراج الدين
الشارمساحى وعلم الدين الشارمساحى • وعزالدين النيلي • وشهاب الدين بن
عسكر • وشرف الدين بن عسكر •

ويظهر للباحث فى سيرة هؤلاء المدرسين ان تدريس المذهب المالكي
استمر بانتظام أكثر من قرن ثم لا نجد للمدرسين بعد ذلك أثرا يذكر •
ويظهر انه بعد سنة ٧٣٢هـ تولى شرف الدين بن عسكر بعد وفاة والده
تدريس المالكية بالمستنصرية غير اننا لا نعلم الى أى وقت استمر فى
التدريس ، ولا فى أى سنة توفى • وبعد هذه الحقيقة تنقطع اخبار مدرسى
المالكية انقطاعا تاما • وهذه نبذة عن كل من هؤلاء المدرسين السبعة الذين
وقفنا على شيء من اخبارهم :

(١٧٠) الدرر الكامنة ج ٢ : ١٥٣ •

(١٧١) ج ٢ : ١٥٣ •

١ - أبو الحسن علي المغربي

المتوفى بعد سنة ٦٣٢هـ

ورد ذكره في الحوادث الجامعة (*) عند افتتاح المدرسة المستنصرية حيث رتب نائب تدريس للمالكية فيها يوم الخميس في الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ . وذكر محي الدين (١) القرشي قال : « واما المالكية لما فتحت [المستنصرية] لم يكن لهم مدرس يذكر الدروس فذكر المدرس لهم فقيه مغربي اسمه محمد ؟ وكان معيدا الى ان أخرج من المدرسة بعد سنة » ويظهر ان اسمه الذي جاء في الحوادث الجامعة اصح مما ورد في الجواهر المضية فان محي الدين القرشي كان يحقق فيما له علاقة بالحنفية أكثر من غيرهم .

٢ - عبدالرحمن بن محمد بن عمر البصري

المتوفى سنة ٦٣٢هـ

ذكره محي الدين القرشي بصدد اخراج نائب المدرس المالكي المغربي الذي عين عند افتتاح المدرسة المستنصرية بعد بقاءه سنة واحدة فقال : « واحضر عبدالرحمن بن محمد بن عمر من البصرة . وجعل نائب المدرس بها مدة مديدة الى ان احضر فقيه مالكي من أهل الاسكندرية اسمه عبدالله ابن عبدالرحمن [أي سراج الدين الشارمساحي] فدرس بها يوم الخميس عاشر صفر سنة ثلاث وثلاثين وستمئة . قال ابن النجار : مات سنة اثنتين وثلاثين وستمئة (٢) .

٣ - سراج الدين الشارمساحي (٣)

المتوفى في سنة ٦٦٩هـ

الشيخ سراج الدين عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر المصري ، قدم بغداد في زمن الخليفة المستنصر ورتب لتدريس المالكية بالمستنصرية وبقي

(*) ص ٥٥ .

(١) الجواهر المضية ج ١ ص ٣٩٦ .

(٢) الجواهر المضية ج ١ ص ٣٩٦ والحوادث الجامعة ص ٨١ .

(٣) شارمساح : قرية كبيرة كالمدينة بمصر على أربعة فراسخ من

دمياط .

فيها مدة طويلة • وكان عالماً كثير العبادة حضر بالبدرية سنة ٦٣٤هـ « عند شرف الدين اقبال الشرايى وانهم عليه بلباس الفتوة نيابة ووكالة عن الخليفة^(٤) » • وتوفى سنة ٦٦٩هـ وعين مكانه أخوه علم الدين أحمد الشارمساحى •

ذكر مؤلف فى الحوادث الجامعة فى حوادث سنة ٦٣٣هـ قال : « وفيها وصل الفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بن عمر المغربى الاصل ، الشرمساحى المولد ، الاسكندراني المنشأ والدار ، الى بغداد ومعه أهله ، وولده ، وجماعة من الفقهاء المالكية فلقي بالقبول من الديوان ، ثم أحضر دار الوزارة ، وأحضر جميع المدرسين فذكر مسألة تفرع منها عدة مسائل على مذهب الامام مالك بن أنس • وبحث الجماعة معه ، واستجادوا كلامه ، فخلع عليه وأمطي بغلة بعدة كاملة اسوة بالمدرسين بالمدرسة المستنصرية • وتقدم بحضور أرباب الدولة والمدرسين بسائر المدارس والفقهاء فحضروا فخطب خطبة بليغة وذكر أنني عشر درسا وختمها بدرس من الوعظ • واعربت دروسه عن فضل ظاهر • وجعل له فى كل رجب مئة دينار • وخلع على أخيه • وجعل معيداً لدرسه • ثم خلع على الفقهاء الذين وصلوا صحبته وابتهوا^(٥) » •

وفى سنة ٦٤٥هـ طلب الى مدرسي المستنصرية ألا يذكروا شيئاً من تصانيفهم ولا يلزموا الفقهاء بحفظ شيء منها بل يذكروا كلام المشايخ ، فقال سراج الدين : « ليس لاصحابنا تعلية فأما النقط من مسائل الخلاف فمما أرتبه » فبان بذلك عذره^(٦) •

سمع منه نورالدين أبو عمرو المالكي عثمان بن مسعود الواسطي معيد

-
- (٤) الحوادث الجامعة ص ٩٠ - ٩١ •
(٥) الحوادث الجامعة ص ٨١ - ٨٢ •
(٦) الحوادث الجامعة ص ٢١٦ - ٢١٧ •

المالكية بالمستنصرية^(٧) ، وقرأ عليه عز الدين النيلي مدرس المستنصرية
تصانيفه .

٤ - عز الدين النيلي

المتوفى في سنة ٧١٢/٨/٩هـ

ذكره ابن الفوطى^(٨) فقال : « عز الدين أبو محمد الحسن بن
القاسم بن هبة الله النيلي . مدرس المالكية بالمستنصرية . وقاضى القضاة »
وقال : « كان من اكابر العلماء ، واعيان الافاضل ، وافراد الفقهاء . قدم
بغداد . واشتغل وحصل ، ودأب . قرأ على سراج الدين الشرمساحى .
تصانيفه ، والاصولين ولما توفى سراج الدين رتب مدرسا للطائفة المالكية
بالمدرسة المستنصرية .

ورثه قاضى القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجاني فى نيابته . واعتمد
على فضله ، وأمانته وعلمه ، وديانته . ثم رتب فى الجانب الغربى قاضيا .
ورتب قاضى القضاة فى [شهر] رجب سنة ٧٠٠هـ ، وشكرت طريقته ،
وحمدت سيرته . وتوجه الى الحضرة ، وأنعم عليه الحكيم الوزير المخدم
رشيد الدين . ورجع الى مقر عزه بمدينة السلام منفذ الاحكام ، ولم يزل
على منصبه موقر الجاه محروس الجانب ، رسله تترادف الى الاوردو ، وينفذ
التحف والهدايا والطرف والتحايا ، وهو مقبول القول ، مقابلا (كذا)
بالانعام والطول الى ان توفى فى شعبان سنة اثنتى عشرة وسبعمئة ودفن
بدار القرآن . . . ؟^(٩)

(٧) منتخب المختار ص ١٣٣ .

(٨) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١١ .

(٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١١ .

(١٠) ويرى الدكتور مصطفى جواد ان دار القرآن المذكورة هى دار
القرآن المستنصرية وان دفين الآصفية الحالى هو عز الدين النيلي مدرس
المستنصرية . راجع دليل خارطة بغداد ص ٣١٢ .

٥ - علم الدين الشارمساحي

المتوفى في سنة ٦٧٣هـ

ذكره ابن الفوطى^(١١) فقال : « علم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن ابن عمر الشارمساحي المصري • قدم بغداد في خدمة أخيه سراج الدين الذي عين مدرسا للمالكية بالمدرسة المستنصرية • وجعل هو معيدا لدرسه • وخلع عليه وعلى الفقهاء الذين وصلوا صحبته ، واثبتوا • ثم رتب مدرسا للطائفة المالكية بالمدرسة البشيرية • وكان قد حضر الاحتفال بافتتاحها سنة ٦٥٣هـ ثم نقل بعد وفاة أخيه سنة ٦٦٨هـ الى تدريس المستنصرية • وتوفى سنة ٦٧٣هـ ودفن عند أخيه • وفي الحوادث الجامعة ابيات من الشعر في مجوه^(١٢) .

٦ - شهاب الدين بن عسكر

١/٩هـ / ٦٤٤هـ + ٢١/١٠ / ٧٣٢هـ

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادى المالكي أبو محمد وأحمد الملقب شهاب الدين^(١٣) • مدرس المستنصرية •

ولد في المحرم سنة ٦٤٤هـ بمحلة البصلية باب الأزج • وتوفى يوم الخميس ٢١ شوال سنة ٧٣٢هـ ببغداد وله ثمان وثمانون سنة •

سمع من عماد الدين بن ذى الفقار بن محمد بن شرف العلوى مسند الشافعي بسماعه من ابي بكر محمد بن سعيد ابن الخازن • والجمع بين الصحيحين لابى حفص عمر الموصلى على علي بن محمد الاسترابادى ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف باجازتهما العامة من المؤلف • ومن

(١١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٧ والحوادث الجامعة

ص ٨٢ •

(١٢) الحوادث الجامعة ص ٣٨٣ •

(١٣) منتخب المختار ٨٩ - ٩١ والشذرات ٦ : ١٠٦ والدرر الكامنة

٢ : ٣٤٤ وأبو الفداء ٤ : ١١٠ والوافى للصفدى ج ١٦ الورقة ٢٣٧ وقد جاء في منتخب المختار انه سمع عماد الدين بن ذى الفقار • اما في الدرر فقد ورد انه سمع من الشيخ ذى الفقار •

ابى البركات اسماعيل بن على بن الطبال : جامع الترمذى ، ومسند اسحق بن راهويه .

وسمع من العز الفارونى . وسمع بمكة من القاضى زين الدين على بن محمد بن منصور بن المنير الاسكندرى فى آخرين .

وقد سافر كثيرا ودخل الشام والحجاز واليمن ، وتعاين التصوف . وكان يحضر السماع ، ويتواجد ، وكان صاحب اخلاق حسنة ، وتواضع ، محبوبا الى الطوائف للطفه ، وله مصنفات فى المذهب وغيره منها : جامع الخيرات فى الاذكار والدعوات والمعتمد فى الفقه . وشرحه . وعمدة الناسك وارشاد السالك^(١٤) و « العدة فى شرح العمدة » ، و « الاشارة والنور المقتبس فى فوائد مالك بن انس » وقد اجاز لابي العباس أحمد بن محمد الكازرونى . وأخذ عنه أبو الخير الذهلى . وابنه الفقيه شرف الدين أحمد الذى درّس بالمستنصرية بعد وفاته . وذكر الصفدى^(١٥) قال : تخرج به الاصحاب وتلقى لعظمته بالترحاب . وبعد صيته ، وسمعته ، ووقدت فى المحافل شيعته . وكان صاحب اخلاق ، ومواهب ، وعنده تصور ، وتصديق ، وتصوف . وتطلع الى الواردات وتشوف . يشهد السماع ، ويكشف القناع . ويتواجد لطفاً ، ويتعاهد ذلك ظرفاً . ولا يرعى ناموساً . ولا يراعى ملبوساً . ودخل اليمن وفاز هناك بغلاء الثمن . وله مصنفات فى المذهب والدعوات .

٧ - شرف الدين بن عسكر

٦٩٧/١/١٠ هـ + بعد سنة ٧٥٩ هـ

ذكره ابن حجر^(١٦) فقال : أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عسكر المالكى القاضى شرف الدين البغدادى الاصل . ولد يوم عاشوراء فى سنة ٦٩٧ هـ . واشغل على مذهب مالك . وولى القضاء بدمياط فى مصر

(١٤) فى الدرر ٢ : ٣٤٤ واعوان العصر الورقة ٦٦ « عمدة السالك والناسك » .

(١٥) اعوان العصر الورقة ٦٦ .

(١٦) ج ١ ص ١٦٨ - ٩ .

ثم فى دمشق بعد بغداد • وولى بالقاهرة نظر الخزانة ، وغيرها • وكان خيراً ، ديناً ، فاضلاً ، حسن الاخلاق حدث عن ابيه ، وكان درّس بالمستنصرية ، وشكر فى ولايته بدمشق • وكان كثير التودد • ويظهر انه درس بالمستنصرية بعد ابيه فقد جاء فى الدرر بصدد ذكر والده ما يأتى : « وهو والد شرف الدين أحمد بن عبدالرحمن الذى درّس بعده » وكان أبوه درّس بالمستنصرية كما ذكرنا • وجاء فى الوافى ^(١٧) : « وولده الفقيه شرف الدين أحمد الذى درّس بعده » • على انه يجوز ان تدرّسه هذا لم يكن بالمستنصرية بل كان فى غيرها • ولكن ترجيح التدريس بالمستنصرية هنا اقرب الى الصواب لسياق الحديث ولذكر التدريس بالمستنصرية ، وعدم ذكر غيرها • ويؤيد ذلك ما ذكره ابن حجر فى درره حيث قال : « وكان درّس بالمستنصرية • وشكر فى ولايته بدمشق • • • • • كما يؤيد ذلك ما ذكره ابن كثير صراحة حيث قال : « وفى صبيحة يوم الاربعاء ثامن شهر رمضان [سنة ٧٥٩هـ] دخل القاضى المالكى فى الديار المصرية فلبس الخلعة يومئذ ودخل المقصورة من الجامع الاموى ، وقرئ تقليده هناك بحضرة القضاة والاعيان ، قرأه الشيخ نور الدين ابن الصارم المحدث • وهو قاضى القضاة شرف الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبدالرحمن بن الشيخ شمس الدين محمد بن عسكر العراقى البغدادى قدم الشام مراراً ثم استوطن الديار المصرية بعدما حكم ببغداد نيابة عن قطب الدين الاخوى ، ودرّس بالمستنصرية بعد ابيه ، وحكم بدمياط أيضاً • ثم نقل الى قضاء المالكية بدمشق • وهو شيخ حسن كثير التودد ، ومسدّد العبارة ، حسن البشر عند اللقاء ، مشكور فى مباشرته عفة ، ونزاهة ، وكرم ، الله يوفقه ، ويسدده » ^(١٨) •

(١٧) ج ١٦ الورقة ٢٣٧ •

(١٨) ج ١٤ ص ٢٦٢ •

الفصل السابع

مدرسو الفقه الشافعي

لم نقف على أخبار أكثر من أحد عشر مدرساً من مدرسي الفقه الشافعي في المدة التي تبتدىء بين سنة ٦٣١ هـ وتنتهي في سنة ٧٩٧ هـ ، وهي سنة وفاة غياث الدين العاقولي الشافعي آخر مدرس شافعي فيها . ويظهر ان تدريس المذهب الشافعي بالمستنصرية استمر بانتظام أكثر من قرن ونصف القرن ثم لا نجد للشوافع بالمستنصرية اثرًا يذكر بعد سنة ٧٩٧ هـ . وأما المدرسون الذين وقفنا على أخبارهم فهم :

١ - ابن فضالان

٥٦٨ هـ + ٦٣١ هـ

ترجم له السبكي في طبقات الشافعية ج ٥ وابن شعبة في الورقة ٩٦ من مخطوطة لندن والورقة ٦٣ من مخطوطة باريس نقلا عن ابن النجار والذهبي . واقتبس هذه الترجمة عبدالحى الحنبلي في شذراته ج ٥ . ووردت ترجمته في ابن الفوطي ج ٥ الترجمة ٨٦٤ وفي الحوادث الجامعة . محمد بن يحيى^(١) بن علي بن الفضل قاضي القضاة محي الدين أبو عبدالله ابن العلامة جمال الدين بن فضالان البغدادي الشافعي .

ولد سنة ٥٦٨ هـ وهو أول من درس بالمستنصرية للشافعية فكان على ذلك الى ان توفي بعد أشهر سلخ شوال سنة ٦٣١ هـ وله من العمر ٦٣ سنة . تفقه على والده العلامة أبي القاسم . وعلى اصحاب أبي القاسم بن بيان الرزاز ، وأبي طالب الزيني . ورحل الى خراسان . وناظر علماءها . ودرس بعد أبيه بمدرسة فخرالدولة ابن المطلب . ورتب كتابا بدار التشرifiات . ثم ولي تدريس المدرسة النظامية وكان يتناظر بين يديه محمد بن

(١) جاء في طبقات الشافعية ٥ : ٤٤ انه محمد بن واثق بن علي بن الفضل بن هبة الله . وجاء في الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٩٦ : أبو عبدالله محمد بن يحيى .

يحيى بن المظفر مدرس النظامية ويحيى ابن الربيع العدوى العمري • وكانت بينهما صحة أكيدة • قال الموفق عبداللطيف البغدادي لم أر مثلها بين اثنين قط • وتولى النظر في أوقاف النظامية اضافة الى دار التشريفات • ثم عزل عن النظامية خاصة • وتوفر على خدمته بدار التشريفات • وتدرّس مدرسة « دار الذهب » ورفع الطرحة ، ثم قلد قضاء القضاة في خلافة الناصر ، في ذي العقدة سنة ٦١٦هـ • وشافهه الوزير مؤيدالدين القمي بالولاية • وناب عنه في القضاء محمد بن يحيى بن المظفر • ورُدَّ اليه النظر في ديوان الحسبة • والنظر في الوقوف العامة • والنظر في أوقاف المدارس والاربطة • فلم يزل على ذلك الى أن توفي الخليفة الناصر لدين الله • فلما بويح الظاهر بامرالله عزله بعد شهرين من خلافته • في حين ان ابن الفوطي يذكر ان الظاهر بالله أقره على ولايته شهراً ثم عزله^(٢) ، فلزم منزله لا يخرج منه الا لصلاة الجمعة • ثم استدعي ، وولى نظارة المارستان العُصدي فكان على ذلك شهوراً ثم عزل نفسه ولزم بيته^(٣) •

وفي سنة ٦٢٦هـ عُزل محي الدين يوسف بن الجوزي عن ديوان الجوالى ورتب عوضه محي الدين بن فضلان • وتقدم اليه باعتماد الشرع المطهر في أخذ الجزية من أهل الذمة •

ولما تولى تدريس « مدرسة الاصحاح » أي أصحاب الشافعي • تردد اليها مدة ثم تركها • وتوفر على ديوان الجوالى ، فزاد على من عليه دون الدينار • لانه لا يجوز في مذهب الشافعي (رض) ان يؤخذ من أحد أقل من دينار اذا كان فقيراً • وان كان متوسطاً أخذ منه ديناران • وان كان غنياً أخذ منه أربعة دنانير ، لا يجوز ان ينقص احد من أهل هذه الطبقات الثلاث عن هذه المقادير ، اقتداءً بعمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه جعل أهل السواد ثلاث طبقات^(٤) •

وفي غرة المحرم سنة ٦٢٧هـ جلس في ديوان الجوالى ، واستوفى

(٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٢٠ الترجمة ٨٦٤ •

(٣) الحوادث الجامعة ص ٦٤ •

(٤) الحوادث الجامعة ٧ - ٨ •

الجزية من أهل الذمة فكان أحدهم يقف بين يديه الى ان توزن جزيته وهو صاغر • فلقوا من ذلك شدة • وكان أبو على ابن المسيحي رئيس الطب له اختصاص ، ودخول الى دار الخليفة فأظهر المرض واعتذر • وسأل ان تؤخذ جزيته من ولده فلم تقبل منه • فحضر وأداها • ومضى ابن الشويح رأس مشيئة اليهود الى داره ليلا • وسأله ان يأخذ الجزية منه فلم يلتفت اليه • وقال له : لابد ان تحضر نهراً الى الديوان وتؤديها • وشدد في ذلك ولم يسامح احداً^(٥) •

ونفذ في رسالة الى ملك الروم فلما عاد رتب مدرّس الطائفة الشافعية بالمدرسة المستنصرية عند كمال عمارتها في شهر رجب سنة ٦٣١هـ وظل فيها الى أن توفي • قال ابن النجار ما رأيت عيناى اكمل منه • وحدث بشيء يسير • وقال الذهبي : « كان علامة في المذهب ، والخلاف ، والاصول ، والمنطق ، موصوفا بحسن المناظرة ، سمحا ، جوادا نبیلا ، لا يكاد يدخر شيئاً » •

درس عليه كثير من علماء مصر والشام • وممن تفقه عليه السيف الآمدى الحنبلى ثم الشافعى المتكلم ، صاحب التصانيف العقلية المتوفى سنة ٦٣١هـ^(٦) •

وجاء عنه فى الحوادث الجامعة^(٧) : الخبر التالى حينما كان يلى ديوان الجوالى :

حكى عنه انه كتب للخليفة الناصر لدين الله رقعة طويلة يقول فيها : مذهب الشافعى رضى الله عنه يقضى ان المأخوذ من أهل الذمة أعنى اليهود والنصارى فى كل سنة أجرة عن سكنهم فى دار السلام والارتفاق بمرافقتها لا يتقدر فى الشرع بمقدار معين فى طرف الزيادة • ويتقدر فى طرف النقصان بدينار فلا يؤخذ من أحد منهما على الاطلاق أقل من دينار • ويجوز

(٥) الحوادث الجامعة ص ١٣ •

(٦) الشذرات ٥ : ١٤٤ •

(٧) الحوادث الجامعة ص ٦٤ - ٧٠ والجوالى : مفردهما جالية • تقول

استعمل فلانا على الجالية أى على جزية أهل الذمة •

ان يؤخذ ما يزيد على الدينار الى المئة ، حسب امتداد اليد عليهم مما امكن •
 فان رأى ان يتضاعف على كل شخص منهم ما يؤخذ منه فللآراء الشريفة
 علوها فى ذلك • وهذا لا يبين عليهم لا فى احوالهم ولا فى ذات ايديهم
 لان الغالب على الجميع التخفيف فى القدر المأخوذ منهم • وهم ضروب ،
 وأقسام • منهم مَنْ هو فى خدمات الديوان وله المعيشة السنية غير بركة يده
 الممتدة الى أموال السلطان ، والرعية من الرُشا ، والبراطيل • ولعل الواحد
 منهم ينفق فى يومه القدر المأخوذ منه فى السنة • هذا مع ما لهم من الحرية
 الزائدة ، والجاه القاطع ، والترقى على رقاب خواص المسلمين • وقد شاهد
 العبد ، وغيره من الفقهاء الحاضرين فى المخزن لتناول البر المتقبل : ان ابن
 الحاجب « قيصر » أقام ابن محرز الفقيه من طرف موضع كان به • وأقعد
 مكانه « ابن زطينا » كاتب المخزن لمكان خدمته • وقد روي عن علي عليه
 السلام أنه قال : أمرنا ان لا نساويهم فى المجلس • ولا نشيع جنازتهم ،
 ولا نعود مرضاهم • ولا نبداهم بسلام • وقد كان ابن مهدي استفتى العبد
 وغيره فى تولية « ابن ساوا » النظر بواسط • فقال له العبد : لا يجوز ذلك •
 وذكر له قصة عمر بن الخطاب رضى الله عنه مع ابى موسى الاشعرى •
 وذلك أنه عرض عليه حسبة عمل من الاعمال فأعجبت • فقال : مَنْ كاتب
 هذه ؟ وكان عمر جالسا فى المسجد • فقال له أبو موسى : رجل باب
 المسجد • فقال عمر : ما باله لا يدخل المسجد أجنب هو ؟ قال : لا • انما
 هو نصرانى • ففضب عمر وقال : أتقربونهم وقد أبعدهم الله ، وتأتنونهم ،
 وقد خونهم الله : وترفعونهم ، وقد وضعهم الله : لا يعمل لى هذا عملا فى
 بلد من بلاد الاسلام • ثم ليس لهم فى بلد من الحرمه ، والجاه ، والمكانة
 ما لهم فى مدينة السلام • فلو تضاعف المأخوذ منهم مهما تضاعف كان لهم
 الريح الكثير • ومنهم الاطباء أصحاب المكاسب الجزيلة ، بترددهم الى
 منازل الاعيان ، وأرباب الاحوال ، ودخولهم على المتوجهين فى الدولة •
 والناس يتحملون فيما يعطون الطيب زائدا على القدر المستحق • وهو أمر
 من قبل المروآت فلا ينفكون عن الخلع السنية ، والدنانير الكثيرة ، والطرف
 فى المواسم والفصول مع ما يحطون فى المعالجات ، ويفسدون الامزجة ،

والإبدان • ويخرج الصبي منهم ولم يقرأ غير عشر مسائل 'حنين • وخمس مسائل من تذكرة الكحالين • وقد تقمص ولبس العمامة الكبيرة • وجلس فى مقاعد الاسواق ، والشوارع على دكة حتى يعرف • وبين يديه المكحلة والملحدان ، يؤذى هذا فى بدنه • ويجرب على ذا فى عينه • فيفتك من أول النهار الى آخره ، ويمضى آخر النهار الى منزله ومكحلتة مملوءة قراضة^(٩) • فاذا عرف بعوده على الدكة • وصار له الزبون • قام يدور ويدخل الدور • ومنهم ارباب المعاش من العطارين ، والمخلطين ، والكسارين أصحاب المكاسب الظاهرة ، والارتفاقات الكثيرة بأموال التجار المسلمين وأخذهم من الحجر بالمدة وما يعفو فى ميزان الذهب ، وميزان الارطال • وما يغشون فى الحوائج ويدغلون • ومنهم اصحاب الحرف ، والصناعات من الصاغة ، وغيرهم ، وما يتقبلون فيه من الذهب ، والفضة ، ويسرقون الذهب ويجعلون عوضه المس ويعدلونه ، ويسرقون الفضة • ويجعلون عوض ذلك فى المواضع المستورة بحسب احتمالها تارة قاراً ، وغير ذلك • ومنهم الجهابذة وما يسرقون فى القبض ، والتقيض • ومنهم الصيارف واحتجاجهم ببضاعة دار الضرب مع ما لهم من التبسط فى المسلمات والمسلمين ، وبذل جزيل المال فى تحصيل اغراضهم فى الفساد ، ورفاهية العيش ، والتلذذ فى المآكل ، والمشارب • ثم ما زالوا على اختلاف الزمان يؤخذون بالصغار ، ولبس الغيار الذى اوجبه الشرع عليهم • وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى أمراء الامصار ان يحملوا أهل الذمة على جز نواصيهم وأن يختموا اعناقهم بخواتم من رصاص أو حديد • وأن يركبوا على الاكف عرضاً • وان يشدوا الزناير على اوساطهم ليميزوا بذلك عن المسلمين • وعلى ذلك جرى الامر فى زمن الخلفاء الراشدين • وآخر من شدد عليهم المقتدى بأمر الله • وأجراهم على العادة التى كانت فى زمن المتوكل ، فعلق فى اعناقهم الجلاجل • ونصب الصور والخشب على

(٩) القراضة ما يقرض من الدينار وكانوا يتعاملون بها •

أبوابهم لتتميز بيوتهم عن بيوت المسلمين • وان لا يساوى بنيانهم بنيان
المسلمين • وألزم اليهود لبس الغيار والعمائم الصفرة • وأما النساء فلا لزم
العسيلة وأن تخالف المرأة منهم بين لوني خفها ، واحد أسود ، والآخر
أبيض • وأن يجعلوا في اعناقهن اطواقاً من حديد اذا دخلن الحمامات •
وأما النصارى فلبس الثياب الدكن ، والفاختية ، وشد الزناير على اوساطهم ،
وتعليق الصلبان على صدورهم ، واذا أرادوا الركوب لا يمكنون من الخيل •
بل البغال ، والحميز بالبراذع دون السروج عرضاً من جانب واحد • فهؤلاء
قد حط عنهم هذا كله فلا يقابل ذلك بتضعيف ما يؤخذ منهم • وهؤلاء في
أكثر البلاد يلزمون الغيار ولا يتمكنون من الدخول الا في اربل الصنائع •
وارذل الحرف • أما في بخارى وسمرقند فمنقوا الكنف ، والمجاري ، ورفع
المزابيل ، ومساقط الفضلات هم أهل الذمة • وأقرب البلاد اليها حلب ،
وهم بها عليهم الغيار • ومن حكم الشرع انه اذا أخذت الجزية منهم يدفعها
المعطي منهم وهو قائم والآخر قاعد يضعها في كفه ليتناولها المسلم من وسط
كفه : تكون يد المسلم العليا ويد الذمي هي السفلى • ثم يمد بليحيته ،
ويضرب في لهازمه ويقول له : أدّ ، حق الله ، يا عدو الله ، يا كافر • واليوم
منهم من لا يحضر عند العامل بل ينفذها على يد صاحبه • الصابئة : قوم من
عبدة الكواكب يسكنون في البلاد الواسطية لا ذمة لهم • وكان في قديم
الزمان لهم ذمة فاستفتى القاهر بالله ابا سعيد الاصطخري من أصحاب
الشافعي في حقهم ، فأفتاه باراقة دماهم • وان لا تقبل منهم الجزية • فلما
سمعوا بذلوا له خمسين الف دينار فأمسك عنهم • وهم اليوم لا جزية
عليهم ، ولا يؤخذ منهم شيء وهم في حكم المسلمين والأمر أعلى •
فلما وقف الخليفة على رقته لم يعد عنها جوابا • ولما توفي ابن فضلان
رتب عوضه في تدريس المدرسة المستنصرية قاضي القضاة أبو المعالي
عبدالرحمن بن مقبل الواسطي مضافا الى القضاء •

٢ - ابن مقبل الواسطي

٥٧٠ + ١١/٩/٦٣٩هـ

جاء ذكره بايجاز في الحوادث الجامعة ، وترجم له الصفدي في الوافي ج ١٦ الورقة ٢٤٤ ، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى الورقة ٢٠٠ من المخطوطة و ج ٥ ص ٧١ من المطبوعة . وقد نقل السبكي هذه الترجمة عن ابن النجار . وورد ذكره ايضا في الشذرات ج ٥ . والخزرجي الورقة ١٥٩ .

أبو المعالي عبدالرحمن بن مقبل^(١٠) بن علي^(١١) بن مقبل الطحان ، العلامة قاضي القضاة الواسطي ، المقرئ ، الشافعي ، الملقب عماد الدين .

ولد بواسط سنة ٥٧٠هـ^(١٢) وقرأ القرآن ، وجوده بواسط . وقدم بغداد شاباً ، حافظاً للقرآن ، تفقه بها ، وصار عارفاً بالمذاهب ، والخلاف . وتفقه على ابي جعفر ابن البوقى ، وعلى المجير محمود البغدادي ، ومحمد بن فضلان ، وابن الربيع ، وعلى بن ابي علي الفارقي .

قال ابن النجار : وبرع في المذهب والخلاف . وسمع الحديث من ابن كليب وحدث عنه . وسمع منه ابن الجوزي وغيرهما . وأعاد ، وافتي ودرّس . ولم يذكر ابن النجار اسم المدرسة التي اعاد فيها . وقد ذكر المؤرخون انه كان من مدرسي الشافعية بالمستنصرية . ولعله كان معيداً فيها . ثم نقل من الاعادة الى التدريس بها .

وقد استنابه قاضي القضاة أبو صالح بن عبدالقادر الجيلي على القضاء بحريم دار الخلافة الى ان عزل قاضي القضاة سنة ٦٢٣هـ . ثم ولاه المستنصر

(١٠) جاء في الشذرات ج ٥ ص ٢٤٠ « نفيل » ويظهر أنه تحريف « مقبل » لان المصادر الاخرى تذكره « مقبل » .

(١١) في الوافي ج ١٦ الورقة ٢٤٤ « الحسين » .

(١٢) ذكر السبكي انه ولد في سنة احدى واثنتين وسبعين وخمسمئة . وذكر الخزرجي ان وفاته كانت في ١٣ ذي الحجة سنة ٦٣٩هـ .

بعده قضاء القضاة سنة اربع وعشرين وستمئة شرقاً وغرباً • وخلع عليه فى دار الوزارة واركب بغلة بعدة كاملة • وسلم اليه عهده بعد أن قرئ بجوامع مدينة السلام • وسلمت اليه جميع المدارس ، والرُّبط ، والوقوف عليها • وكان نائباً فى القضاء : عبدالرحمن بن عبدالسلام ابن اللغاني مدرس الحنفية بالمستنصرية • وعبدالرحمن بن يحيى التكريتى أول ناظر بالمستنصرية • وقد ولى ابن مقبل التدريس بالمستنصرية بعد ابن فضلان • واستمر على ذلك مدة ثم عزل عن الكل سنة ٦٣٣هـ فترده ، وتبعد ، ولزم بيته • ثم ولى مشيخة رباط المربانية سنة ٦٣٥هـ الى ان مات فى ذى العقدة سنة ٦٣٩هـ • وكان من عقلاء العلماء • وكان ديناً ، صالحاً ، فقيهاً ، جميل الهيئة ، وقوراً ، مهيباً ، لين الجانب ، حسن السيرة •

٣ - محمود الزنجاني(*)

٥٧٣هـ + ١/٩/٦٥٦هـ

ترجمته فى طبقات الشافعية ج ٥ وفى مخطوطة ابن شهبة بباريس الورقة ٧٠ وبلندن الورقة ٢٦٤ • وفى الغرف العلية جاء ذكره بين علماء الحنفية مع انه كان شافعي المذهب الورقة ٢٢٥ من مخطوطة لندن • وذكر فى الحوادث الجامعة وفى عقد الجمان •

الفقيه العلامة ابو الثناء محمود بن احمد ابن يختيار أبو المناقب شهاب الدين الشافعي^(١٣) ولد سنة ٥٧٣هـ واستوطن بغداد واستشهد فى كائنة بغداد سنة ٦٥٦هـ فى محرم من تلك السنة^(١٤) • واشتغل فى العلوم وأفتى • وقد وصفه الذهبى بانه كان املاً بارعاً من بحور العلم • قال ابن النجار : برع فى المذهب والخلاف ، والاصول • ودرس بالنظامية • وعزل ، ودرس

(*) زنجان : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال • والعجم يقولون

« زنگان » •

(١٣) فى الغرف العلية الورقة ٢٢٥ : الحنفى • بدلا من الشافعي

وفى طبقات الشافعية أبو المناقب بدلا من ابى الثناء •

(١٤) يكون عمره حين استشهد بسيف التتار ٨٣ سنة بينما يذكر

مؤلف الغرف العلية ص ٢٢٥ ان عمره ٧٩ سنة •

بالمستصرية • وحدث عن الامام الناصر لدين الله بالاجازة • روى عنه
 الدباطي ، وله تصانيف وهو صاحب التفسير • وكان خطه من الخط
 المنسوب • ومن خطه « اشراف المعلمين » : سعيد بن جبير • عطاء بن ابي
 رباح • أبو عبدالرحمن السلمي بن مزاحم أبو صالح ، قبيصة بن ذويب •
 عبدالكريم أبو امية ، حسين ذكوان ، عبيد الكتب القاسم بن محيطة ،
 الكميت الشاعر ، عبد الحميد كاتب بنى أمية ، الحجاج بن محمد الاعور ،
 الحجاج بن يوسف كان معلما أول ، ابن معوية النحوي واسمه شيان ،
 عبدالرحمن ، يونس بن محمد النحوي ، ابو سعيد محمد بن مسلم المؤدب ،
 ابو عبيد القاسم بن سلام •

استدعي في سنة ٦٣٦هـ الى دار الوزارة وهو على السدة يذكر
 الدروس • وعزل « عن التدريس بالنظامية • وتوجه الى داره بغير
 طرحة (١٥) •

وجاء في الحوادث (١٦) انه ولي قضاء القضاة ببغداد مدة في أيام
 المستصر بعد ابي صالح نصر الجيلي ثم عزل ، وخلفه عبدالرحمن بن مقل
 الواسطي • وعين مدرسا للشافعية في المدرسة المستصرية •

وفي سنة ٦٤٥هـ احضر مدرسو المستصرية الى دار الوزير وطلب اليهم
 ألا يذكروا شيئا من تصانيفهم ، ولا يلزموا الفقهاء بحفظ شيء منها بل يذكروا
 كلام المشايخ تأديبا معهم ، وتبركا بهم • فقال شهاب الدين الزنجاني واقضى
 القضاة عبدالرحمن ابن اللغاني ما معناه : « ان المشايخ كانوا رجالا ونحن
 رجال » ونحو ذلك ايها المساواة • فانهت صورة الحال فتقدم الخليفة ان
 يلزموا بذكر كلام المشايخ واحترامهم فأجابوه بالسمع والطاعة • وقد اشتهر
 ابنه عز الدين أحمد الزنجاني الذي تولى قضاء القضاة ببغداد • ؟

(١٥) الطرحة كالطيلسان ومنها اخذ الاويون : « الروب » • وكان
 يلبسها المدرسون يومئذ •
 (١٦) ص ١٥٧ •

٤ - عمادالدين المرندى

٥٩٦هـ + ٦٨٠/٨/٩هـ

وردت ترجمته فى ابن الفوطى ج ٤ الورقة ٨٨ • والحوادث الجامعة •
عمادالدين أبو ذى الفقار محمد بن الاشرف ذى الفقار بن ابي جعفر
محمد ابي الصمصام ذى الفقار الحسنى المرندى الشافعى مدرس
المستنصرية •

ولد بمرند (*) سنة ست وتسعين وخمسة • وتوفى فى شعبان فى
سنة ثمانين وستة • ودفن فى حضرة الامام موسى بن جعفر • وله من
العمر اربعة وثمانون سنة •

قال ابن الفوطى : كان شيخا فاضلا زاهدا • قدم بغداد فى شعبان سنة
ثلاثين وستة وأنزل فى رباط الخلاطية^(١٧) ولما فتحت المدرسة المستنصرية،
فى رجب سنة احدى وثلاثين رتب فقيها بها • ثم عين عليه شرف الدين اقبال
الشرابى مدرسا لمدرسته^(١٨) التى انشأها بواسطة سنة ثمان وأربعين فانحدر
اليها • ودرّس بها •

ولما فتحت المدرسة المستنصرية بعد الواقعة سنة سبع وخمسين عين عليه
مدرسا بها • وكان قد اشتغل على جده ابي الصمصام • وسمع صحيح
البخارى على محمد ابن القطيعى شيخ دار السنة المستنصرية •

(*) من مدن أذربيجان •

(١٧) رباط الخلاطية أو الاخلاطية بالجانب الغربى من بغداد وهو رباط
سلجوقى خاتون زوجة الخليفة الناصر لدين الله •

(١٨) لقد اسس اقبال الشرابى مدرسة ببغداد وثانية بواسطة وثالثة
بمكة وكلها تعرف بالمدارس الشرايية • جاء فى الحوادث الجامعة ص
(٢٥٣ - ٥٤) انه فى ٦٤٨هـ رتبه اقبال الشرابى مدرسا بالمدرسة التى
انشأها بواسطة • حكى عنه انه لما حوّد الشرابى فى ترتيبه دخل بعض
الخدم وقال له : قد رأيت الليل مناماً فسأله عنه فقال : رأيت علياً عليه
السلام ومعه سيف فى غمد أخضر وقد ناولك اياه وقال لك هذا ذو الفقار
فأذن فى ترتيبه •

قال ابن الفوطى : وكتب لي بالاجازة واجتمعت بخدمته لما قدمت من
مراغة •

وجاء في الحوادث الجامعة انه « تأخر وقوع الفيث في هذه السنة فخرج
الناس الى ظاهر بغداد للاستسقاء مشاة يتقدمهم قاضى القضاة عزالدين احمد
ابن الزنجاني • وخطب الشيخ جلال الدين عبدالجبار بن عكبر الواعظ ثم
خرجوا من الغد كذلك وخطب الشيخ عمادالدين ذو الفقار مدرس الشافعية
بالمستصرية وخطب الشيخ ظهيرالدين محمد بن عبدالقادر فلم يسقوا ماء
الفيث • انما زاد الفرات عقيب ذلك وسقى الزروع » (١٩) •

٥ - ذو الفقار القرشى

٦٢٣/٢ هـ + ٦٨٥/٨/٢٧ هـ

ترجمته فى بغية الوعاة للسيوطى الورقة ٢١٣ من مخطوطة لندن •
وفى منتخب المختار : ذو الفقار بن محمد بن اشرف بن ابي جعفر محمد بن
ابى الصمصام بن الحسن بن احمد بن حميدان بن اسماعيل بن يوسف بن
موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن ابي طالب
القرشى : ابو جعفر بن ابي عبدالله العلوى الحسنى الملقب شرف الدين بن
الامام علاءالدين الشافعى • وهو ابن عمادالدين المتقدم ذكره الذى كان
مدرساً للشافعية بالمستصرية ايضا •

ولد بخوي من أذربيجان فى صفر سنة ٦٢٣ هـ وتوفى يوم الجمعة
٢٧ شعبان سنة ٦٨٥ هـ • ودفن عند والده بالمشهد الكاظمى وشيعه قاضى
القضاة والجماعة الى مدفنه •

قال الذهبى : نحوى سمع ببغداد من الكاشغرى ، وابن الخازن •
ودرس بالمستصرية • وقال ابن رافع : سمع من ابي بكر محمد بن سعيد بن
الخازن : مسند الشافعى ومعجم الاسماعيلى • ومن ابراهيم بن عثمان
الكاشغرى شيخ دار السنة المستصرية : وابى اسحق ابراهيم بن اسحق

(١٩) ص ٣٨٤ فى حوادث سنة ٦٧٤ هـ •

المكناسي • وقال أيضا : قرأت بخط ابن الفوطي عنه : « السيد العالم مدرس المستنصرية للشافعية كتبت عنه • وكان كريم الصحة ، جميل الاخلاق ••• وقد اجاز لابي محمد عبدالعزيز البغدادي وللحافظ علم الدين البرزالي » (٢٠) •

٦ - ابن ابي العز البصري

المتوفى بعد سنة ٦٨٩هـ

جاء في الحوادث الجامعة : انه نجم الدين محمد بن ابي العز البصري ، عين سنة ٦٧٢هـ لتدريس مدرسة الاصحاب وفي سنة ٦٧٤هـ رتب نائباً عن قاضي القضاة عز الدين ابن الترنجاني في القضاء ببغداد وفي سنة ٦٨٥هـ رتب مدرسا للشافعية بالمدرسة المستنصرية • وفي سنة ٦٨٩هـ عزل من القضاء ببغداد (٢١) •

٧ - أبو بكر الفاروئي

المتوفى في سنة ٧٠٦هـ

ترجمته في الدرر الكامنة ج ٢ • والشذرات ج ٦ • وفي الوافي بالوفيات ج ١٥ الورقة ٩٩ من مخطوطة لندن • وفي اعيان العصر للصفدي الورقة ٤٥ • وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ الترجمة ٧٢٩ • وطبقات الشافعية ج ٥ • ويرد ذكره في الحوادث الجامعة • وفي مرآة الجنان ج ٤ •

نصير الدين أبو بكر عبدالله بن عمر بن ابي الرضا الفارسي الفاروئي الشافعي ولد بفاروث وهي قرية من عمل شيراز • وسكن بغداد • ومات بها سنة ٧٠٦هـ • قال البرزالي في تاريخه : قدم علينا دمشق وكان يعرف الفقه ، والاصلين والعربية ، والادب • وكان جيد المناظرة • درس بالمستنصرية وغيرها من المدارس الكبار •

(٢٠) منتخب المختار ص ٥٤ •

(٢١) الحوادث الجامعة ٣٧٦ ، ٣٨٥ و ٤٤٩ و ٤٦٢ •

وجاء فى الحوادث الجامعة^(٢٢) انه عين لتدريس النظامية فى سنة ٦٧٢هـ وفى سنة ٦٨٢ عين لتدريس الشافعية بالمستنصرية^(٢٣) . قال ابن حجر : وكان من كبار الشافعية^(٢٤) وقال الذهبي : قدم دمشق . وتكلم ، فظهرت فضائله^(٢٥) . وقال الصفدى : الشيخ الامام ، العالم ، العلامة ، سيف النظر ، نصير الدين ، ابو بكر الشافعى . مدرس المستنصرية ببغداد . كان من كبار المذهب ، ورافعى لوائه المذهب . لو ناظر السيف الآمدى قطعه ، أو الرازى القاه فى هوة رزية ، وقدم دمشق ، وتكلم ، وجرح جماعة فى بحثه وكلم ، وبانت فضائله . وحكت الرياض الارضية شمائله . وعاد الى مدرج عشه . وأقام بها الى أن حمل على نعشه . وتوفى ببغداد - رحمه الله سنة ست وسبعمئة^(٢٦) . وقال اليافعى : « مات ببغداد الامام العلامة المتقن نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقى^(٢٧) الشيرازى ، الشافعى . مدرس المستنصرية . قدم دمشق ، وظهرت فضائله فى العقليات » .

آل العاقولى بالمستنصرية

لقد اشتهر بالمدرسة المستنصرية ثلاثة من كبار العلماء الذين ينتسبون الى آل العاقولى درسوا الفقه فيها وفى غيرها على المذهب الشافعى وهم : جمال الدين العاقولى وابنه محى الدين العاقولى وحفيده غياث الدين وقد انتهت اليهم رئاسة العلم فى العراق . وقد استطاع محى الدين ان يحصل على مشيخة المستنصرية ولذلك ترجمنا له مع شيوخ دار السنة المستنصرية . وينتسب آل العاقولى الى اللخمين من احياء اليمن . واما العاقول فهى قرية من نواحي الصلح الاعلى فوق الجانب الشرقى من واسط لان بعض آبائه نزلوا هناك وابتنوا به بعد أن من الله بالاسلام . وجاء فى الغرف العلية^(٢٨)

-
- (٢٢) الحوادث الجامعة ص ٣٧٦
 - (٢٣) المصدر السابق ص ٤٢٩
 - (٢٤) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٨١
 - (٢٥) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٨١
 - (٢٦) اعيان العصر الورقة ٤٥
 - (٢٧) والصحيح : الفاروقى . راجع مرآة الجنان ج ٤ ص ٢٤٢
 - (٢٨) الورقة ١٤٨

ان الامام على بن ابي طالب عبر دجلة اليها فى اثناء مسيره من الكوفة لقتال
الخوارج قبل بناء واسط • وقد كتب لهم الامام « علي » خطه باقطاع فحفظن ،
وصاروا يتبركون به ، حتى كان زمن السلطان جلال الدين ملكشاه فبلغه
ذلك • وطلب الخط ليتبرك به فلما حملوه اليه سألهم ان يعطوه اياه ليضعه
فى كفنه ، فلم يروا خلافه ، فأخذه وكتب لهم نسخة • والاقطاع بأيدي
أولادهم الى الآن •

ومن آثار آل العاقولى ببغداد : دار القرآن الجمالية أو « جامع
العاقولية » اليوم • وكانت داراً لجمال الدين وسيأتي ذكرها فى ترجمة
جمال الدين العاقولى وحفيده غياث الدين •

٨ - جمال الدين العاقولى

٦٣٨/٧/١٠ هـ + ٧٢٨/١٠/٢٤ هـ

وردت ترجمته فى منتخب المختار • وفى الوافى ج ١٦ الورقة ١٤٨ •
وذكره القاضى شمس الدين العثماني فى طبقات الفقهاء الورقة ١٥٥ من
مخطوطة باريس • وفى طبقات السبكي الورقة ١٩٠ من مخطوطة لندن •
وفى طبقات ابن شهبة الورقة ٩٢ من مخطوطة باريس • وفى تذكرة الحفاظ
ج ٤ • وفى ذيل دول الاسلام للذهبي ج ٢ • وفى الدرر الكامنة ج ٢
والشذرات ج ٦ • وورد ذكره فى الحوادث الجامعة ، والفخرى ، وفى الاعلام
بتاريخ الاسلام لابن شهبة الورقة ١٢٤ من مخطوطة لندن • وذكره
الآلوسى • وماسنيون ، والياقى فى مرآة الجنان ج ٤ •

وهو عبدالله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت الواسطى ، الشافعى
الامام مفتى العراق ، جمال الدين ابن العاقولى البغدادى كذا ذكره الكازرونى
فى ذيله (٢٩) •

(٢٩) ابن شهبة الورقة ١٢٤ •

ابومحمد بن ابى عبدالله الملقب جمال الدين المعروف بابن العاقولى ، والد
محمى الدين العاقولى شيخ المستنصرية • وجد غياث الدين العاقولى مدرس
المستنصرية •

قال ابن شهبة : ولد ليلة الاحد فى العاشر من شهر رجب ٦٣٨ هـ •
وتوفي ببغداد يوم الاربعاء فى الرابع والعشرين من شوال سنة ٧٢٨ هـ (٣٠)
وله من العمر تسعون سنة ، وثلاثة اشهر ، واحد عشر يوما • واحضرت
جنازته مع غروب الشمس • وحضر القضاة • ويقال انه ما رؤى جمع أكثر من
الجمع الذى سار فى جنازته • ودفن فى داره وكان وقفها على شيخ ملقن ،
وعشرة صبيان ايتام (٣١) يتلقنون القرآن بمحلة درب الخبازين • ووقف عليها
املاكه كلها • ويقع هذا المسجد الجامع اليوم فى العاقولية التى تنسب اليه ،
جنوبى مدرسة التفيض • وفى شرقيه منارة • وفى المسجد كتابات تركية
جاء فيها أنه أصلح وعمر فى زمن محمد باشا سنة ١٠٩٥ هـ ، وسليمان
باشا كتحدا أحمد باشا والى بغداد سنة ١١٦٣ هـ - ١١٧٥ هـ ، وعمر باشا والى
بغداد سنة ١١٧٧ هـ - ١١٨٦ هـ • ثم انهدم المصلى بعد سنة ١٢٧٠ هـ وبقي على
ذلك حتى سنة ١٣١٩ هـ • وفى سنة ١٣٢٠ هـ جرت عمارته فى عهد السلطان
عبد الحميد ، واستؤنفت الصلاة فيه يوم الجمعة فى منتصف شهر رمضان من
تلك السنة • وحضر والى بغداد نامق باشا الصغير ، والامراء ، والاعيان ،
وأهل العلم •

وأما قبره فما زال ظاهرا حتى اليوم وعليه قبة صغيرة وكان على القبر

(٣٠) ذكر السبكي انه ولد فى سنة ٦٢٨ هـ ومات سنة ٧١٨ هـ
وليس يصحیح • والصواب ما ذكرناه • وجاء فى الدرر ٢ : ٢٩٩ انه مات
فى ذى القعدة • وجاء فى اعيان العصر الورقة ٤٧ انه توفي فى سنة ٨٥٧ هـ
وهو خطأ فاحش •

(٣١) الوافى ج ١٦ الورقة ١٤٨ • واعيان العصر الورقة ٤٥ •

ملبن من الخشب صنع في القرن الثامن الهجري • وقد نقل من فوق ضريحه الى دار الآثار العربية • وهو منقوش من جوانبه الاربعة بالخط النسخي البارز • والكتابة متقنة فائقة الجمال ، تزينها زخارف نباتية بارزة أيضا ويلاحظ أن اطار الملبن الاسفل محلى بزخارف نباتية • والاطار الداخلى تزين حافته سلاسل زخرفية نباتية • وفي الحشوات الاربعة كتابات كوفية مشجرة ، وزخارف متناظرة فى غاية الجمال والاتقان ، والمهارة • وهى فى داخل شبكة من الزخارف المتشابكة ، المتناظرة • ويبلغ البروز فى الكتابة والزخارف ستمترا واحدا •

أما الكتابة الكوفية التى فى الحشوات فهى : بسم الله الرحمن الرحيم • « يشرهم ربهم برحمة منه ورضوان ، وجنت لهم فيها نعيم مقيم • خالدين فيها » •

وأما الكتابة النسخية التى فى التاج فهى : بسم الله الرحمن الرحيم • « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون • اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون » • هذا ضريح المقتدر الى الله تعالى عبد الله بن محمد بن على العاقولى • ولد فى [شهر] رجب سنة ثمان وثلاثين وستمائة • وتوفى يوم الاربعاء رابع عشرى شوال سنة ثمان وعشرين وسبع مائة • وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم •

ويذكر المؤرخون أنه أفتى نحو سبعين سنة • وأقام مدرسا بالمستصرية أربعين سنة • وقيل خمسين سنة • وكان يذكر أنه سمع من صاحب محى الدين يوسف ابن الجوزى • ومن الكمال الكبير عبدالرحمن ابن الفؤير • وروى عن ابن الساعى شيئا من تأليفه • قال ابن شهبة : « سمع الحديث من جماعة ، واشتغل ، وبرع • وقال ابن كثير : درّس بالمستصرية مدة طويلة نحو أربعين سنة • وباشر نظر الاوقاف » •

وذكر ابن الفوطى (٣٣) أن كمال الدين عبدالملك بن عبدالكافى

الزجاجي التبريزي ، الصدر ، الكاتب • قدم بغداد في صحة خواجه
فخر الدين احمد التبريزي لما قدم في أخذ حساب وقوف بغداد من ابن
العاقولي سنة ٥٧٠٩ •

وقال ابن شهبة أيضا : « وعين لقضاء القضاة ، وافتي ٧١ سنة وهذا شيء
غريب جدا • وكان قوى النفس • كم كشفت به كربة عن الناس بسعيه •
وقصده • وقال السبكي : ولي قضاء القضاة بالعراق • وقال الكني :
« انتهت اليه رئاسة الشافعية ببغداد • ولم يكن يومئذ من يماثله ، ولا يضاهيه في
علومه وعلو مرتبته ، وعين لقضاء القضاة فلم يقبل » (٣٤) وقال الذهبي :
« كان اماما عالما ، مهيا شهما ، حميد الطريقة ، افتي نحوا من سبعين سنة •
وأقام مدرسا بالمستنصرية خمسين سنة » (٣٥) •

وجاء في الحوادث الجامعة : أن الشيخ جمال الدين عبدالله ابن العاقولي
رتب مدرسا في مدرسة الاصحاب سنة ٦٧٤هـ (٣٦) وفي سنة ٦٨٣هـ قلده
قاضي القضاة عز الدين ابن الزنجاني القضاء نيابة عنه • وجعله مقدما على
كل الثواب ، منفردا بالشباك • وأضاف اليه الحسبة عوضا عن القاضي
بدر الدين الرقي (٣٧) • وفي سنة ٦٨٤هـ اعيد اليه تدريس البشيرية (٣٨) •
وعزل عنها صدر الدين محمد بن شيخ الاسلام • ورتب مدرسا بمدرسة
الاصحاب •

وعندما زار السلطان غازان سنة ٦٩٦هـ المدرسة المستنصرية لمشاهدتها
والتفرج عليها ، زينت له • وجلس المدرسون على 'سددهم' ، والفقهاء بين
أيديهم الربعات الشريفة وهم يقرأون فيها ، أتفق أن الركاب السلطاني بدأ

(٣٤) الشذرات ٦ : ٨٧ •

(٣٥) الوافي ج ١٦ الورقة ١٤٨ •

(٣٦) الحوادث الجامعة ص ٣٨٠ •

(٣٧) الحوادث الجامعة ٤٤٣ •

(٣٨) الحوادث الجامعة ٤٤٨ •

بالاجتياز على طائفة الشافعية ، وكان مدرستها الشيخ جمال الدين • وهو
رئيس الشافعية ببغداد يومئذ ، فلما عاينوه قاموا • فأمر رشيد الدين أن يقول
لهم : « أنتم مشغولون بقراءة كتاب الله عز وجل - كيف جاز لكم تركه
والاشتغال بغيره فقال جمال الدين : « السلطان ظل الله في أرضه ، وطاعته ،
وتعظيمه ، والانقياد له ، واجب في الشرع » (٣٩) •

سمع الحديث من جماعة واشتغل وبرع • ذكر ابن حجر انه سمع
من ابن الساعي ، ومن محي الدين ابن الجوزي ، ومن الكمال الكبير ابن
الفُؤَيْرِ • ومهر في العلم ، والفقه ، والفتيا • ودرّس بالمستنصرية • وولي
القضاء ، ورزق الخطوة في فتاويه • وقال الذهبي : وأجاز لشيخنا ابي هريرة
ابن الذهبي (٤٠) • وروى عنه ابن الساعاتي شيئاً في تأليفه (٤١) • وقال
ابن كثير : أفتى من سنة ٦٥٧ هـ والى ان مات وذلك احدى وسبعون سنة •
وهذا شيء غريب جداً • وقال ابن رافع : كان عالماً فاضلاً ، شجاعاً ، قوي
النفس ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر • اعطي حظاً في الفتوى ، لو كتب
على الفتوى جميع من في العراق لم يلتفت الا الى خطه (٤٢) •

وذكر الصفدي (٤٣) انه خلف ولداً ذكياً مشغولاً بالحكمة والبحث ،
والنظر • ودرّس ، وعظم أيضاً بعد والده •
وجاء في اعيان العصر : وكان اماماً عالماً سالباً غير الكمال سالماً • له
مهابة وعنده شهامة • واذا رمى أمراً انفذ فيه سهامه ، حميد الطريقة مفتي
العراق على الحقيقة • أفتى نحواً من سبعين سنة • الخ •

(٣٩) الحوادث الجامعة ٤٩٢ ، والفخرى ٢٩ وقد جاء فيه ان ابن
العاقولي اجاب السلطان بجواب لم يقع بموقع الاستصواب في الحضرة
السلطانية •

(٤٠) الدرر ٢ : ٢٩٩ •

(٤١) الوافي ج ١٦ الورقة ١٤٨ • وفي منتخب المختار ص ٧٤ : روى
عنه أبو طالب علي بن انجب ابن الساعي في تصنيف له •

(٤٢) منتخب المختار ٧٤ •

(٤٣) الورقة ٤٧ •

٩ - محي الدين ابن العاقولي

٧٠٤/١/٩ هـ + ٧٦٨/٩/١٤ هـ

ذكرنا ترجمته مفصلة مع تراجم شيوخ دار السنة المستنصرية ، وقد كان أيضا من المدرسين المشهورين في المستنصرية والنظامية • وقد ذكر جميع المؤرخين الذين ترجموا له انه شافعي المذهب كأبيه جمال الدين الا مؤلف الغرف العلية فقد عده من شيوخ الحنفية^(٤٤) •

١٠ - شمس الدين الحجري

المتوفى بعد سنة ٧٥٥ هـ

قال ابن حجر^(٤٥) : هو الشيخ شمس الدين محمد بن فضل الله الحَجْرِي التبريزي المدرس بالمستنصرية • درس عليه : علي ابن الحسين ابن القاسم بن منصور بن علي الموصلي زين الدين ابو الحسن ابن شيخ العونية الشافعي الذي ولد في رجب سنة ٦٨١ هـ بالموصل ومات بها سنة ٧٥٥ هـ • وقرأ « اللمع » ببغداد على الشيخ شمس الدين الحجري المذكور •

١١ - غياث الدين ابن العاقولي

٧٤٣/٧/٩ هـ + ٧٩٧/٢/٩ هـ

ورد ذكره في الدرر الكامنة ج ٤ • ووردت ترجمته في الشذرات ج ٦ • وفي ابن الفرات المجلد التاسع ج ٢ • وفي بغية الوعاة الورقة ٨٣ من مخطوطة لندن • وفي ص ٩٧ من النسخة المطبوعة • وفي الورقة ١٣٢ من طبقات ابن شهبة مخطوطة باريس • وفي الورقة ١٨١ من مخطوطة لندن • وفي انباء الغمر في وفيات سنة ٧٩٧ هـ • وفي السلوك في دول الملوك للمقريزي ج ٧ في حوادث سنة ٧٩٧ هـ •

غياث الدين محمد بن محمد محي الدين بن عبدالله^(٤٦) جمال الدين العاقولي الشافعي النحوي •

(٤٤) راجع الورقة ١٤٨ من مخطوطة لندن •

(٤٥) الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٤ •

(٤٦) في ابن شهبة : عبيد الله بن محمد بن علي •

ولد في شهر رجب سنة ٧٣٣هـ^(٤٧) ببغداد ، ونشأ بها • ويذكر ابن شهبة انه توفي في صفر سنة ٧٩٧هـ^(٤٨) ودفن بالقرب من معروف الكرخي بوصية منه • ولم يدفن بالمدرسة التي بناها على قبر والده ، ورتب عليها اوقافا •

قال ابن شهبة : ابو المكارم ، الامام العلامة ، صدر العراق ، ومدرس بغداد ، غياث الدين ابن الشيخ الامام صدر العراق ، محي الدين بن شيخ العراق •

وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي^(٤٩) : كان مدرس المستنصرية ببغداد كأبيه ، وجده • ودرّس بالنظامية كأبيه ، ودرّس هو بغيرهما • وكان هو وأبوه وجده كبراء بغداد • انتهت اليهم الرياسة بها في مشيخة العلم ، والتدريس ، وكان هو قد تفرد بذلك ، وصار هو المشار اليه ، والمعول عليه • تهرع القضاة ، والوزراء الى بابه • والسلطان يخافه •••

وقال الحافظ برهان الدين الحلبي : وكان صدرا ، رئيسا ، نبلا ، مهابا ، اماما • علامة ، متبحرا في العلوم ، غاية في الذكاء ، مشارا اليه ، بارعا في الادب • وله مكارم اخلاق مشهورة • بلغني من غير واحد انه كان يدخله في كل سنة زيادة على مئة الف درهم • وكان ينفقها ••••

ويذكر ابن شهبة : انه كان يقول : انه من نسل النعمان ابن المنذر

(٤٧) ابن شهبة • وجاء في بغية الوعاة ص : ٩٧ انه ولد في شهر رجب سنة ٧٣٢هـ •

(٤٨) في المقرئزي انه توفي في ١٦ شهر ربيع الآخر • وفي ابن الفرات يوم الاربعاء ١٦ شهر ربيع الآخر • وذكر السيوطي انه مات سنة ٧٩٨هـ •

(٤٩) ابن حجي السعدي : دمشقي ، شافعي ينسب الى ابي محمد السعدي الصحابي • وهو من مؤرخي الاسلام • له مؤلفات كثيرة منها : كتاب « الدارس في اخبار المدارس » • وكان يذكر فيه ترجمة الواقف ، وما شرطه ، وتراجم من درّس بالمدرسة الى آخر وقت • ولد في المحرم سنة ٧٥١هـ وتوفي في المحرم سنة ٨١٦هـ •

وانه كان بالغاً بالكرم حتى ينسب الى الاسراف • وكان مشاركاً في علوم
عديدة ، بارعاً في الحديث ، وعلمي المعاني ، والبيان • وفي الفقه ، والادب ،
والعريّة •

قال السيوطي : وكان عند أهل بلده شيخ الحديث في الدنيا • • • مفرط
الكرم • ديناً ، حسن الشكل والاخلاق • حدث بمكة ، والمدينة ، والشام
والقاهرة ، وبیت المقدس • وقال ابن شہبة في ذيله : كان عند اهل بلده
شيخ الحديث والفقه • ولغته قوية • وفهمه جيد •

وقال ابن حجر : « وقع بينه وبين أحمد بن أويس وحشة ففارقه الى
تكريت ، ثم توجه الى حلب • وكان اسماعيل وزير بغداد بنى له مدرسة
فأراد ان يأخذ الآجر من ايوان كسرى فشق على الغياث ذلك ، وقال : هذا
من بقايا المعجزات النبوية ، ودفع له ثمن الآجر من ماله » •

ولما دخل تيمورلنك بغداد هرب منها مع السلطان احمد بن أويس
فنهبت امواله ، وسببت حريمه • قال ابن شہبة : وقدم الشام عام أول
واجتمعنا به وانشدنا من نظمه • • ولما رجع السلطان الى بغداد رجع معه
فوصلوا في شهر رمضان فأقام دون خمسة اشهر وتوفي •

شرحَ منهاج البيضاوي ، والغاية القصوى ، ومصابيح البغوي • وخرج
لنفسه أربعين حديثاً فيها أوهام ، وسقوط رجال في الاسانيد • وصنف في
الرد على الرافضة مجلداً • وله شعر حسن منه قصيدة سماها : (عدة
الوحيد وعمدة التوحيد) •

سمع من السراج القزويني • واجاز له الميذومي وغيره (٤٩) وسمع
من والده وجماعة • وذكر ابن شہبة قال : قال بعضهم انه كتب على المهمات (٥٠) •
وله مشيخة •

(٤٩) السيوطي ص ٩٧ •
(٥٠) الطبقات : الورقة ١٣٢ •

الفصل الثامن

المعيدون على المذاهب الفقهية الاربعة

لقد اشترط المستنصر بالله في الاعداد على المذاهب الفقهية الاربعة بالمستنصرية الشروط التالية :

١ - ان يكون لكل مدرس من كل طائفة اربعة معيدين^(١) يعيدون على الطلاب جميع ما يمليه المدرس عليهم *

٢ - ان يكون للمعيد في كل يوم اربعة ابطال خبزا وغرفان طبيخا

٣ - ان يكون لكل معيد ثلاثة دنائير في الشهر *

لقد كان في المستنصرية يوم افتتاحها ستة عشر معيدا لكل مذهب أربعة معيدين خلع عليهم كافة في جملة من خلع عليهم من المدرسين وغيرهم في ذلك اليوم * ومما تجدر الاشارة اليه اننا لم نعر في المظان المختلفة الا على ٣٨ معيدا * وكان ينبغي ان نقف على اخبار عدد وافر منهم لا يقل عن اربعة اضعاف المدرسين باعتبار انه كان لكل مدرس اربعة معيدين * ومن ناحية أخرى يمكن ان نذكر اننا لم نجد اربعة معيدين معروفين الا للزيراني ، كما يذكر ابن رجب^(٢) * وقد نوهنا قبالا بأن عدد المدرسين الذين عرفناهم قد بلغ ٤٣ مدرسا * وهذا يدل بدون ادنى شك على عظم الخسارة التي منيت بها المستنصرية ، ورجال العلم فيها * وليس ادل على ذلك من اننا لم نجد بين هؤلاء المعيدين الا ثلاثة معيدين للشافعية وثلاثة للمالكية واربعة من الحنفية * وثلاثة وعشرين معيدا من الحنابلة ، وخمسة معيدين لم تذكر مذاهبهم *

ولعل احدهم وهو شمس الدين الاصبهاني من معيدي الحنابلة ايضا

(١) الحوادث الجامعة ص : ٥٥ * والخزرجي في حوادث سنة ٦٣١ هـ الورقة ١٤٨ * وقد جاء في هذا المصدر الاخير ان يكون للمعيد في كل يوم سبعة ابطال خبزا وغرفان طبيخا * بينما ذكرت المصادر الاخرى اربعة ابطال خبزا وغرفا طبيخا * والغرف هو المكيال الضخم *
(٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤١٣ *

لأنه نقل الى المدرسة البشيرية بدلا من ابن الكواز • وابن الكواز هذا كان من مدرسي الحنابلة كما مر معنا في بحث مدرسي الحنابلة •

ومما تجدر الاشارة اليه ايضا أن هؤلاء المعيدین يتسلسلون بانتظام نحو ١٢٠ سنة أى منذ افتتاح أبواب المستنصرية للتدريس حتى منتصف القرن الثامن الهجرى • ثم تقطع اخبار المعيدین نحو ثلث القرن نسمع فى نهايته اخبارا عن المعيد ابن نصرالله البغدادي الذى ولي الاعادة بالمستنصرية سنة ٧٨٣هـ الى ان رحل الى حلب سنة ٧٨٦هـ فالقاهرة سنة ٧٨٧هـ وظل يتردد الى بغداد بعد ذهابه الى القاهرة • وبعد هذا التاريخ تقطع أخبار المعيدین نهائيا بالرغم من استمرار التدريس فيها فترة أخرى من الزمن كما أسلفنا قبلا • ولعل السبب فى ذلك ضياع اخبار المعيدین فى الكتب التى ضاعت ، أو ان التدريسات اقتصرت على المدرسين فقط دون المعيدین لاسباب اقتصادية نتجت عن تخريب مستغلات المدرسة التى اوقفت عليها • ومما يؤيد ذلك ما ذكره ابن شهبة فى منتقى معجم الذهبى^(٣) عن واردات المستنصرية ، قال : بلغ ارتفاع وقف المستنصرية فى بعض الاعوام نيفا وسبعين الف مثقال وثلاثمئة فى الكثير • وقال : ومن جملة القرى الموقوفة على المدرسة المستنصرية ما مساحته الف جريب ، سوى الخانات والرباع ، وغير ذلك • ثم قال : لكن اليوم ما يدخل المستنصرية عشر ذلك بل اقل بكثير • وهذا من دون شك هو الذى دفع المسؤولين ان يقولوا لفقهاء المستنصرية : « من يرض بالخبز والا فما عندنا غيره » كما شرحنا ذلك فى فتنة الدستجردى^(٤) • وهما نحن اولاء نذكر طرفا من اخبار هؤلاء المعيدین •

(٣) الورقة ١٨٣ •

(٤) راجع ترجمة ظهيرالدين البخارى النوجاباذى فى مدرسي الحنفية ص ٥٨ من هذا الكتاب •

أولاً - المعيدون بالحنبلة

١ - ابن ابى السعادات الدباس

٥٦٨ هـ + ٢١/٨/٦٤٨ هـ

ذكره ابن رجب^(٥) فى طبقاته فقال : « محمد بن عبدالله بن ابي

السعادات ، الدباس ، الفقيه ، الامام ، أبو عبدالله بن ابي بكر البغدادي •

احد اعيان فقهاء بغداد وفضلائهم •

وقال : ولد فى حوالى سنة ٥٦٨ هـ وتوفى ببغداد فى حادى عشرين

شعبان سنة ٦٤٨ هـ وقد ناهز الثمانين • ودفن بباب حرب •

سمع الحديث من ابن شاتيل • وابن زريق البرداني • وابن كليب • وقرأ

بنفسه الكثير على أصحاب ابن الحصين • وابى بكر الانصارى • ودرس

الفقه على اسماعيل ابن الحسين صاحب ابي الفتح ابن المنى •

وقرأ علم الخلاف والاصول ، والجدل على النوقانى • وبرع فى ذلك •

وتقدم على أقرانه ، وتكلم وهو شاب فى مجالس الأئمة واستحسنوا كلامه

وشهد عند قاضى القضاة ابي صالح ، وولى الاعادة ، والامامة بالحنبلة

بالمستنصرية • ونظر المارستان •

قال ابن الساعى : قرأت عليه مقدمة فى أصول الفقه • وكان صدوقاً

نبيلاً ، ورعاً متديناً حسن الطريقة ، جميل السيرة ، محمود الافعال ، عابداً

كثير التلاوة للقرآن ، محباً للعلم ونشره ، صابراً على تعليمه ، لم يزل على

قانون واحد ، لم تعرف له صبوة فى صباه الى آخر عمره • يزور الصالحين ،

ويشتغل بالعلم • لطيفاً كيساً ، حسن المفاكهة ، يعرب كلامه • ويفخم عبارته •

قل ان يغشى أحداً ، مقبلاً على ما هو بصدد^(٦) •

وروى عنه ابن النجار فى تاريخه ، ووصفه بنحو ما وصفه ابن

(٥) ج ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٦ •

(٦) ابن رجب ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ •

الساعي^(٧) • ويذكر ابن رجب أنه مر ليلة بسوق المدرسة النظامية ليصلي العشاء الآخرة بالمستصرية اماماً فخطف انسان بقياره في الظلماء ، وعدا • فقال له الشيخ : على رسلك ، وهبتك ، قل : قبلت • وفشا خبره بذلك • فلما أصبح أرسل اليه عدة بقاير • قيل : احد عشر فلم يقبل منها الا واحدا تنزهاً • ويقول ابن رجب : وهذا مشهور بين علماء بغداد^(٨) •

٢ - سيف الدين النهرواني

٥/٧/٥٦٧هـ أو ٥٦٩هـ + ٧/٦/٦٤٩هـ

محمد بن مقبل بن فتیان بن مطر ابن المنى النهرواني ، البغدادی ، الفقيه ، المعدل ، أبو المظفر ، وأبو عبدالله ، ويلقب سيف الدين • وهو ابن أخي الامام ابي الفتح شيخ المذهب •

ولد في خامس شهر رجب سنة سبع وقيل تسع وستين وخمسمئة • وتوفي سابع جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وستمئة ودفن من الغد بمقبرة باب حرب •

قرأ بالروايات على ابن الباقلاني بواسط • وسمع من الاسعد ابن يلدرج الجبرلي • وعبدالحق اليوسفي • وشهادة الكتابة • وابي الفنائم عبدالرحمن بن جامع ابن البناء ، وابي الفوارس الشاعر المعروف بحيص بيص وغيرهم •

وتفقه على عمه ناصح الاسلام ابي الفتح • وحصل طرفا جيدا من الفقه • وناظر في المسائل الخلافية • وأفتى • وولي الاعادة للحنابلة بالمستصرية • وشهد عند قاضي القضاة • وولى كتابة دار التشريعات •

ويقول عنه ابن رجب : وكان فقيها ، فاضلا ، حسن المناظرة متدينا ، مشكور الطريقة ، كثير التلاوة للقرآن الكريم • وحدث • واثني عليه ابن نقطة •

(٧) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٤٦

(٨) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٤٦

روى عنه ابن النجار ، وابن الساعى • وعمر ابن الحاجب • وبالإجازة
جماعة آخرهم زينب بنت الكمال المقدسية^(٩) •

٣ - موفق الدين الباب بصرى (*)

المتوفى فى ٢/٨/٦٥١ هـ

أبو الحسن موفق الدين على بن أبى الفرج الانبارى عبدالرحمن
البغدادى الباب بصرى الفقيه • كان فقيها حنبليا • سمع مع أبيه من أبى العباس
أحمد بن أبى الفتح بن صرما ، وأبى بكر زيد بن يحيى بن هبة الله البَيْع
وغيرهما • وتفقه فى المذهب وكان معيدا لطائفة الحنابلة بالمدرسة
المستنصرية • توفى ببغداد فى شعبان سنة احدى وخمسين وستمئة • ودفن
بباب حرب فى مقبرة الامام أحمد • وقال ابن رجب ، « ذكره الشريف
عزالدين الحافظ واظنه ابن البزدوي الواعظ^(١٠) » •

وذكره ابن الفوطى^(١١) قال : « وذكره شيخنا تاج الدين فى تاريخه •
وقال : قدم بغداد ، وتفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل • ورتب معيدا
بالمستنصرية • وصاهره شيخنا جمال الدين عبدالرحمن بن يوسف ابن
الجوزى لحسن ظنه به واعتقاده فيه • وكان موصوفا بالعقل • وحسن
الطريقة • توفى شابا • ولم تزف عليه زوجته ولا رآها • وتوفى فى ثاني
شعبان سنة احدى وخمسين وستمئة » •

٤ - ابن الصياد

المتوفى ٩/٧/٦٨٥ هـ

على ابن الحسين^(١٢) بن يوسف ، الشيخ الامام ، العلامة موفق الدين

(٩) ابن رجب ٢ : ٢٤٨ •

(*) نسبة الى محلة باب البصرة بالجانب الغربى من بغداد وتقع فى
الجنوب الشرقى من المدينة المدورة وقد سكنها الحنابلة •

(١٠) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٤٩ والشذرات ٥ : ٢٥٤ •

(١١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٧٥ الترجمة ٢٠١٣ من حرف

الميم •

(١٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣١٧ ، وابن الفوطى ج ٥ ص ٨٧٢

الترجمة ٢٠٠٤ • وقد ورد فى نكت الهميان « على ابن الحسن » •

أبو الحسن بن يوسف المعروف بابن الصياد ، المقرئ ، المحدث ، البغدادي ،
الحنبلي ، المعدل ببغداد ببعض أعمالها • وأحد معيدي الحنابلة بالمدرسة
المستنصرية • كان من اعيان العدول ببغداد عند اقضى القضاة نظام الدين
البندنجي • قال ابن الفوطي : رأيت في حضرة قاضي القضاة عز الدين ابي
العباس أحمد بن محمود الزنجاني سنة ٦٨٠ هـ وقد أضر • وكان شيخا
بهيا ، سمع الاربعين الطائية على ابن اللتي^(١٣) بسماعه من مصنفها • قرأت
عليه منها عشرة أحاديث • وتلفظ لى بالاجازة • وكتب عنه شمس الدين
أبو العلاء الفرضي البخاري سنة ٦٨٠ هـ^(١٤) •

كان ابن الصياد شيخا ، عفيفا ، صالحا ، مباركا ، عالما ، عاملا ، فاضلا •
واجازاته عالية • اجاز لجماعة من الفضلاء ببغداد ، وغيرها منهم : أبو العباس
أحمد بن سنان بن تغلب المؤدب الصالحى ، الكاتب ، أحد المسنين فى
صفر سنة ٦٨٥ هـ بقاسيون^(١٥) ■

قال ابن رجب « حدث عن ابن اللتي • وأجاز لجماعة من شيوخنا • • »
وقال أيضا : « روى عن ابن حنبل وابن طبرزد ، والكندى ، والطبقة •
وله نظم جيد • وكذلك كان أبوه^(١٦) » • وأضر قبل وفاته بمدة • وكانت
وفاته بناحية الراذان فى شهر رجب سنة ٦٨٥ هـ^(١٧) •

٥ - عبدالرحمن ابن المجتخ

المتوفى سنة ٧٠٠ هـ

ورد فى الشذرات^(١٨) انه مفيد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن
سلمان بن عبدالعزيز الحري الضرير الفقيه ، الحنبلي ، معيد الحنابلة

(١٣) فى نكت الهميان ص ٢١١ « ابن اللتي » ، (كذا) •

(١٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٧٢ الترجمة ٢٠٠٤ •

(١٥) الطبقات ٢ : ٣١٨ •

(١٦) طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٨ •

(١٧) نكت الهميان ص ٢١١ •

(١٨) ج ٥ ص ٤٥٧ •

بالمستصرية • وجاء في طبقات الحنابلة^(١٩) انه عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالعزيز المجلّخ ، الحربي ، الضرير • الخ • وذكره ابن حجر^(٢٠) فقال : عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالعزيز ابن « المجلّخ » الحراني ، البغدادي ، مفيد الدين الضرير ، أبو محمد ••• ثم قال : ••• وتفقه ، وتقدم الى ان صار عين الحنابلة ببغداد في زمانه • ومهر في الفقه ، والعربية ، والحديث • وقال ابن الفوطى : مفيد الدين أبو محمد عبدالرحمن بن سلمان بن عبدالعزيز بن حماد يعرف بالمجلّخ الحربي ، الفقيه ، المحدث •

لقد كان عبدالرحمن من اكابر الشيوخ ، واعيانهم ، عالما بالفقه ، والعربية ، والحديث • سماع من الشيخ مجد الدين بن تيمية وغيره من المتأخرين • روى كتاب الخرقى^(٢١) عن فضل الله بن عبدالرزاق الجلي • وسمع عليه في سنة ٦٩٩ هـ مجد الدين اسماعيل بن ابى بكر بن عبداللطيف الازجى المقرئ •

وقال ابن الفوطى أيضا : « كان شيخا صالحا ، عالما ، مفيدا ، احد الفقهاء الاحمدية بالمدرسة المستصرية • سماع الحديث ، وروى الكثير ، وكان مفيدا لكلبه • وكان متوددا • ولم يتفق لي ان اكتب عنه • واستفاد به جماعة من اصحابنا »^(٢٢) •

وقال ابن رجب أيضا^(٢٣) : « قرأ عليه الفقه جماعة ، وسمع منه ابن الدقوقي وجماعة من شيوخنا • وبقي الى قريب السبعمئة • • ثم يقول : « وبلغني انه توفي سنة سبعمئة • رحمه الله » • وقال ابن حجر : مات في أول القرن •

(١٩) ج ٢ ص ٣٤٤ وردت لفظة المجلّخ أيضا في ج ٥ ص ١١٣ في الترجمة ٢٠٦ من تلخيص مجمع الآداب •
(٢٠) الدرر السكاينة ٢ : ٣٢٩ •

(٢١) الخرقى : نسبة الى خرق احدى قرى مرو • وقد جاءت مضبوطة بالشكل بضمّتين عند ابن الفوطى ص ٧٠٦ من الجزء الخامس في ترجمة مفتى الحرمين المرقمة ١٥٥٧ • وفي معجم البلدان خرق بالتحريك بفتحّتين • قرية كبيرة بمرو • وخرق بالتسكين قرية من أعمال نيسابور •

(٢٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٧١٦ الترجمة (١٥٨٣) •

(٢٣) ٢ : ٣٤٤ •

٦ - ابن عبد المحمود
المتوفى فى ١١/١٠/٧٢٦هـ

جمال الدين يوسف بن عبدالمحمود بن عبدالسلام ابن البتى البغدادى
المقرئ ، الفقيه ، الحنبلى ، الاديب ، النحوى ، المتفنن •
قرأ بالروايات ، وسمع الحديث من محمد بن حلاوة ، وعلي بن
حصين ، وعبدالرزاق ابن الفوطى ، وغيرهم • وقرأ بنفسه على ابن الطبال
وأخذ عن الشيخ عز الدين عبدالعزيز بن جماعة ابن القواس الموصلى النحوى
بالمستنصرية ، وشارح الفية ابن معطى : الادب والعربية والمنطق وغير ذلك •
واستفاد فى الفقه من الشيخ تقي الدين الزريرانى • ويقال : انه قرأ عليه •
وكان معيدا عنده بالمستنصرية (٢٤) •

وجاء فى طبقات ابن رجب : « قال الطوفى : استفدت منه كثيرا •
وكان نحوى العراق ومقرئه • عالما بالقرآن والعربية والادب • وله حظ
من الفقه ، والاصول ، والفرائض ، والمنطق » (٢٥) •
وجاء فى الدرر الكامنة انه « كان من فضلاء العراق واليه المرجع
فى القراءات والعربية » (٢٦) •

وقال ابن رجب : « ودرّس للحنابلة بالبشيرية غربى بغداد • ونالته
فى آخر عمره محنة • واعتقل بسبب موافقته الشيخ تقي الدين بن تيمية
فى مسألة الزيارة • وكتبه عليها مع جماعة من علماء بغداد • وتخرّج به
جماعة ، وأقرأ العلم مدة • ولا يعرف أنه حدث » (٢٧) •

وذكر ابن رجب ، وابن حجر انه توفى فى سنة ٧٢٦هـ وزاد ابن
رجب انه توفى فى حادى عشر شوال من السنة المذكورة • وفى الشذرات
فى ١١ شوال أيضا ولكن من السنة ٧٢٣هـ • ودفن بمقبرة الامام أحمد
وكان كهلا •

-
- (٢٤) الشذرات ج ٦ ص ٧٤ وابن رجب ٢ : ٣٧٩ •
(٢٥) طبقات الحنابلة ٢ : ٣٧٩ •
(٢٦) ج ٤ ص ٤٦٤ •
(٢٧) طبقات الحنابلة ٤ : ٣٧٩ •

٧ - شافع بن عمر الجيل
المتوفى في ١٢/١٠/٧٤١هـ

ركن الدين شافع بن عمر بن اسماعيل الجيل ، الفقيه الاصولي ،
الحنبلي ، نزيل بغداد . تفقه على القاضي الشيخ تقي الدين الزريراني ،
وصاهره على ابنته . واعاد عنده بالمستنصرية وسمع الحديث ببغداد على
اسماعيل ابن الطبال ، وابن الدواليبي شيخي دار السنة المستنصرية كما
سمع على غيرهما .

قال ابن رجب وغيره : كان شافع بن عمر رئيسا نبيلاً ، فاضلاً ، عارفاً
بالفقه ، والاصول ، والطب مراعيًا لقوانينه في مأكله ومشربه .
وقال ابن رجب أيضاً : « ودرّس بالمدرسة المجاهدية (بدمشق) وأقرأ
الفقه مدة ، قرأ عليه جماعة منهم : والدي . وله تصنيف في مناقب ارباب
المذاهب الاربعة سماه « زبدة الاخبار في مناقب الائمة الاربعة الاخيار » .
وكان فقيها فاضلاً غير انه كان قاصر العبارة لان في لسانه عجمة .
وتوفى ببغداد يوم الجمعة ثاني عشر شوال سنة ٧٤١هـ ودفن بدهليز تربة
الامام أحمد بن حنبل (٢٨) .

٨ - شهاب الدين الشيرجي
١١/٩/٦٩١هـ + ٧٦٥هـ

الشيخ شهاب الدين أبو عبدالله أحمد بن محمد بن سليمان بن أحمد
ابن محمد الشيرجي (٢٩) ، البغدادى الحنبلي . ولد في ذى القعدة سنة
٦٩١هـ وتوفى ببغداد سنة ٧٦٥هـ (٣٠) ودفن بمقبرة الامام أحمد . قال ابن

(٢٨) الدرر الكامنة ٢ : ١٨٦ والشذرات ٦ : ١٣٠ وطبقات
الحنابلة ٢ : ٤٣٥ . وذكر صاحب الشذرات ٦ : ١٣٠ المجاهدية في أيامه فقال :
« ومدرسة المجاهدية تعرف الآن بالحجازية ، ثم صارت اصطبل خيل
الطائشمندية لا حول ولا قوة الا بالله » .
(٢٩) الشذرات ج ٦ ص ٢٠٠ وورد في الدرر ج ١ ص ٢٦٥
« سلمان » وجاء في الشذرات ٦ : ٢٠٤ السرجي . وفي ج ١ ص ٢٦٥ من
الدرر : وكان يقال له ابن الشيرجاني .
(٣٠) في الشذرات ٦ : ٢٠٤ ذكرت وفاته في سنة ٧٦٤هـ . وذكره
ابن شعبة في ذيله في الورقة ١٧٣ في وفيات سنة ٧٦٦هـ .

حجر : وأرخ ذلك الشيخ زين الدين بن رجب^(٣١) • قال : وذكره
الذهبي في معجمه الكبير • وقال ابن شعبة^(٣٢) : قرأ بالروايات ،
واشتغل في الفقه ، واعداد بالمستصرية • وحدث • وكان ديناً ، خيراً وله
مدائح نبوية • سافر الى دمشق • وكتب عن مشايخها • وحدث بها بجزء
القادرى بسماعه له على علي بن خضر • وسمع من عفيف الدين الدواليبي
شيخ المستصرية مسند الامام أحمد • ومن علي بن حصين شيخ دار السنة
بالمستصرية • واشتغل بالفقه • وذكره الذهبي في المعجم المختص وابن
رجب في مشيخته ، وقال : قرأت عليه القرآن برواية عاصم • وكان فيه :
ديانة ، وزهد ، وخير •

وكان من خواص حمزة الضرير المعيد بالمستصرية • وقد اعدا بعده
بالمستصرية عند الشيخ شمس الدين الشيباني •

٩ - عمر بن دويرة

أبو حفص عمر بن دويرة الحنبلي من بيت اشتهر منه علماء ، وصالحون
قال ابن رجب : « رأيت منهم في صباي رجلاً ببغداد وكان معيداً
بالمستصرية ، يقال له : أبو حفص عمر بن دويرة^(٣٣) » •

وقد ذكر ابن رجب من هذا البيت الشيخ الزاهد حسن بن أحمد بن
أبي الحسن بن دويرة البصرى ابا على شيخ الحنابلة بالبصرة ، ورئيسهم ،
ومدرسهم ، الذى سمع منه نورالدين عبدالرحمن بن عمر البصرى مدرس
المستصرية : جامع الترمذى باجازته من الحافظ ابي محمد ابن الاخضر •
ولما توفي الشيخ أبو على ولي بعده التدريس بمدرسته تلميذه الشيخ
نورالدين المذكور وخلع عليه ببغداد في ١٩ جمادى الآخرة سنة ٦٥٢^(٣٣) •

(٣١) الدرر ١ : ٢٦٥ •

(٣٢) الورقة ١٧٣ من الذيل •

(٣٣) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٥٥ • ولد ابن رجب سنة ٧٣٦ هـ وتوفي

سنة ٧٩٥ هـ •

عمر بن علي بن موسى ابن الخليل بن عبدالله البغدادي الازجي
البرزاز (٣٤) الفقيه ، المحدث ، المقرئ سراج الدين أبو حفص • جد قاضي
الحنابلة محب الدين أحمد بن نصر الله البغدادي لأمه •

ذكر ابن رجب ، وابن حجر ، وابن العماد • انه ولد ببغداد سنة
ثمان وثمانين وستمئة تقريباً (٣٥) وفي سنة ٧٤٩هـ توجه من بغداد حاجاً ،
وتوفي قبل وصوله الى مكة بمنزلة حاجر - منزل بدرج الحاج العراقي ،
صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشرين ذي القعدة • ويقال انه كان نوى
الاحرام • وذلك قبل الوصول الى الميقات • ودفن بتلك المنزلة • ومعه نحو
من خمسين نفساً بالطاعون • وكان قد حج قبل ذلك مراراً (٣٦) •

قال ابن حجر (٣٧) : واعاد بالمستصرية • وولى امامة جامع الخليفة
ببغداد مدة يسيرة • وقال ابن شعبة (٣٨) : وأقرأ الحديث بجامع الخليفة
وكان حسن القراءة • وصنف الكفاية في الجرح والتعديل • وكتاب
الفنون في علم الحديث • وناسخ الحديث ومنسوخه • ومصنفاً في الفقه •
سمع من اسماعيل ابن الطبال ، ومن علي بن ابي القاسم وهو أخو
الرشيد بن ابي القاسم • وسمع من ابن الدواليبي : كتاب الاحكام لابن
تيمية بسماعه ذلك على المؤلف • وسمع من جماعة آخرين • وعني
بالحديث • وقراً الكثير • ورحل الى دمشق • وأقام بها مدة وأم
بالضيائية • وكان حسن القراءة للقرآن والحديث • ذا عبادة وتهجد •
وصنف كثيراً في الحديث وعلومه • وفي الفقه : الرقائق • وفي دمشق قرأ
على ابي العباس ابن الشحنة • وجالس ابن تيمية ، وأخذ عنه • وقراً

-
- (٣٤) ورد البرزاز في الشذرات ج ٦ ص ١٦٣ و ج ٢ ص ٢٣٨ و ج ٧
ص ١١٤ و ج ١٠ ص ٢٩٩ وابن شعبة الورقة ٩٩ •
(٣٥) الطبقات ٢ : ٤٤٤ - ٥ والدرر ٣ : ١٨٠ •
(٣٦) ذيل ابن شعبة الورقة ٩٩ •
(٣٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٤ والدرر ٣ : ١٨٠ •
(٣٨) الورقة ٩٩ •

بدمشق صحيح البخارى على الحجار بالمدرسة الحنبلية • وحضر قراءة الشيخ تقي الدين بن تيمية • وتلا ببغداد ختمه لابي عمرو (٣٩) • وقرأ على الشيخ عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي : الكفاية فى القراءات • وقرأ عليه بعض تصانيفه فى القراءات • وتفقه على الشيخ تقي الدين الزيراني وغيره • قال ابن شهبة (٤٠) : ثم قدم دمشق فأقام بها • وقرأ صحيح البخارى على ابي العباس أحمد بن ابي طالب ابن الشحنة الحجار بحضرة الشيخ تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية سنة ٧٢٤هـ بالمدرسة الحنبلية • وقرأ « المحرر » على ابن تيمية واذن له بالفتوى • وقال ابن رافع (٤٠) : ورجع الى بلده ببغداد • ثم قدم دمشق مرة أخرى • وكان يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر • ويواجه الكبار بما يكرهون • وهو شيخ باب الأزج •

وقال ابن رجب : « وقدم فى آخر عمره الى بغداد ، فأقام بها يسيراً ثم توجه الى الحج سنة تسع وأربعين • وحججت انا فى تلك السنة أيضاً مع والدي فقرأت على شيخنا ابي حفص عمر ثلاثيات البخارى بالحلة المزبانية » (٤١) •

١١ - جمال الدين القيلوى (٤٢)

المتوفى سنة ٧٦١هـ

كان خطيب جامع المنصور ، ومعيداً للحنابلة عند الشيخ تقي الدين الزيراني بالمستصرية • وكان ينافس شيخه بالتدريس • ويصفه ابن رجب بأنه كان طويل الروح على المشتغلين • اشتغل عليه جمال الدين أحمد الدارقزى (٤٣) خطيبها ، وامام الضيائية بدمشق المقرئ للسبع • توفى

(٣٩) أى أبو عمرو بن العلاء •

(٤٠) منتخب المختار ص ١٦٢ •

(٤١) طبقات الحنابلة ٢ : ٤٤٤ •

(٤٢) نسبة الى قيلويه من قرى النيل بالعراق راجع معجم البلدان

ج ٤ ص ٤٢٣ طبعة بيروت ١٩٥٧ •

(٤٣) نسبة الى دار القز احدى محلات بغداد •

بدمشق في جمادى الاولى سنة احدى وستين وسبعمئة^(٤٤) .

١٢ - حمزة الضرير

المتوفى في سنة ٧٦٤هـ

كان معيدا للحنابلة عند الشيخ تقي الدين الزيراني بالمستنصرية .
وكان يحفظ القرآن . وقد لازمه جماعة من المقرئين ، والزهاد . قال ابن
رجب : « ومن خواصه الشيخ أحمد بن عبد الرحمن السقا ، مربى الطائفة^(٤٥) »
والشيخ أحمد ابن التماشكي المعيد^(٤٦) . صنف كتاباً في الفقه وعرضه
عليه . وولده محمد الفرضي . وشيخنا شهاب الدين أحمد بن محمد
الشيرجى الزاهد ، اعاد بعده بالمستنصرية عند شمس الدين محمد بن سليمان
النهرمارى المدرس بالمستنصرية الى الآن - توفي سنة أربع وستين وسبعمئة .
ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل^(٤٧) .

وذكر ابن رجب في ترجمته انه كان امام التعبير . ويقرأ السورة
من آخرها الى اولها . . وقد لازمه محمد بن عبدالله المقرئ ، ومحمد بن
داود وابراهيم الكاتب . والشيخ على ابن القطان الزاهد الحيرى .
وحموه الصالح محمد الحضائري . وكان هو بنفسه يصحب محمد بن
القيمة باب الازج . وانتفع به .

١٣ - جمال الدين الخضرى

المتوفى في ٩/٩/٧٦٥هـ

ذكره ابن رجب فقال : هو القاضى جمال الدين عبدالصمد بن خليل
الخضرى^(٤٨) المدرس بالبشرية . محدث بغداد . كان يحدث بمسجد
يانس يقول تفسير الرسغنى من حفظه ، ويحضره الخلق ، منهم
المدرسون ، والاكابر ، وله ديوان شعر ، حسن الخطابة والوعظ . وكان

(٤٤) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤١٢ - ٤١٣ .

(٤٥) ابن رجب ٢ : ٤١٣ ولعله مرتب الحنابلة بالمستنصرية .

(٤٦) ابن رجب ٢ : ٤١٣ ولعله من معيدى المستنصرية .

(٤٧) طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٣ .

(٤٨) ورد في طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٦ (الخضرى) .

معيداً للحنابلة بالمستنصرية عند الزريراني • وقد مدح الزريراني بقصائد ورثاء ، ورثي ابن تيمية أيضا • وكانت وفاته سنة خمس وستين في شهر رمضان (٤٩) •

١٤ - قوام الدين ابن الجوزي

ذكره ابن الفوطي (٥٠) فقال : قوام الدين أبو الفضائل أحمد بن جمال الدين عبدالرحمن بن محي الدين بن يوسف ابن الجوزي البكري البغدادي الفقيه الواعظ المحتسب •

وجاء في منتخب المختار (٥١) ترجمة مضطربة لشخص آخر لقبه الغراب واسمه عبدالعزيز بن أحمد بن عبدالرحمن بن يوسف بن عبدالرحمن بن علي القرشي التيمي البكري البغدادي قوام الدين بن جمال الدين • وقد يظهر ان الابن وهو الغراب كما جاء في منتخب المختار قد توفي في الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ٦٨٨ هـ •

وذكر ابن الفوطي قوام الدين ابن الجوزي فقال : من بيت العلم ، والحديث ، والفقه ، والرياسة ، والرسالة ، والتقدم عاشوا سعداء ، وماتوا شهداء كالصاحب محي الدين ابي محمد وعميه تاج الدين عبدالكريم وعبدالله وابيه رحمهم الله •

• ووقع في الواقعة بيد الامير ايلسكاي نوين ، وصار بينهم يتكلم بلغتهم ، ويلبس ما يلبسون الى ان عاد الى مدينة السلام بعد وفاته • ووعظ في مدرسة جده بدر بدينار • وحضرت مجلسه أول ورودى العراق سنة ٧٨ [وستمئة] • ورتب معدا للطائفة الاحدية بالمدرسة المستنصرية • وولى الحسبة بجانبى بغداد فاراد ان يجريها على ما كانت في زمن ابيه وجده فلم يقدر على ذلك فتركها اذ كانت الحسبة مضافة الى نظر قاضي القضاة يعمل فيها بمقتضى الشرع المطهر ، والناموس • فصارت تقام بالحبس والضرب

(٤٩) طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٣ •

(٥٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٣٨ •

(٥١) ص ١٠١ •

بالدبوس فتركها وهو مقبل على شأنه ، مهتم بأمر آخرته ، وله كلام حسن ،
وشعر مليح كتبت منه في كتاب نظم الدرر الناصعة • وشهد عند قاضي
القضاة (٥٢) •

١٥ - أبو بكر الدرزي

ذكره ابن الفوطي (٥٣) فقال : « قوام الدين أبو بكر بن أبي النجم
بن أبي بكر ابن الدرزي البغدادي ، الفقيه ، المعدل • كان من الفقهاء
الاعيان • وسمع القاضي قوله • ورتب معيدا بالمستصرية للطائفة الاحمدية ،
وكان سهل الاخلاق ، حسن الملتقى • كتبت عنه • وكان صدوقاً وسمع
معنا على الشيوخ • وكان يتردد الى خزانة الكتب » • ولم يذكر ابن
الفوطي سنة ولادته ولا سنة وفاته •

١٦ - ابن الآدمي

المتوفى بعد سنة ٧٤٠هـ

ذكره ابن شهبة (٥٤) فقال : أحمد بن محمد بن علي البغدادي المقرئ
الآدمي الحنبل سمع الموطأ رواية يحيى بن يحيى ، علي ابن حلاوة • سمع
منه ابن رجب وقال : كان صالحاً ديناً ، اعاد بالمستصرية للزيراني ، وصنف
كتاباً في الفقه • واجاز له جماعة من شيوخ الشام • توفي ببغداد سنة نيف
وأربعين وسبعمئة • ودفن بمقبرة الامام أحمد •

١٧ - جمال الدين الباب بصرى

سنة ٧٠٧هـ + سنة ٧٥٠هـ

ذكر ابن رجب (٥٥) فقال : أبو العباس أحمد بن علي بن محمد
الباب بصرى ، البغدادي ، الفقيه الفرضي ، الاديب •
ولد سنة ٧٠٧هـ تقريباً • وتوفي ببغداد في طاعون سنة ٧٥٠هـ بعد

(٥٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٣٨ ودرب دينار محلة
ببغداد الشرقية قرب سوق الثلاثاء تنسب الى دينار بن عبدالله من موالى
الرشيد وقد أصبح من القواد عند المأمون •

(٥٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٣٩ •

(٥٤) ذيل ابن شهبة الورقة ١١٧ من مخطوطة باريس •

(٥٥) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٥ - ٤٤٦ •

رجوعه من الحج • ويذكر ابن رجب ان أهل دمشق صلوا عليه ، وعلى جماعة من اعيان بغداد صلاة الغائب (٥٦) •

سمع الحديث متأخراً على الشيخ على بن عبدالصمد وعلى الشيخ صفى الدين بن عبدالحق مدرسى المستنصرية • وتفقه على الشيخ صفى الدين ، ولازمه ، وعلى غيره ، وبرع فى الفقه والفرائض ، والحساب • وقرأ الاصول ، والعربية ، والعروض ، والادب • ونظم الشعر الحسن • وكتب بخطه الحسن كثيرا • واعاد بالمستنصرية ، واشتهر بالاشتغال والفتيا ، ومعرفة المذهب • واثنى عليه فضلاء الطوائف ودرس بالمدرسة العصمية (٥٧) للحنابلة •

وكان صالحاً ديناً متواضعاً ، حسن الاخلاق ، مطرحاً للتكلف قال ابن رجب : حضرت دروسه واشغاله غيره مرة ، وسمعت بقراءته الحديث •

وممن اشتغل عليه وانتفع به : القاضى جمال الدين بن عمر بن ادريس الانبارى الشهيد ، الامام فى الترسى والنظم الذى نصر المذهب وأقام السنة ، وقمع البدعة ببغداد وازال المنكرات • والشرف بن سلوم قاضى حربى ، وعلى الاوانى الفرضى قاضى أوانا ، والشيخ سعد الحصىنى ، وخلق • وكان بينه وبين قاضى القضاة شرف الدين مراسلات باشعار حسنة ... الخ • وانتفع به أيضا الشيخ : شمس الدين محمد بن الشيخ أحمد السقا مربي الطائفة ومدرس المجاهدية •

١٨ - أحمد التماشكى

قال ابن رجب (٥٨) عند ذكره المعيدى عند الزيراني بالمستنصرية : ومن خواص حمزة الضرير المعيدى بالمستنصرية : الشيخ أحمد بن محمد التماشكى المعيد • صنف كتابا فى الفقه وعرضه عليه • ولعله كان معيدا بالمستنصرية •

-
- (٥٦) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٦ •
(٥٧) وردت فى طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٤٥ « المتعصمية » خطأ •
(٥٨) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤١٣ •

١٩ - ابن عكبر العكبرى (٥٩)

٦١٩ هـ أو سنة ٦٢٠ هـ + ٦٨١/٨/٥ هـ

٢٠ - المحب ابن نصر الله البغدادي

٧٦٥/٧/١٧ هـ + ٨٤٤/٦/١٥ هـ

محب الدين أبو الفضائل (أبو يوسف) أحمد بن نصر الله بن أحمد ابن محمد بن عمر البغدادي ثم المصري الحنبلي شيخ الاسلام المعروف بالمحب ابن نصر الله ، شيخ المذهب ، وقاضي الحنابلة بالقاهرة ، ومفتي الديار المصرية .

ولد ببغداد يوم السبت في ١٧ شهر رجب سنة ٧٦٥ هـ ، وتوفي صبيحة يوم الاربعاء ، النصف من جمادى الآخرة سنة ٨٤٤ هـ .
نشأ ببغداد على الخير ، وقرأ على والده جلال الدين نصر الله شيخ المستنصرية : الفقه ، والاصول ، والعربية ، والحديث ، وغير ذلك . وسمع ببغداد على العلامة زين الدين ابي بكر بن قاسم البخاري ، ونور الدين على ابن أحمد المقرئ . وشمس الدين الكرماني . وقرأ على المجد الشيرازي صاحب القاموس ، وعلى جماعة في الشام وغيرها .

وولى اعادة المستنصرية . واشتغل ببغداد بالعلوم على اختلاف فنونها ، وكانت له ثروة ، وحكمة . وأخذ الفقه ببغداد عن الشرف بن يشبكا احد اعيان الحنابلة ببغداد المتوفى في حدود سنة ٧٨٠ هـ . وسمع على المحدث ابي الحسن على بن أحمد بن اسماعيل . قدم عليهم أيضا ببغداد حوالي سنة ٧٧٧ هـ وعلى النجم ابي بكر عبدالله بن محمد بن قاسم البخاري . وعلى الشرف حسين بن سالار بن محمود الغزنوي المشرقي شيخ دار الحديث المستنصرية . وأجيز في بغداد بالافتاء والتدريس سنة ٧٨٣ هـ . وحدث هو وأبوه بالسماع عن ابي بكر السنجاري^(٦٠) البغدادي المتوفى سنة ٧٩٠ هـ .

(٥٩) راجع ترجمته في مدرسى الحنابلة .

(٦٠) الدرر الكامنة ١ : ٤٦١ .

رحل الى حلب وسمع بها سنة ٧٨٦ وبعلبك والشام • وسمع من جماعة ، وزار بيت المقدس • وتوجه الى القاهرة سنة ٧٨٧ فأخذ بها عن جماعة • ومنها ذهب الى الاسكندرية ثم الى الحج • ثم قطن القاهرة •

واخذ عن مشايخها ، ومنهم زين الدين العراقي ، وسراج الدين البلقيني ، وابن الملتن ، وآخرين ، وأقام بها فصار فقيه الحنابلة ، وعالمهم • ثم ولي قضاء القضاة الحنابلة في ٢٧ صفر سنة ٨٢٨هـ • وكانت كتابته على الفتوى لا نظير لها ، يجيب عما يقصده المستفتي فهو فقيه ، محدث ، نحوي ، لغوي انتهت اليه رئاسة الحنابلة بلا مدافع في زمانه ، وذلك بعد موت علاء الدين بن مغلى • وكان يتردد الى بغداد بعد قدومه الى القاهرة •

ولما استقر بالقاهرة استدعى والده واخوته فعين أبوه مدرسا للحديث بمدرسة الملك الظاهر برقوق ، ولتدريس الفقه سنة ٧٩٥هـ • ثم صار هو ووالده يتناوبان فيهما ثم استقل بهما بعد موت والده سنة ٨١٢هـ ، وولى أيضا تدريس الحنابلة بالمؤيدية والمنصورية ، وبالشيوخية بعد علاء ابن المغلى • وكان احد الحنابلة الذين رافقوا محمد بن أحمد الطائي البساطي قاضي القضاة المالكي مدة بقاءه في القضاء بمصر (٦١) •

وله عمل كثير في شرح مسلم • وله حواش على المحرر حسنة وعلى الفروع • وله « مختصر تاريخ الحنابلة » والاصل لابن رجب وهو عبدالرحمن المشهور ، اختصر لنفسه • وكان فراغه منه يوم السبت مستهل صفر سنة ٨٢٠هـ بالمدرسة المنصورية في القاهرة •

ومن أولاده : الجمالى يوسف الحنبلى ، وقد ولى تدريس الحنابلة بالمدرسة البرقوقية ، وتوفى في المحرم سنة ٨٨٩هـ (٦٢) •

(٦١) بغية الوعاة للسيوطي : ص ١٤ •

(٦٢) بدائع الزهور ج ٣ ص ٢٠٠ والضوء اللامع ٢ : ٢٣٨ و ٧ :

١١٤ و ١٠ : ٢٩٩ راجع انباء الغمر والمنهل الصافي والشذرات •

ثانيا - المعيدون بالشافعية

١ - تقي الدين الجوراني

المتوفى في ٦٧٦/٧/هـ

أحمد بن عبد الواحد بن مري بن عبد الواحد المقدسي : أبو العباس المكي الملقب تقي الدين الشافعي المعروف بالجوراني الزاهد . قال الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني في وفاته : وكان أحد المشايخ المشهورين الجامعين بين الفضل والدين . وعنده جد ، وأقدام ، وقوة نفس ، وتجرد ، وانقطاع .

وكان في بادئ امره معيدا بالمستصرية ببغداد . وكان يلزم الصوم ، زاهدا متقشقا ، سافر الى حلب ، ومكة ، ولبت فيها مدة طويلة . وقضى آخر أيامه في مدينة الرسول (ص) وتوفي فيها في شهر رجب سنة ٦٧٦هـ (١٢٦٩م) .

سمع بحلب من الاقتزار ابي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي : شمائل النبي لابي عيسى الترمذي . وحدث بها ، سمعها منه نصر الدين ابراهيم بن محمد ابن الطبري . وسمع منه الشريف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني . وروى الامام تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الامام شرف الدين الحسن بن علي اللخمي ابن الصيرفي . ان والده صاحب هذا الشيخ بمكة مدة طويلة ليلا ونهارا ، وقال عنه : انه كان حنبليا صالحا عالما عاملا (٦٣) .

٢ - ابن الكتبي الجويني

المتوفى في ٧٥٥/٧/هـ

يوسف بن اسماعيل بن الياس بن أحمد الشيخ العالم نصير الدين . أبو المحاسن بن صاحب مجد الدين الجويني البغدادي المعروف بابن الكتبي الشافعي .

ذكره ابن رجب في مشيخته وقال : العالم الفقيه ، المفتي ، الاصولي

(٦٣) منتخب المختار ص ٣٣ - ٣٤ .

الفرضى • الطيب ، الرئيس العلامة • اعاد بالمستصرية ، واشغل ، وصنف ،
 ولازم الطب • • وساء خلقه ، توفي في شهر رجب سنة ٧٥٥ هـ •
 وقال ابن رافع • الامام نصير الدين ابن السكبي • كان مشهورا بارعاً
 في الطب • قال : وتوفي في جمادى الآخرة (٦٤) •
 ومن مؤلفاته « ما لا يسع الطيب جهله » ومنه نسخة كاملة في مكتبة
 الاوقاف ببغداد • ومنه أيضا نسخ عديدة ذكرها بروكلمان (٦٥) منها نسخة
 برلين تحت رقم ٦٤٢٧ و ٦٤٢٨ • وقد ذكره بروكلمان فقال : يوسف بن
 اسماعيل بن الياس البغدادي الخووي ابن السكبي جمال الدين المتوفى
 سنة ٧١٠ هـ • ويظهر ان الخوى محرفة عن الجويني وان سنة ٧١٠ هـ هي
 سنة وفاة والده • وجوين التي ينسب اليها ناحية كبيرة من نواحي
 خراسان •

٣ - ابن النيار الاسدي

٦٧٤ هـ + ٧٥٩/٢/٩ هـ أو ٧٦٧ هـ

حسين بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن الحسن صاحب عز الدين
 أبو المكارم بن النيار الاسدي البغدادي الشافعي •
 سمع من والده ومن الرشيد بن ابي القاسم ، مصارع العشاق للسراج
 عن ابن الخير •

واجاز له طائفة منهم : الشيخ عبدالصمد بن ابي الجيش • والمجد بن
 بلدجي وابن الطبال شيخ المستصرية • وابن البخاري وغيرهم •
 سمع منه ابن رجب وذكره في مشيخته وقال : مولده ببغداد سنة
 أربع وسبعين [وستمئة] • وخرج له ابن الكازروني مشيخة • واعاد
 بالمستصرية • وناب في القضاء ببغداد • وهو من بيت رياسة توفي في صفر
 سنة ٧٥٩ هـ أو سنة ٧٦٧ هـ ودفن بترتيم بمقبرة معروف الكرخي (٦٦) •

(٦٤) ذيل تاريخ الاسلام لابن شعبة ومنه يفهم ان الابن كان شافعيًا
 ووالده كان حنبليًا • الورقة ١٣١ من مخطوطة باريس •
 (٦٥) ج ٢ ص ١٦٩ وفي الذيل ج ٢ ص ٢١٩ •
 (٦٦) ذيل ابن شعبة الورقة ١٢١ و ١٧٩ وقد ذكر ابن شعبة نفسه
 هذا التفاوت في سنة وفاته • في الورقتين المذكورتين من المخطوطة •

ثالثاً - المعيدون بالمالكية

١ - علم الدين الشارمساحي

المتوفى في سنة ٦٧٣هـ

عين سنة ٦٣٣هـ معيداً بالمستنصرية لدرس اخيه سراج الدين • ثم نقل الى تدريس المستنصرية بعد وفاة اخيه سنة ٦٦٨هـ وقد ذكرت ترجمته في مدرسي المالكية بالمستنصرية •

٢ - نورالدين الواسطي

المتوفى في ١١/٩/٦٨٧هـ

عثمان بن مسعود الواسطي أبو عمر المالكي الملقب نورالدين معيد المالكية بالمستنصرية •

قال ابن الفوطى : سمع من شيخنا سراج الدين الشارمساحي • وكانت وفاته في ذى القعدة سنة ٦٨٧هـ ودفن بمقبرة معروف (٦٧) •

٣ - عزالدين الموصلى

١٢/١/٦٢٨هـ + ٩/١٢/٦٩٦هـ

ذكره ابن الفوطى فقال : عزالدين أبو الفضل عبدالعزيز بن جمعة (٨٦) بن زيد بن عزيز القواس الموصلى ، نزيل بغداد ، النحوى بالمستنصرية •

ولد بالموصل في ثمانى عشر المحرم سنة ٦٢٨هـ • وتوفى في ذى الحجة سنة ٦٩٦هـ ورثاه النقيب صفى الدين بقصيدة طويلة تجدها في مخطوطة ابن الفوطى بصورة غير واضحة ••

وقال ابن الفوطى (٦٩) : قدم بغداد ، واستوطنها • وكان يعمل صنعة القسي • ثم اشتغل ، وحصل على كبر سنه • وتأدب • وقرأ النحو على شيخنا جمال الدين ابى محمد حسين بن اياز النحوى بالمستنصرية • ولما قدم مولانا السعيد ، نصيرالدين بغداد لزمه ، واشتغل عليه الى ان توفى سنة ٦٧٢هـ •

(٦٧) منتخب المختار (١٣٣) •

(٦٨) فى طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٧٩ : بن جماعة •

(٦٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١١ •

وانتقل الى مذهب مالك ورتب معيداً للمالكية بالمستصرية • وشرح كتاب « الدرة الالقية » لابن معطى • وكتاب « الانموذج » فى النحو • ومدح اصيل الدين ابا محمد الحسن بن نصير الدين • وكان كريم الصحة • وتردد الى صفى الدين ابى عبدالله محمد ابن الطقطقى •

رابعاً - المعيدون بالحنفية

١ - ابن الخفاجى

المتوفى بعيد الواقعة سنة ٦٥٦هـ

ذكره ابن الفوطى^(٧٠) فقال : فخر الدين أبو الحسن على بن محمد بن صدقة ابن السبتي ابن الخفاجى ، البغدادى ، الفقيه ، الناسخ • وقال : « كان شيخاً اديباً فقيهاً ، عالماً ، فاضلاً ، وكان والده من شعراء الديوان فى أيام الامام الناصر • ومدح فخر الدين المذكور : الناصر ، والظاهر ، والمستنصر ، والمستعصم • ورتب معيداً للطائفة الحنفية بالمدرسة المستصرية • وكان طيب الانشاد ، عذب اليراد • وكان صديق والدى ، رأيت كثيراً ، وسمعت ايراده لا شعاره • وتوفى بعيد الواقعة سنة ٦٥٦هـ • »

٢ - كمال الدين البغدادى

المتوفى فى ٣/٨/٦٧٦هـ

كان معيداً لدروس عبدالرحمن اللمفغانى مدرس الحنفية بالمستصرية^(٧١) •

٣ - مظفر الدين ابن الساعاتى التغلبى

المتوفى بعد سنة ٦٨٦هـ

كان معيداً للحنفية بالمستصرية^(٧٢) • ثم ولى التدريس فيها •

٤ - مجد الدين ابن الساعاتى التغلبى

ذكره ابن الفوطى^(٧٣) فقال : « مجد الدين أبو الفضل محمد بن

(٧٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٧٢ •

(٧١) راجع ترجمته فى مدرسى الحنفية •

(٧٢) راجع ترجمته فى مدرسى الحنفية •

(٧٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢١٩ - ٢٢٠ الترجمة ٤٤٧ •

مظفر الدين أحمد بن علي يعرف بابن الساعاتي التغلبي • البغدادى ،
 الفقيه ، المدرس • وقال أيضا : « من أولاد الفقهاء^(٧٤) العلماء ، ومن
 ربي في حجر ذوى الفضل ، والسادة النجباء • اشتغل على والده بالفقه
 فأتقنه ، وحفظ القرآن الكريم • وكتب الخط المنسوب الحسن • ورتب
 معيدا لطائفه بالمستنصرية • ثم لما توفى فخر الدين الرومى رتب مدرسا
 بالمدرسة المغيشية وشهد عند قاضى القضاة النيلي • »

وقال أيضا : « واستتابه الامير عبدالله بن يوسف فى فتح خزانة
 الكتب بالمدرسة المستنصرية ، واستتابه الشيخ جمال الدين مسافر بن ابراهيم
 الخالدى فى الخزانة المذكور ، وعنده اخلاق طاهرة • »

خامسا - المعيدون الذين لم تذكر مذاهبهم

١ - نظام الدين البندنجى

٥٩١هـ + ٦٦٧هـ

نظام الدين عبد المنعم البندنجى ولد سنة ٥٩١هـ • واشتغل بالفقه فى عنقوان
 شبابه بمدرسة دار الذهب^(٧٥) ببغداد حتى برع • وافق • ثم رتب معيدا
 بالمدرسة المستنصرية • ثم شهد عند اقضى القضاة كمال الدين عبد الرحمن ابن
 اللمغانى • ثم جعل فى ديوان العرض على اطلاق معايش الجند • فلما
 تكملت له سنة اطلق له عنها المشاهرة فامتنع من اخذها • وقال : « لا يحل
 لى ان اجمع بين خدمة ووظيفة المستنصرية • » فأنتهى ذلك الى الخليفة
 فاستحسنه وتقدم أن يطلق له مشاهرة مع أرباب الرسوم • ثم عين قاضياً
 بالجانب الغربى سنة ٦٥٢هـ • ثم نقل الى الجانب الشرقى • وخطب بأقضى
 القضاة عندما شرفه الوزير مؤيد الدين ابن العلقمى بقضاء القضاة وخلع عليه

(٧٤) كان أبوه مدرس الحنفية بالمستنصرية وجده هو الذى عمل
 الساعة بالمستنصرية راجع ترجمة ابيه فى مدرسى الحنفية وجده فى
 الساعاتيين •

(٧٥) مدرسة دار الذهب : ويقال لها « الفخرية » وهى من مدارس
 الشافعية بالجانب الشرقى من بغداد • بعقد المصطنع •

سنة ٦٥٥هـ^(٧٦) • وفي سنة ٦٥٦هـ حضر بين يدي السلطان هولاكو فأمر بأن يقر على القضاء^(٧٧) • واستمر على ذلك الى ان توفي سنة ٦٦٧هـ ودفن في 'صفة' الشيخ الجنيد • وقد بلغ من العمر الى ست وسبعين سنة • وكان ورعاً ، عفيفاً ، تقياً حسن السيرة •

سئل في حال مرضه عن يصلح بعده للقضاء فقال : « قد تقلدته حياً فما اتقلده ميتاً » • ف قيل له : لا بد من الاشارة في ذلك فقال : ان امتنع سراج الدين الهنايسي فيكون عز الدين ابن الزنجاني قاضي الجانب الغربي • فلما توفي احضر سراج الدين محمد بن ابي فراس الهنايسي الشافعي • ورتب قاضي قضاة بغداد نقلا من التدريس بالمدرسة البشيرية فلم يمتنع عن ذلك •

واستتاب نظام الدين في القضاء القاضي فخر الدين عبدالله بن عبد الجليل الطهراني الراوى الحنفي وفوض اليه أمر الحسبة ببغداد •

٢ - ركن الدين الكوفي

ركن الدين محفوظ الكوفي ، الحنفي ، معيد المستنصرية •
سمع من صفى الدين بن عبدالحق • وقد جاء ذكره في منتخب المختار بصدد ترجمة عبدالمؤمن بن عبدالحق^(٧٨) • ولم نجد له ذكرا في غير هذا المكان •

٣ - ابن ذريق الكوفي

ذكره ابن الفوطي^(٧٩) فقال : عز الدين أبو عبدالله الحسين بن ابراهيم بن منصور يعرف بابن ذريق الكوفي القاضي •
قدم بغداد ، واشتغل^(٨٠) بالفقه ، والاصول ، ورتب معيداً بالمدرسة

(٧٦) الحوادث الجامعة ٣٢٣ و ٣٦٢ •

(٧٧) الحوادث الجامعة ٣٣٢ •

(٧٨) منتخب المختار : ١٢٣ •

(٧٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢ •

(٨٠) اشتغل بالفقه : درسه •

المستنصرية • ثم رتب مدرسا بمدرسة جامع السلطان^(٨١) ظاهر مدينة السلام^(٨٢) • ثم ولي القضاء بها • وتردد الشهود الى خدمته • وجرت أموره على أحسن نظام لنزاهته ، وعفته ، وورعه ، وزهده ، ولين كلمته • وهو حسن السيرة مقبل على شأنه •

٤ - فخر الدين الطبسي

ذكره ابن الفوطي^(٨٣) فقال : فخر الدين أبو محمد ، الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبسي^(٨٤) نزيل بغداد المدرس الفقيه • وقال أيضا : « كان فقيها عالما فاضلا ، كريم الاخلاق ، لطيف المحاضرة ظاهر البشر • كتب الكثير بخطه الصحيح ، وضبطه • وقدم بغداد ، ورتب فقيها بالمدرسة المستنصرية ، ثم انتقل الى الاعادة ، واقتنى كتبا نفيسة ، اكثرها بخطه ، ووقفها على خزانة كتب المستنصرية ، وشرط فيها الذي شرطه الامام المستنصر • واستفاد الناس بها • »

٥ - شمس الدين الاصبهاني

المتوفى بعد سنة ٦٨٧هـ

يظهر انه كان معيدا بالمستنصرية سنة ٦٨٧هـ اذ نقل في المحرم من تلك السنة الى التدريس بالمدرسة البشيرية مكان عبدالرحمن ابن الكواز ، الذي نقل الى تدريس المستنصرية عندما توجه مدرسا شرف الدين الجبلي الى بلده • فلما رجع عاد عبدالرحمن ابن الكواز الى البشيرية وشمس الدين الاصبهاني الى اعادة المستنصرية كما اورد ذلك ابن الفوطي^(٨٥) • وجاء في الوفيات^(٨٦) ترجمة لشخص اسمه شمس الدين الاصبهاني •

(٨١) ملكشاه : هو ابن الب ارسلان • وهو أعظم سلاطين السلاجقة •

(٨٢) في محلة المخرم • لعله في المحلة التي تعرف بالعلوازية اليوم •

(٨٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٦٧ •

(٨٤) نسبة الى الطبسان • وهو ثنية طبس وهي عجمية فارسية

والطبسان قسبة ناحية بين نيسابور واصبهان • والطبسان أول فتوح العرب

في خراسان فتحهما عبدالله بن بديل بن ورقاء في خلافة عثمان بن عفان •

معجم البلدان ج ٤ ص ٢٠ طبعة بيروت ١٩٥٧ •

(٨٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٧ •

(٨٦) ج ١ ص ٧٢ •

ولد باصبهان سنة ٦١٦ هـ • وتوفي سنة ٦٨٨ هـ • وذكر ذلك ابن العماد في
 الشذرات والذهبي في وفيات شهر رجب سنة ٦٨٨ هـ وجاء ذكره في النجوم
 الزاهرة أيضا • ولعل هذه الترجمة لشمس الدين المذكور • وورد في
 الجواهر المضية (*) : ان الشيخ شمس الدين الاصفهاني كان يفضل أحمد بن
 علي المعروف بابن الساعاتي مدرس الحنفية بالمستنصرية ، ويشني عليه ،
 ويرجحه على الشيخ جمال الدين ابن الحاجب • ويقول : هو اذكى منه •

الفصل التاسع

فقهاء المستنصرية أي طلبة الفقه فيها

تطلق كلمة الفقهاء على طلاب الفقه فيقال : رتب فقيها بالمستنصرية أو
 اثبت فقيها فيها ، أو اثبت في جملة فقهاءها ... الخ •

وكان الخليفة المستنصر بالله قد شرط في طلاب المستنصرية ما يلي :

١ - ان يكون عدة الفقهاء بها مئتين وثمانية وأربعين رجلا •

٢ - ان يكون من كل طائفة اثنان وستون فقيهاً^(١) •

٣ - ان يكون لكل طالب في كل شهر ديناران • ويذكر ابن

واصل ان المستنصر جعل لكل فقيه بالاضافة الى ما ذكر من الجرايات

والرواتب كلها دينارا اماميا في كل شهر^(٢) • اما ابن شهبة فيقول : ورتب

لها فقهاء من كل مذهب ورتب لهم الجامكية ، والجراية ومطبخا

وحماما^(٣) ... الخ •

(*) ج ١ ص ٨٠ •

(١) جاءت في المناقب العباسية ، والمفاخر المستنصرية لعلي بن ابي

الفرج بن الحسين البصري اخبار تخالف ما اجمع عليه المؤرخون الذين

اعتمدنا عليهم في ذكر الاحصائيات المختلفة فقد ذكر البصري ان عدد الفقهاء

كانوا « ٢٤٠ » ! منهم سبعون شافعيًا ! وسبعون حنفيًا ! وخمسون مالكيًا !

وخمسون حنبليًا ولم نجد مثل هذه الاعداد في المراجع الاخرى •

(٢) الورقة ٣٩ من مخطوطة باريس الرقم ١٧٠٣ •

(٣) أسماء الاعيان من تاريخ الذهبي لابن شهبة الورقة ١٨٣ من

مخطوطة باريس •

٤ - وان يجزى لكل واحد منهم فى كل يوم أربعة ارطال خبزا
وغرفاً طيخاً مما يطبخ فى مطبخها •

٥ - ان يكون لكل طالب مقدار من الحلوى ، والفاكهة ،
والصابون ، والزيت • وجاء فى الحوادث الجامعة^(٤) ان تكون لهم المشاهرة
الوافرة ، والجراية الدارة واللحم الراتب ، والمطبخ الدائر الى غير ذلك
من الحلوى والفواكه ، والصابون والبر ، والفرش ، والتعهد • وقد ذكر
كثير من المؤرخين ان المستنصر لم يسبقه أحد فى هذه الامور •

٦ - وقد جعل الواقف فى كل بيت يسكنه فقيه : البساط ، والمنازة
النحاس [المرسجة] ، والابريق النحاس •

٧ - وشرط الواقف أيضاً ان تضاعف المشاهرات فى شهر رمضان •
وحيث ان الطلاب الذين اثبتوا فى مدرسة الفقه وحدها عند افتتاح
المستنصرية كانوا ٢٤٨ فقيها وحيث ان الدراسة فيها قد استمرت بانتظام نحو
قرنين من الزمن فقد كان متوقعا ان يكون بين ايدينا عدد عظيم من هؤلاء
الفقهاء الذين درّسوا فى المستنصرية ، غير اننا مع الاسف الشديد لم
نستطع العثور الا على عدد يسير جدا منهم لا يزيدون على ٣٦ طالبا فقط •
وهذا العدد يوضح لنا عظم الخسارة التى مني بها تاريخ التعليم ببغداد بوجه
عام وبالمستنصرية بوجه خاص • ولو عثرنا على عدد كبير منهم اذن لاستطعنا
معرفة المستوى العلمى الذى كان عليه طلاب هذه الجامعة ، وما اسداه
علماؤها من خدمات جليلة للعلم • ومع ذلك فقد تبين لنا من دراستنا لاحوال
هؤلاء الفقهاء ما يلى :

١ - انهم كانوا يتخرون من المدارس المختلفة أو من الذين
اشتهروا فى التأليف ، والتصنيف أو التدريس فيثبتون طلابا فيها^(٥) •

٢ - انهم كانوا يفدون اليها من مختلف المدن العراقية أو البلاد

(٤) ص ٥٨ •

(٥) راجع ترجمة الطبسى فى فقهاء المستنصرية •

الاسلامية فوجد بينهم طلاباً جاؤا من تكريت ، والمزرفه ، وبرزين ،
والموصل ، والاندلس ، ومصر ، وقونية ، واصفهان ، وخراسان ،
ودستجرد ، ونوشاباذ ... الخ .

٣ - كما يظهر ان بعضهم كان يسمع فى المستنصرية الحديث على
بعض أساتذتها بالإضافة الى دراستهم للفقہ أو العلوم الاخرى وتعبير آخر
كان كثير من الطلاب يدرسون الفقہ فى مدرسة الفقہ والحديث فى دار
السنة وعلوم القرآن فى دار القرآن ، والعربية فى آن واحد .

٤ - ويلاحظ ان منهم من تولى مشيخة دار القرآن بباب الازج
كفخرالدين بن ابى حنيفة البغدادى ، أو أصبح مدرسا فى المستنصرية
كذى الفقار القرشى ، أو تولى الاعادة بها كابن القواس الموصلى . ومنهم من
تولى الخطابة أو الامامة فيها ، أو فى الجوامع الاخرى المشهورة . أو أصبحوا
من الائمة الفضلاء العارفين بفنون العلم والادب . ومنهم من صار من محاسن
الشيوخ علما وعملا . ومنهم من صاروا من المعدلين فشهدوا عند قضاء
القضاة . أو من العلماء الذين يَمْنَحون الاجازات . كما ان بعض
مشهورهم استشهد فى واقعة بغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) .

وقد عرفنا من بين هؤلاء الفقهاء ستة وثلاثين فقيها . اثنان منهم
شافعيان . وأربعة من المالكية . وتسعة من الحنابلة سبعة منهم بالنص والثامن لم
ينص على انه حنبلى ولكنه دفن فى مقبرة « باب حرب » مقبرة الحنابلة .
والتاسع وهو البرزبى نرجح انه حنبلى ذلك لان شمس الدين البرزبى كان
مدرسا للحنابلة فلعل هذا البرزبى الآخر حنبلى أيضا . اما الحنفية فهم
ثلاثة عشر فقيها . منهم أربعة بالنص ، وواحد وهو كمال الدين التيمرى ذكر
ابن الفوطى انه رتب فقيها لطائفة الحنفية . ولم يذكر انه رتب
بالمستنصرية غير اننا نستطيع ان ندرك ذلك من طريقة التعبير . وثلاثة يظهر
انهم سمعوا بالمستنصرية من ابى الحسن الانصارى المدرس بالمستنصرية
واثنان اساتذتهم الذين كانوا يدرسونهم بالمستنصرية هم من الحنفية . وفقه
اسرته حنفية . وفقه آخر دفن فى مشهد ابى حنيفة . والفقهاء الثالث عشر

رومى من قونية • ولعله حنفى أيضا • وسبعة فقهاء لم تذكر مذاهبهم •
وفقيه ثامن لم يذكر اسمه ، وانما جاءت ترجمته فى مجمع الآداب
بدون ذكر اسمه • قال ابن القوطى عنه : « كان من فقهاء المدرسة
المستنصرية • حسن المودة ، سمع من مشايخنا • وسمع بقراءتى على شيخنا
العدل رشيد الدين ابى عبدالله محمد بن ابى القاسم المقرئ جميع مشيخة
شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى • وكتب الكثير ،
نسخاً وتوريقاً • وكان مليح الكتابة • وكان يخطب فى جامع باب المحول •
كتبت عنه • توفى سنة ٧١٢هـ^(٦) واليك تراجم هؤلاء الفقهاء بحسب الترتيب
المنو به :

أولاً - فقهاء الشافعية :

١ - ذو الفقار القرشى

لما فتحت المستنصرية فى الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ رتب
بها فقيهاً^(٧) •

٢ - صفى الدين الارموى^(٨)

المتوفى فى ١٨/٢/٦٩٣هـ

صفى الدين عبدالمؤمن بن فاخر • ذكره ابن شاکر فقال : « قال العز
الاربلى الطيب : كان كثير الفضائل ، ويعرف علماً كثيراً منه : العربية ،
ونظم الشعر • وعلم الشعر كان فيه أمة ، وعلم التاريخ ، وعلم الخلاف ،

(٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٥٣ •

(٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٨٨ • راجع ترجمته فى

مدرسى الشافعية •

(٨) هو غير صفى الدين عبدالمؤمن مدرس المستنصرية المتسوفى

سنة ٧٣٩هـ •

(٩) فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٩ - ٤٠ والوفاء بالوفيات الورقة
٢٧٨ والترجمة مروية عن العز الاربلى أيضا مع اختلاف فى بعض الالفاظ
والجمل • وقد ذكر الصفدى ان المستعصم عمر خزانة كتب متقابلتين برواق
عزيز بينما ذكر ابن شاکر خزانة كتب والصحيح ما ذكره الصفدى ويؤيد
ذلك ما ذكره صفى الدين فى مراصد الاطلاع عند ذكره منظرة الريحانيين •
راجع ص (٣٧) من هذا الكتاب •

وعلم الموسيقى ، ولم يكن فى زمانه من يكتب المنسوب مثله ، وفاق فيه
الاولائل والاواخر ، وبه تقدم عند الخليفة . وكانت آدابه كثيرة ، وحرمة
وافرة ، واخلاقه حسنة . واجتمعت به فى مدينة تبريز فى سنة تسع وثمانين
وستمئة واخبرنى قال : وردت بغداد صيبا ، واثبت فقيها بالمستصرية شافعا
فى أيام المستنصر واشتغلت بالمحاضرات ، والآداب والعربية ، وتجويد الخط
فبلغت فيه الغاية . ثم اشتغلت بضرب العود فكانت قابليتى فيه أعظم من
الخط ، لكن اشتهرت بالخط ، ولم اعرف بغيره فى ذلك الوقت . ثم
ان الخلافة وصلت الى المستنصر فعمر خزانه كتب وأمر أن يختار لها كاتبان
يكتبان ما يختاره . ولم يكن فى ذلك الوقت أفضل من الشيخ زكى الدين
(عبدالله بن حبيب) ، وكنت دونه فى الشهرة ، فرتبنا فى ذلك . ولم يعلم
الخليفة أنى أحسن ضرب العود . وكان ببغداد مغنية تعرف بلحان فائقة
الجمال تغنى جيدا فأحبها الخليفة ، وأجزل لها العطاء . فكثرت خدامها ،
وجواريها ، واملاكها فانفق ان غنت يوما بين يديه بلحن طيب غريب فسألها
عنه فقالت هذا للمعلمى صفى الدين فقال : علىّ به ، فاحضرت بين يديه ،
وضربت بالعود ، فأعجبه وأمرنى بملازمة مجلسه . وأمر لى برزق وافر ،
وخير جزيل غير ما كان ينعم به علىّ ، وصرت أسفر بين يديه ، وأقضى
للناس الحوائج . وكان لى مرتب فى الديوان كل سنة خمسة آلاف دينار
يكون عنها دراهم مبلغ ستين الف درهم . وأحصل فى قضاء اشغال الناس
مثلها وأكثر .

وحضرت عند هولاكو وغنيته فأضعف ما كان لى فى أيام المستنصر ،
واتصلت بخدمة علاء الدين عطاء الملك الجوينى ، وأخيه شمس الدين ،
ووليت فى أيامهما كتابة الانشاء ببغداد ، ورفعانى الى رتبة المنادمة ، وضاعفا
علىّ الانعام والاحسان . وبعد موت علاء الدين ، وقتل شمس الدين زالت
سعادتى وتقهقرت الى وراء فى رزقى ، وعمسرى ، وعيشى . وغلبتني
الديون . وصار لى أولاد وأولاد أولاد وكبرت سنى ، وعجزت عن السعى .
قال الشريف صفى الدين ابن الطقطقى : مات صفى الدين عبد المؤمن
محبوسا على ديسن لمجد الدين غلام ابن الصباغ مبلغه ثلاثمئة دينار . وكانت

وفاته ثامن عشر صفر سنة ٦٩٣ هـ • وكان ينفق ماله على الملاذ • وبلغ في عمل الحضرات البليقية البديعة وكان يكون ثمن الفاكهة والخضرة اربعمئة درهم • وكان يتنعم كثيرا • وزاد الصقدي قال : « وحسبه القاضي في مدرسة ابن الخل • ووفاته يوم الاربعاء ••••• ويدع في عمل الحضرات البديعة التصنيف وكان يكون ثمن المسموم والفاكهة اربعمئة درهم • وكان ينعم كثيرا » (١٠) •

وقال ابن الطقطقي (١١) : حدثني صفى الدين عبدالمؤمن بن فاخر الآرموى • وكان قد صار في آخر أيام المستعصم مقربا عنده ومن خواصه • وكان قد استجد في آخر أيامه خزانة كتب • ونقل اليها من نفائس الكتب • وسلم مفاتيحها الى عبدالمؤمن ، فصار عبدالمؤمن يجلس بباب الخزانة ينسخ له ما يريد • واذا خطر للخليفة الجلوس في خزانة الكتب جاء اليها وعدل عن الخزانة الاولى التي كانت مسلمة الى الشيخ صدرالدين علي ابن النيار • •

وذكر ابن الفوطي (١٢) لطيف الدين الجويني المغني فقال : قد أوتني مزامير داود • ونشأ في خدمة صاحب بهاء الدين محمد الجويني • وكان صاحب علاء الدين كثيرا ما يشوق صفى الدين عبدالمؤمن اليه • وكان يحب ان يجتمع به فكاتبه صاحب واستدعاه الى بغداد فامثل اشارته • فلما وصل الى همدان مات في شهر ربيع الاول سنة ٦٦٤ هـ •

ثانيا - فقهاء المالكية :

١ - عز الدين القرشي

عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن يحيى القرشي الدمشقي القاضي ، قدم بغداد ورتب بها فقيها مالكا بالمدرسة المستنصرية وكان أديبا فاضلا ، مدح الاكابر والامراء والصدور والرؤساء ، وقد سمعه

(١٠) الوافي بالوفيات الورقة ٢٧٨ من مخطوطة باريس • ومدرسة ابن الخل احدى مدارس الشافعية ببغداد الشرقية وتعترف بالمدرسة الكمالية •

(١١) الفخرى ص ٢٩٥ •

(١٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٤ الترجمة ١٢ •

ابن الفوطى ينشد صاحب السعيد جمال الدين على بن محمد الدستجردانى •
وقد ذكر من ذلك بيتين ثم قال : وله اشعار مطبوعة^(١٣) • قال ابن
الفوطى : وكتب الى

لست مستبطياً نذاك ولكن باكرتني رفاع اهل الديون

٢ - عماد الدين البغدادى

ذكره ابن الفوطى^(١٤) فقال : عماد الدين أبو العباس محمد بن على
بن جعفر ابن الباتنى البغدادى ، الفقيه الاديب ، فقيه ماهر من الفقهاء
المالكية بالمستنصرية ، وأديب فاضل شاعر ، له القصائد الفصيحة المحبرة
والمعانى البديعة المبتكرة • سمع جميع المقامات الجزرية على منشئها
شمس الدين ابى الندى سعد بن نصرالله بن رجب الجزرى المعروف بابن
الصيقل •

٣ - ابن قتلغ التركى

المتوفى بعد سنة ٧١١هـ

قوام الدين أبو الفضل على ابن الامير قتلغ بن عبدالله التركى المحتد
البغدادى •

من فقهاء الطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية ، فقيه فاضل ، كاتب
ناسخ ، كتب لنفسه ولغيره جملة من الكتب الدينية والادبية من المطولات ،
والمتوسطات ، والمختصرات ، وجمع اشعار الاديب تقي الدين بن على
المعرى • وله أخلاق حسنة ، وهو مليح الخط ، صحيح الضبط • ويقول
عنه ابن الفوطى : اتحبنى باشعار تقي الدين وغيره • وكان اقضى القضاة
نجم الدين الطشتى التبريزى مدة مقامه ببغداد سنة ٧١١هـ قد استسخ معه ،
وكان يشكره على صحة ضبطه^(١٥) •

(١٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١١ •

(١٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٠ وفى منتخب المختار

ص ٢٢٨ معد بدلا من سعد •

(١٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٤٥ •

٤ - ابن الدوامي

مجد الدين أبو الفضل محمد بن شمس الدين أحمد بن مجد الدين الحسين^(١٦) بن علي ابن الدوامي البغدادي •
قال ابن الفوطي^(١٧) : « من بيت الرياسة والولاية ، والتصوف ،
قام بتربيته بعد وفاة والده شيخنا فخر الدين أبو الفتح علي بن يوسف بن
البوقي ، وجدت له الاجازة بخط شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن ابي
القاسم المقرئ ، ورتب فقيها في الطائفة المالكية بالمدرسة المستنصرية » •

ثالثا - فقهاء الحنابلة :

١ - ابن القصاب

المقتول في سنة ٦٥٦هـ

ذكره ابن الفوطي^(١٨) فقال : عفيف الدين أبو العز يوسف بن
عبدالكريم بن الحسن ويعرف بابن القصاب البغدادي الفقيه ، كان من فقهاء
المدرسة المستنصرية في الطائفة الاحمدية • سمع الحديث من صاحب
محي الدين يوسف بن الجوزي وكان يتأدب ، وله تصانيف وشعر ، قتل في
واقعة بغداد سنة ٦٥٦هـ •

٢ - مصدق البغدادي

المتوفى في ٢٢/٩/٦٧٧هـ

محب الدين مصدق - أبو الفتح أحمد بن محمد بن ابي الفتح ،
يعرف بمصدق البغدادي المحدث المقرئ •

قال ابن الفوطي^(١٩) : « من فقهاء المدرسة المستنصرية ، وكان حافظا
لكتاب الله العزيز ، حسن الاداء بقراءته ، طيب الحنجرة ، عارفا بالتفسير
واسباب النزول ، وكان ممتعا بأحدى عينيه ، وفيه يقول شيخنا شمس الدين

-
- (١٦) راجع ترجمته في الحوادث الجامعة ص ٤٤٤
 - (١٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢١٩ الترجمة (٤٤٦)
 - (١٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٦
 - (١٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣١٤ الترجمة (٦٥٥)

أبو المناقب محمد بن أحمد الهاشمي الكوفي ، ويعرض بالشيخ جلال الدين ابن عكبر :

حنابلة المستنصرية قد بلوا بدرس جهول بالجهالة ينطق ولا غرو ان صب العذاب عليهم اذا الاعور الدجال فيهم مصدق وكانت وفاته في الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وستمئة •

٣ - معاوية الموصلي

المتوفى في سنة ٦٨٣هـ

ذكره ابن الفوطي^(٢٠) فقال : عز الدين أبو محمد الحسن بن يوسف بن الحسن يعرف بمعاوية وبابن العجمي الموصلي الفقيه •
قدم بغداد ، ورتب فقيها بالمدرسة المستنصرية في الطائفة الاحمدية ، وكان كثير المحفوظ ، دمت الاخلاق • شديدا في التعصب للسنة • اقتنى كتب كثيرة • وكان كثير المطالعة ، يحفظ الاشعار ، ويستشهد بها في مواضعها • قال ابن الفوطي : كتبت عنه • وسمع معنا على شيخنا كمال الدين ابي محمد عبدالقادر بن مسعود بن مسعود النجمي • وكتب بخطه الكثير • وكانت وفاته في سنة ٦٨٣هـ •

٤ - ابن مزروع المضرى

٦٢٥/١٠/٩هـ + ٦٩٦/٢/٢٣هـ

ورد في منتخب المختار^(٢١) : عبدالسلام بن محمد بن مزروع بن أحمد بن عزان المضرى (بالصاد المعجمة) البصرى المدنى وجاء في طبقات الحنابلة^(٢٢) بن عزاز المصرى البصرى ، الفقيه المحدث ، الحافظ نزيل المدينة النبوية ، عفيف الدين الحنبلى ابو محمد بن ابي عبدالله •

وذكر ابن رجب انه ولد بالبصرة في شوال سنة ٦٢٥هـ ورحل الى

(٢٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢ •

(٢١) ص ٩٣ - ٩٥ وص ١٦٥ •

(٢٢) ابن رجب ج ٢ ص ٣٣٤ •

بغداد وسمع بها من ابن قميرة ، وابراهيم الزغبى ، وعلى بن معالى الرصافى وعلى ابن الخيمى ، وفضل الله الجلى . وُعني بالانصر ، وقرأ بنفسه . وتفقّه على الشيخ كمال الدين بن وضاح . وقرأ عليه « المحرر » فى الفقه . سمع من ابي الحسن المبارك بن محمد بن مزيد بن الهلال الخواص الانصارى الاول والثانى من حديث ابن نجيج^(٢٣) بالمستنصرية . ومن ابي العباس الباذينى : صحيح مسلم . ومن على ابن الخيمى : جزء انتراجم . ومن فضل الله بن عبدالرزاق الجلى : احاديث ابي الاحوص محمد بن الهيثم ثلاثة أجزاء . ومن المؤتمن يحيى بن ابي السعود ابن القميرة الاول والثانى من حديث ابن شاذان . وابراهيم بن ابي بكر الزغبى ، ومحمد بن عثمان بن عمر بن حميد الموصلى .

رحل الى دمشق والقاهرة . واستوطن المدينة نحواً من خمسين سنة الى ان مات بها يوم الثلاثاء بعد الصبح سابع عشرين صفر سنة ست وتسعين وستمئة . وُصلى عليه بالمسجد النبوى ودفن من يومه بالبقيع . وقيل انه مات فى ثالث عشرين صفر . وصلى عليه بجامع دمشق صلاة الغائب فى شهر رمضان .

ذكره أبو العلاء الفرضى فى معجمه فقال : امام فاضل ، عالم فقيه ، زاهد ، عابد ، عارف بفنون العلم والادب .

وذكره البرزالى الدمشقى فقال : شيخ جليل ، عالم عارف بفن الادب ترك بلده ، وقصد المدينة المنورة وجاور بها مدة طويلة ، وولد له هناك ودرّس ، وافتنى على مذهب الامام أحمد . وقال الذهبى : وحج أربعين حجة متوالية . وكان من محاسن الشيوخ علماً وعملاً ، وله شعر حسن

(٢٣) ابن نجيج : هو القاضى الفقيه « الفرضى » المحدث . زين الدين أبو حفص عمر بن سعد الله بن عبد الاحد بن سعد الله بن عبد القادر الشهير بابن نجيج ، الحرانى الاصل ، الدمشقى ، الحنبلى ولد سنة ٦٨٥ هـ وتوفى سنة ٧٤٩ هـ . وولى مشيخة الضيائية : راجع التنبيه ، والايقاظ فى ذبول تذكرة الحفاظ للطهطاوى الحنفى ص ٢٤ - ٢٥ .

درس الفقه بالمدرسة الشهابية في المدينة للحنابلة والشافعية وحدث
 بالكثير بالحجاز ، وبغداد ، وبمصر ، ودمشق . سمع منه جماعة من
 سيوخ ابن رجب ببغداد ، والحجاز منهم : أبو الحسن علي بن جابر بن علي
 الهاشمي . وأبو بكر عتيق بن عبدالرحمن العمري ، والقاضي أبو عبدالله
 بن مسلم . ووالد مؤلف منتخب المختار رافع السلامي . ودمشق
 البرزالي ، وابن الخباز وغيره ، وأبو بكر الصنهاجي ، وأبو العباس
 الكازروني الصالح . وحدث هو والحافظ الدياطي بجزء التراجم بالقاهرة
 سنة ٦٨١ هـ . ومن سمع عليه ابن الفوطي ، ومجد الدين اسماعيل بن
 محمد الدجيلي وذلك في سنة ٦٩١ هـ^(٢٤) وسمع منه بالقاهرة : الحارثي
 وجماعة ، وقال البرزالي أيضا : الشيخ الامام الحافظ السيد القدوة
 عفيف الدين . كان رجلا فاضلا ، عاقلا ، خيرا ، حسن الهيئة . سمع وحدث
 وذكر انه سمع منه بدمشق ، والمدينة النبوية ، وبرابغ ، وخلص .

٥ - ابن عكبر العكبري^(٢٥)

المتوفى سنة ٦٨١ هـ

تفقه بالمستصرية ، وأعاد بها . ثم رتب مدرسا فيها .

٦ - نور الدين العبدلياني^(٢٦)

١٢/٣/٦٢٤ هـ + ١٠/١/٦٨٤ هـ

ذكر ابن رجب انه جعل فقيها حنبليا بالمستصرية ثم عين للتدريس
 فيها .

٧ - ابن المجلخ

المتوفى سنة ٧٠٠ هـ^(٢٧)

احد الفقهاء الاحمدية بالمدرسة المستصرية .

(٢٤) ابن الفوطي ج ٥ ص ١١٥ الترجمة ٢١٣ .

(٢٥) راجع ترجمته في مدرسي الحنابلة .

(٢٦) طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٣ والوافي ج ١٦ الورقة ١٩٢ . راجع

ترجمته في مدرسي الحنابلة .

(٢٧) راجع ترجمته في معيدي الحنابلة .

٨ - أبو عمارة البرزبي (٢٩)

عماد الدين أبو عمارة حمزة بن أحمد بن مبادر البرزبي الفقيه المقرئ قدم بغداد وقرأ بها القرآن ورتب فقيها بالمدرسة المستنصرية وقرأ الأصول والفروع وسمع مع ابن الفوطى على مشايخه وهو عالم فاضل حريص على التحصيل •

٩ - قوام الدين السلامي

ذكره ابن الفوطى (٣٠) فقال : « قوام الدين أبو القاسم عبدالله بن رشيد الدين محمد بن عبدالله البغدادي • نشأ نشوء الصالحين ، وحفظ القرآن الكريم ، وكان يقرأ مع والده • وسمع الحديث على والده ، وعلى غيره • وكتب على والده • ونسخ الكثير من كتب الحديث والفقه ، ورتب فقيها بالمستنصرية فلما أدرك الآداب ، وفاق الاتراب ، وطاب ذكره بين الأصحاب ، توفي وهو فى سن الشباب ، وفجع به والده ، بل كل من كان يعرفه ، وكان والده يواظب زيارته ، والترحم عليه الى ان مات سنة ٧٠٧هـ ودفن عنده بباب حرب • »

رابعا - فقهاء الحنفية :

١ - فخر الدين العراقي

المتوفى فى سنة ٦٥٠هـ

ذكره ابن الفوطى (٣١) فقال : « فخر الدين أبو المظفر محمد بن ارغندمر بن عبدالله العراقي ، الفقيه ، المعدل • وقال : « ذكره تاج الدين فى تاريخه وقال عنه : كان أبوه احد المماليك الناصرية • ونشأ متشاعلا بالعلوم الدينية ، والمعارف الادبية ، واثبت فى الفقهاء الحنفية بالمدرسة المستنصرية ، ورغب فى العدالة وهو شاب فشهد عند اقضى القضاة كمال الدين عبدالرحمن ابن اللمغانى سنة ثلاث وأربعين [وستمئة] • وولى اشراف

-
- (٢٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٢ •
 - (٣٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٤٣ •
 - (٣١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٧٩ •

الوقوف العامة ، على محب الدين عمر بن عبدالعزيز الناسخ • وتوفي سنة
خمسین وستمئة •

٢ - ابن البديع التكريتي

المقتول في سنة ٦٥٦هـ

ذكره ابن الفوطي^(٣٢) فقال : « عفيف الدين أبو عبدالله بن أحمد
بن جعفر يعرف بابن البديع ، تكريتي الاصل ، البغدادي ، الفقيه المجلد •
كان من فقهاء المستنصرية في الطائفة الحنفية ، سمع المشايخ وقرأ
عليهم ، واستفاد منهم ، وكان ماهراً في صناعة التجليد • ولذلك كان
لا يفارق دار الخلافة •

قرأ على الشيخ رضى الدين الحسن بن محمد الصفاني ، والصاحب
محي الدين أستاذ الدار • وسمع قاضي القضاة على بن ابي صالح نصر بن
عبدالرزاق بن عبدالقادر •

وقال ابن الفوطي أيضا : « وكان صاحب والدى يتردد اليه ويجتمع
به • ورأيت به كثيرا • وكان كتب لى الاجازة • وقتل في الواقعة سنة
٦٥٦هـ • »

٣ - علاء الدين الكنكري

المتوفى بعد سنة ٧٠٨هـ

علاء الدين على بن يعقوب بن عبدالله الكنكري الفقيه • كان من جملة
فقهاء المستنصرية في زمرة الطائفة الحنفية • كتب لنفسه جملة من كتب
الفقه • وكان يتردد الى خزانة كتب المدرسة • ويقول ابن الفوطي : وكتب
له على سبيل التذكرة • وتوجه الى الروم سنة ثمان وسبعمئة^(٣٣) •

٤ - ابن ابي حنيفة

المتوفى بعد سنة ٧١٢هـ

ذكره ابن الفوطي^(٣٤) فقال : « فخر الدين عبدالرحيم بن محمد بن

(٣٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٢ •

(٣٣) المصدر السابق ج ٤ الورقة ١٢١ •

(٣٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٩٧ •

أحمد بن محمد بن علي عز الدين ابن أبي خنيفة البغدادي ، الفقيه ، المعدل ،
وقال أيضا : « من بيت الفضل ، والعدالة ، شهد عند القاضي تاج الدين ،
علي بن القاسم القزويني في يوم الجمعة غرة شهر رمضان سنة اثنتي عشرة
وسبعمئة ، وهو من فقهاء الحنفية بالمستنصرية » وشيخ دار القرآن المجاورة
لمدرسة بهاء الدين قاضي دقوق باب الازج (٣٥) .

٥ - كمال الدين النميري

كمال الدين أبو الفضل داود بن زين الدين أيوب بن كمال الدين
داود بن سلمان بن مهبوذ النميري الحصكفي الطيب .

قال ابن الفوطي (٣٦) : « قدم علينا بغداد ، ويده مكتوب من الاخ
مجد الدين أبي طاهر ابراهيم بن محمد الاسعدي ، ورتب فقيها بالطائفة
الحنفية واشتغل بعلم الطب على الشيخ العالم مجد الدين أبي الفضل عبد المجيد
ابن الصباغ ، ولازمه ، واستفاد به ، وكان مدة مقامه ببغداد يتردد الى الولد
أبي سهل ؟ ، ويبحث معه ، وسافر الى بلده وهو الآن طبيب تلك البلاد » .

٦ - أبو القاسم علي بن بليان الناصري

٧ - وجمال الدين محمد بن أحمد الشريشي

٨ - وأبو بكر بن حناء بن محمود ابن الرقي

يظهر انهم سمعوا من أبي الحسن الانصاري الحنفى ابن أبي بكر
الخواص بالمستنصرية قبل سقوط بغداد بأيدي التتار (٣٧) .

(٣٥) الازج محلة كبيرة بشرقي بغداد وهي محلة باب الشيخ اليوم .
وينسب اليها كثير من أهل العلم . راجع معجم البلدان لياقوت ج ١ :
ص ١٦٨ طبعة بيروت .

(٣٦) تلخيص ج ٥ ص ١٧٤ الترجمة (٣٤٦) من حرف الكاف ولم
ينص ابن الفوطي على ذكر المستنصرية في هذه الترجمة غير أن كلمة « رتب
فقيها بالطائفة الحنفية » تدل على ذلك لما هو معروف من ان المستنصرية
جمعت فيها المذاهب الاربعة من جهة ومن جهة أخرى فان مجد الدين ابن
الصباغ كان أستاذا في مدرسة الطب المستنصرية .
(٣٧) راجع منتخب المختار صفحة ١٦٤ - ١٦٥ في ترجمة أبي
الحسن الانصاري .

٩ - مجدالدين الدامغاني

هو مجدالدين أبو المظفر الحسين بن عزالدين محمد بن فخرالدين
ابن طالب أحمد صاحب الديوان ، الدامغاني^(٣٨) البغدادي الحنفي المعدل
المدرس •

قال عنه ابن الفوطي^(٣٩) « من بيت الرياسة والتقدم والفضل والعدالة
والقضاء والعلم • شهد عند قاضي القضاة عزالدين النيلي • وصحب مولانا
محي الدين ابن المحيا مدرس الحنفية ، وتفقه عليه وعلى القاضي تاج الدين
على بن ابى اليمن ابن السباك ، وتولى المدرسة التنشئية على طريقة آبائه
واجداده ودرّس بها وشكرت سيرته • وذكر لى مجدالدين ابن الدامغاني
ان مولده فى المحرم سنة احدى وثمانين وستمئة • ولعل دراسته كانت
بالمستنصرية على ابن المحيا وابن السباك مدرسي المستنصرية •

١٠ - كمال الدين الربيعي

المتوفى فى سنة ٦٩٢هـ

كمال الدين أبو الحسن محمد بن أحمد بن على بن جميل بن عبدالباقى
الربيعي البغدادي الفقيه الصوفي •

قال ابن الفوطي^(٤٠) : « من بيت اصيل ، كان فقيها عالما قرأ الفقه
على مولانا ظهيرالدين التوجاباذى ، ومظفرالدين ابن الساعاني • وكان من
فقهاء المستنصرية • ثم تصوف ولازم مولانا محي الدين بن يحيى بن المحيا
العباسي • وصار وكيل رباط الشونيزى ، وسكن الرباط ، وسمع الحديث
على شيخنا مجدالدين بن بلدجى •

وكان كريم الاخلاق ، متوددا ، بيني وبينه صحبة مؤكدة منذ قدمت
من مراغة • كتب عنه ، ونعم صاحب كان • توفى سنة اثنتين وتسعين
وستمئة • •

(٣٨) نسبة الى دامغان وهى مدينة من بلاد قومس •

(٣٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٢٩ - ١٣٠ الترجمة (٢٤٩) •

(٤٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٣٥ - ٢٣٦ الترجمة (٤٩٤) •

١١ - عز الدين بن محيا العباسي

المتوفى بعد سنة ٧٠١هـ

عز الدين محمد بن محيا بن هاشم العباسي • كان عز الدين ممن سمع كتاب المتقى من الاحكام عن خير الانام على الشيخ رشيد الدين محمد بن أبي القاسم المقرئ في المحرم سنة ٧٠١ بالمستنصرية^(٤١) .
وكان لعز الدين فيما يظهر أخ اسمه محي الدين محمد بن المحيا العباسي وقد عين سنة ٦٧٤هـ خطيبا بجامع السلطان ولصلاة العيدين بالمدرسة المستنصرية وكان لهذا الشيخ ابن اسمه حيدرة درّس الحنفية بالمستنصرية وتوفى سنة ٧٦٧هـ^(٤٢) .

١٢ - نجم الدين خواجه امام

المتوفى في سنة ٦٧٠هـ

كان من نواب صاحب علاء الدين ، قدم معه من خراسان فأثبتته فقيها بالمدرسة المستنصرية وفوض اليه أمر وكالته في خاصته ، وقدمه وأعلى مرتبته حتى صار المشار اليه في بغداد ، وحصل أموالا عظيمة ، ثم كفر النعمة واستعد للقول في صاحب • فبلغه ذلك ، فقبض عليه وحجسه في داره فنقب الحبس وخرج منه ليلا والتجأ الى بعض أمراء المغول وضمن له مالا على أن يوصله الى السلطان ، فركب صاحب في جماعة واحاط به وأخذه وقتله سنة ٦٧٠هـ وطيف برأسه في بغداد ثم دفن في مشهد أبي حنيفة^(٤٣) .

١٣ - فلك الدين الرومي

ذكره ابن الفوطي^(٤٤) فقال : « فلك الدين محمد بن جعفر بن عبدالله الرومي القونوي^(٤٥) الفقيه •

(٤١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧٤ •
(٤٢) الدرر الكامنة ١ : ٨١ ، والحوادث ٣٨٥ • راجعه في مدرسي الحنفية •

(٤٣) الحوادث الجامعة : ٣٧٢ •
(٤٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٠ •
(٤٥) قونية من أعظم مدن الاسلام بالروم •

وقال : « كان من الفقهاء المذكورين • قدم بغداد في أيام المستنصر بالله
ورتب فقيها بالمدرسة المستنصرية • وكان شابا فاضلا كتب الى أهله بالروم :
كتبت وعندي للتفرق لوعة

وقلبي من نار الغرام على جمر
وعندي من الاشواق ما لو شرحته
تعجبت من روحى أو فكرت فى صبرى

خامسا - الفقهاء الذين لم تذكر مذاهبهم :

١ - عز الدين الاصفهاني

المتوفى سنة ٦٦١هـ

ذكره ابن الفوطى^(٤٦) فقال : عز الدين أبو حمد عبيد الله بن محمد بن
عبد الله بن عباد الاصفهاني الفقيه الخطيب • قدم بغداد وكان من فقهاء
المستنصرية وكتب الكثير بخطه من الكتب الفقهية والادبية وغيرها • ولما
فتحت بغداد سنة ٦٥٦هـ واستقر أمر البلد كان أول من خطب بالجامع^(٤٧) بعد
الوقعة وكانت وفاته سنة ٦٦١هـ •

٢ - مجد الدين الواسطي

مجد الدين أبو يعقوب يوسف بن رزق الله بن عبد الله الواسطي
النحوى •

قال ابن الفوطى^(٤٨) : « ذكره شيخنا تاج الدين فى تاريخه وفى
كتاب المدائح المستنصية ، فقال : هو شاب فيه فضل ، وعنده أدب ، وهو
أحد الفقهاء بالمستنصرية » • وذكر ابن الفوطى أبياتا من شعره •

٣ - فخر الدين الطبسى

قدم بغداد ورتب فقيها بالمستنصرية ثم انتقل الى الاعادة بها^(٤٩) •

(٤٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٣ •

(٤٧) لعل الجامع هنا جامع المستنصرية أو جامع الخلفاء •

(٤٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٧٥ الترجمة (٥٧٤) •

(٤٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٦٧ • راجع ترجمته فى

المعيدين •

٤ - عضد الدين الدستجرداني

المتوفى فى سنة ٦٨٤هـ

عضد الدين أبو الكرم منوچهر بن ايرانشاه بن محمد الدستجرداني^(٥٠) ، الكاتب ، كان شيخا صالحا ظاهر البشر حسن الملتقى وكان نصير الدين الطوسى يعتقد فيه • وهو أول من خطب بجامع مراغة^(٥١) لما تمصرت فى أيام نصير الدين وكان قد قدم بغداد وتفقه بها فى المدرسة المستنصرية وسمع بها الحديث على ابراهيم بن آزاريق وكتب عنه ابن الفوطى بمراغة :

لا شئ أخسر صفقة من عالم لعبت به الدنيا مع الجهال
فقد يفرك دينه أيدى سببا ويزيله حرصا لجمع المال
من لا يراقب ربه ويخافه تبت يدها وماله من وال
وكانت وفاته بمراغة فى سنة ٦٨٤هـ •

٥ - فخر الدين الطبرى

فخر الدين أبو محمد حمزة بن سعيد بن محمود الطبرى^(٥٢) الفقيه كان من فقهاء المستنصرية •

(٥٠) دستجرد : عدة قرى فى أماكن شتى منها بمر : قرىتان ، ويطوس قرىتان ، وبسرخس واحدة ، وببلخ واحدة ، وبأصبهان عدة قرى ، وتسمى كل واحدة منها دستجرد • ودستجرد مدينة بالصغانيان وقرية قرب نهاوند ••• الخ • راجع معجم البلدان ٢ : ٤٥٤ •

(٥١) مراغة فى بلاد أذربيجان ، أبتناها مروان آخر خلفاء بنى أمية • ولما ولى خزيمة بن خازم أرمينية وأذربيجان فى خلافة الرشيد بنى سورها ، وحصنها ، ومصرها ، وانزل بها جندا كثيفا • وكانت بها آثار وعمائر ومدارس وخانكاهاة حسنة • وقد كان بها أيضا أدباء وشعراء ومحدثون وفقهاء • وفى مراغة هجر سوق لاهل نجد معروف وفى بلاد العرب موضع يقال له المراغة من منازل بنى يربوع معجم البلدان ٥ : ٩٣ •

(٥٢) نسبة الى طبرستان وهى بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم • خرج من نواحيها كثير من أهل العلم ، والادب ، والفقه • ومن أشهر هذه البلدان : الجبال ، وطبرستان فى البلاد المعروفة بمازندران ، فتحها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فى خلافة سليمان بن عبد الملك • وفى خلافة المنصور تمرد أهلها فوجه اليهم خازم بن خزيمة التميمى ، وروح بن حاتم المهلبى ومعهما مرزوق أبو الخطيب ••• الخ •

٦ - عفيف الدين المزرفي (٥٣)

المتوفى بعد سنة ٧٠١هـ

عفيف الدين أبو اسحق ابراهيم بن المبارك بن يامن المزرفي المقرئ •
من بيت معروف بالقضاء والعدالة والفتيا والعلم ، قدم مدينة السلام وأثبت
في جملة الفقهاء بالمدرسة المستنصرية ، ولما تفقه اعتزل وحج الى بيت الله
الحرام وجاور هناك وتزوج ورزق الاولاد النجباء في سنة ٦٧٧هـ ثم جاور
بمدينة الرسول (صلعم) وقدم بغداد • وكان على طريقة السلف ، هشاً
بشاً ، أجاز لابن الفوطى ولاولاده سنة ٧٠١هـ ، وتوفى بمدينة الرسول
(صلعم) (٥٤) •

٧ - مجد الدين المراغى

مجد الدين أبو المجد عمر بن على بن عمر الخراسانى ثم المراغى
المؤدب •

ذكره ابن الفوطى (٥٥) فقال : « كان أبوه مؤدباً فلما توفى سنة ثمان
وسبعمئة جلس ولده أبو المجد مجلسه ، وعلمهم القرآن ، والخط وقراءة
الرسائل ، وما يتعلق بفن التعليم ، وله ذهن حاضر » •

فيظهر انه كان سبط ابن الفوطى ويقول عنه انه كان يكتب خطا
جيدا ، وكتب الشروط في حضرة القاضي جلال الدين فضل الله بمراغة
ويقول عنه انه ولد بمراغة في شهر رجب سنة ٦٧٨هـ وحفظ القرآن
المجيد على والده ، وورد بغداد ، واثبتته خواجه فخر الدين أحمد بن
نصير الدين فقيها بالمستنصرية ثم رجع الى مراغة •

(٥٣) المزرفة : قرية كبيرة فوق بغداد على دجلة ، بينها وبين بغداد
ثلاثة فراسخ ، وقد كانت خراباً في أيام ياقوت ، وينسب اليها جماعة من
الفضلاء - ياقوت ٥ : ١٢١ •

(٥٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٦٠ •

(٥٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٠٤ الترجمة (٤١٢) •

الفصل العاشر

المرتبون

لقد اشترط المستنصر ان يكون لكل طائفة مرتب وهو الذى ينظم أمور الطلاب ويسهر على راحتهم وطعامهم ويراقبهم ليلا ونهارا • ويظهر ان وظيفته كوظيفة مديرى الاقسام الداخلية اليوم • وقد شرط المستنصر لكل مرتب منهم فى كل شهر دينارا زيادة على مشاهرتة • ويظهر أيضا ان المرتبين كانوا من العدول أو العلماء والفقهاء • غير اننا لم نقف الا على اخبار ثلاثة منهم • احدهم مرتب للحنفية والثانى مرتب للشافعية • وآخر للحنابلة ذكره ابن رجب باسم « مريبى » الطائفة الاحمدية ولعله مرتب هذه الطائفة • ولم نقف على خبر لأحد من مرتبى المالكية • واليك شيئا عن هؤلاء المرتبين •

١ - فخرالدين البغدادى

المتوفى بعد سنة ٧١٨هـ

وهو ابراهيم بن محمد بن عبدالعزيز السمرقندى^(٥٦) ثم البغدادى مرتب الحنفية المعدل •

سمع قاضى القضاة قطب الدين محمد بن عمر الفضلى ، وألقاه بالمعدلين فى شوال سنة ثمان عشرة وسبع مئة • وكان مرتب الحنفية بالمدرسة المستنصرية •

(٥٦) سمرقند كما فى معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٢٤٧ قصبة الصغد وصلها القائد سعيد بن عثمان بن عفان • وفى سنة ٨٧هـ فتحها قتيبة بن مسلم الباهلى • وكان فيها اصنام كثيرة • روى ان قتيبة أحرقتها فكان بقايا ما فيها من مسامير الذهب ٥٠ ألف مثقال • وبالبطيحة من أرض كسكر قرب واسط قرية تسمى سمرقند أيضا •

٢ - كمال الدين المرجى

ذكره ابن الفوطى^(٥٧) فقال : « كمال الدين أبو بكر مدنى بن صديق بن محمود المَرْجى^(٥٨) الفقيه مرتب الشافعية بالمستنصرية » •

وقال أيضا : « رأيت لما قدمت مدينة السلام • وكان فقيها ، عالما ، وهو مرتب الشافعية بالمدرسة المستنصرية ، لبس خرقة التصوف من يد شيخنا السيد المعظم عماد الدين أبى ذى الفقار محمد بن ذى الفقار الحسنى المرندى مدرس المستنصرية • وأخبره انه لبسها من الشيخ بهاء الدين محمود بن ازادروبه المفسر الخَوَوى بطريقته الميمنة • ثم لبسها من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى بطريقته المعروفة(*) وتوفى بمدينة السلام » •

٣ - الشيخ أحمد بن عبدالرحمن السقا^(٥٩)

ذكره ابن رجب وقال عنه انه من خواص الشيخ حمزة الضرير أحد المعيدى بالمستنصرية عند الشيخ تقي الدين الزريرانى • وذكر انه مربى الطائفة ولعله مرتب الطائفة الاحمدية بالمستنصرية •

(٥٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٨٥ الترجمة (٥٨٢) من حرف الكاف •

(٥٨) المرجى : نسبة الى المرج وهو عمل كبير من أعمال الموصل • يشتمل على قرى كثيرة • والمرجى (بضم الميم وسكون الراء وكسر الجيم) : قرية كبيرة ، وبلدية صغيرة بين بغداد وهمدان بالقرب من حلوان • الجواهر المضية ج ٢ ص ٣٤٦ •

(*) ذكر اليافعى ج ٤ ص ٢٢٧ ان الخرقة خرقتان خرقة بركة واحترام ، وخرقة تحكم والتزام • وقال : ان شيوخ اليمن يرجعون فى لبسها الى شيخ الشيوخ محى الدين أبى محمد عبدالقادر الجيلانى • (٥٩) ابن رجب ج ٢ ص ٣٤٦ •

الباب الرابع

مدرسة القرآن

أو

دار القرآن المستنصرية

الفصل الأول

شروط دار القرآن المستنصرية

لقد 'عني المسلمون بدور القرآن عناية كبرى ، تدل عليها مؤلفاتهم^(١) الكثيرة في علوم القرآن ، ومعانيه ، وطبقات القراء ، والقراءات السبع أو العشر • والشواذ ، وعللها ، ووجوه القراءات ، وطرق القراء • وأخبار العلماء الذين كانوا بصيرين بعلل القراءات ، الذين تصدوا لأقراءها • كما تظهر عنايتهم مما الفوه في فن التجويد ، وفيما نظموا من القصائد المطولة لضبط هذه القراءات • وما وقفوه لهذه الدور من وقوف • ومن جملة هذه الدور : « دار القرآن المستنصرية » وهي بناية مستقلة تجاور المستنصرية وتصاحبها • ومكانها اليوم جامع الآصفية ، والسوق التي بين هذا الجامع وبناية المستنصرية الحالية • وتتصل بمدرسة الفقه التي مر الكلام عليها ، وتقع في الحد الأعلى منها ، أي في الضلع الغربية منها • ويظهر من طرز البناء والزخرفة أنها بنيت مع مدرسة الفقه المستنصرية في آن واحد • وقد ذكرها ابن الساعي بقوله : « وأما الدار المجاورة لهذه المدرسة في الحد الأعلى منها لم ير

(١) ذكر الذهبي أن ابن داود المتوفى في بلنسية سنة ٤٩٦هـ كان عالما بالقراءات ، وطرقها حسن الضبط ، له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم • ومن كتبه • كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمئة جزء • راجع طبقات القراء الورقة ١٣٣ من مخطوطة باريس •

مثلها أحد ، ولا لادراك وصفها أمداً^(٢) . وذكرها الخزرجي فقال : « واما
الدار المجاورة لهذه المدرسة فانه لم ير مثلها أحد . وهي أحسن بناءً ،
واحكم قواعد من كل أثر أثره الخلفاء الماضون ، والائمة المهديون ، كالشاه ،
والعروس ، والبرج ، والجوسق ، والمختار ، والغريب ، والبديع . . .
والجعفرى ، والمعشوق . »

ولم يبق من هذه الدار اليوم غير ايوان لا نشك في أنه ايوان دار
القرآن . حيث كان طلاب مدرسة القرآن يتلقون علوم القرآن الكريم
فيه على غرار أووين مدرسة الفقه .

ويقع الايوان المنوه به آنفا بظهر ايوان الشافعية تقريبا وبلصقه .
والايوان رائع الزخرفة حقا . وقد سمي ابن كثير دار القرآن هذه « بمكتب
الايام^(٣) » التي كان فيها ثلاثون صبيا يتعلمون القرآن . ويظهر ان دار
القرآن في أول الامر كانت لتدريس القرآن وتلقينه للصبيان ثم صارت
تدرس فيه علومه المختلفة والقراءات السبع ، أو العشر ، والشواذ ،
وعملها . . . الخ ، والقراء العشرة « الذين كل منهم تجرد لكتاب الله
فجوده ، وحرره ، ورتله ، كما انزل . وعمل به وتدبره ، وزينه بصوته ،
وتغنى به وحبره . » « ورحم الله السادة المشايخ الذين جمعوا في اختلاف
حروفه ، ورواياته الكتب المبسوطة والمختصرة . . . » كما يقول
الجزري^(٤) .

وقد ذكر الصفدى^(٥) . ومؤلف كتاب الحوادث الجامعة ، والخزرجي
شروط دار القرآن المستنصرية هذه على الوجه التالى :-
١ - ان يكون بها ثلاثون صبيا ايتاما يتلقون القرآن .

(٢) الصفدى في حوادث سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣م) ص ٤٠ - ٤٣ من
مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق .
(٣) البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣٩ .
(٤) النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ١ مطبعة التوفيق بدمشق
سنة ١٣٤٥ هـ .

(٥) الصفدى في حوادث سنة ٦٣١ هـ (١٢٣٣م) ص ٤٠ - ٤٣ من
مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق . ومساجد بغداد للألوسى ص ٨٨ .
والحوادث الجامعة ص ٥٨ - ٥٩ .

- ٢ - ان يكون بها شيخ مقرأ ، متقن ، صالح يلقنهم القرآن •
- ٣ - ان يكون للشيخ فى كل يوم سبعة ابطال خبزاً وغرفان طيخاً^(٦) •
- ٤ - ان يكون له فى كل شهر ثلاثة دنانير •
- ٥ - ان يكون بها معيد يعيد للطلبة ما يلقيه عليهم الشيخ ، ويحفظهم التلاقين^(٧) •
- ٦ - ان يكون للمعيد فى كل يوم أربعة ابطال خبزاً ، وغرف طيخاً •
- ٧ - ان يكون له فى كل شهر دينار وعشرون قيراطاً^(٨) •
- ٨ - وان يكون للصبيان لكل صبي من المتلقين فى اليوم ثلاثة ابطال خبزاً ، وغرف طيخاً •
- ٩ - وان يكون لكل منهم فى كل شهر ثلاثة عشر قيراطاً وحبّة •
- ويلاحظ ان المعيد فى دار القرآن كان يتقاضى أقل مما يتقاضاه الطالب بمدرسة الفقه • اذ يتقاضى المعيد أقل من دينارين بينما يتقاضى الفقيه دينارين غير الحلوى ، والفاكهة ، والصابون ، والزيت •

الفصل الثانى

شيوخ دار القرآن المستنصرية

لقد استطعنا ان نعرّض على عدد ضئيل جداً من شيوخ المقرئين ، ومن علماء القراءات السبع أو العشر الذين ولوا مشيخة دار القرآن المستنصرية لا يتجاوزون الثلاثة وهم : فخر الدين البعقوبى ، وابن المريمى ، وابن الدامغانى • اما الذين اقرأوا بهذا الدار ولم يذكر احد من المؤرخين انهم

(٦) فى الخزرجى فى حوادث سنة ٦٣١ هـ خمسة ابطال خبزاً وغرف طيخاً •

(٧) وردت الثلاثين • ولعلها التلاقين الا اذا اريد بها الاجزاء الثلاثون من القرآن الكريم •

(٨) فى الخزرجى فى حوادث سنة ٦٣١ هـ عشرة قراريط بدلا من عشرين قيراطاً •

ولوا مشيختها فهم : ابن المحروق الواسطي ونجم الدين الواسطي ، وأبو محمد البغدادي . كما اننا لم نجد الا معيدا واحدا هو ابن سكيته . اما الثلاثة الآخرون وهم : عبدالمولى الواسطي وعزالدين العسكري ، وعزالدين الهاشمي ، فقد قرأوا القرآن في هذه الدار أى انهم كانوا من طلابها . هذا مع العلم اننا عثرنا على هذا العدد الضئيل من رجال دار القرآن المستنصرية خلال قرن وربع القرن منذ افتتاح المستنصرية حتى منتصف القرن الثامن الهجرى . اذ ان اخبار دار القرآن تنقطع نهائيا بعد هذا التاريخ . ونكتفى فى هذا الفصل بسرد بعض المعلومات التى توصلنا اليها عن رجال هذه الدار مع العلم ان هذا العدد اليسير لا يتناسب مع تلك العناية العظيمة التى حظيت بها دار القرآن هذه من حيث الاهتمام بالقرآن الكريم وعلومه المختلفة التى تعتبر أساس الشريعة الاسلامية ، ومن حيث زخرفتها وروعة بنائها .

١ - فخر الدين البعقوبى

عمر بن أحمد بن عز الدين البعقوبى . ذكره ابن الفوطى^(٩) . وقال : « ذكره شيخنا ظهير الدين على بن محمد الكازرونى فى المعدلين أيام قاضى القضاة سراج الدين الهنايسى . وكان شيخ دار القرآن المنسوبة الى المستنصرية » .

٢ - ابن المريمى

المتوفى بعد سنة ٦٨٩هـ

ذكره ابن الفوطى^(١٠) فقال : كمال الدين أبو بكر محمد بن جمال الدين عبدالله بن محمد يعرف بابن المريمى البغدادي ، المعدل ، المقرئ ، الخطيب .

وقال أيضا : « من بيت العلم ، والفضل ، والقراءة ، والعدالة ، والخطابة . قد تقدم ذكر والده شيخنا جمال الدين . ورتب كمال الدين

(٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٧٣ .

(١٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥٩ الترجمة ٥٢٢ .

سيخا بدار القرآن بالمدرسة المستنصرية • ورتب خطيبا بجامع فخرالدولة [ابن المطلب] بقصر عيسى • ويورد الخطب من انشائه في المعاني الواردة • وله خطب مرتبة ، واشعار مهذبة ، وأخلاق جميلة ، وهمة جليلة • وبكر به والده في سماع الاحاديث النبوية ، فسمع من مشايخ بغداد عدة سنين وانتسجت بيني وبينه مودة مؤكدة • وكان قد شهد عند قاضي القضاة عز الدين أحمد ابن الزنجاني في سنة تسع وثمانين وستمئة ، وترك الشهادة ترفعا منه وترك العدالة ترفعا •

« ومولده في رجب سنة سبع وستين وستمئة • وكان قد اشار على بأن (اجتمع) بجمال الدين ابن العاقولي^(١١) فلم اسمع • وكان ذلك منه عن صدق نية ، وصفاء طوية • فلم أقبل • وحرمت رزقي مدة سنتين • فكنت كما قال : اوسعتهم شتما وراحوا بالابل • »

٣ - عتيق ابن الدامغاني

المتوفى بعد سنة ٦٨١هـ

ذكره ابن الفوطي^(١٢) فقال : « مظفر الدين أبو عبدالله المبارك بن عبدالله - عتيق ابن الدامغاني^(١٣) - الرومي - نزيل بغداد - المقرئ » • وقال : « رتب شيخا بدار القرآن ، بالمدرسة المستنصرية في شعبان سنة احدى وثمانين وستمئة • وكان شيخا صالحا ، كثير التلاوة ، حسن الاداء • سماع الحديث النبوي • كتب لنا عنه صاحبنا شمس الدين الخوارزمي ، البغدادي ، وكان قد سمع من ابن الدامغاني ، ومن عبدالعزيز ابن الاخضر • وقرأ على الشيخ محب الدين ابي البقاء العكبري • كتبت عنه سنة ثمانين وستمئة • »

(١١) يريد به جمال الدين عبدالله بن محمد بن علي بن العاقولي الشافعي مدرس المستنصرية •

(١٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص : ٥٩٠ الترجمة (١٢٥٢) •

(١٣) دامغان : مدينة من بلاد قومس (الجواهر المضية ١ : ٣٧٤) •

الفصل الثالث

المقرؤون

١ - ابن المحروق الواسطي

المتوفى بعد سنة ٧٤١هـ

كان يقرئ القرآن بالمستصرية • وممن قرأ عليه فيها عز الدين اليماني الصنعاني الهاشمي • وقد جاء ذكره في الوافي بالوفيات^(١٤) • وجاء في منتخب المختار^(١٥) ذكر العماد أحمد ابن المحروق الذي درس عليه نجم الدين الواسطي فلعله هو ابن المحروق الذي نحن بصدد ذكره • وقال الذهبي^(١٦) : « قرأ عليه بالروايات عبدالله^(١٧) بن عبدالمؤمن بن الوجيه بن هبة الله الواسطي أبو محمد شيخ القراء بواسط المتوفى سنة ٧٤١هـ » •

لقد قرأ العماد ابن المحروق على حسين بن قتادة الامام رضى الدين العلوي ، المدني ، البغدادي^(١٨) • وتلا بالروايات على محمد بن عمر بن ابي القاسم ابن الداعي الرشيدى العباسي^(١٩) • الامام ابي البدر الواسطي المقرئ شيخ القراء بالعراق • وقد ذكر أن ابن المحروق كان آخر اصحاب الرشيد وفاة •

(١٤) ج ٢٥ الورقة ٣٥٥ •

(١٥) ص ٧٠ •

(١٦) معرفة القراء الكبار الورقة ٢٣٧ •

(١٧) وجاء في المصدر السابق الورقة ٢٣٧ عن عبدالله هذا :

« قد نظم في العشرة كتابا نفيسا » •

(١٨) الذهبي في المصدر السابق الورقة ٢٠٥ و ٢١٥ •

(١٩) الذهبي : المصدر السابق الورقة ٢٠٠ • وقد ذكر الذهبي ان

الرشيدى هذا ولد سنة ٥٧٧هـ وتوفى في سنة ٦٦٨هـ • وقد قرأ العشرة على ابي عبدالله ابن الباقلاني • وقرأ عليه ابن علان البعقوبي • وكتب بالمدرسة النظامية في جمادى الاولى سنة ٨٦٥هـ • وقرأ عليه الشيخ جمال الدين المصري ، امام مسجد الاشراف • وعمر الشريف الداعي دهرا ومات بواسط سنة ٦٦٨هـ وقد اجاز لابن خروف • وروى عنه بالاجازة الشيخ برهان الدين الجعبرى •

٢ - نجم الدين الواسطي

٦٧١هـ + ١٠/٩ أو ١١/١١ أو ٧٤٠هـ أو ٧٤١هـ

ذكره الذهبي فقال : « عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه بن هبةالله الواسطي أبو محمد شيخ القراء بواسط »^(٢٠) وذكره ابن رافع فقال : « ... أبو محمد الملقب بنجم الدين المقرئ التاجر^(٢١) » . وذكره ابن حجر فقال : « ... بن الوجيه بن عبدالله بن علي بن المبارك التاجر الواسطي ، تاج الدين ، ويقال بنجم الدين المقرئ^(٢٢) » .

قال ابن حجر : « ولد سنة ٦٧١هـ في أوائلها بواسط ، وقرأ القراءات على جماعة بتلك البلاد . وقدم دمشق ، وقرأ بها على العماد أحمد ابن المحروق ، وعلى الشيخ علي خريم^(٢٣) ، وعلى ابني غزال^(٢٤) وغيرهم . ثم دخل القاهرة فقرأ بمصر على التقى الصائغ ختمة بعدة كتب في سبعة عشر يوماً . ذكر ذلك الذهبي في طبقات القراء . قال : وله كتاب نفيس في القراءات العشر ، قلت : اسمه الكفاية^(٢٥) ، ونظمها وقد اثني عليه البرهان الجعبري ، وهو أكبر منه . وقال الذهبي : أخذ عني ، وأخذت عنه ، وأقرأ الناس ببغداد ، وواسط ، والبصرة ، والبحرين ، وهرمز ، وجزيرة قيس^(٢٦) ، ومكة ، والشام ، وغيرها من البلاد ، وكان تاجراً سفاراً ، وقال

(٢٠) معرفة القراء الورقة ٢٣٧ .

(٢١) منتخب المختار ص ٦٩ .

(٢٢) الدرر ج ٢ ص ٢٧٠ .

(٢٣) ذكره الذهبي في كتابه معرفة القراء في الورقة ٢١٦ فقال : علي ابن عبدالكريم بن ابي بكر الواسطي المعروف بالشيخ علي خريم شيخ القراء ببلده . وبقية السلف ، يلقب بالعفيف . قرأ بالروايات على أصحاب الباقلاني . وطال عمره ، واشتهر ذكره . قرأ على عمر بن عبدالواحد العطار . قرأ عليه نجم الدين عبدالله بن محمد الواسطي . . . توفي قبل التسعين وستمئة » .

(٢٤) هما محمد بن غزال وأحمد بن غزال من كبار القراء المسندين .

راجع الذهبي : الورقة ٢١٦ .

(٢٥) في منتخب المختار (الغاية) .

(٢٦) وهي جزيرة كيش في بحر عمان . وهرمز جزيرة أخرى في

الخليج العربي .

فى الطبقات . عى بهذا الفن ، وقرأ عليه العز حسن العسكرى ، وطائفة ، ولم نبلغنا وفاته ثم قدم علينا فاذا هو كهل • وقال ابن رافع فى معجمه : قدم علينا فسمع من الوانى ، والدبوسى^(٢٧) ، وحدث بشىء من نظمه ، وذكره البرزالى فقال : قرأ بعض العشر على علي بن عبدالكريم المعروف بخريم • ثم قرأ على النجم بن غزال واخيه ، والعماد أحمد ابن المحروق • وقرأ النحو على ابن المعلم بالبصرة وحج سنة ٢٠ أي [٧٢٠ هـ] • وصنف فى القراءات المختار ، والكنز ، ونظمه فى قصيدة لامية سماها « الكفاية » الف ومثنان وثلاثة وسبعون بيتا • ونظم الارشاد للقلاسى ، وزاد عليه الادغام الكبير لابي عمرو وسماه « روضة الازهار فى قراءات العشرة أئمة الامصار » وهو الف ومئة وثلاثة وخمسون بيتا •

وصنف تحفة الاخوان فى ما رب (أو آيات) القرآن • وله مقدمة فى النحو سماها اللعة الجليلة • قال الذهبى فى معجمه : قدم علينا فرأيت من علماء هذا الشأن • قال : واشتهر اسمه • وكان بصيرا بالقراءات • وقرأت بخط البدر النابلسى : سمعت من لفظه الارشاد للقلاسى • وذكر لى انه قرأ على النجم أحمد بن غزال بن مظفر ، وأخيه محمد بن غزال^(٨٢) وأحمد بن محمد بن أحمد ابن المحروق بسماع الاول على المشائخ الثلاثة : البدر محمد بن عمر بن ابي القاسم الداعى • والمرجأ بن شقيرة ، والمتجب^(٢٩) مصدق بن مكى بسماع الثلاثة على المصنف وبسماع الثالث على الاول عنه • وكان ذلك فى سنة ٢٦ هـ [أى ٧٢٦ هـ] • وقال العفيف المطرى : اجمع على

(٢٧) وردت فى منتخب المختار : أبو النون يونس بن ابراهيم الدبابيسى •
 (٢٨) محمد بن غزال الواسطى واخوه أحمد بن غزال الواسطى : من كبار القراء المسندين راجع الذهبى الورقة ٢١٦ •
 (٢٩) الذهبى الورقة ٢١٦ وقد جاء أيضا : المنتخب مصدق كما جاء فى الدرر (مصدق) • وفى الذهبى أيضا ورد المرجأ بن شقير •

تقدمه في الفن في زمانه ، وقصيدته في القراءات العشر • اولها :

بدأت أقول الحمد لله أولا الاها عظيما واحدا صمدا علا
سميما بصيرا باقيا متكلمما عليما مريدا قادرا متفضلا
ومات في شوال سنة ٧٤١هـ وقال غيره سنة ٤٠هـ وفيها ارخه ابن
رافع^(٣٠) في ذى القعدة • وحدّث عنه بالاجازة «^(٣١)» •

وقال ابن رافع : « وتلا عليه بالعشر عزالدين حسن امام المستنصرية
وعبدالولى الواسطى بها ، والشيخ محمد بن اشنان • وتلا عليه بالبصرة
أحمد بن البرهان عبدالرحمن والشيخ محمد البردبستاني بجزيرة قيس •
ويظهر ان عزالدين حسن امام المستنصرية هو العز حسن العسكري الذي
ذكره ابن حجر آفا •

٣ - أبو محمد البغدادي

المتوفى في ١/١/٧٥٧هـ

ذكر ابن حجر وابن شعبة^(٣٢) أنه أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد
ابن ماجد الشيخ الصالح جمال الدين أبو محمد الحنبلي البغدادي امام مسجد
السلامي بدار الخلافة • سمع من ست الملوك بنت ابى نصر بن ابى البدر
الكاتب مسند الدارمي • وسمع منه المقرئ شهاب الدين بن رجب وذكره
في معجمه^(٣٣) أو مشيخته ، واثني عليه • وقال : واقراً أو اعاد
بالمستنصرية • وكان حريصا على تعليم الخير • وانتفع به خلق كثير •
توفى ببغداد في المحرم سنة ٧٥٧هـ ودفن بمقبرة الامام أحمد •

(٣٠) جاء في منتخب المختار ص ٦٩ - ٧٠ انه توفى سنة ٧٠٤هـ
وهو خطأ •

(٣١) الدرر ج ٢ : ٢٧٠ - ٢٧٢ •

(٣٢) الدرر الكامنة ج ١ ص ١٦٥ وذيل ابن شعبة الورقة ١٤٠

من مخطوطة باريس •

(٣٣) لم نجد له أثرا في طبقات الحنابلة وربما ذكره ابن رجب في

مشيخته •

٤ - ابن سكينة

المتوفى فى ١٢/٩/٦٥٢هـ

ذكره ابن الفوطى فقال : علم الدين أبو محمد^(٣٤) عبدالله بن عبدالغنى بن عبدالسلام بن سكينة الصوفى المقرئ . ذكره شيخنا عز الدين بن دهجان فى فوائده وقال : كان شيخا خيراً ، متواضعا . أحد صوفية رباط جده . ومعيدا بدار القرآن المجاورة للمستنصرية . وكان من بين الذين اجازهم الخليفة الناصر فيما ذكره الذهبى ، وحدثوا عنه^(٣٥) . وكانت وفاته فى ذى الحجة سنة ٦٥٢هـ ودفن بمقبرة معروف^(٣٦) .

واشتهر حفيده مجد الدين أحمد بن علاء الدين بأنه هو المستحق للنظر فى « رباط ابن سكينة » بالمشرفة^(٣٧) .

الفصل الرابع

طلاب دار القرآن

١ - عبدالمولى الواسطى

جاء فى منتخب المختار^(٣٨) انه تلا بال عشر على نجم الدين الواسطى بالمستنصرية .

٢ - عز الدين حسن العسكري

ذكر ابن رافع انه تلا بال عشر على نجم الدين الواسطى بالمدرسة المستنصرية^(٣٩) .

-
- (٣٤) وقد ورد « أبو أحمد » قال ابن شهبة : « وقرأ [ابن النجار] بالسبع على ابي أحمد بن سكينة » راجع الورقة ١٠٤ من مخطوطة لندن .
- (٣٥) راجع ترجمة ابن النجار فى شيوخ دار السنة المستنصرية .
- (٣٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٣٠ .
- (٣٧) راجع ترجمة مجد الدين فى تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٠٢ - ١٠٣ الترجمة ١٨٥ .
- (٣٨) ص ٧٠ .
- (٣٩) منتخب المختار ص ٧٠ والدرر الكامنة ج ٢ ص ٢٧٠ .

٣ - عزالدين اليماني الهاشمي

٦٨٠هـ + المتوفى بعد سنة ٧٤٩هـ

ذكره الصفدي فقال : يحيى بن قاسم بن عمر بن علي ينتهي نسبه الى الحسن بن علي بن أبي طالب • عزالدين اليماني الصنعاني الشافعي ولد سنة ٦٨٠هـ ، وقرأ القرآن باليمن على عدة مشايخ ، وقرأ المحرر ، ومختصر ابن الحاجب ، ومنهاج اليضاوي ، والمعالم ، ونظر في الاربعين • ونهاية العقول •

وله دربة كبيرة بالكشاف وله عليه تعلية ، وشرح الباب لتاج الدين الاسفراييني في النحو وله شعر (٤٠) •

رحل الى بغداد • وأم بالشافعية في المدرسة المستنصرية ، وقرأ بها القرآن على ابن المحروق الواسطي • ورحل الى خراسان ، وسافر الى دمشق ، وقصد الحج سنة ٧٤٩هـ •

(٤٠) الوافي ج ٢٥ الورقة ٣٥٥ •

الباب الخامس

مدرسة الحديث أو دار السنة المستنصرية

الفصل الاول

شروط مدرسة الحديث

كان من جملة الاقسام العلمية بالمستنصرية دار الحديث^(١) • وكانت تسمى « دار السنة » أو « دار السنة النبوية »^(٢) أو « المحمدية » • لانه كانت تدرس فيها سنة الرسول (ص) • وهى الحديث النبوى ، واعمال الرسول ، وتقاريراته • وكان الحديث كما جاء فى الحوادث الجامعة يدرس فيها ثلاث مرات فى الاسبوع^(٣) • ولم يذكر ابن الساعى ولا غيره ان الحديث كان يدرس فيها فى أيام معينة • وربما كان يدرس فيها يوميا لاهميته البالغة فى حياة المسلمين • ولعل بعض القاعات الكبرى فى الضلع الشرقية^(٤) من المستنصرية ، والتي نعتقد انها كانت خزانة الكتب قد اتخذت لتدريس الحديث كما ذكر الاربلى نقلا عن ابن الساعى حيث يقول : « وشرط ان يكون فى دار الكتب التى هى الخزانة عشرة طلاب يشتغلون بعلم الحديث النبوى »^(٥) • وقد اشترط الخليفة المستنصر شروطا لهذه الدار ذكرها صلاح الصفدى

-
- (١) الحوادث الجامعة ص ٥٨ ومساجد بغداد ص ٨٨ وابن رجب ج ٢ ص ٣٤٠ •
(٢) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ٤٠ •
(٣) الحوادث الجامعة ص ٥٣ •
(٤) لقد رمتها مديرية الآثار العامة واعادتها تقريبا الى ما كانت عليه قديما •
(٥) خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٢ • ولقد استعملنا الجهات الاربع بالنسبة للقبلة •

فى تاريخه فى حوادث سنة ٦٣١ هـ • وجاء ذكرها فى الحوادث الجامعة^(٦)
أيضا • وما جاء فيها :

١ - ان يكون فيها شيخ^(٧) على الاسناد ، يشغل بعلم الحديث النبوى •

٢ - ان يكون فيها قارئ للحديث^(٨) •

٣ - ان يكون فيها عشرة طلاب يشتغلون بعلم الحديث النبوى^(٩) •

٤ - ان يكون فيها للشيخ المسمع فى كل يوم ستة ارطال خبزا ، ورطلان
لحما •

٥ - ان يكون فيها للشيخ المسمع فى كل شهر ثلاثة دنانير •

٦ - ان يكون للقارئ فى كل يوم أربعة ارطال خبزا ، وغرف طيخا •

٧ - ان يكون للقارئ فى كل شهر ديناران وعشرة قراريط^(١٠) •

٨ - ان يكون للطلبة لكل طالب فى كل يوم ثلاثة ارطال خبزا ، وغرف
طيخا •

٩ - ان يكون للطلبة لكل طالب فى كل شهر ثلاثة عشر قيراطا وحبّة •

١٠ - ان يقرأ الحديث فى كل يوم سبت ، واثنين ، وخميس من كل
أسبوع •

(٦) الحوادث الجامعة ص ٥٨ •

(٧) ذكر ابن الساعى وغيره ان المستنصر عين فيها فى آن واحد
شيخين يشتغلان بعلم الحديث • راجع ترجمة ابن جزيرة الحريمى أحد
شيوخ دار الحديث فى ص ٢٠٢ من هذا الكتاب •

(٨) جاء فى الحوادث الجامعة « قارئان » ويظهر ان القارئ للشيخ
كالمعيد للمدرس • أنظر ابن رجب ج ٢ ص ٣٤٠ •

(٩) قال الصفدى : « ان يكون فيها طلبة » بدون تعيين العدد • وذكر
مؤلف الحوادث الجامعة ص ٥٨ : عشرة انفس • قال : وشرط لهم الجراية ،
والمشاهرة ، والتعهد اسوة بالفقهاء •

(١٠) قال الخزرجى فى حوادث سنة ٦٣١ هـ « وفى كل شهر
ديناران » ولم يذكر القراريط •

الفصل الثاني

شيوخ دار الحديث

لقد وقفنا على اخبار اثنين وعشرين عالما من شيوخ دار الحديث وهم المسمعون^(١١) والمحدثون فيها • كما وقفنا على اخبار ستة من قراء الحديث وهم كالمعدين الذين يتولون الافادة أو الاعدادة للمحدثين • كما عثرنا على اثنين من طلبة هذه الدار • أما الشيوخ فنصنفهم تقريبا من الخابلة • والنصف الباقي منهم موزعون على المذاهب الاخرى ، واكثرهم لم تذكر مذاهبهم • ولم نجد بينهم من ينتمى الى المذهب الحنفى • ولعل ذلك راجع الى أن الحنفية لا يهتمون بالحديث اهتمام سائر المذاهب به • أو لعل المصادر التي تشير الى ذلك قد ضاعت واختفت • وقد رتبنا هؤلاء الشيوخ بحسب تسلسلهم فى مشيخة دار الحديث ، وليس بحسب سنى وفاتهم كما فعلنا ذلك مع المدرسين والمعدين وغيرهم وذلك فى مدة تزيد على قرن ونصف القرن • أى منذ سنة ٦٣١هـ حتى سنة ٧٩٠هـ وهى السنة التى رحل فيها نصرالله البغدادى شيخ المستنصرية الى القاهرة بدعوة من ابنه محب الدين ، وتولى بها مشيخة الحديث بمدرسة الملك الظاهر بقوق^(١٢) ومنذ ذلك التاريخ تنقطع اخبار شيوخ المستنصرية انقطاعا تاما •

ويظهر ان شيوخ دار السنة ، فى المستنصرية ، قد حظوا بعناية كبيرة من المؤلفين اكثر من غيرهم من رجال الفقه ، والآداب العربية ، والطب ... الخ • وهذا شأن المؤلفين دوما مع شيوخ الاسماع ، والمسندين ، ورجال الحديث • وذلك يوضح لنا مدى اهتمام الناس بالحديث الشريف فقد قالوا : ان غياث الدين ابن العاقولى مدرس المستنصرية : « شيخ الحديث فى الدنيا » • وقالوا : ان المزى بدمشق « قد انتهت اليه رئاسة المحدثين فى الدنيا ولو عاش الدار قطني استحيى ان يدرس مكانه »^(١٣) •

(١١) منتخب المختار ص ٧٧ •

(١٢) الشذرات ج ٦ ص ٢٩٩ •

(١٣) السبكي ٦ : ٢٥٢ و ٢٥٣ •

وأبو الحسن البخارى الحنبلى كان مسند عصره ، وُرَحَّلة الدنيا فى زمانه ، قد الحق الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد . وقد حدث نحوا من ستين سنة^(١٤) . وقالوا قبل ذلك عن شعبة ابن الحجاج : « أمين المؤمنين فى الحديث »^(١٥) .

ولهذا نجد بين ايدينا تراجم لشيوخ الحديث فيها شيء من التفصيل من جهة وعدم وجود فترات طويلة خالية منهم من جهة أخرى . وذلك منذ افتتاح المدرسة المستنصرية حتى أواخر القرن الثامن الهجرى . ومع هذا فاننا نجد لبعضهم تراجم مقتضبة جدا . ولا بد ان نذكر أن المدرسين بوجه عام لم تقتصر مهمتهم على تدريس علم واحد فقط بل اننا نجد فى كثير من الاحيان مدرسين ومحدثين وادباء واطباء قاموا بتدريس علوم مختلفة ، ذلك لانهم كانوا يبرزون فى علوم شتى ، فقد ذكر ابن رجب فى ترجمة « الحسين بن بدران الباب بصرى » قال : « وولى افادة المحدثين بدار الحديث المستنصرية فكان يقرئ بها ، علوم الحديث وغيرها ، وحضرت مجالسه كثيرا . وكان له مشاركة حسنة فى علوم الحديث ، والتواريخ . مع براعة فى الادب ، والعربية ، والصيانة ، والديانة » . كما ينبغى ان نذكر أيضا ان كثيرين من طلاب العلم كانوا يسمعون الحديث . ويدرسون العلوم الاخرى على علماء المستنصرية دون ان يشبوا طلابا رسميين فى الاقسام العلمية المختلفة بالمستنصرية . وربما أقام بعضهم فيها ، وتلقى العلم على شيوخها^(١٦) .

وقد 'عني' الخلفاء العباسيون انفسهم بالسماع والاسماع كالخليفة الناصر . قال ابو شامة فيما ذيله فى سنة ٦٠٧هـ : « اظهر الخليفة الاجازة التى احدث له من الشيوخ ودفع الى كل مذهب اجازة كلها مكتوبة بخطه :

(١٤) منتخب المختار ص ١٣٦ .

(١٥) الجواهر المضية ج ٢ ص ٤٥٤ .

(١٦) ابن رجب ج ٢ ص ٤٤٤ .

اجزنا لهم وما سالوه على شرط الاجازة الصحيحة • وكتب العبد الفقير الى الله تعالى أحمد أمير المؤمنين • وسلمت اجازة الحنفية الى ضياء الدين أحمد ابن مسعود التركستاني • واجازة الشافعية الى عبدالرحمن بن سكية ، واجازة المالكية الى علي بن جابر المغربي ، واجازة أصحاب أحمد الى ابي صالح نصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر^(١٧) • كما يمكننا ان نشير الى ان المستعصم نفسه كان من العلماء • فقد ذكر ابن الفوطى^(١٨) ان « كمال الدين الشيرازي الحكيم المهندس سمع الاحاديث الثمانية من رواية الامام المستعصم بالله ... على الامير ابي نصر محمد بسماعه على والده الخليفة • وذلك بجرنداب^(١٩) تبريز في زاوية قطب الدين سنة ٧٠٦ هـ • وذكر ابن الفوطى أيضا حين ترجم لمحب الدين البصري قال : « وهو ممن سمع معنا الاحاديث الثمانية المستعصمية بالمدرسة البشيرية »^(٢٠) • وهذه بايجاز المعلومات التي عثرنا عليها عن هؤلاء الشيوخ :

١ - أبو الحسن القطيعي^(٢١)

٥٤٦/٧/٩ هـ + ٦٣٤/٤/٤ هـ

وقد ترجم له ابن رجب في ج ٢ وابن العماد ج ٥ • وورد ذكره في دول الاسلام للذهبي ج ٢ • وورد اسمه في منتخب المختار عند ذكر السماع عنه • ولم يرد ذكره في الحوادث الجامعة بالرغم من كونه أول شيوخ دار السنة المستنصرية •

والقطيعي هو مسند بغداد ، زين الدين أبو الحسن بن ابي العباس محمد ابن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي ، القطيعي ، الازجي ، المحدث ، المؤرخ • ولد في شهر رجب سنة ٥٤٦ هـ وتوفي ليلة السبت لاربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٤ هـ وله من العمر ٨٨ سنة •

(١٧) الجواهر المضية ج ١ ص ١٢٦ •

(١٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٦١ • الترجمة ٣١٧ •

والاحاديث الثمانية هي التي يقع في اسنادها ثمانية من الرواة •

(١٩) جرنداب مقبرة بتبريز دفن فيها شمس الدين الجويني •

(٢٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣١٤ • الترجمة ٦٥٤ •

(٢١) القطيعة : نسبة الى قطيعة الرقيق ببغداد •

وُصلي عليه من الغد بعدة مواضع ، ودفن بباب حرب (٢٢) .

سمع من ابي بكر ابن الزاغواني ، ونصر العكبرى ، وسلمان بن حامد الشحام ، وطائفة آخرين . ثم طلب بنفسه على الشيوخ ورحل الى الموصل فسمع من خطيبها ابي الفضل وغيره وأقام بها مدة . ورحل الى دمشق فسمع من ابي المعالي ابن صابر . ومحمد بن حمزة بن ابي الصقر . وسمع بحران من حامد بن ابي الحجر ورجع الى بغداد . وأخذ الوعظ عن ابن الجوزي . ولازمه مدة . وقرأ عليه كثيرا من تصانيفه ، ومروياته . وسمع من ابي الحسن ابن الخل الفقيه ، وابي العباس المكي . وهو أول شيخ ولي المستنصرية . وآخر من حدثت بالبخارى سمعا عن ابي الوقت عبدالاول بن عيسى بن شعيب . وقد ضعفه ابن النجار لعدم اتقانه ، وكثرة اوهامه .

قال ابن رجب : لما عمر المستنصر مدرسته المعروفة به جعل القطيعي شيخ دار الحديث بها وكان ابن النجار بها مفيدا للطلبة . وقد جمع تاريخا في نحو خمسة اسفار ذيل به على تاريخ ابي سعد ابن السمعاني سماه : « درة الاكليل في ثمة التذليل » . وقد رآه ابن ابي رجب بخطه ونقل كثيرا منه في طبقاته . وذكر أن فيه فوائد جمة مع اوهام واغلاط (٢٣) . ويقول ابن رجب : ان ابن النجار بالغ في الخط على تاريخه هذا مع أنه أخذه عنه واستفاده منه ، ونقل منه في تاريخه أشياء كثيرة بل نقله كله . وقال : لم يكن محققا فيما ينقله ويقولوه وكان لُحْنَةً قليل المعرفة باسماء الرجال . ويعلل ابن رجب سبب تحامل ابن النجار على ابي الحسن القطيعي بأن المستنصر عين القطيعي شيخا لدار الحديث بالمستنصرية بينما عين ابن النجار مفيدا للطلبة . ويقول ابن رجب : وهذا من جملة الاسباب التي اوجبت تحامله عليه . وقد وصفه غير واحد من الحفاظ وغيرهم بالحافظ .

وقد اتنى عمر بن الحاجب على تاريخ القطيعي فقال : وقفت على تراجم من بعضه فرأيت قد احكمها واستوفى في كل ترجمة ما لم يعملها احد في زمانه يدل على حفظه ، واتقانه ، ومعرفته بهذا الشأن (٢٤) .

(٢٢) طبقات الحنابلة ج ٢ : ٢١٣ .

(٢٣) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٢١٢ - ٢١٣ .

(٢٤) ابن رجب ج ٢ : ٢١٣ .

وقد ذكر في تاريخه أنه قرأ شيئاً من المذهب على القاضي أبي يعلى
ابن القاضي أبي خازم • وحضر درسه ، وأنه تكلم في بعض مسائل الخلاف
مع الفقهاء • وقد حمّله والده إلى أبي النجيب السهروردي بجامعة المدينة
في يوم جمعة وهو طفل فعلق على أقوال أبي النجيب بعدة أسئلة علمها أبوه
أيها فخلع أبو النجيب قميصه بالجامع وألبسه إياه ، وقال له : هذه خرقة
التصوف • واجاز له • وكتب بخطه بذلك •

قال ابن رجب : شهد عند قاضي القضاة • واستخدم في عدة من
وظائف المخزن • ونظر في المارستان التتشي • وذكر له ابن رجب أيانا من
الشعر (٢٥) في وصف تاريخه المذكور آنفا •

وقد استباه يوسف ابن الجوزي في الحسبة باب الأزج ، وسوق
العجم وما والاهما سوى الحريم فأقام على ذلك مدة يسيرة ثم عزل • كما
عزل عن الشهادة • وأسن وانقطع في منزله إلى حين وفاته •

وقد حدث بالكثير ببغداد والموصل • وروى عنه جماعة كثيرون منهم :
الشيخ تقي الدين الواسطي ، والفاروئي ، والابرقوهي (٢٦) ، والقرافي •

وقد روي عنه بالسند قول الرسول (ص) : « من يقل على ما لم أقل
فليتبوأ مقعده من النار » • وقد ذكر ابن رافع بعض من سمع منه أو روى
عنه كالبرهان الأزجي ، وابن الكسار الواسطي الأصل البغدادي المولد
أحد رجال الحديث بالمستنصرية ، وابن الطبال شيخ المستنصرية ، كما سمع
عليه ابن الزين السعدي ، والكمال النجمي ، وابن الزجاج ، والعزيز
الحربي ، وكمال الدين المفتي الشهرستاني ، وابن المالحاني • واجاز لست
الملوك فاطمة ابنة علي الواسطية الأصل البغدادية (٢٧) •

(٢٥) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٢١٤ •
(٢٦) نسبة إلى ابرقوه باصبهان والابرقوهي هو الشيخ شهاب الدين
أحمد بن أبي محمد اسحق بن محمد • الدرر ٢ : ٢٢١ •
(٢٧) لاحظ الصفحات التالية من منتخب المختار ٣٨ ، ٤٢ ، ٧٩ ،
١١٦ ، ٩٢ ، ١٢٩ ، ١٥٣ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ • ثم لاحظ ان وفاة ست الملوك
كانت في سنة ٧١٠ هـ بينما كانت وفاة القطيعي سنة ٦٣٤ هـ •

وذكر ابن الفوطى^(٢٨) قال : سمع منه الحديث مجد الدين أبو بكر محمد المعروف بابن العجمي ، وبابن الحدك ، الكازروني الاصل ، نزيل بغداد . وقال : رأيت سماعه صحيح الدرامي على ابن القطيعي . وذكر الذهبي : ان عز الدين الفاروئي المصطفوي قدم بغداد سنة ٦٢٩ هـ فسمع منه الحديث^(٢٩) وذكر ابن رجب : انه اجاز لسليمان بن حمزة بن قدامة الصالحى ، قاضى القضاة^(٣٠) .

٢ - أبو طالب القبيطى^(٣١)

ورد ذكره فى تذكرة الحفاظ ج ٤ ولم يذكره ابن رافع الا عند ذكر العلماء الذين درسوا عليه .

والقبيطى هو أبو طالب عبداللطيف بن محمد بن على القبيطى شيخ المستنصرية ، توفى عام ٦٤٩ هـ ويظهر أنه حرانى الاصل ، بغدادى الدار وكان تاجرا .

سمع عليه البرهان الازجى ، وبرهان الدين المكناسى . وابن الكسار القارىء بدار الحديث المستنصرية أو المعيد بها . وجابر القيسى وابن الزجاج ، وعلاء الدين المشرف الكركى المقدسى وابن المخرمى^(٣٢) .

(٢٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٣ الترجمة ٤٥٣ .

(٢٩) طبقات القراء الورقة ٢١٧ .

(٣٠) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٦٤ .

(٣١) بضم القاف ، وتشديد الباء . راجع ابن الساعى ٩ : ١٩٠ والحوادث ص ٢٥ حاشية ٣ . راجع أيضا ص ١٤ من كتاب بهجة الاسرار ومعدن الانوار لعلى بن يوسف الشنطوفى حيث جاء فيه : « اخبرنا الشيخ أبو طالب عبداللطيف ... الحرانى الاصل ... البغدادي الدار التاجر المعروف بابن القبيطى ببغداد سنة ٦٣١ هـ . وفى ابن الساعى ج ٩ ص ١٨٩ - ١٩٠ ترجمة لابی يعلى حمزة بن على بن حمزة بن فارس الحرانى الاصل البغدادي المولد والدار المعروف بابن القبيطى (١٠ رمضان سنة ٥٢٤ هـ - ١٨ ذى الحجة سنة ٦٠٢ هـ) ولعله عم لعبداللطيف المذكور .

(٣٢) لاحظ الصفحات التالية من منتخب المختار ٧ ، ١٧ ، ٣٨ ،

٩٢ ، ١٤٠ ، ٢٠١ .

وسمع عليه ابن المرواحي المقدسي الصالحى : اخلاق حملة القرآن للأجرى •
 وسمع عليه ابن الطبال شيخ المستنصرية : سنن النسائي • وأبو أحمد
 العلاقي الارمني الحلبي : جزء البانياسي • وابن الزين السعدي : مسند
 الحميدي وابن الزوري : المجلد الاول بكمانه من سنن النسائي ، وقطعه من
 سنن ابن ماجة ، واخلاق حملة القرآن للأجرى ، وجزء من حديث ابن
 شاذان وفصائل القرآن لابي عبيد • والرشيد السلامي شيخ المستنصرية :
 المستنير ومقامات الحريري^(٣٣) وسمع منه الحديث ابن العجمي أو ابن
 الحدك الكازروني الاصل نزيل بغداد • وسمع عليه يوسف بن جامع بن
 ابي البركات البغدادي القفصى المتوفى سنة ٦٨٢هـ^(٣٤) • وقرأ عليه انقرآن
 شيخ العراق عز الدين الفاروئي المصطفوي^(٣٥) •

٣ - ابن جزيرة الحريمي^(٣٦)

المتوفى في ٣/٥/٦٤٣هـ

ترجم له مؤلف الشذرات ج ٥ نقلا عن ابن نقطة^(٣٧) وابن الساعي
 وابن رجب رواية عن تميم البندنجي والشريف ابي العباس الحسيني • كما
 ورد ذكره في طبقات الحنابلة ج ٢ : ٢٣٣ وابن الفوطي ج ٥ الترجمة ١٩٧٠

(٣٣) لاحظ منتخب المختار ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٧٩ ، ١٦٦ ،
 • ١٨٤

(٣٤) ابن رجب ج ٢ ص ٣٠٣ •

(٣٥) نسبة الى فاروث احدى قرى واسط • راجع لحظ الالحاظ
 ص ٨٦ •

(٣٦) نسبة الى الحريم الطاهري ببغداد الغربية •

(٣٧) معين الدين أبو عبدالله وأبو بكر محمد بن عبدالغني بن ابي بكر
 بن شجاع يعرف بابن نقطة البغدادي المحدث • ذكر ابن الفوطي في ج ٥
 ص ٦٨٩ الترجمة ٥٠٩ انه كان من الحفاظ المجتهدين سافر الكثير في طلب
 الحديث • ودخل همدان ، واصبهان • ودخل خراسان • وسمع الكثير
 من مشايخها وله تصانيف • وكتب عن اصحاب ابي القاسم هبة الله بن
 الحسين • ومن تصانيفه : كتاب التقييد في معرفة رواة السنن والمسانيد •
 وله كتاب الذيل على كتاب الاكمال لابن ماکولا • روى لنا عنه شيخنا العدل
 رشيد الدين محمد بن ابي القاسم وغيره •

عبدالله بن محمد بن ابى محمد بن الوليد البغدادي الحريمي الحافظ المحدث
الحنبلى أبو منصور بن ابى الفضل أحد من عُني بهذا الشأن • رحل فى
طلب الحديث الى حلب ، ودمشق ، وبلاد الجزيرة •

سمع الكثير ببغداد على خلق منهم : الحافظ أبو محمد ابن الاخضر ،
وعبد العزيز بن منينا ، وسمع فى حران الحافظ عبدالقادر الرهاوى وغيره •
وسمع بحلب من جماعة منهم الشريف أبو هاشم : الافتخار وغيره وسمع
بدمشق من ابى اليمن الكندى فى جماعة •

قال ابن نقطة : سمع بالشام وبلاد الجزيرة ، وقرأ الكثير وله معرفة
حسنة • وقال أبو بكر تميم ابن البنديجى وغيره : ان اسمه الذى يسمى به
جَزَيْرَة هو تصغير جزيرة بالجيم والزاي • وقال الشريف أبو العباس
الحسينى : كان حافظا مفيدا اسمع الناس الكثير بقراءته • وكان مشهورا
بسرعة القراءة ، وجودتها • وجمع ، وحدّث •

وقال ابن رجب : اجاز لسليمان بن حمزة الحاكم • وأبى بكر بن
أحمد بن عبدالدائم ، وعيسى المطعم • وغيرهم من المتأخرين ، وله تخاريج
كثيرة ، وفوائد ، وأجزاء • وقال ابن رجب أيضا : له تاريخ كبير ، وفوائد
وأجزاء ورسائل الى السامرى ينكر عليه فيها ، تأويله لبعض الصفات ،
وقوله : « ان أخبار الآحاد لا تثبت بها الصفات » وقال ابن رجب أيضا
« ورأيت لابى البقاء العكبرى مصنفا فى الرد عليه فى اثبات الحركة لله ،
وانه نسب ذلك الى أحمد ، ولكن الروايات عن أحمد بذلك ضعيفة » (٣٨) •

ويذكر ابن الساعى وغيره : ان المستنصر بالله لما بنى مدرسته المعروفة
رتب بدار الحديث بها شيخين يشتغلان بعلم الحديث • احدهما : أبو منصور
ابن الوليد الحنبلى هذا • والثانى ابن النجار الشافعى صاحب التاريخ •
توفى ببغداد فى الثالث من جمادى الاولى سنة ٦٤٣هـ • ودفن خلف
بشر الحافى بمقبرة باب حرب •

(٣٨) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٢٣٣ •

وذكره ابن الفوطى فقال : « موفق الدين أبو منصور عبدالله بن الوليد بن منصور البغدادي ، المحدث » • وقال : « ذكره شيخنا تاج الدين في تاريخه وقال : كان يقرأ الاحاديث بدار السنة المحمدية بالمدرسة المستنصرية • وكان طيب النعمة بالقراءة للقرآن المجيد ، ولاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلف بعده مثله في حسن القراءة ، وسرعتها ، وصحتها ، وكتب بخطه الكثير من الاجزاء وكتب الحديث ، وفوائد المشايخ ، والاجازات • وكان يسكن الحريم الطاهري • وله اجازات من شيوخ عصره • وتوفي يوم الاربعاء ثاني جمادى الاولى سنة ثلاث واربعين وستمئة ، ودفن بباب حرب » (٣٩) •

٤ - محب الدين ابن النجار

٥٧٨/١١/٩ هـ + ٦٤٣/٨/٥ هـ

ذكره ابن الساعي ، ونقل عنه الذهبي • وترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٤ • ونقل ابن شعبة عن الذهبي وترجم له في الورقة ١٠٤ من مخطوطة لندن وج ٥ من طبقات الشافعية الكبرى وترجم له ابن الفوطى في تلخيص معجم الانقلاب ج ٥ ص ٣٣٨ الترجمة ٧٠٧ • وورد ذكره في الحوادث الجامعة وفي الشذرات ج ٥ وفي فوات الوفيات ج ٢ ، وله ترجمة في كتاب ارشاد الاريب لياقوت الحموي وفي مرآة الجنان ج ٤ ص ١١١ • ابن النجار هو الحافظ الامام ، مؤرخ العصر ، مفيد العراق ، محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود^(٤٠) بن الحسن بن هبة الله بن محاسن ابن النجار البغدادي •

ولد ببغداد في ذي القعدة سنة ٥٧٨ هـ وتوفي فيها في الخامس من شعبان سنة ٦٤٣ هـ • ودفن بمقابر الشهداء بباب حرب •

(٣٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٥٩ - ٦٠ الترجمة ١٩٧٠ •
 (٤٠) ذكر ابن الفوطى « محمد بن الحسن » ولم يذكر محمودا ج ٥ ص ٣٣٩ الترجمة ٧٠٧ •

• ويروى الذهبي وابن شهية أن أول سماعه وهو ابن عشر سنين •
• وإن أول عنايته بالطلب بنفسه وهو ابن خمس عشرة سنة •

حفظ القرآن الكريم • وقرأ علم النحو والادب • وبرع في التاريخ
وسمع الكثير • وقرأ بالسبع على أبي أحمد بن سكينه ^(٤١) المعيد بدار
القرآن المستنصرية • وسمع يحيى بن يونس • وعبد المنعم بن كليب ، وذاكر
بن كامل والمبارك ابن المعطوش ^(٤٢) ، وابن الجوزي وطبقتهم • وأصحاب
ابن الحصين ^(٤٣) •

• وقد رحل ابن النجار رحلة عظيمة الى الحجاز ، وجاور بمكة •
وسافر الى مصر ، والشام ، والجزيرة ، والموصل ، وأصبهان ، ومرو ،
وهراة ، ونيسابور • وسمع الكثير وحصل الأصول والمسانيد •

• وسمع بأصبهان من عين الشمس الثقفية ^(٤٤) وجماعة ، ونيسابور من
المؤيد ، وزينب السعدية • وبهراة من أبي روح • وبدمشق من الكندي ،
وبمصر من الحافظ ابن الفضل وخلاتق •

قال ابن الساعي : وكانت رحلة ابن النجار سبعا وعشرين سنة ^(٤٥) ،
قرأ فيها على العلماء • واشتملت مشيخته على ثلاثة آلاف شيخ واربعمئة
امرأة • وكتب عمن دب ودرج • وعمن نزل وعرج • وعنى بهذا الشأن
عناية بالغة • وكتب الكثير وحصل وجمع • وذكر له ياقوت في معجم
الادباء شيئا من شعره •

وقال الذهبي : كان اماما حجة مقرئا مجودا كيسا متواضعا ظريفا ،

(٤١) ورد (أبو محمد) راجع ترجمة ابن سكينه في المعيد بدار
القرآن •

(٤٢) وردت المعطوش والمغطوش •

(٤٣) ابن الحصين الفخرى ، على بن ثامر • راجعه في شيوخ دار
السنة •

(٤٤) ورد في طبقات الشافعية ٥ : ٤١ عين الشمس الفقيه •

(٤٥) تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ٢١٩ وجاء في الحوادث الجامعة ص ٢٠٥
ثمانى وعشرين سنة •

صالحاً ، حَبْرًا متسكاً ، أثنى عليه ابن نقطة ، والديشى ، والضياء المقدسى •
وهم من صغار شيوخه من حيث السند •

وقال ابن الساعى أيضا : كان شيخ وقته • وكان من محاسن الدنيا •
وذكر ابن الفوطى ان من شيوخه أبا الفرج بن كليب (٤٦) •

وقال الذهبى : أجاز الخليفة الناصر لجماعة من الاعيان فحدثوا عنه
منهم : ابن سكيّنة (المعيد بدار القرآن المستنصرية) وابن الاخضر ، وابن
النجار وابن الدامغانى وآخرون (٤٧) •

وجاء فى الحوادث الجامعة فى أخبار سنة ٦٢٤هـ ان ابن النجار عند
ما انتهت رحلته « قدم بغداد • وقد مات أهله جميعهم فسكن دارا فى محلة
الظفرية • فعرض عليه السكنى فى رباط شيخ الشيوخ فأبى وقال : انى
قادر على المسكن ، ومعى ثلاثمائة دينار ، فما يحل لى أن أرتفق من وقف •
واشترى جارية ، فلما فتحت المدرسة المستنصرية عيّن عليه مشغلا فى علم
الحديث فأجاب الى ذلك لانه لم يبق معه من المال الا شيء يسير فلم يزل على
ذلك الى أن مات (٤٨) » قال ابن الساعى : وأوصى الى • ووقف كتبه
بالنظامية •

ومن تصانيفه : التاريخ الذى ذيل به على تاريخ الخطيب واستدرك
فيه عليه فجاء فى ثلاثين مجلدا دل على تبحره فى هذا الشأن وسعة
حفظه (٤٩) كما يذكر ابن شاکر الكتبى • وقال غيره : وله « الذيل على
تاريخ بغداد » للخطيب فى ستة عشر مجلدا • وكتاب « المستدرك على تاريخ
الخطيب فى عشر مجلدات • ومن تصانيفه أيضا « كتاب القمر المنير فى
المسند الكبير » ذكر فيه كل صحابى وماله من الحديث • وكتاب « كنز

(٤٦) ج ٥ ص ١٨٦ الترجمة ٣٧٦ •

(٤٧) الشذرات ٥ : ٩٨ •

(٤٨) الحوادث ص ٢٠٦ والشذرات ج ٥ : ٢١٩ •

(٤٩) فوات الوفيات ج ٢ ص ٥٢٢ مطبعة السعادة بمصر تحقيق
محمد محى الدين عبد الحميد وفى المكتبة الوطنية ببائيس مجلد مخطوط
واحد من تاريخ ابن النجار وهو المجلد الحادى والعشرون رقمه : ١٢٣١ •

الانام فى السنن والاحكام » وكتاب « جنة الناظرين فى معرفة التابعين »
 وكتاب « السكمال فى معرفة الرجال » وكتاب « فى المتفق والمفترق » على
 منهاج كتاب الخطيب وكتاب « فى المؤلف والمختلف » ذيل به على ابن
 ماكولا وكتاب « العقد الفائق فى عيوب أخبار الدنيا ومحاسن الخلائق »
 وكتاب « الدرر الثمينة فى أخبار المدينة » وكتاب « نزهة الورى فى أخبار
 أم القرى » وكتاب « روضة الاولياء فى مسجد ايلياء » وكتاب « مناقب
 الشافعى » وكتاب « غرر الفوائد » فى ست مجلدات • و « نثر الدر » فى
 ثمانية أجزاء و « نسبة المحدثين الى الآباء والبلدان » و « الازهار فى أنواع
 الاشعار » • و « سلوة الوحيد » و « الزهر فى محاسن شعراء العصر »
 وقد نحا فيه نحو « نشوار المحاضرة » مما التقطه من أفواه الرجال • و
 « نزهة الطرف فى أخبار أهل النظر » و « اخبار المشتاق الى اخبار
 العشاق » و « الشافى فى الطب » •

• - ابو اسحق الكاشغرى

٥٥٥٦ هـ + ٦/١١/٦٤٥ هـ

ترجمته فى انشدرات ج ٥ وقد ورد ذكره فى منتخب المختار عند
 ذكر العلماء الذين درسوا عليه •

والكاشغرى نسبة الى كاشغر مدينة بالمشرق • وهو أبو اسحق
 ابراهيم بن عثمان بن يوسف ابن الزركشى • ولد سنة ٥٦٦ هـ وتوفى
 ببغداد فى الحادى عشر من جمادى الاولى سنة ٦٤٥ هـ وله من العمر تسع
 وثمانون سنة •

سمع من ابن البطى ، وعلي بن تاج القراء ، وابى بكر ابن النقور
 وجماعة • ورحل اليه الطلبة • وكان آخر من بقى بينه وبين مالك خمسة
 أنفس ثقات • وله مشيخة المستنصرية •

وممن سمع منه من العلماء : ابن النحاس الاسدى الحلبي ، وسمع منه
 بيرسى التركى بإفادة مولاه : جزء البانياسى سنة ٦٤٢ هـ وسمع منه ذو الفقار

شرف الدين القرشي مدرس المستنصرية وابن الزجاج : جزء البنايسى
أيضا • وسمع منه كمال الدين المفتى^(٥٠) •

وقال محي الدين القرشي^(٥١) : « ابراهيم بن عثمان بن يوسف بن
أيوب أبو اسحق بن أبي عمرو الكاشغرى المحتد ، البغدادى الدار والوفاة ،
الفقيه الزركشى • هكذا رأيت بخط الحافظ الديماطى فيما جمعه من الشيوخ
الذين أجازوا له • وقال : مولد الكاشغرى ببغداد فى الثانى عشر من
جمادى الاولى سنة أربع وخمسين وخمسمئة • ووفاته فى سنة خمس
وأربعين وستمئة • كان يتشيع » •

٦ - أبو الحسن الانصارى^(٥٢)

١٣/١/٥٧٧هـ المتوفى بعد سنة ٦٥٠هـ

المبارك بن محمد بن مزيد بن هلال الخواص بن مزيد بن عبدالرحمن
بن سعيد الانصارى البغدادى الحنفى أبو الحسن بن أبى بكر الخواص •
ولد فى ليلة الجمعة ثالث عشر المحرم سنة ٥٧٧هـ وتوفى سنة ٦٥٠هـ
ونيف • ويظهر أنه كان من رجال الحديث بالمستنصرية ذلك أنه سمع منه
بعض العلماء بالمستنصرية كما جاء ذلك فى منتخب المختار^(٥٣) •

سمع من أبى السعادات نصرالله بن عبدالرحمن البزاز : الخامس من
مشيخة النسوى • ومن عبدالغنى بن الحافظ أبى العلاء الحسن بن أحمد
الهمدانى العطار : مسند العدنى • وحدث •

وسمع منه الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن الديماطى^(٥٤) بسوق العميد
شرقى بغداد ، وذكره فى معجمه • وسمع منه العفيف عبدالسلام بن محمد

(٥٠) راجع منتخب المختار ص ٤٥ و ٤٦ و ٥٤ و ٩٢ و ١٥٣ •

(٥١) الجواهر المضية ١ : ٤٢ •

(٥٢) راجع منتخب المختار ص ١٦٤ - ١٦٥ •

(٥٣) راجع ص ٩٣ و ٩٥ و ١٦٥ •

(٥٤) عبدالمؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف الدين الديماطى
الشافعى : راجع ترجمته فى فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٧ والشذرات ج ٦
والدرر السكامنة والنجوم الزاهرة والمنهل الصافى والبداية والنهاية • وقد
وردت ترجمة موجزة لأبى الحسن الانصارى فى الجواهر المضية ٢ : ١٥١ •

بن مزروع بالمستنصرية : الاول والثاني من حديث ابن نجيج • وأبو القاسم
علي بن بكّيان الناصري • وجمال الدين محمد بن أحمد الشريشي • وأبو
بكر بن جناء بن محمود بن محمد الرقي •

وأجاز له قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة • وأحمد بن
ابراهيم بن عبدالله بن أبي عمر ، وأم عبدالله زينب ابنة الكمال أحمد بن
عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسين ببغداد •

٧ - ابراهيم بن آذاريق

يظهر مما ذكره ابن الفوطي^(٥٥) انه كان في المستنصرية شيخ آخر
للحديث هو ابراهيم بن آذاريق • ذكره ابن الفوطي عندما ترجم لعضد الدين
منوهر بن ايرانشاه بن محمد الدستجرداني الكاتب قال : « وكان قد قدم
بغداد وتفقّه بها في المدرسة المستنصرية وسمع بها الحديث على ابراهيم بن
آذاريق^(٥٦) » •

٨ - ابن ابي الدينة

٢٧/١٢/٥٨٩ هـ + ١٨/٧/٦٨٠ هـ

ترجمته في تذكرة الحفاظ ج ٤ والشذرات ج ٥ وفي منتخب المختار
نقلا عن الديمياطي وابن الفوطي • وابن الفوطي ج ٥ الترجمة ٦٢٩ •
وهو مسند العراق • شهاب الدين أبو سعد وأبو عبدالله محمد بن
يعقوب بن أبي الفرج بن عمر بن الخطاب البغدادى ، الازجى الحنبلى ،
المنعوت بالشهاب • ولد يوم الجمعة السابع والعشرين من ذى الحجة سنة
٥٨٩ هـ • وولي مشيخة المستنصرية • وعُمّر وهو شيخ دار السنة الى أن توفي
ببغداد يوم الاحد السابع وقيل الثامن عشر من شهر رجب سنة ٦٨٠ هـ

(٥٥) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٦٦ •

(٥٦) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٦٦ •

(٥٧) جاء في الشذرات ٥ : ٣٦٩ ابن ابي الدينة ونقلها العزاوى

ج : ١ ص ٣٠٣ وهو خطأ وذكر الديمياطي : ابن ابي الدينى راجع منتخب
المختار ص ٢٠٨ • وجاء في تذكرة الحفاظ ج ٤ : ٢٤٧ ابن ابي الدثنة وابن
ابى الدنيا • وكل ذلك خطأ والصحيح ابن ابي الدينة •

بداره بدرج عفان من باب الازج • عن احدى وتسعين سنة •
 سمع من أبي الفتح محمد بن أحمد ابن المندائي^(٥٨) الواسطي المتوفى
 في الخامس من شهر رجب سنة ٦٨٨ هـ • وسمع من أبي علي ضياء بن القاسم
 ابن الخريف ومن عبد الوهاب بن سكينه • وحبل بن عبدالله الرصافي •
 وعبد العزيز ابن الاخضر^(٥٩) ومن الحسين بن سعيد بن شنيف • وعلى بن
 المبارك بن جابر •

وأجاز له : أبو الفرج عبدالرحمن ابن الجوزي • وعبد المنعم بن كليب
 وذاكر بن كامل ، ويحيى بن أسعد بن كوشى ، والمبارك ابن المعطوش •
 وعبد الخالق بن عبد الوهاب • وبركات الخشوعي • وأبو القاسم هبة الله بن
 علي البوصيري ، وعبد الرحمن بن مكى بن موفى وغيرهم • وحدث •
 سمع منه الحافظ أبو محمد عبد المؤمن الديلمى • والامام المؤرخ
 عد الرزاق ابن القوطى : قال سمعت عليه جزءا • وكان أمينا مسندا من
 مسندى بغداد • ثقة جليلا • وسمع منه ابن عكبر البغدادي : سنن
 الدارقطني •

وذكر ابن رافع ان ابن عكبر سمع منه جامع المسانيد ، والعشر
 والاضحية • وسمع منه أبو نصر البغدادي وعلى بن أبي الجيش شيخ
 المستصرية ، جزء ابن عرفة • وسمع منه المحب العلثي جامع المسانيد لابي
 الفرج ابن الجوزي وسمع منه شيخ المستصرية التقى الدوقى^(٦٠) •

٩ - الكمال ابن الفويره أو ابن وريده

٥٩٨ هـ + ١١/٢٥ أو ٦٩٧/١٢ هـ

ترجمته في دول الاسلام للذهبي ١٥٥:٢ في حوادث سنة ٦٩٧ هـ
 وفي الوافي بالوفيات الورقة ١٤٧ من مخطوطة باريس و ج ١٦ الورقة ٢١١

(٥٨) وترد خطأ « الميداني » راجع ابن القوطى ج ٥ ص ١١٦ الترجمة
 ٢١٧ وراجع عنه الشذرات ج ٥ وغاية النهاية ١ : ٥٥٠ •
 (٥٩) عبد العزيز بن الاخضر • أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن
 الاخضر • من كبار رجال الحديث •
 (٦٠) راجع الصفحات التالية من منتخب المختار : ١٦ ، ١٧ ، ٣٢ ،
 ١٤٤ ، ١٨٦ ، ٢١٧ •

من مخطوطة لندن • وأعيان العصر وأعوان النصر من مخطوطة باريس • وفي
منتخب المختار • والشذرات ٤٣٨:٥ وابن رجب ج ٢ وابن القوطى ج ٥
ص ١٩٦ الترجمة ٣٩٣ من حرف الكاف • وطبقات القراء للذهبي الورقة
٢١٨ من مخطوطة باريس • وغاية النهاية فى طبقات القراء لشمس الدين
الجزرى ج ١: ٣٧٢ • ومراة الجنان لليافعى ج ٤ ص: ٢٢٩ •

هو مُسْنَد العراق ، وبقيّة المعمرين ، أبو الفرج عبد الرحمن بن
عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله البغدادى الحنبلى ،
المقرئ البزاز ، المنعوت بالكمال ، المكبر ^(٦١) بجامع القصر هو ووالده ،
والداعى بالجامع المذكور • وقال الذهبي : المسند المعمر كمال عبد الرحمن بن
عبد اللطيف ابن الرقام شيخ المستنصرية • ^(٦٢)

ويعرف أيضا بابن ورّيدة • كما يعرف بابن الفوَيْرِ • ^(٦٣) • من
الفروهيّة • قال الذهبي ينعونه بالفروهيّة لاشتغاله وفهمه ^(٦٤) •

ولد ببغداد فى حدود سنة ٥٩٠هـ أو ٥٩٨هـ • وذكر الذهبي انه ولد
سنة ٥٩٩هـ اما ابن رجب فيذكر انه ولد فى سنة ٦٠٠هـ • وتوفى ببغداد
وقد قارب المئة وذلك فى يوم الاربعاء ٢٥ ذى القعدة أو ذى الحجة سنة ٦٩٧هـ
وله من العمر ٩٨ سنة • ووقع فى الهرم • وجاء فى الشذرات ^(٦٥) انه توفى

(٦١) جاء فى الشذرات ج ٥ ص ٤٣٨ « المكبر » ونقلها العزاوى
كذلك ج ١ : ٣٨١ • وقال ابن رجب ٢ : ٤٦٤ « ويعرف بابن المكسر »
ولاشك فى ان الكلمة الصحيحة هى « المكبر » تصحفت الى الشكلين
المذكورين •

(٦٢) طبقات القراء الورقة ١٦٠ •
(٦٣) جاء فى طبقات الحنابلة ٢ : ٤٦٤ القويضة وفى تاريخ العراق
بين احتلالين ١ : ٣٨١ القويضة وفى الدرر ج ١ ص ١٠٦ القويضة • والعيودة
وكلها تصحيف لكلمة « الفويوه » ووردت كلمة « البزاز » فى طبقات الحنابلة
والعزاوى ١ : ٤١٠ بدلا من البزاز التى جاءت فى المراجع الاخرى •
(٦٤) طبقات القراء الورقة ٢١٧ •
(٦٥) ج ٥ ص ٤٣٨ •

فى شهر رجب سنة ٦٩٧هـ • قال ابن الفوطى^(٦٦) : ونيف على التسعين ثم قال وتوفى فى سنة ٦٩٦هـ • وقال أيضا : وسئل عن مولده فلم يتحققه • وقال ابن رجب^(٦٧) ولد سنة ٦٠٠هـ • وتوفى فى سنة سبع وتسعين وستمئة^(٦٨) •

وكان ابن الفَوَيْرِ شيخ دار الحديث بالمستنصرية لعلو اسناده وقد قرأ القراءات على الفخر الموصلى الفقيه صاحب يحيى بن سعدون القرطبي • وتلا بالسبع على جماعة • واجاز له أبو خفض عمر بن محمد بن طبرزد • وأبو محمد عبدالعزيز ابن الاخضر ، وعبد الوهاب بن على بن سكينه • وأحمد بن ابى السعادات البنديجي • وسليمان وعلى ابنا محمد ابن الموصلى • واسماعيل بن سعد الله ، وأحمد بن الحسن العاقولى ، والحسن ابن شنيف ومحمد بن هبة الله بن كامل الوكيل • وعبد الملك بن المبارك قاضى الحرمين « الطاهري » وأبو البقاء العكبرى البغدادى المتوفى سنة ٦١٦هـ^(٦٩) • ويعيش بن مالك بن ريحان وأبو القاسم على بن يوسف بن ابى الكرم الحمامى ، ومحمد بن الحسن بن اسامة الفرغانى ، ومحمد بن أحمد بن صالح الجبلى ، وزيد بن يحيى ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن حرب المرسى •

وسمع من عمر بن كرم ، ومحمد بن الحسن بن اثنانة وابى الكرم على بن يوسف بن صبوخا ، وابى صالح عبدالرزاق الجبلى ، وسعد بن ياسين ، ومحمد بن ابى جعفر ابن المهتدى •

قال ابن الفوطى « وكان قد سمع ابا العباس بن صرما ، وزيد بن يحيى

(٦٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٩٦ الترجمة ٣٩٣ من حرف الكاف •

(٦٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٦٤ •

(٦٨) نقلا من تاريخ ابن رسول • راجع ابن رجب ٢ : ٤٦٤ •

(٦٩) ذكر ابن النجار ان زوجة هذا العكبرى كانت تقرأ لزوجها بالليل • راجع الوافى بالوفيات ج ١٥ الورقة ٤٣ من مخطوطة لندن •

ابن هبة الله ، والمهذب بن قينة وغيرهم من الكبار • وكان يطيل الجلوس مع طلاب العلم ، ولا يضجر « (٧٠) » •

وقال ابن الفوطى أيضا « كان شيخا معمرا ، على الرواية وله حانوت بخان الخليفة ، كان طلاب العلم يترددون اليه • ويقرأون عليه ، ثم رأته شيخا بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية بعد وفاة شيخنا محمد بن يعقوب بن ابي الدينة فى رجب سنة ٦٨٠ هـ • والاجازة التى بيده تاريخها سنة ٦٥٠ هـ وفيها ذكر عمي » (٧١) •

قرأ القراءات بالروايات المشتمل عليها كتاب التيسير لابي عمر الدانى على فخرالدين محمد ابن ابي الفرج بن معالى بن بركة الموصلى صاحب سعدون القرطبي • وكان له حانوت بخان الحسينية بقصبة سوق الثلاثاء (٧٢) •

سمع منه أبو العلاء محمود بن ابي بكر الفرضى وذكره فى معجمه • وقال : شيخ جليل ، ثقة ، مسند ، مكث ، صحيح السماع • وسمع منه أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن شامة أبو العباس أحمد بن محمد الكازرونى • وابو نصر البغدادى معيد المدرسة البشيرية (٧٣) وجمال الدين ابن العاقولى مدرس المستنصرية (٧٤) وغيرهم • وقال الصفدى : « قال شيخنا البرزالى اجاز لى ولولدى محمد غير مرة ، وهو آخر من روى بالاجازة عن ابن طبرزد ، وابن سكينه » (٧٥) •

١٠ - الرشيد السلامي

٦٢٣/١٢/٢٣ هـ + ٦/٩/٩ أو ٧٠٧/٧ هـ

وردت ترجمته فى الدرر الكامنة ج ٤ وفى منتخب المختار • وذكره ابن الفوطى فى ج ٤ من تلخيص معجم الالقاب فى الورقة ١٦ و ٧٤ • وجاء ذكره فى الحوادث الجامعة وطبقات الحنابلة ج ٢ •

(٧٠ و ٧١) تلخيص معجم الآداب ج ٥ ص ١٩٦ الترجمة ٣٩٣ •

(٧٢) منتخب المختار ص ٨٤ •

(٧٣) منتخب المختار ص ٣٥ •

(٧٤) منتخب المختار ص ٧٤ •

(٧٥) اعيان العصر الورقة ٦٣ •

أبو عبدالله رشيد الدين محمد بن عبدالله بن عمر بن ابي القاسم
السلامي المقرئ أبو عبدالله بن ابي القاسم بن ابي حفص المقرئ المحدث
الصوفي الكاتب الحنبلي الناسخ العدل المنعوت بالرشيد بن الشيخ الزاهد
نجيب الدين •

ولد ببغداد ليلة الثلاثاء ٢٣ ذى الحجة سنة ٦٢٣هـ فيما ذكره ابن
رافع^(٧٥) أو في ١٣ ذى القعدة فيما ذكره ابن رجب • وتوفي بها يوم
الاربعاء ٩ جمادى الآخرة سنة ٧٠٧هـ بينما جاء في الدرر^(٧٦) انه مات في
شهر رجب من السنة المذكورة ودفن من الغد بمقبرة الامام أحمد بن حنبل
بباب حرب • وكان أبوه رجلا صالحا مقرئا استشهد في واقعة بغداد •

سمع من ابي الحسن علي بن ابي بكر بن روزه جزء ابن العالى •
ومن ابي بكر مسعود بن بهروز فضائل القرآن لابي عبيد القاسم بن سلام •
وكتاب ذم الكلام لشيخ الاسلام • ومن عمر بن كرم الدينورى : درجات
التائبين للامام ابي محمد اسماعيل بن محمد الهروى • ومن الحسن بن علي
بن المرتضى العلوى المعروف بابن الامين السيد : الذرية الطاهرة للدولابى •
ومن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي مشيخته • ولبس منه
خرقة التصوف • ومن عبدالعزيز بن دلف مشيخة شهدة • واعراب القرآن
للزجاج • واصلاح المنطق ، ومصارع العشاق • ومن زكريا بن علي
العلشى^(٧٧) • وأبى المنجا عبدالله بن عمر بن اللتى - ومن عبداللطيف بن
محمد القبيطى : المستنير ، ومقامات الحريرى • وسمع من ابن الخازن •
وحدث بالكثير • ويقول عنه ابن رجب : وعني بالحديث • وسمع الكتب
الكبار ، والاجزاء • وكتب بخطه الاجزاء والطباق ، وكثيرا من الكتب

(٧٥) منتخب المختار ص ١٨٤ •

(٧٦) ج ٤ ص ١٥٠ •

(٧٧) فى الدرر ٤ : ١٥٠ العلبي : وفى بعض المصادر العلبي والمرجح
انها العلشى نسبة الى العلى وهى قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء ينسب
اليها جماعة من المحدثين •

المطولة • وخطه في غاية الحسن • وخرج لنفسه سباعيات ضعيفة من طريق « خراش » ونحوه • وكان عالما صالحا من محاسن البغداديين ، واعيانهم ، ذا لطف وسهولة ، وحسن اخلاق ، ومن اجلاء العدول •

سمع عليه عز الدين محمد بن محيا بن هاشم العباسي : كتاب المتقى من الاحكام عن خير الانام في المحرم سنة ٧٠١ هـ بالمستنصرية^(٧٨) • وسمع عليه أيضا عز الدين أبو محمد علي بن محمد بن عمر النو شاباذي الفقيه السكاتب سنة ٧٠١ هـ بالمدرسة المستنصرية^(٧٩) • وابن عبدالمحسن الواسطي سنة ٧٠٢ هـ • وكمال الدين عبدالله بن عثمان بن عبدالله السنجاري الفقيه : فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام بسماعه من ابي بكر محمد بن مسعود بن بهروز عن ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي سنة ٦٩٩ هـ^(٨٠) •

وسمع منه أبو العلاء محمود الفرضي • وذكره في معجمه وقال : شيخ عالم فاضل ثقة ، عدل ، عارف ، زاهد ، عابد ، مكثر • وقال الحافظ أبو الحجاج المزي : ثقة ، أجاز من بغداد لشيخ الاسلام قاضي القضاة تقي الدين ابي الحسن السبكي^(٨١) •

وكان طيب الخلق ، رضى النفس ، مليح الشكل ، لطيف الذات • كتب الخط المنسوب • وتولى مشيخة رباط الارجوانية بدرب زاخا ببغداد وروى عن والده عن ابن سكيئة ، وابن الاخضر •

أخذ عنه ابن الفوطي ، وابن الفرضي ، وابن شامة ، والسراج القزويني ، ومحمود بن خليفة • وآخرون • وجاء في منتخب المختار^(٨٢) انه سمع منه عبدالرحمن بن عبدالمحسن الواسطي • وتاج الدين ابن السبكي

(٧٨) تلخيص مجمع الالقباب ج ٤ الورقة ٧٤ •

(٧٩) تلخيص مجمع الالقباب ج ٤ الورقة ١٦ •

(٨٠) تلخيص معجم الالقباب ج ٥ ص ١٨٥ الترجمة ٣٦٩ • ويذكر

ابن الفوطي ان رشيد الدين روى عن معتمد الدين ابي بكر محمد بن مسعود ابن بهروز البغدادي المارستاني المحدث • وجاء في الشذرات ٥ : ١٧٣ مهروز المتوفى سنة ٦٣٥ هـ وقد جاوز عمره التسعين •

(٨١) السبكي ج ٦ ص ١٤٦ •

(٨٢) راجع الصفحات التالية ٨٤ ، ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٩٣ ، ٢٣٦ •

وسراج الدين القزويني • وعزالدين الانصارى الخزر جى ، وجمال الدين
الآمدى المكي •

وسمع منه خلق من أهل بغداد والرحالين ، وانتهى اليه علو الاسناد
وقد سمع منه ابن رجب فى جماعة من أصحابه ببغداد ودمشق • وبأشر
مشيخة المستنصرية بعد الكمال عبدالرحمن ابن الفؤير •

ويقول ابن الفوطى : سمع عليه مجدالدين محمود بن محمد بن ابى
بكر السمرقندى الفقيه كتاب : فضائل القرآن لأبى عبيد القاسم بن سلام
البغدادى^(٨٢) فى ذى القعدة سنة ٦٩٩هـ^(٨٣) •

ويقول أيضا : وسمع عليه مجدالدين يوسف المعروف بابن الناقد
البغدادى الصدر العالم^(٨٤) •

وسمع عليه محى الدين ابو عبدالله محمد بن كمال الدين ابى الطيب
أحمد ابن البديع ابى بكر الزنجاني هو وأخوه سعدالدين أبو الفضل محمد
برباط الازجوانية مصلى الشيخ فى شعبان سنة ٦٩٨هـ^(٨٥) •

١١ - العماد ابن الطبال

٦٢١/٢هـ + ٧٠٨/٨هـ

وردت ترجمته فى تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٤ • وفى الدرر
الكامنة ج ١ وفى الشذرات ج ٦ وفى منتخب المختار • وفى عقد الجمان •
والمنهل الصافى •

ابن الطبال^(٨٦) اسماعيل بن على بن أحمد بن اسماعيل بن حمزة بن
عثمان بن الحسين بن ابى بكر محمد بن عبدالرحمن المبارك الازجى الحنبلى •
أبو البركات ابن ابى الحسن ابن ابى العباس ابن ابى البركات • المقرئ •

(٨٣) تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ٢٥٩ الترجمة ٥٣٩ •

(٨٤) تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ٢٧٦ الترجمة ٥٧٦ •

(٨٥) تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ٣٩٩ الترجمة ٨٢٤ •

(٨٦) وردت فى عقد الجمان « ابن البطال » وفى الدرر « الطفال » وفى

مجمع الآداب الطحال • وكلها تصحيف من « الطبال » •

المعدل ، المنعوت بالعماد الشيخ الزاهد ابن السيف المعروف بابن الطبال شيخ الحديث بالمستنصرية قال عنه ابن الفوطى^(٨٧) : كان من كبار المعدلين ، وثقات المحدثين • وكان دمث الاخلاق ، لطيف المحاورة •

ولد فى صفر سنة ٦٢١هـ وتوفى ببغداد فى شعبان سنة ٧٠٨هـ وولى مشيخة الاسماع بالمستنصرية بعد الرشيد السلامى بن ابي القاسم •

سمع صحيح البخارى من ابي الحسن محمد بن أحمد ابن القطيعى ، وعمر بن كرم الدينورى ، وابن روزبة وجماعته ، وحدث بالبخارى عنهم ، وسمع جامع الترمذى من عمر بن كرم أيضا باجازته من الكروخى • وسمع سنن النسائى من عبداللطيف ابن القُيُطى • ومن أبى المنجا عبدالله ابن اللتى : الاربعين الطائفة ، والنعت لابن ابي واود ، ومن نصر بن عبدالرزاق الجلى ، وزكريا العلى ، والمهذب بن قنيزة ، وعبدالحميد بن عبدالرشيد بن بنيمان ••• الخ • وقال ابن تفرى بردى : وسمع حضوراً من ابي منصور بن عفيجة^(٨٨) • وقال ابن الفوطى : سمع الكثير من اصحاب ابي الوقت عبد الاول بن عيسى • ورتب بعد شيخنا العدل رشيد الدين محمد بن ابي القاسم شيخا مسمعا بدار الحديث بالمدرسة المستنصرية • روى لنا عن مشايخه وعن جماعة من أهله^(٨٩) •

وكان ابن الطبال مكثرا • اخذ عنه الفرضى ، وابن شامة والسراج القزوينى ، وابن خلف ، ومحمود بن خليفة ، وسمع منه تقي الدين الزريرانى جامع الترمذى • وسمع منه ابن عبدالمحسن الواسطى • ونجم الدين الربعى • واجاز من بغداد لشيخ الاسلام قاضى القضاة تقي الدين السبكى (*) •

(٨٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤. الورقة ٤٠ •
(٨٨) المنهل الصافى الورقة ١٨٢ من مخطوطة باريس •
(٨٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٠ •
(*) السبكى ٦ : ١٤٦ •

١٢ - نجم الدين الباب بصرى
٦٢٨/٥/٩ هـ + ٧١٠/٩/٢٢ هـ

وردت ترجمته فى الدرر الكامنة ج ٢ وفى الشذرات ج ٦ وفى
منتخب المختار وفى الوافى بالوفيات ج ١٥ الورقة ٥٣ وفى اعيان العصر
واعوان النصر للصفدى الورقة ٣٣ من مخطوطة باريس • الباب بصرى
عبدالله بن ابي السعادات ابن منصور • وقيل : أبو منصور بن ابي السعادات
بن محمد بن على الانبارى الاصل ، الباب بصرى المولد والمنشأ • أبو بكر
المقرئ الملقب بنجم الدين • شيخ المستنصرية •

قال الدقوقي : نقلت من خط يده مولده صبيحة الثلاثاء تاسع جمادى
الاولى من السنة ٦٢٨ هـ • وتوفى فى يوم الجمعة فى الثانى والعشرين من
شهر رمضان سنة ٧١٠ هـ ببغداد ودفن من يومه بمقبرة جامع المنصور (٩٠) •
كان خطيباً فى جامع المنصور ، وولى مشيخة المستنصرية بعد العماد
ابن الطبال •

سمع من ابي بكر محمد بن مسعود بن بهروز الطيب : الثالث من
ذم الكلام للانصارى على بن بهروز • ومسند عبد بن حميد بفوت يسير
من اوله • ومن الانجب بن ابي السعادات الحماوى : الدعاء للمحملى ،
والمنتقى من سبعة أجزاء المخلص وحديث ابي بكر الشافعى • وثلاثة
مجالس البحترى • ومجلس لابن ابي الفوارس • ومن محمد بن على بن
خطلج : الرابع من حديث السماك • ومجلس الخرقى • ومن الاعز
ابن فضائل بن العليق موطأ القعبنى بسماعه من شهادة • وامالى طراد •
ومن أحمد بن يعقوب المارستانى : الابانة الصغيرة لابن بطة بسماعه من ابي

(٩٠) لم يذكر ابن رافع ص ٦٩ السنة ٦٢٨ • وجاء فى الوافى
ج ١٥ الورقة ٥٣ وفى الشذرات ٦ : ٢٣ انه توفى عن ٨٢ سنة • وحيث
ان وفاته كانت فى سنة ٧١٠ هـ فتكون ولادته سنة ٦٢٨ هـ • وورد فى
الدرر انه ولد سنة ٣٢ هـ أى فى سنة ٦٣٢ هـ • وذكر الصفدى انه توفى
فى ثانى عشر من شهر رمضان وله اثنتان وثمانون سنة •

المعالى محمد بن محمد بن النحاس^(٩١) • واجاز له عبدالله بن اللتى • وابو
تمام بن ابى الفخار الهاشمى • وابن سفيان • وحدث • وتفرد باجزاء ،
ومحمد عند اهل بغداد •

سمع منه أبو الفضل عبدالرزاق ابن الفُوطى • وأبو عبدالله بن
شامة ، وتقى الدين محمود الدقوى • وشمس الدين محمود بن خليفة
المنبجى وغيرهم •

١٣ - ابن حصين الفخرى

المتوفى فى سنة ٧١٨هـ

أبو الحسن على بن ثامر بن حصين • ذكره ابن رجب^(٩٢) وقال :
رتب ابن الخراط الدوالبي مسمعا بدار الحديث المستنصرية بعد وفاة ابن
حصين سنة ثمان عشرة أى فى سنة ٧١٨هـ • ولعله على بن حصين • وقد
سمع منه الحديث جمال الدين يوسف بن عبدالمحمود معيد الحنابلة عند
تقى الدين الزبيرانى • بالمستنصرية^(٩٣) • وجاء فى منتخب المختار ان
سراج الدين القزوينى^(٩٤) • وهو عمر بن على بن عمر سمع من ابى الحسن

(٩١) فى اعيان العصر : الورقة ٣٣ (ابن النحاس) •

(٩٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٥ •

(٩٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٧٩ •

(٩٤) هو سراج الدين الحسنى الشافعى واليه تنسب محلة
سراج الدين ، وجامع سراج الدين ولا يزال فيه قبره حتى اليوم • ولد بقزوين
سنة ٦٨٣هـ وحمله والده الى واسط فدرس بها القراءات ، والكتب الكبار
على جمعة الواسطى وابن غزال سنة ٦٩٦هـ وجعل معيدا لدار القرآن
بواسط • وكان بها الشيخ عز الدين الفاروقى • واشتغل بالقراءات السبع
والعشر • وقرأ على الشيخ نجم الدين بن غزال جميع كتب القراءات المروية •
وقدم بغداد سنة ٧٠٠هـ وسمع بها شيوخ المستنصرية امثال الرشيد بن ابى
القاسم ، وابن الطبال ، وابن الدوالبي ، وابن حصين • وفوضت اليه مشيخة
دار القرآن بالمدرسة البشيرية سنة ٧٠١هـ ، ثم تولى تدريس الثفتية بباب
الازج • وندب للقضاء سنة ٧١١هـ وسنة ٧٢٤هـ فلم يجب (راجع منتخب
المختار ص ١٥٩ - ١٦١) •

على بن ثامر بن حصين الفخري^(٩٥) . وذكر ابن رافع^(٩٦) ان نجم الدين الحنبلي المعروف والده بابن الصيقل ، سمع بإفادة والده كثيرا من أصحاب ابن الحصين . كما سمع منه عبدالكريم بن تاج الدين ابن السبكي^(٩٧) وذكر أيضا^(٩٨) عددا من رجال الحديث الذين سمعوا من ابن الحصين وهم أبو محمد فارس بن ابي القاسم بن فارس الخفاف وأبو السعود نصر بن جميلة ، وعبدالله بن أحمد بن ابي المجد . وأبو شجاع بن عبدالرحمن الوراق ، وأبو طاهر المبارك ابن المعطوش ، وأبو علي بن مضمّد القطائفي . وقال ابن شهبّة : سمع منه أبو عبدالله الشيرجى المعيد بالمستصرية^(٩٩) ومن سمع عليه أيضا الشرف البغدادي عبدالله بن محمد بن حيدر .

١٤ - ابن الخراط الدواليبي

١٣ أو ١٤/٣/٣٤ أو ٣٧ أو ٣٨ أو ٦٣٩ هـ + ٢٤ أو ٢٥/٥/٧٢٨ هـ

ترجمته في تذكرة الحفاظ ج ٤ . ودول الاسلام ج ٢ . والدرر الكامنة ج ٤ ومنتخب المختار . والشذرات ج ٦ . وطبقات الحنابلة ج ٢ وابن الفوطي ج ٤ . ومراة الجنان ج ٤ ص : ٢٢٧ .
محمد بن ابي المحاسن عبدالمحسن بن ابي الحسن بن عبدالغفار الازجي ، البغدادي ، القطيعي ، مسند العراق ، أبو عبدالله بن ابي محمد الحنبلي ، الواعظ ، عفيف الدين المعروف بابن الدواليبي ، وبابن الخراط . وهي صنعة عبدالغفار جده الاعلى .

قال ابن رجب : قرأت بخطه : مولدى في آخر سنة أربع وثلاثين وستمئة . وكان قد اختلف قوله في ذلك . فنقل البرزالي عنه : ان مولده في ربيع الاول من سنة ثمان وثلاثين في ثالث عشره - أو رابع عشره - على الشك منه . وذكر غيره عنه : ان مولده سنة تسع وثلاثين^(١٠٠) وقال

-
- (٩٥) منتخب المختار ص ١٦٠
 - (٩٦) المصدر السابق ١١٨
 - (٩٧) منتخب المختار ص ١٧١
 - (٩٨) منتخب المختار ص ٧٣
 - (٩٩) الذيل . الورقة ١٧٣
 - (١٠٠) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٤

ابن رافع مولده في الثالث عشر أو الرابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ٦٣٨ وقيل سنة ٦٣٩ هـ ببغداد • وقال ابن رجب : وتوفي ببغداد يوم الخميس رابع عشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة • وشيعه خلق كثير • ودفن بمقابر الشهداء من باب حرب^(١٠١) • ونزل اهل بلده بموته درجة • وقال : قال لى : وعظت زمن المستعصم • واشدنى لنفسه - « كان وكان » عند سماعى منه « صحيح مسلم » •

سمع صغيرا من ابراهيم بن الخير ، والاعز بن العليق ، ويحيى بن قميرة ، وأخيه أحمد وعبد الملك بن قيا ومحمد بن مقبل بن المنى وعلى بن معالى الرصافي ، وعبد الله بن على النعال ومن الصاحب ابى المظفر ابن الجوزى وعجبية بنت الباقدارى وغيرهم • واجاز له جماعة كثيرون • حفظ مختصر الخرقى واللمع فى النحو •

والدواليسى قادري^(١٠٢) كما يقول ابن رجب • وكان أبوه من اصحاب الشيخ ابى صالح نصر بن عبدالرزاق • حج غير مرة وتولى مشيخة دار الحديث بالمستنصرية •

وكان ينظم « كان وكان »^(١٠٣) وغير ذلك قال ابن رافع : « وسماعه كثير ولكن ذهب اثنائه واجازاته فى واقعة بغداد^(١٠٤) » وقال الشيخ سراج الدين عمر بن على القزوينى : « رجل كثير العبادة ، وتلاوة القرآن • يقول شيئا من الشعر ، وله فهم بنسبة شيوخ زمانه ولو لازم السكوت كان مجمعا على احترامه »^(١٠٥) •

قال ابن رجب^(١٠٦) : وسمع المسند من جماعة • ووعظ مدة طويلة

(١٠١) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٦ •

(١٠٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٥ •

(١٠٣) راجع نموذجا من هذا الشعر فى طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٦ •

(١٠٤) منتخب المختار ص ١٩٢ وبذلك يكون عمره يومئذ ١٩ سنة • أو دون ذلك •

(١٠٥) منتخب المختار ص ١٩٢ •

(١٠٦) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٨٥ •

وشارك في العلوم • وُعمّر • وصار أهل العراق في وقته •

وحدث بالكثير • وكان قد سمع كثيرا من الكتب العوالي على
شيوخه القدماء • ولكن لم يظفر أهل بغداد بذلك ، وإنما اشتهر عندهم
سماعه للمسند و « صحيح مسلم » وقد شاركه في سماعهما بمثل اسناده
خلق كثير ، حتى ادركنا منهم جماعة ، وسمعنا الكتابين على مثله •

سمع منه الفرضي وذكره في معجمه مع تقدم وفاته فقال : كان شيخا
عالما ، فقيها فاضلا ، واعظا زاهدا ، عابدا ، ثقة ، دينا • وقدم دمشق حاجا •

وسمع منه جماعة منهم : البرزالي • وذكره في معجمه فقال : شيخ
فاضل في الوعظ ، تكلم على الناس مدة طويلة • وحفظ « الخرقى » في
الفقه و « اللمع » لابن جني • وحج مرات • وهو من أهل الصلاح ، كثير
القناعة ، والتعفف ممن يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، وحرمة وافرة ،
ومكانته معروفة ، قدم علينا حاجا سنة ثمان وتسعين • ونزل ظاهر البلد
فخرجنا اليه • وسمعنا منه • وجلس للوعظ بجامع دمشق في أواخر
رمضان من هذه السنة • وحضرنا مجلسه ، وسمعنا تذكيره • وتفرد في
زمانه ، وولى مشيخة المستنصرية •

وذكره الذهبي في معجمه : فقال : كان عالما واعظا ، حسن المحاضرة
صحبناه في طريق الحج • حدث ببغداد ، ودمشق ، والمدينة ، والعلا •
وذكره شيخنا بالاجازة صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق في معجمه
فقال : شيخ جليل ، كثير المسموعات • سكن رباط ابن الغزال بالقطيعة من
باب الازج • ولازم الوعظ به مدة طويلة • ووعظ بجامع الخليفة • ورتب
مسمعا بدار الحديث المستنصرية بعد وفاة ابن حصين سنة ثمان عشرة (١٠٧) •
أى في سنة ٧١٨ هـ •

وقال الذهبي قدم دمشق سنة ٩٨ [٦٩٨ هـ] ووعظ بها وحدث ورافقناه
بطريق الحج ، وأنسنا به • وحدثنا باماكن ، ورأيت مطبوعا متواضعا (١٠٧)

(١٠٧) ابن رجب ج ٢ ص ٣٨٥ •

وذكر ابن رجب^(١٠٨) انه روى عن شيخ الاسلام وفقه الوقت عبدالسلام ابن تيمية •

وقال الكمال جعفر : كان متدينا صينا قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وولى مشيخة الحديث^(١٠٩) •

ويصفه ابن حجر بانه كان حسن المحاضرة طيب الاخلاق ويقول : وأخذ عنه جمع جم وانتهى اليه علو الاسناد ببغداد^(١٠٩) •

العلماء الذين درس عليهم وسمع منهم :^(١١٠) •

سمع الدواليبي من ابي منصور عبدالملك بن ابي البركات بن قيا : مؤلفات عبيدالله بن محمد بن بطة وهى :

(١) الابانة الكبرى ٣ مجلدات •

(٢) وكتاب التغليظ على من اساء الصلاة •

(٣) وكتاب تفسير قول النبي (ص) الامام : ضامن •

(٤) وكتاب ذم الغناء •

وسمع من ابراهيم بن محمود بن سالم بن الخير :

(١) الاول من حديث الانبارى •

(٢) والفوائد الصحاح •

(٣) والغرائب من حديث ابي الحسين عبدالحق بن عبدالخالق بن يوسف

تخريج ابن الاخضر •

(٤) والثانى من الرابع من أمالى عبدالرزاق •

(٥) والثالث من فوائد البكائي نسخة محمد بن ابراهيم الشراح •

(٦) وجزء فيه من حديث عمر بن شبة •

(٧) وجزء ابن شيان والخرقى •

(١٠٨) طبقات الحنابلة ٢ : ٢٥٣ •

(١٠٩) الدرر ج ٤ ص ٢٨ •

(١١٠) ابن رافع ١٨٩ - ١٩٢ والدرر ٤ : ٢٨ وابن رجب ٢ : ٣٨٥ •

وسمع من ابى نصر الاعز بن فضائل بن العليق :
الاول من اخبار ابن 'دريد •

والاول من الاخبار عن الرياشي •

والاول من حديث العيسوى •

والقناعة والتعفف لابن ابى الدنيا

وسمع من المؤتمن يحيى بن ابى السعود نصر بن القميرة •
الفرج بعد الشدة •

وسمع من عبدالله بن على بن ثابت النعال :

الزهد للامام أحمد • سوى مئة ورقة بسماعه من يحيى بن

بوش بسماعه من ابى طالب اليوسفى بفوت •

وسمع من أحمد بن عمر بن عبدالكريم الباذينى :

صحيح مسلم بسماعه من المؤيد الطوسى •

ومن الشيخ مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله بن تيمية :

الاحكام • من تأليفه •

وسمع من عجبية بنت ابى بكر محمد بن ابى غالب الباقدارى : جميع

معرفة الصحابة لابی عبدالله محمد بن اسحق بن مندة باجازتها من ابى

الخير الباغيان بسماعه من ابى عمر وعبد الوهاب بن محمد بن مندة ••

وباجازتها من ابى الفرج مسعود بن الحسن الثقفى ، والحسن ابن العباس

الرستمى وابى طاهر الخضر يعرف برجل باجازتهم من ابى عمرو •

وفوائد ابن مردويه ٣ مجلدات باجازتها من شرف بن عبدالمطلب

ومسعود الثقفى والرستمى •

وكتاب التمنين لابن ابى الدنيا

والتوحيد لابن مندة

ومجلسا من امالى ابى الفرج أحمد بن محمد بن المسلمة •

وسؤالات الحاكم •

ومذاهب اهل الاثر واهل العلم • لابن مندة

واحاديث من السادس من فوائد ابى جعفر البخري •

والرقة والبكاء لابن ابى الدنيا •

وكتاب نقض عثمان الدارمي على الجهمي المريسي : العنيد فيما افترى
على الله عزوجل في التوحيد • باجازتها من ابى الحسن عبدالرحيم بن ابى
موسى ، بقرائه على ابى نصر أحمد بن عمر الغازي ، عن ابى سعيد
عبدالرحمن بن محمد ابن الاخنف ، عن ابى يعقوب اسحاق بن ابى اسحاق
القزاز ، عن ابى بكر محمد بن عبدالله المزكي ، عن محمد بن ابراهيم
الصرام عنه • ووجد سماعه لمسند احمد على النسخة شد اكثرها بخط ابن
الجواليقي •

قال الشيخ تقي الدين محمود الدقوقي : شاهدت سماعه على نصف
مسند العشرة • وعلى مسند البصريين والشاميين ، ومسند الكوفيين ، ومسند
عائشة ، ومسند أنس ، ومسند العباس ، ومسند عبدالله بن عباس ، ومسند
عبدالله بن عمر ، ونسخة ابى هريرة ، ومسند عبدالله بن مسعود سمعه على
عبدالرحمن بن حارث بن محاسن الحربي ، بسماعه من عبدالله بن أحمد
بن ابى المجد • واجاز له جماعة منهم محمد بن ابى البدر ابن المنى •
وحدث • واليك أسماء العلماء الذين درسوا عليه وسمعوا منه^(١١) :

الحافظ أبو محمد القاسم بن محمد البرزالي •

وأبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي •

وأبو العباس أحمد بن يعقوب ابن الصابوني •

وأبو الفضل عبدالرزاق بن أحمد ابن الفوطي •

وأبو العلاء الفرضي •

وابن المطري الانصارى الخزرجي المؤذن بالحرم النبوى •

وقراً عليه ركن الدين القزويني : احكام ابن تيمية •

وابن السباك الحنفى : مسند ابن خنبل والاحكام لابن تيمية •

(١١١) منتخب المختار ١٩٢ والدرر ٢ : ٢٨ وابن رجب ٢ :

وقرأ عليه ايضاً :

• سراج الدين القزويني امام جامع الخليفة

• والصدر الشيعي

• ومحمد الانصاري الزرندي

• ومحمود بن خليفة

• وابن الفصيح الكوفي

• ووالد ابن رجب

• وعمر البزاز

١٥ - تقي الدين الدقوقي

٦٦٣/٥/٢٦ هـ + ٧٣٣/١/٢٠ هـ

• ترجمته في منتخب المختار • والدرر الكامنة ج ٤ • والشذرات ج ٦ •

• وفي ابي الفداء ج ٤ • وابن الوردي ج ٢ • وابن رجب ج ٢ •

ابو الثناء بن ابي الحسن المحدث تقي الدين محمود بن علي بن محمود
ابن مقبل بن سليمان بن داود الدقوقي^(١١٢) ، البغدادى ، الحنبلي الحافظ ،
الواعظ •

ولد بكرة الاثنين ٢٦ جمادى الأولى سنة ٦٦٣ هـ • وتوفى يوم الاثنين
بعد العصر العشرين من المحرم سنة ٧٣٣ هـ ببغداد • وصلي عليه من الغد
بجامع القصر ، ثم بالمستصرية • وغيرها • وكانت جنازته حافلة • ولم يخلف
شيئاً • وشيعه خلق كثير من القضاة ، والعلماء ، والاعيان ، وغيرهم • وكثر
البكاء ، والثناء عليه • ودفن بمقبرة الامام احمد وورثاه غير واحد^(١١٣) •

اسمعه ابوه علي : علي بن انجب المؤرخ ، وعبد الصمد بن ابي الجيش •
وسمع من ابن ابي الدينة : جامع المسانيد لأبي الفرج ابن الجوزي ، ومسند
الامام احمد بن حنبل • وقال ابن رجب^(١١٤) : سمع الكثير بافاة والده

(١١٢) الدقوقي : نسبة الى دقوق بين اربل وبغداد وتسمى « طاووق »
وهي « داقوق » الحالية •

(١١٣) ابن رجب ٢ : ٤٢٢ والشذرات ج ٦ : ١٠٦ وجاء في الدرر
٤ : ٣٣٠ انه توفى في أوائل المحرم • لحظ اللاحظ ص ١٠٦ •
(١١٤) ج ٢ ص ٤٢٢ •

وسمع على عبدالله بن بلدجي • وعبد الجبار بن عكبر • وعبدالرحيم ابن الزجاج • وابي الحسن ابن الجوهي • ومحمد بن احمد بن معضاد • وعبدالله بن ورخز ، وخلق • وأجاز له جماعة كثيرة من أهل الشام ، والعراق •

وقال : ثم طلب بنفسه ، وقرأ ما لا يوصف كثرة على الشيوخ بعد هذه الطبقة قريباً من خمسين سنة •

ثم قال : وكان قارئ الحديث بدار الحديث المستنصرية مدة • ثم ولي المشيخة بها بعد وفاة الدواليبي^(١١٥) • وجاء في الشذرات^(١١٦) • انه « كان يجتمع عنده في قراءة الحديث آلاف » • وجاء في الدرر الكامنة انه « كان يعمل المواعيد ، وقرأ على كرسي ، ويحضره الخلق الكثير • وكانت له معرفة بالنحو • وله نظم حسن كثير • وهو ممن رثى ابن تيمية لما بلغته وفاته • وكان جهوري الصوت • محباً الى الناس • وولي مشيخة الاسماع بالمستنصرية بعد ابن الدواليبي • »

وقال الذهبي : كان يأتي بكل نفيسة من النظم والنثر • متقناً متحريراً • وقال البرزالي : كان كثير الاحتياط في الضبط للالفاظ • وقال غيره : « كان يجتمع في مجلسه الوف من الناس^(١١٧) » و « انتهى اليه علم الحديث • والوعظ ببغداد ولم يكن في وقته احسن قراءة للحديث منه ، ولا معرفة بلغاته ، وضبطه • وله اليد الطولى في النظم والنثر ، وانشاء الخطب • وكان لطيفاً ، حلو النادرة ، مليح الفكاهة ، ذا حرمة ، وجلالة ، وهيبة ، ومنزلة عند الاكابر »^(١١٨) •

وقال ابن رجب^(١١٩) « كان يقرأ الحديث في دار الحديث التي كانت تعرف بمسجد يانس • ويجتمع عنده خلق كثير • يبلغون عدة آلاف • ويعظ

(١١٥) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٢١ - ٤٢٢ •

(١١٦) ج ٦ ص ١٠٦ •

(١١٧) الشذرات ج ٤ ص ٣٠٣ •

(١١٨) الشذرات ج ٦ : ١٠٦ •

(١١٩) ٤ : ٤٢٠ •

بها وبغيرها • وانتهى اليه علم الحديث ، والوعظ ببغداد • • • • • كتب بخطه الكثير من الفقه ، والحديث • وله مشاركة في الفقه • وحفظ « الخرقى » في صغره • • • • • وجمع عدة اربعينات في معارف مختلفة • وله كتاب « مطالع الانوار في الاخبار والآثار الخالية عن السند والتكرار » وكتاب « الكواكب الدرية في المناقب العلوية » وذكر أنه جمع تاريخاً ولم يوجد • ويقال : انه جمع كتاباً في الاسماء المبهمة في الحديث ولم يوجد أيضاً • وله شعر كثير • لو جمع لجاء منه ديوان • تخرج به جماعة في علم الحديث ، وانتفعوا به • وسمع منه ، وحدث عنه طائفة • وله في طبقات الحنابلة^(١٢٠) قصيدة طويلة يمدح فيها النبي (ص) واصحابه (ر) •

١٦ - أبو هاشم الهاشمي

٦٦٣/٩/هـ + ٧٤٦/٧/هـ

وردت ترجمته في الدرر الكامنة ج ٤ • وفي ذيل ابن شهبة في الورقة ٩١ من مخطوطة باريس • وابن الفوطى • ومنتخب المختار • محمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله^(١٢١) بن داود بن محمد الهاشمي المطلبى الكوفى الاصل ، البغدادي الحنفي • وجاء في الدرر الكامنة : الاتراري الاصل جلال الدين أبو هاشم الهاشمي من ولد ربيعة ابن الحارث بن عبدالمطلب •

ولد ببغداد في شهر رمضان سنة ٦٦٣هـ • وتوفي فيها في شهر رجب سنة ٧٤٦هـ ودفن الى جنب والده بقرب مشهد ابي حنيفة • وكان أبوه شمس الدين واعظ بغداد في زمانه • وكانت له مرات في المستعصم وآل بيته ، كان ينشدها في مجالسه بالمستنصرية • ونشأ ولده جلال الدين على طريقته •

سمع من الرشيد السلامي ، ومن ابن الطبال ، وابن ابي الدينة وهم

(١٢٠) ج ٤ ص ٤٢٣ •

(١٢١) ذكره مؤلف الحوادث الجامعة (عبيدالله) • راجع ص ٣٣٤

٣٩٠ و ٣٨٦ •

من راجع المستنصرية • سماع من ابن ابى الدينة المقامات الحريية عن
الخشوعى عن المصنف •• وسمع من النظام الهروي : مشارق الانوار
للفغاني بسماعه من المؤلف • وسمع من ابن ورخر جامع الترمذي •

قال ابن شهبة : ذكره المقرئ شهاب الدين بن رجب فى معجمه وقال :
والده واعظ بغداد زمن المستعصم ، وله مرات فيه وفى اهل بيته • وله
ديوان مشهور مدح فيه النبى صلى الله عليه وسلم ، ومرات ، وغير ذلك •
سمعنا من ولده فى مجالس وعظه أكثر المراتى • رتب جلال الدين شيخاً
مسمعا بالمستنصرية بعد الشيخ تقي الدين الدقوقي (١٢٢) • وكان أكبر امناء
بغداد كما يقول ابن رافع (١٢٣) •

واجاز له عبدالصمد بن ابى الجيش • وابن بلدجى • والموفق
الكواشى • وخلق •

وكان أبوه قد ولى التدريس بالمدرسة التشية وكان شيخنا لابن
القوطى ، فقد قال عنه فى تلخيص معجم الالقاب : قرأت قصيدة لشيخنا العدل
العالم الاديب الخطيب شمس الدين ابى المناقب بن ابى الفضائل الهاشمى
الواعظ الحافظ المدرس • وهذه القصيدة رثى بها الرئيس ابن حظيران
الهمدانى فى المستنصرية حيث عملت عزيتة فى سنة ٦٦٦ هـ •

ويظهر ان شمس الدين كانت له علاقة بالمستنصرية فقد ذكر
حمامها (١٢٤) ووصفه بأنه بارد • ورثى فيها الرئيس ابن حظيران الأنف
الذكر • ورثى بغداد وخلفاء بنى العباس بعد سقوط الدولة العباسية •

وقال ابن حجر عن محمد : ذكره أبو العباس ابن رجب فى معجمه •
وساق ابن رافع فى معجمه نسبه الى ربيعة ابن الحارث فقال بعد عبدالله : ابن
داود بن محمد بن يحيى بن زيد بن يحيى بن أحمد بن داود بن

(٢٢) ذكر ابن رافع ص ١٤٥ ان على بن ابى الجيش هو الذى
تولى مشيخة المستنصرية بعد وفاة تقي الدين الدقوقي •
(١٢٣) راجع الدرر ج ٤ ص ١٦٣ •
(١٢٤) الحوادث الجامعة ٣٩١ •

صالح بن محمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب
بن ربيعة (١٢٥) •

١٧ - علي بن ابي الجيش

٦٥٦/٤ هـ + ٧٤٢/٢ هـ

اخباره في الدرر الكامنة ج ٣ • ومنتخب المختار • والحوادث الجامعة
وابن رجب ج ٢ •

علي بن عبدالصمد بن أحمد بن عبدالقادر بن ابي الحسن (١٢٦) بن
عبدالله أبو الربيع بن ابي أحمد البغدادي القططقي ، الحنبلي • محب الدين
بن مجد الدين المقرئ بن ابي العباس • ويدعى أيضا عبدالمنعم • وكان
يجمع بين الاسمين كما يقول ابن رافع •

ولد ببغداد ضحى يوم الجمعة سادس شهر ربيع الآخر سنة ٦٥٦ هـ
بعد كائنة ببغداد بنحو شهرين • ومات في نصف صفر سنة ٧٤٢ هـ (١٢٧) •
ذكر ابن رافع انه « كان شيخا صالحا ، متواضعا • وفيه انقطاع عن
الناس • وولي مشيخة المستنصرية بعد موت الشيخ تقي الدين محمود
الدقوقي • وأم بالمسجد الذي انشأه الامام الناصر بالجانب الغربي المعروف
بقمريه » (١٢٨) •

(١٢٥) الدرر الكامنة ج ٤ ص ١٦٣ •

(١٢٦) منتخب المختار ١٤٥ • وجاء في طبقات الحنابلة ج ٢ ص
٢٩٠ : عبدالقادر بن ابي الحسين بن ابي الجيش بن عبدالله •
(١٢٧) منتخب المختار ١٤٥ والدرر الكامنة ٣ : ٦٢ •

(١٢٨) الحوادث الجامعة ٢٧٤ والمنتخب ١٤٥ • وكان هذا المسجد
قد تكامل في شعبان سنة ٦٢٦ هـ وفتح في شهر رمضان • ورتب فيه
الشيخ عبدالصمد بن أحمد بن ابي الجيش • واثبت فيه ثلاثون صبيا
يتلقون القرآن عليه • ورتب فيه معيد يحفظهم التلاقين • ورتب أيضا
فيه الشيخ حسن ابن الزبيدي محدثا يقرأ عليه الحديث النبوي في كل
يوم اثنين وخميس • ورتب أيضا قارئ للحديث • وجعل في المسجد
خزانة للكتب وحمل اليها كتب كثيرة • الحوادث الجامعة ص ٤ • وجاء
في الدرر ٣ : ٦٢ مسجد (حمويه) وهو تحريف قمريه وقد ذكره العزاوي
على هذه الصورة ج ٢ ص ٤٣ • وقال ابن رجب ج ٢ ص ٢٩١ • « وولي
في زمن المستنصر مشيخة المسجد الذي بناه المستنصر (كذا) وجعله دار

ذكر ابن الفوطى فى حوادث سنة ٦٥٢هـ أن الخليفة المستعصم أمر بوقفية دار سوسيان وما يجرى معها من الحجر ، والبساتين ، وجعلت رباطا للصوفية • ورتب الشيخ عبدالصمد بن ابى الجيش امام مسجد قمرية شيخا للصوفية بها ، وجعل ولده موضعه فى مسجد 'قمرية' (١٢٩) • واذا رجعنا الى (ابن رجب) لظهر لنا أن ولده المذكور ليس علياً الذى لم يكن قد ولد يومئذ وانما هو ولده أحمد • قال ابن رجب بصدد ترجمة عبدالصمد بن ابى الجيش : « وذكره شيخنا صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق فى مشيخته فقال : هو شيخ بغداد كلها • اليه انتهت رئاسة القراءات ، والحديث بها • كان من العلماء العاملين ، والائمة الموصوفين بالعلم ، والفضل ، والزهد • وصنف الخطب التى انفرد بفنها واسلوبها ، وما فيها من الصنعة والفصاحة • وجمع منها شيئاً كثيراً • ذهب فى واقعة بغداد مع كتب له أخرى بخطه وأصوله حتى كان يقول : فى قلبى حسرتان : ولدى ، وكتبى • فانه كان له ولد اسمه أحمد - وبه يكنى - صالح فاضل حسن السمى • خلفه بمسجد قمرية ، لما رتب هو شيخا برباط سوسيان فى زمن المستعصم ، وكان حسن الصوت ، حسن القراءة ، وعدم فى الواقعة • وبقي يتأسف عليه وعلى كتبه (١٣٠) » •

وروى ابن رجب أن نصيرالدين أحمد بن عكبر البغدادى - وهو غير ابن عكبر العكبرى مدرس الحنابلة بالمستنصرية - « كان يحط على عبدالصمد بن ابى الجيش ويقول : انا اقدم منه فكيف يقدم على فى مشيخة المستنصرية؟ ولم يبق فى سنى احد ببغداد » • على أن الذى نعلمه هو أن علياً بن

قرآن وحديث • ويعرف بمسجد قمرية » وقال الحافظ الذهبى : « قرأت بخط السيف ابن المجد قال : كنت ببغداد فبنى المستنصر مسجدا وزخرقه وجعل به من يقرأ ويسمع فاستدعى الوزير جماعة من القراء وكان منهم عبدالصمد بن أحمد [طبقات القراء : الورقة ٢١٨ وابن رجب ٢ : ٢٩١] • والصحيح ان الذى شرع ببناء مسجد قمرية هو الناصر لدين الله العباسى • وتكامل فى خلافة المستنصر ، وتم افتتاحه فى زمنه • (١٣٠) ابن رجب ٢ : ٢٩٢ » •

عبدالصمد هو الذى ولي مشيخة الحديث بالمستنصرية ، وليس اباه عبدالصمد
وعلى هذا اجمعت المصادر المختلفة ولم يخالفها الا هذا النص الذى ذكره
ابن رجب (١٣١) .

سمع علي بن عبدالصمد من محمد بن يعقوب بن ابى الدينة : جزء
ابن عرفة باجازه من ابن كليب . وسمع من والده : مسند أحمد بن حنبل ،
وصحيح البخارى . وسمع من كمال الدين علي بن محمد بن وضاح ، ومن علي
بن عثمان الوجوهي ، وعبدالرحيم بن محمد بن أحمد ابن الزجاج . واجاز
له يوسف بن جامع بن ابى البركات البغدادى القفصى المتوفى سنة
٦٨٢هـ (١٣٢) .

واجاز له أيضاً أبو الفضل عبدالله بن محمود بن بلدجى فى آخرين .
وسمع عليه : أبو الخير الدهلى . وابن المؤذن . وشمس الدين الهمداني .
قال ابن رافع : واجاز لى ما يرويه (١٣٣) .

ذكر ابن رجب قال : « اخبرنا أبو الربيع علي بن عبدالصمد بن أحمد
البغدادى - بها سنة احدى وأربعين [وستمئة] اخبرنا والدى أبو أحمد
عبدالصمد - غير مرة - اخبرنا أبو صالح نصر بن عبدالرزاق . . . عن ابن
عمر رضى الله عنهما عن النبى (ص) انه قال : « يا معشر النساء تصدقن
واكثرن الاستغفار فأنى رأيتكن أكثر أهل النار » (١٣٤) .

١٨ - ابن السابق

٦٨٠هـ + ٧٥٨هـ

جاء ذكره بايجاز فى الدرر الكامنة ج ١ وفى طبقات الحنابلة ج ٢ .
هو الجلال الازجى أحمد بن محمد بن سعيد بن عمر الازجى . قال

(١٣١) ابن رجب ٢ : ٤٢٦ وقد توفي عن ٩٥ سنة .

(١٣٢) ابن رجب ٢ : ٣٠٤ .

(١٣٣) منتخب المختار ص ١٤٥ .

(١٣٤) ابن رجب ٢ : ١٩٢ ويكون عمر على بن ابى الجيش يومئذ

١٥ سنة .

الشهاب ابن رجب فى معجمه : كان شيخ دار الحديث المستنصرية • ويلقب ،
ويعرف بابن السابق •

ولد فى سنة ٦٨٠هـ تقريبا ومات فى سنة ٧٥٨هـ (١٣٥) •
وذكر ابن رجب انه العفيف محمد ابن السابق وليس أحمد • وقد
ذكره بصدد ترجمته لعفيف الدين عبدالرحيم بن محمد ابن الزجاج العلني
أحد مشايخ العراق • قال الذهبي : « حدثنا عنه ببغداد العفيف محمد ابن
السابق • شيخ المستنصرية • » (١٣٦) •

وسمع من محمد بن ناصر بن حلاوة • وحدث •

١٩ - عفيف الدين الرصافي

(فى زمن ابن الفوطى)

٦٤٢هـ + ٧٢٣هـ

قال ابن الفوطى (١٣٧) : عفيف الدين أبو الحسن على بن معالى بن
ابى عبدالله بن غانم الرصافي المحدث • رتب مسمعا للحديث النبوية بدار
السنة بالمدرسة النبوية • وحدث عن جماعة من المتأخرين • وكان من
شيوخ ابن الفوطى • وكان يروى عن جماعة من المحدثين •

٢٠ - محي الدين ابن العاقولى

٧٠٤/١/٩ هـ + ٧٦٨/٩/١٤ هـ

وردت ترجمته فى منتخب المختار • وفى الدرر الكامنة ج ٣ • وطبقات
ابن شهبة الورقة ١٢٢ من مخطوطة باريس الرقم ٢١٠٢ • وفى الاعلام
بتاريخ الاسلام لابن شهبة أيضا الورقة ١٦٣ الرقم ٢٣٢٩٠ من مخطوطة
لندن • وفى الغرف العلية فى تراجم متأخرى الحنفية الورقة ١٤٨ من
مخطوطة لندن الرقم ٣٠٤٦ •

أبو الفضل محي الدين ابن العاقولى • محمد بن عبدالله بن محمد بن

(١٣٥) الدرر الكامنة ج ١ ص ١٣٦ •

(١٣٦) ابن رجب ٢ : ٣١٦ •

(١٣٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢١ •

علي بن حماد بن ثابت بن ابي حنيفة العاقولي اللخمي^(١٣٨) الواسطي الاصل
أبو عبدالله بن ابي محمد الملقب بمحي الدين •

وجاء في « الغرف العلية » : الشيخ الامام مفتي العراق العلامة
محي الدين أبو الفضل ابن شيخ الاسلام جمال الدين ابي محمد ، الامام ،
القدوة ، المفتي الشهير ••• حسن الصورة : تام الخلقة ، طوالا ، قسيما ،
عذب العبارة ، طيب الصحبة ، حسن الايراد ، راوية للشعر ، يكثر من
حفظه ، مستحضر الشواهد ، متقنا لكتاب الله ، حفظا وتلاوة • مغنيا في
العلوم الشرعية ، والادبية ، والرياضية • حسابا مبرزا • قوآلا للحق •
يصارح بقوله الملوك والسلطين من غير تحاش في أحسن عبارة • متواضعا ،
مجبا للخمول والانقطاع ، معتقدا في الصلحاء والزهاد • مكثرا من الحج ،
والصدقة ، والايتار بالمال ، والجاه ، والمناصب • واعتكف أربعين رمضان
متوالية في المسجد الكبير المعروف بمصلاه بدرج الخبازين ، أحد دروب
مدينة السلام • وكان يقرأ في كل رمضان في الفرائض ، والتهجد ،
والتراويح عشرين ختمة^(١٣٩) •

ولد محي الدين في المحرم من سنة ٧٠٤هـ وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء
١٤ شهر رمضان سنة ٧٦٨هـ^(١٤٠) مع أذان العصر • وكان آخر آية سمعت
منه ولم يتكلم بعدها ، « اسلمت وجهي لله رب العالمين » • وصلي عليه يوم
الاربعاء • واجتمع له الجمع الغفير • وتبركوا بجنائزته ، ودفن عند والده
بدار القرآن الجمالية العاقولية التي انشأها والده بدرج الخبازين • وقد
انهدمت بالفرق العام في شوال سنة ٧٧٥هـ • ثم اعيد بناؤها ، واضيف اليها

(١٣٨) ورد « البلخي » خطأ في الاعلام بتاريخ الاسلام الورقة ١٦٣
من مخطوطة لندن • والصحيح اللخمي كما ورد في بقية المصادر •
(١٣٩) الغرف العلية الورقة ١٤٨ • ذكر في تراجم متأخرى الحنفية
مع أنه شافعي كما اشار الى ذلك ابن رافع ص ١٨٥ وابن حجر ٣ : ٤٨٣ •
وكل من ترجم له ذكر انه مدرس المستنصرية الا ابن رافع فانه قال •
وحصل مشيخة المستنصرية والافادة بها عند والده •
(١٤٠) في ابن شهبة ٧٧٨هـ وليس بصحيح •

مسجد ، ومدرسة لجماعة من الطلبة^(١٤١) . وقال ولده العلامة غياث الدين في كتابه الدراية في معرفة الرواية : « كان والدي قليل الميل الى النظم ، لم أقف له الا على ابيات رأيتها بخطه فقرأتها عليه . »^(١٤٢) .

وقال ابن رافع^(١٤٢) : « هو رجل فاضل ، فقيه متفنن ، صاحب فضائل ، وعقل وافر ، وسيرة حميدة . اشتغل ، وحصل مشيخة المستنصرية ، والافادة بها عند والده ؛ والاشراف منها على خزانة الكتب . فلما توفي ترك ذلك كله ولم يتعرض لطلب التدريس ، ورأى لنفسه ألا يأخذ معلوما على تحضير العلم ، ولازم الاشتغال والفتيا » .

وقال أيضا : « بلغنا أن والده كان يقول : ولدي محمد ممن أوتى الحكم صيا » وسافر الى دمشق في طلب العلم . ودرس بالمستنصرية والنظامية .

تفقه بوالده ، وأجازه بالافتاء ، وقرأ عليه الصحيحين ، والمعجم الصغير للطبراني . وسمع عليه أيضا : معالم التنزيل للبخاري ، والمصابيح ، وشرح السنة .

وقال ابن حجر : « أخذ عن والده وغيره . ودرس بالمستنصرية للشافعية وانتهت اليه رئاسة العلم ، والتدريس ببغداد .

وأجاز له العلامة قطب الدين محمود ابن المصلح الشيرازي . والعالم النحوي محمد بن اسماعيل التبريزي . والمُسْنِد محمد بن ابراهيم البياني من دمشق . والقاضي سليمان بن حمزة بن ابي عمر من صالحية دمشق . ولزم الشيخ عماد الدين ابن الخوام سبع سنين يقرأ عليه العلوم الرياضية والهندسية .

وقال ابن شهبة : الشيخ الامام ، صدر العراق ، ومدرس بغداد ، وعالمها

(١٤١) ذكر ابن شهبة ان ولده غياث الدين بنى عليه تربة ورتب عليها اوقافا . الورقة ١٢٢ .

(١٤٢) الغرف العلية الورقة ١٤٨ .

(١٤٣) منتخب المختار ١٨٥ والدرر الكامنة ٣ : ٤٨٣ .

أبو الفضل ، ابن شيخ العراق ، الامام العلامة جمال الدين . . . تلا بالسبع على
التجم عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي . ودرّس بالمستنصرية والناصرية .
وكان هو ووالده قد انتهت اليهما رئاسة العلم ، والتدريس ببغداد (١٤٤) .

٢١ - الغزنوى

المتوفى بعد سنة ٧٨٠هـ

وهو الشرف حسين بن سالار محمود الغزنوى المشرقى شيخ دار
الحديث المستنصرية . سَمِعَ عليه المحب بن نصرالله البغدادي حوالى سنة
٧٨٠هـ (١٤٥) .

٢٢ - نصرالله البغدادي

المتوفى بعد سنة ٨١٢هـ

ورد ذكره فى المجلد التاسع من تاريخ ابن الفرات ج ١ . وجاء ذكره
ايضا فى الضوء اللامع .

وهو نصرالله بن أحمد بن محمد بن عمر التستري الأصل ، البغدادي
الحنبل ، شيخ المستنصرية (١٤٦) . ببغداد . رحل الى مصر مع أولاده بدعوة من ابنه
محب الدين . فوصل القاهرة فى سنة ٧٩٠هـ وامتدح الظاهر برقوق بقصيدة .
وعمل له أيضا رسالة فى مدح مدرسته ، فقرّر فى تدريس الحديث فى
محرم السنة بعد وفاة الشيخ أحمد زاده العجمي مدرس الحديث . ثم

(١٤٤) الطبقات : الورقة ١٢٢ .

(١٤٥) الضوء اللامع ج ٢ ص ٢٣٨ و ج ٧ ص ١١٤ و ج ١٠

ص : ٢٩٩ .

(١٤٦) ومن أولاده : ١- فضل الله . طاف البلاد . ودخل اليمن ،
والهند ، والحبشة ثم رجع الى مكة فالقاهرة . ٢- عبد الرحمن . ولد فى
جمادى الآخرة سنة ٧٧٦هـ وأخذ عن أبيه وأخيه المحب وغيرهما . وانتقل
الى القاهرة . وناب فى القضاء . وولى قضاء صفد . ومات فى ٩ شعبان
سنة ٨٤٠هـ . راجع الضوء اللامع ٤ : ١٥٧ . ٣- المحب أحمد المعروف
بابن نصرالله شيخ الحنابلة ، ومفتى الديار المصرية ، والمعيد بالمستنصرية .
راجع ترجمته فى المعيد ص : ١٥٣ من هذا الكتاب .

فى تدريس الفقه بها سنة ٧٩٥هـ ثم صار هو وابنه يتناوبان فيها (١٥٢) •
 وجاء فى الشذرات (١٥٣) فى حوادث سنة ٧٨٨هـ انه تمت « عمارة
 المدرسة البرقوقية بمصر بين القصرين •• ونزل اليها السلطان برقوق فى
 ثمانى عشر شهر رجب ، وقرر أمورها • ومد بها سماطا عظيما ••• وقرر
 فيها (علاء الدين) مدرس الحنفية بها وشيخ الصوفية فيها والشيخ (اوحى الدين
 الرومى) مدرس الشافعية • والشيخ (شمس الدين بن مكين) مدرس المالكية •
 والشيخ (صلاح الدين ابن الاعمى) مدرس الحنابلة • والشيخ (أحمد زاده
 العجمى) مدرس الحديث • والشيخ (فخر الدين الضرير) امام الجامع الازهر
 مدرس القراءات • •

وبعد وفاة الشيخ أحمد زاده العجمى مدرس الحديث رتب عوضه
 جلال الدين نصرالله البغدادى الشهير بشيخ المستنصرية بمشيخة درس
 الحديث بمدرسة الملك الظاهر سيف الدين برقوق التى انشأها بين القصرين
 داخل القاهرة المحروسة فى شهر المحرم سنة ٧٩٠هـ فاستقر بها الشيخ
 المذكور •

الفصل الثالث

المعيدون ، والمفيدون ، وقارئو الحديث ، بالمستنصرية

يظهر ان قراء الحديث يأتون بالدرجة الثانية بعد الشيوخ ، ومنها ينقلون
 الى مشيخة الحديث • فقد ذكر ابن رجب (١٥٤) ان الدقوقي كان قارئاً للحديث
 بدار السنة المستنصرية مدة ثم ولي مشيخة الحديث فيها بعد وفاة ابن
 الدواليبي • وكان ابن النجار أول أمره مفيدا للطلبة فيها ثم ولي المشيخة
 بها • وكذلك كان ابن جزيرة الحريمى ، ومحيى الدين ابن العاقولي فقد كانوا
 من قارئى الحديث فيها ثم ولوا مشيختها •

(١٥٢) الضوء اللامع ٢ : ٣٣٨ و ٧ : ١١٤ و ١٠ : ٢٩٩ •

(١٥٣) ٦ : ٢٩٩ •

(١٥٤) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٢٢ •

اما قارئو الحديث بالمستنصرية فهم :
١ - موفق الدين البغدادى

وهو ابن 'جزيرة' الحريمي (١٥٥) .

٢ - ابن النجار

كان أول امره قارئاً للحديث بدار السنة المستنصرية ثم ولي مشيختها (١٥٦) .

٣ - عفيف الدين الزركشى

قال ابن الفوطى (١٥٧) : « عفيف الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن سالم الزركشى البغدادى قارئ الحديث . كان شيخاً عالماً حسن السمعة . كتب الكثير بخطه له وللناس . وكان شيخاً دمث الاخلاق . ولما فتحت المدرسة المستنصرية بعد الواقعة رتب فيها قارئاً للحديث النبوي . ولم يكن الحديث من شأنه الا انه كان يقرأ سريعاً . وجمع لنفسه كتباً حسنة وكان كثير التردد الى حضرة انصاحب السعيد عز الدين ابي الفضائل الحسن بن محمد بن علّجة . كُتبت عنه ، وكان يتشيع ، »

٤ - ابن الكسار

١٤/٨/٦٢٦ هـ + ٩/٧/٦٩٨ هـ

صدر الدين أبو عبدالله أحمد بن محمد ابن الانجب ابن الكسار ،
الواسطي الاصل ، البغدادى المولد ، الحنبلي ، المحدث ، الحافظ ، المقرئ .
ولد ببغداد ليلة الاحد الرابع عشر من شعبان سنة ست وعشرين
وستمئة . وتوفي في شهر رجب سنة ثمان وتسعين وستمئة .
ودفن بمقبرة باب حرب . وقد ترجم له ابن رجب فقال : سَمِعَ
ببغداد من ابي الحسن محمد بن أحمد القطيعي ، ومن ابي المنجّ عبدالله ابن
التي . وابن القبيطى ، وابن قميرة ، وعبدالصمد بن ابي الجيش (١٥٨) .

(١٥٥) راجع ترجمته فى شيوخ دار السنة ص ٢٠٢ من هذا
الكتاب وراجع أيضا ترجمة ابي الحسن القطيعي شيخ دار الحديث
المستنصرية ص ١٩٨ من هذا الكتاب .
(١٥٦) راجع ترجمته فى شيوخ دار السنة ص ٢٠٤ من هذا
الكتاب .

(١٥٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٦٧ .

(١٥٨) ابن رجب ج ٢ ص ٢٩٣ .

وغيرهم • واكثر عن المتأخرين بعدهم • وسمع بواسط من الشريف الداعي الرشيدي ، وقرأ كثيرا من الكتب ، والأجزاء ، وُعني بالحديث ، وكانت له معرفة حسنة به • قال شيخنا بالاجازة صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق : تفرد في زمانه بمعرفة الحديث واسماء الرواة • وكتب بخطه كثيرا ، وحصل أصولا كثيرة ، وكان ضنينا بالفوائد ، سمعت عليه كتاب الفرج بعد الشدة « لابن ابى الدنيا عن ابن قميرة ، بقراءة ابى العلاء الفرضي • وقال الذهبي : قال لنا الفرضي : كان فقيها محدثا حافظا ، له معرفة بشيء من الشيوخ ، والعلل وغير ذلك • وقال الذهبي : وبلغني انه تكلم فيه ، وهو متمسك ، وله عمل كثير في الحديث ، وشهرة بطلبه • ويذكر ابن رجب عنه انه كان قارئنا بدار الحديث المستنصرية ، أو معيدا بها • وكان حافظا ذا معرفة بالحديث وفقهه ومعانيه • وجاء في ابن رجب انه كان زريّ اللباس^(١٥٩) وسخ الثياب • وكان بعض الشيوخ الاكابر يتكلم فيه وينسبه الى التهاون في الصلاة ، لكن الدقوقي كان يقول : انهم كانوا يحسدونه لانه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس • ويقول ابن رجب : « سمع منه خلق كثير من شيوخنا وغيرهم وحدثنا عنه محمد بن عبد الرزاق ابن الفوطى ببغداد » • ويترجم صاحب الدرر لابنه صالح المدعو بالقاضي قوام الدين أبي الفضل ابن الحافظ صدر الدين ، وقد اسمعه والده من الرشيد بن ابى القاسم • واجاز له عبدالصمد بن ابى الجيش • وسمع من الجزري مقاماته^(١٦٠) • وقال ابن رافع : وذكره شيخنا الذهبي في المعجم المختص فقال : كتب اليّ بمروياته من بغداد سنة سبع وتسعين وتوفي بعده بعام أو عامين • وذكر ابن رافع ايضا ان صفى الدين عبدالمؤمن مدرس البشيرية والمستنصرية ، سمع من ابن الكسار المذكور^(١٦١) •

-
- (١٥٩) ج ٢ ص ٣٤٠
 - (١٦٠) الدرر ج ٢ ص ١٩٨
 - (١٦١) منتخب المختار ص ٣٨
 - (١٦٢) المصدر السابق ص ١٢٢

٥ - أبو بكر الباجسري

٦٤٠/٦/٩ هـ + ٧٠٤/٧/٩ هـ

وردت ترجمته في طبقات ابن رجب ج ٢ : ٣٥٣ •

أحمد بن علي بن عبدالله بن أبي البدر القلاسي الباجسري ثم البغدادي ، جمال الدين أبو بكر ، محدث بغداد ومفيدها •

ولد في جمادى الآخرة سنة ٦٤٠ هـ وتوفي في شهر رجب سنة ٧٠٤ هـ ودفن بباب حرب • قال ابن رجب (١٦٣) : وعني بالحديث ، وسمع الكثير في حدود الستين وإلى حين وفاته • وسمع من ابن أبي الدينة ، والشيخ عبدالصمد ، وابن ورخز ، والطبقة • وقرأ الكثير بنفسه ، وكتب بخطه • وخطه جيد متقن • وخرج لغير واحد من الشيوخ • والظاهر : أنه كان قارئ الحديث بالمستنصرية • وسمعت بعض شيوخنا القدماء ببغداد ، يحكي أنه ولي حصة بغداد • وحدّث بالقليل • سمع منه بعض شيوخنا ، وغيرهم • واجاز لجماعة منهم : الحافظ الذهبي •

٦ - تقي الدين الدقوقي

وهو من شيوخ دار السنة المستنصرية (١٦٤) •

٧ - صفى الدين الباب بصرى

٧١٢/١٢/٩ هـ المقتول في ١٧/٩/٩٧٤ هـ

وردت ترجمته في الشذرات ج ٦ ص ١٦٣ • الدرر الكامنة ج ٢

ص ٥٣ • ابن رجب ج ٢ : ٤٤٣ •

صفى الدين أبو عبدالله الحسين بن بدران بن داود الباب بصرى البغدادي الخطيب الفقيه الحنبلي ، المحدث ، النحوي ، الاديب • ولد يوم عرفة سنة ٧١٢ هـ وتوفي مطعوناً شهيداً ببغداد يوم الجمعة ١٧ رمضان سنة ٧٤٩ هـ ودفن بمقبرة باب حرب • ولي الاعادة بدار الحديث المستنصرية •

(١٦٣) ابن رجب ج ٢ : ٣٥٣ • وقد ذكرها بفتح الجيم • وفي معجم البلدان لياقوت ج ١ : ٣١٣ بكسر الجيم وهي بليدة في شرقي بغداد على عشرة فراسخ منها وهي اليوم تابعة الى بعقوبا • وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والرواية •

(١٦٤) راجع ترجمته في فصل الشيوخ ص ٢٢٦ من هذا الكتاب •

(١٦٥) ج ٢ ص ٤٤٤ •

وقال ابن رجب^(١٦٥) : « ولى افادة المحدثين بدار الحديث المستنصرية فكان يقرىء بها علوم الحديث وغيرها » وقد حضر ابن رجب كثيرا من مجالسه • وكان بارعا فى الادب والعربية مشاركا فى الحديث والتاريخ مع الصيانة والديانة •

سمع الحديث متأخرا من جماعة من الشيوخ ، وعنى به وتفقه وبرع فى العربية والادب ونظم الشعر الحسن ، وصنف فى علوم الحديث وغيرها • واختصر الاكمال لابن ماكولا • قال ابن رجب : « وسمعت بقراءته صحيح البخارى » على جمال الدين مسافر بن ابراهيم الخالدى بسماعه من الرشيد بن ابى القاسم •

الفصل الرابع

طلبة الحديث

١ - قطب الدين الرومى

٦٩٥/٢/٩هـ

ذكره ابن الفوطى^(١٦٦) فقال : « قطب الدين أبو أحمد سنجر بن عبدالله عتيق جمال الدين حسين بن اياز الايازى ، الرومى ، النحوى ، الاديب » •

وقال أيضا : « كان شيخا فاضلا ، عالما ، بالنحو والادب اشتراه بدرالدين اياز واشتغل مع مولاه جمال الدين حسين بن اياز ، وقرأ على مشايخه الادب ، وسمع معه الحديث من جماعة ، وكان ذكيا ، ينظم الاشعار الحسنة • ورتب فى جملة طلبة الحديث بدار السنة بالمدرسة المستنصرية • وتوفر على تعليم أولاد الصاحب مجدالدين اسماعيل ابن الكبى • ولما قدمت بغداد حصل بينى وبينه أنس ، وصحبة ، وكان يتردد الى • كتبت عنه ، وسمعت منه ، وتوفى فى صفر سنة ٦٩٥هـ • » •

(١٦٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٢٣ •

٢ - عز الدين النوشاباذي

عز الدين أبو محمد علي بن محمد بن عمر النوشاباذي الكاتب الفقيه • سمع على الشيخ العدل رشيد الدين محمد بن أبي القاسم السلامي المقرئ • في سنة ٧٠١ بالدرسة المستنصرية • وكان شاباً فاضلاً ، كيساً ، عاقلاً (١٦٧) •

ويظهر انه اخو فخر الاسلام ابي الفضل محمد بن محمد بن عمر البخاري مدرس المغشية (١٦٨) الذي ولى الحسبة بجانبى بغداد •

(١٦٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٦ •

(١٦٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٨٨ • وهي مدرسة للحنفية بالجانب الشرقي من بغداد وتنسب الى مغيث الدين بن غياث الدين السلجوقي الذي تولى الملك سنة ٥١١ هـ • راجع تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٧٠٥ - ٧٠٦ الترجمة ٥٥٦ •

الباب السادس

مدرسة الطب المستنصرية

الفصل الاول

شروط مدرسة الطب

كان علم الطب من العلوم التي تدرس بالمستنصرية في بناية خاصة تقع مقابل باب المدرسة الرئيس . وهي 'صفة فاخرة تحت الايوان الذي تكامل^(١) في سنة ٦٣٣هـ (١٢٣٥ م) . وقد اتخذت هذه الصفة مكانا لتدريس الطب ، ومداواة مرضى المستنصرية على اختلافهم . جاء في كتاب الحوادث الجامعة^(٢) في اخبار سنة ٦٣٣هـ وفيها « تكامل بناء الايوان الذي انشئ مقابل المدرسة المستنصرية ، وعمل تحته 'صفة' يجلس فيها الطبيب . وعنده جماعته الذين يشتغلون عليه بعلم الطب . ويقصده المرضى فيداويهم . وذكر ابن العبري^(٣) ان طبيب المستنصرية كان يتردد الى مرضاها في بكرة كل يوم يفتقدهم^(٤) . وكان يطلق على هذا المكان : اليمارسْتان ، أو المارستان (أى المستشفى) . وذكر ابن العبري^(٥) وابن واصل وغيرهما انه كان في المستنصرية مخزن فيه : أنواع الاشربة والادوية والعقاقير . ولاشك في ان هذا المخزن كان بمثابة المذخر الطبي ، أو الصيدلية لها . وقد درست معالم مدرسة الطب ولم يبق منها شيء يذكر . ومما يحسن ذكره في هذا الصدد ان بناء مدرسة الطب المستنصرية بجوار مدرسة الفقه ، ودار السنة ، ودار القرآن . . . الخ

(١) و (٢) الحوادث الجامعة ص ٨٢ والشذرات ٥ : ٢٠٩ .

(٣) مختصر الدول ص : ٤٢٥ .

(٤) تاريخ اليمارستانات في الاسلام للدكتور أحمد عيسى بك ص :

٤ طبعة دمشق ١٩٣٩م . واليمارستان لفظة فارسية من كلمتين : « يمار » ومعناها مريض و « ستان » ومعناها محل .

(٥) مختصر الدول ص ٤٢٥ .

كان امرا ضروريا وذلك لتسهيل معالجة المرضى فى تلك الجامعة الواسعة ، وللاستفادة من الامكانيات الاخرى التى امتازت بها المستنصرية كلاستفادة من دار الكتب ، ومن المخزن ، ومن المطبخ الذى كان الطعام يهيا فيه ويوزع على الطلاب • ومما يتصل بمدرسة الطب ما ذكره عبدالرحمن الاربلى بصدد ما كان يدرس بالمستنصرية فقد عدّ حفظ قوام الصحة ، وتقويم الابدان من الامور التى كانت تحظى بعناية هذه المدرسة واطبائها •

وكان من شروط مدرسة الطب التى جاءت فى كتاب الحوادث الجامعة ومختصر الدول ، وذكرها الصفدى نقلا عن ابن الساعى :-

- ١ - ان يكون بها طبيب حاذق مسلم •
- ٢ - تكون له أسوة النحوى فى الخبز واللحم والمشاورة^(٦) •
- ٣ - ان يكون بها عشرة انفس من المسلمين يشتغلون عليه بعلم الطب •
- ٤ - ان يوصل اليهم من الجرايات اسوة بطلبة الحديث فى الخبز والطبخ والمشاورة •
- ٥ - ان يكون الطبيب يطب من يعرض له مرض من أرباب هذا الوقف •

- ٦ - ان يعطى المريض ما يوصف له من الادوية والاشربة^(٧) ، والاكحال السائلة ، والسكر ، والفررايج ، وغير ذلك •

ويظهر ان المستنصر بالله حين شرط أن يكون فى مدرسته طبيب حاذق مسلم وعشرة انفس مسلمين يشتغلون عليه بعلم الطب انما فعل ذلك بعد أن رأى ان اهل الذمة قد استولوا على الطب واستفحل امرهم وأخذوا يفسدون هذا العلم بقصد الثراء • ويمكننا ان نستنتج ذلك من المذكرة المفصلة التى رفعها ابن فضلان مدرس المستنصرية الى الخليفة الناصر لدين الله العباس ، ومما جاء فيها قوله « ... ومنهم الاطباء اصحاب المكاسب الجزيلة بترددهم

(٦) الخزرجى حوادث ٦٣١ هـ •

(٧) الحوادث ص : ٥ والبداية والنهاية ١٣ : ١٣٩ و ١٥٩ •

الى منازل الاعيان ، وارباب الاحوال ، ودخولهم على المتوجهين فى الدولة ، والناس يتحملون فيما يعطون الطبيب زائدا على القدر المستحق ، وهو أمر من قبيل المروآت فلا ينفكون عن الخلع السنية ، والدنانير الكثيرة ، والطرف فى المواسم والفصول مع ما يحطون فى المعالجات ، ويفسدون الامزجة ، والابدان • وبخرج الصبى منهم ولم يقرأ غير عشر مسائل حنين ، وخمس مسائل من تذكرة الكحالين ، وقد تقمص ، ولبس العمامة الكبيرة ، وجلس فى مقاعد الاسواق والشوارع على دكة حتى يعرف ، وبين يديه المكحلة والملحدان ، يؤذى هذا فى بدنه ، ويجرب على ذا فى عينه فيفتك من أول النهار الى آخره ، ويمضى آخر النهار الى منزله ، ومكحلتة مملوءة قراضة • فاذا عرف بقعوده على الدكة ، وصار له الزبون ، قام يدور ، ويدخل الدور • • • • • (٨) •

الفصل الثاني

مدرسو مدرسة الطب

ومما يؤسف له اشد الاسف اننا لم نجد الا اخبارا مقتضبة عن ثلاثة من هؤلاء الاطباء • وآخر لازم الطب واعاد بالمستنصرية ، وناظر واحد • اما الطلاب الذين كانوا يدرسون الطب عليهم فلم نقف الا على خبر لاثنين منهم واليك ما وجدناه من اخبارهم :

١ - شمس الدين ابن الصباغ

٥٧٧هـ + ٦٨٣/١/٩هـ

ورد ذكره فى الحوادث الجامعة فى حوادث سنة ٦٨٢هـ وسنة ٦٨٣هـ وفى منتخب المختار ، وذكره الذهبى فى حوادث سنة ٦٨٣هـ • قال ابن رافع « ابن الصباغ : المبارك بن المبارك بن عمر الاوانى (٩) »

(٨) راجع ترجمة ابن فضلان فى مدرسى الشافعية ص (١١٦) من هذا الكتاب •

(٩) نسبة الى اوانا وهى بليدة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ وكثيرا ما يذكرها الشعراء الخلفاء فى اشعارهم • وينسب اليها قوم من أهل العلم •

أبو منصور المنعوت بالشمس طيب المستنصرية ، المعروف بابن الصباغ •
كان عالما بالطب ، ماهرا في صناعته ، له فيه تصانيف • وكان ناهز المثة ،
ونيف عليها ، قال ابن الفوطى : وكان ممتعا بسمعه وبصره • توفي في
المحرم سنة ٦٨٣هـ ، (١٠) •

وجاء في الحوادث الجامعة (١١) في حوادث سنة ٦٨٢هـ « وفيها توفي
الحكيم أبو منصور ابن الصباغ الطيب وعمره زيادة عن مئة سنة • وكان
ملازم الكتابة والنسخ ، يكتب خطا حسنا ، ولم يتغير عليه شيء من اعضائه
الى ان مات • وكان طبيبا حاذقا عالما » • ويعود صاحب الحوادث الجامعة
فيذكر مرة أخرى انه توفي سنة ٦٨٣هـ فقد قال « وفيها توفي
شمس الدين الصباغ الطيب المشهور وعمره مئة وست سنين وكان مبرعا في
علم الطب » (١٢) •

٢ - سنجر الطيب

المتوفى في سنة ٧١٥/٨/١هـ

مجد الدين أبو على عبد المجيد بن عبدالله بن عبد الرحمن يعرف بابن
الصباغ البغدادي الحكيم ، الطيب ويعرف أيضا بسنجر •

ذكره ابن الفوطى (١٣) فقال : « الحكيم الفاضل ، والطيب الكامل •
اشتغل ، وحصل ، وكتب ، ودأب ، وعاشر الوزراء والملوك • ولازم صاحب
شرف الدين هارون وأباه صاحب شمس الدين محمد ابن الجويني سفرا
وحضرا » •

وقال : قدم بغداد سنة ثمان وثمانين وستمئة في أيام السلطان ارغون
ومعه فرمان بخزانة كتب المستنصرية ، وان يكون يعتبر الاطباء ، والصيدالة
بالعراق فمن ارتضاه أقره على عمله • ومن لم يرضه يستبدل به من يراه

(١٠) منتخب المختار ص ١٦٤ والنهبي في حوادث ٦٨٣ •

(١١) ص ٤٣٣ •

(١٢) الحوادث الجامعة ص ٤٤٥ •

(١٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٧٢ - ١٧٣ الترجمة ٣٤٤ •

اهلا للتدبير ، والعلاج وحفظ الصحة والمزاج • وهو الآن بصدد من يشتغل عليه في علم الطب •

ومن جملة من درس عليه علم الطب الطبيب مجير الدين بن كاسو الاسعدى وكان يقيم بالمستنصرية^(١٤) •

وذكره ابن حجر^(١٥) فقال : « سنجر البغدادي الطبيب مجدالدين غلام ابن الصباغ • كان ماهرا في صناعته • وولى نظر المستنصرية ببغداد ، وغير ذلك • ومات في أوائل شعبان سنة ٧١٥هـ • وقال ابن الفوطى : « مجدالدين عبدالمجيد ربيب ابن الصباغ »^(١٦) •

ويحتمل انه كان مدرسا للطب في مدرسة الطب التى بالمستنصرية بالاضافة الى النظر فى مصالحها ، وخزانة كتبها • ومما يؤيد ذلك ما ذكره ابن الفوطى من انه كان مشغولا بتدريس الطب والتأليف فيه • قال ابن الفوطى : وقد شرع فى تصنيف كتاب مفيد يشتمل على أقسام الطب العلمى والعملى • وتوفى ليلة الجمعة غرة شعبان سنة ٧١٥هـ^(١٧) •

٣ - علاءالدين الاربلى

ذكره ابن الفوطى فقال : « علاءالدين على بن ركن الدين محمد بن عيسى بن مسعود الاربلى ثم البغدادي المتطبب • قد تقدم ذكر والده ركن الدين • مارس صناعة الطب على أنه ابن طبيب • واشتغل على والده • وتردد الى المرضى • وكان كثير التردد فعرف ، واشتهر » •

وقال : « ولما توفى مجدالدين عبدالمجيد ربيب ابن الصباغ فى غرة شعبان سنة خمس عشرة وسبعمئة ، لم يزل يسعى ويجتهد الى ان حصل له الجلوس فى ايوان الطب تجاه المدرسة المستنصرية »^(١٨) •

(١٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة ٦٤٠ •

(١٥) الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٧٣ •

(١٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٢١ •

(١٧) ابن الفوطى ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة ٦٤٠ •

(١٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٢١ •

٤ - ابن الكتبي الشافعي المتوفى سنة ٧٥٥هـ

وكان مشهورا بارعا في علم الطب • ذكره ابن رجب في مشيخته
وقال : العالم الفقيه ، المفتي ، الاصولي الفرضي الطيب ، الرئيس العلامة
اعاد بالمستنصرية واشتغل ، وصنف ، ولازم الطلب • وقد عددناه من
المعيدين على المذهب الشافعي • ومن المحتمل جدا انه كان من الذين اشتغلوا
في مدرسة الطب المستنصرية^(١٩) •

الفصل الثالث

النظار في مدرسة الطب

١ - ابن ابي السعادات الدباس المتوفى في ٦٤٨/٨/٢١هـ

قال ابن رجب : « ولي الاعادة ، والامامة بالحنابلة بالمستنصرية ، ونظر
المارستان »^(٢٠) ولعله مارستان المستنصرية •

الفصل الرابع

طلاب مدرسة الطب

١ - مجيرالدين بن كاسو

ويظهر ان مجيرالدين بن كاسو الاسعردى كان يدرس الطب على
مجيرالدين ابن الصباغ بالمستنصرية فقد ذكر ابن الفوطى ان مجيرالدين
قدم للاشتغال عليه بعلم الطب وكان يقيم بالمستنصرية^(٢١) •

(١٩) راجع ترجمته في معيبدى الشافعية ص (١٥٥) من هذا الكتاب •
(٢٠) راجع ترجمته في المعيين ص (١٣٩) من هذا الكتاب •
(٢١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة ٦٤٠ •

٢ - كمال الدين النميري

يظهر مما ذكره ابن الفوطي انه رتب فقيها بالطائفة الحنفية واشتغل بعلم الطب على مجد الدين ابن الصباغ استاذ الطب بمدرسة الطب المستنصرية ولازمه واستفاد به حتى أصبح طبيب بلاده (٢٢) .

(٢٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٧٤ الترجمة ٣٤٦ من حرف الكاف .

البَابُ السَّابِعُ

مشيخة الأدب العربي بالمستنصرية

الفصل الاول

شروط مشيخة الادب العربي

لم يكن بالمستنصرية فيما يظهر بناية خاصة لتدريس اللغة العربية ، وآدابها ، ونحوها ، وصرفها ، وبلاغتها وعلومها الاخرى . واستنادا الى المعلومات التى عثرنا عليه يمكن القول بأن الاقسام العلمية المختلفة كانت تعنى بالعربية باعتبارها الاساس القوى الذى تركز عليه علوم الشريعة الاسلامية سواء كانت من الاصول أو الفروع ولذلك لم تكن لها بناية خاصة بها . ويمكننا ان نقول أيضا بأن العربية كانت تدرس بالمستنصرية على ايدى علماء مشهورين سيأتى ذكرهم فى هذا الباب . ويظهر ان رواق المستنصرية كان يتخذ احيانا لتدريس الآداب العربية ، وذلك بعقد المجالس فيه^(١) . وقد علمنا من دراستنا لبعض المدرسين انه كان هناك مشيخة للنحو أو العربية . وكان لشيوخها من الاهمية ما لشيوخ دار الحديث فقد كانوا يتمتعون بالحقوق التى كان يتمتع بها شيوخ دار السنة ، اما الشروط التى شرطها المستنصر فى هذه المشيخة فيمكن ذكرها على النحو التالى^(*) :

١ - ان يكون بالمستنصرية « نحوى » يشتغل بعلم العربية .

٢ - ان يكون له فى كل يوم ستة اربال خبز ورتلان لحما بجوائجها وخضرها ، وحطبها .

٣ - ان يكون له فى كل شهر ثلاثة دنائير .

ومع عناية القوم بعلم العربية واستمرار الدراسة بالمستنصرية مدة طويلة من الزمن فاننا لم نستطع العثور على اكثر من سبعة علماء درسوا

(١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٣٠ ومنتخب المختار ٢٢٨ .

(*) الخزرجى . الورقة ١٤٩ .

فيها النحو والآداب العربية وهم : يعقوب الانصارى الخزرجي • وابن القواس • والذهلي الشهراباني ، وابن الصيقل الجزري • وابن اياز ، وذو الفقار ، وابن الفصيح الكوفي • وبالإضافة الى ذلك فقد وجدنا في اوائل عهود المستنصرية ترجمة موجزة لنحوى آخر رتب معيدا بالمستنصرية وهو فخرالدين الآمدى المالكي ، ولم نجد في شروط المستنصرية ذكرا لترتيب المعيدين في النحو ، ولعله كان قد رتب معيدا للفقهاء المالكي فيها رغم انه كان مدرس النحو بمدرسة سعادة ومع ذلك يحتمل انه كان في قسم العربية معيدون اسوة بما كان في بقية الاقسام العلمية بالمستنصرية ولو لم ينص على ذلك في شروط مشيخة النحو • كذلك كانت الحال في دار السنة اذ لم تنص الشروط على وجود المعيدين للحديث ، ومع ذلك فقد وجدنا معيدين كانوا يعيدون ما يلقيه شيوخ الحديث على طلابهم من المحدثين • كما اننا وجدنا اثنين ممن سمعوا بالمستنصرية مقامات شيخ الادب العربي الوزير ابن الصيقل الجزري •

الفصل الاول

علماء العربية بالمستنصرية

لقد أقرأ العربية بالمستنصرية ، وتولى مشيخة النحو والادب فيها العلماء الآتي ذكرهم وهم فيما نعتقد أقل بكثير مما كان يجب ان نعر عليه فيها من أدباء ونحويين وشعراء نظرا لاهمية العربية عند القوم واعتبارها أساسا قويا للتفسير ، والحديث ، والفقه ، وبقية العلوم • على ان كثيرا من المدرسين كانوا يشاركون في علوم مختلفة وكان الواحد منهم يبرز في أكثر من علم واحد فقد ذكر المؤرخون كثيرا من العلماء الذين بلغوا شأوا بعيدا في العربية كابن السباك مدرس الحنفية الذين قالوا عنه ، انه تفرد بالمستنصرية بالعلوم الادبية ، ونظم شعرا تجاوز به حد الشعرى • وهو عالم بغداد وواحداه الذي يطلق عليه انه استاذ • وامثال ابن السباك في المستنصرية كثيرون • ولذلك نستطيع ان نقول ان هؤلاء ربما درسوا العربية أيضا لطوائفهم بالإضافة الى العلوم الدينية التي كانوا يدرسونها ولو لم نعر على نص صريح في ذلك •

١ - يعقوب الانصارى الخزرجى

قال السيوطى^(١) : وهو يعقوب بن يوسف بن قاسم بن الحسين^(٢) بن عوض الانصارى الخزرجى العبادى يوسف المالكى النحوى نجم الدين • كذا ذكره ابن رافع • وقال : قرأ على البدر بن مالك : التسهيل لآبيه ، وعلى ابن اياز^(٣) • والفخر بن مقلة الاربلى النحوى • ودرّس بالمستنصرية • مولده فى ذى الحجة سنة ٦٤١ هـ • ومن شعره

يا من يميزنى لا تزدري خلقى بل اسأل الناس عن خلقي وعن خلقي
اما ترى الدر وسط البحر مسكنه وقد كساه جلايبا من العلق

٢ - ابن القواس الموصلى

٦٠٧ هـ + ١٢/٩/٦٦٣ هـ

ذكره ابن الفوطى^(٥) فقال : « عز الدين أبو الفضل عبدالعزيز بن جمعة بن زيد بن عزيز القواس الموصلى النحوى بالمستنصرية^(٦) » •

٣ - هبة الله الذهلى الشهرابانى

المتوفى بعد سنة ٦٨٢ هـ

ذكره ابن الفوطى^(٧) فقال : قوام الدين ابو القاسم هبة الله بن أحمد بن هبة الله بن ابي عيسى الذهلى ، الشهرابانى الاديب المهندس ، من بيت معروف بالتقدم ، والرياسة ، والتصرف ، والكتابة • رأيت فى حضرة شيخنا شمس الدين على بن شرف الرضى • وكان فصيح المقال ، ماهرا فى فن الرياضيات علما وعملا ، وكان شهيدا فى المحاضرة ، حسن المذاكرة ، له شعر فصيح • وكان يتردد الى خزانة الكتب بالمستنصرية •

(٢) طبقات النحاة الورقة ٣٦٢ من مخطوطة لندن •

(٣) فى النسخة المطبوعة ص ٤١٩ « الحصين » بدلا من الحسين •

(٤) فى المخطوطة « ابن ابار » وليس بصحيح •

(٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١١ •

(٦) راجع ترجمته فى المعيد ص (١٥٧) من هذا الكتاب •

(٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٥٣ •

ورب مدرس النحو بها سنة ٦٨٢هـ • ووقعت داره فى ليلة مطيرة عليه وعلى زوجته ، وولده فمات تحت الهدم شهيدا ، واخرجت جنازته وجنازة زوجته ، وجنازة ولده • وفجع بهم اهل بغداد •

٤ - ابن الصيقل الجزرى

المتوفى بعد سنة ٦٧٧هـ

معد بن نصرالله بن رجب بن أبى الفتح الميورقى^(٨) بن حسن بن اسماعيل الجزرى البغدادى ، شمس الدين أبو الندى بن أبى الفتح اللغوى الملقب شمس الدين الوزير العالم زين الدين المعروف بأبن الصيقل الجزرى^(٩) ، شيخ الادب ، ومصنف المقامات المشهورة المعروفة بالمقامات الخمسين الزينية • حدث بها ، سمعها منه الشيخ نجم الدين عبدالعزيز بن عبدالقادر البغدادى بالمستنصرية سنة ٦٧٦هـ فى جميع من الفضلاء وحدث بها عنه بالقاهرة ، وسمعها منه عنه^(١٠) • ومن قرأها عليه ابنه عين الزمان أبو المعالى ، قال ابن الفوطى^(١١) : وصح ذلك فى مجالس عشرة آخرها يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وستمئة يرواق المدرسة الشريفة المستنصرية بمحضر جمع غزير من العلماء وجمع غفير من الفضلاء ، وكتب والده بخطه : قرأ عليّ ولدى الموفق السعيد البار أبو المعالى عين الزمان اسعده الله مدى الازمان والبسه ملابس الايمان والامان جميع هذه المقامات السعيدة المعزوة الىّ من حفظه ، وقد حفظها فى مدة اثنين وخمسين يوما بلبالها متحللة فى مدة أربعة أشهر وثلاثة عشر يوما حفظا عليّ مكررا بين يدي ، واجزت له أن يقرئها ويرويها عنى وجميع ما صح لديه

(٨) نسبة الى جزيرة ميورقة احدى جزر الباليار وهى ميورقة ومنورقة ويابسة من جزر البحر الابيض المتوسط فى شرقى الاندلس فتحها العرب وظلت بلادا اسلامية عدة قرون •

(٩) نسبة الى الجزيرة وهى جزيرة أقور بين دجلة والفرات ، تشمل على ديار مضر وديار بكر وديار ربيعة ومن مدنها : حرّان أو الرها والرقعة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين وآمد وميفارقين والموصل ، أفنتحها عياض بن غنم فى ولاية سعد بن ابى وقاص •

(١٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٠ : سعد بدلا من معد •

(١١) ج ٤ ص ١٣٠ •

ويصح من خطي ورسائلي ومنقولاتي ومسموعاتي ومختصراتي وسائر مصنفاتي على الشروط المعبرة عند أهل العلم كثرهم الله وكرمهم ، ثقة بصحة ما نقله ونظر بعين عقله وتعقله وأنا برىء من زيغ البصر وهفوة القلم وكتب الفقير الى رحمة ربه ورضوانه معد بن نصرالله الجزرى لثلاث بقين من ذى الحجة من شهور سنة سبع وسبعين وستمئة هجرية^(١٢) .

٥ - ابن اياز

المتوفى فى ١٣/١٢/٦٨١هـ

قال السيوطي^(١٣) : الحسين بن بدر بن اياز بن عبدالله أبو محمد العلامة جمال الدين كذا ساق نسبه ابن رافع فى تاريخ بغداد^(١٤) . وقال أبو حيان : ابن اياز (كذا) أبو معاليل^(١٥) مات ليلة الخميس ثالث عشر ذى الحجة سنة احدى وثمانين وستمئة . قال الشرف الديايطى : رأيت شابا فى زى أولاد الاجناد ، يقرأ النحو على سعد بن أحمد التيبانى^(١٦) . وقال ابن رافع : كان اواحد زمانه فى النحو والتصريف . وكان دمث الاخلاق . وقال ابن مكتوم : لا اطلاع له على غوامض النحو^(١٧) .

(١٢) منتخب المختار ٢٢٨ تلخيص مجمع الآداب ج ٤ ص ١٣٠ وفى مكتبة مديرية الآثار القديمة العامة نسخة ناقصة من المقامات المذكورة كما ان فى معهد احياء المخطوطات بالجامعة العربية بالقاهرة نسخة مصورة كاملة .
(١٣) بغية الوعاة : الورقة ٢٠١ من مخطوطة لندن و ٢٣٢ - ٢٣٣ من النسخة المطبوعة .

(١٤) لم نجد له ذكرا فى منتخب المختار وقد ورد اسمه فى ترجمة تاج الدين ابن السبائك عند ذكر العلماء الذين درس عليهم ابن السبائك فذكر انه درس « علم الادب على الحسين بن ابان » والصحيح « ابن اياز » راجع ص ١٤٢ من منتخب المختار .

(١٥) وفى النسخة المطبوعة أبو تعاليل ص ٢٣٣ .

(١٦) فى النسخة المطبوعة : البينانى ص ٢٣٣ .

(١٧) وفى النسخة المطبوعة « لم اطلع له على غوامض فى النحو » .

وقال الصفدى : ولى مشيخة النحو بالمستنصرية ، وقال مؤلف الحوادث
الجامعة : رتب مدرسا للنحو بالمستنصرية^(١٨) .

وقال ابن تغرى بردى : « الحسن بن اياز العلامة جمال الدين شيخ
العربية . ولى تدريس المستنصرية ببغداد وهو من اعيان العلماء »^(١٩) .

قرأ على التاج الارموى . وسمع من ابن القيطى جزءاً ولم يحدث
به . وواجه له الشيوخ . وسمع عليه مجد الدين أبو الميامن عبد الوهاب بن
جلال الدين يوسف بن اياز بن عبدالله البغدادي^(٢٠) ، وقرأ عليه تاج الدين
ابن السباك الحنفى . وقرأ عز الدين السلجوقى النحو عليه^(٢١) . وكتب عنه
أبو العلاء الفرضى ، وابن الفوطى وغيرهما .

ومن تصانيفه : قواعد المطارحة ، والاسعاف فى الخلاف . وشرح
الضرورى لابن مالك . وشرح فصول ابن معطى^(٢٢) .

٦ - ذو الفقار القرشى

٦٢٣ هـ + ١٢٨٥/٨/٢ هـ

قال السيوطى^(٢٣) : قال الذهبى نحوى سمع ببغداد من الكاشغرى
وابن الخازن . ودرس بالمستنصرية . وقال عنه أيضا : قرأت بخط ابن
الفوطى « السيد العالم مدرس المستنصرية للشافعية » . ولعله درس الفقه
للشافعية . وفى الوقت نفسه درس النحو بالمستنصرية .

-
- (١٨) ص : ٤٢٦ وقد جاءت الترجمة ناقصة مشوهة جدا والكلمات
محرفة يمكن تصحيح مثلا « سراياذ » وصحيحها « بن اياز » .
(١٩) المنهل الصافى الورقة ٣٤ من مخطوطة باريس .
(٢٠) ابن الفوطى ج ٥ ص ١٨٠ الترجمة ٣٦٠ .
(٢١) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١٩ .
(٢٢) لاحظ ترجمة ابن معطى فى البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣٤
وكان قد نظم ارجوزة فى القراءات السبع .
(٢٣) بغية الوعاة الورقة ٢١٣ من مخطوطة لندن ، منتخب المختار
ص ٥٤ .

٧ - ابن الفصيح الكوفي (٢٤)

المتوفى سنة ٧٥٥هـ

ترجمته في منتخب المختار • والدرر الكامنة ، والجواهر المضية ،
والفوائد البهية ، والمنهل الصافي ، وتاج التراجم ، والنجوم الزاهرة • وبغية
الوعاء •

فخرالدين أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد الهمداني الكوفي ،
الحنفي النحوي ، البغدادي ، المعروف بابن الفصيح الكوفي • ولد بالكوفة
بحسب رواية الصفدي^(٢٥) في سنة ٦٨٠هـ وقيل في سنة ٦٩٧هـ وجاء في الدرر
ان مولده في سنة ٦٩٩هـ وذلك نقلا عن الذهبي^(٢٦) • ونشأ بالكوفة ودرس
بها وسافر الى دمشق سنة ٧٤١هـ وبها توفي يوم الاحد ٢٦ شعبان سنة
٧٥٥هـ • وكان له ابن نابغة اسمه عبدالله توفي قبل والده سنة ٧٤٥هـ •

درس الفقه على العلماء المعاصرين له ومنهم حسام الدين السغناقي
صاحب النهاية والمدرس بمدرسة ابي حنيفة^(٢٧) • وبرع في الفقه واتقن
العربية والنحو وأصبح شيخ النحاة ببغداد • وكانت له مشاركة في العلوم
من حكمة وفلسفة وأدب • وكان له نظم ومصنفات في المذهب • قرأ القراءات
السبع ونظم فيها قصيدة لا تزال موجودة في مكتبة برلين^(٢٨) • وأجاز
روايتها وهي على وزن الشاطبية بغير رموزٍ وسماها « حل رموز الشاطبية »
فجاءت في نحو حجمها بل اصغر • ونظم « السراجية » في الفرائض وكنز
الدقائق • والمنار في أصول الفقه •

سمع من ابن عبدالحق مدرس المستنصرية^(٢٩) ومن ابن الدواليبي
شيخ دار السنة المستنصرية وصالح بن عبدالله ابن الصباغ الاسدي وأجاز

(٢٤) ورد في منتخب المختار ص ٣٤ ابن بنت الفصيح لكنه ذكر
في المصادر الاخرى (ابن الفصيح) والظاهر انه هو الصحيح •

(٢٥) الدرر الكامنة ١ : ٢٠٤ •

(٢٦) الدرر الكامنة ١ : ٢٠٤ •

(٢٧) الجواهر المضية ج ١ ص ٢١٣ •

(٢٨) منتخب المختار ص ٣٥ •

(٢٩) منتخب المختار ص ١٢٣ •

له اسماعيل ابن الطبال شيخ الحديث بالمستنصرية • وذكر الشيخ الامام عفيف الدين أبو محمد عبدالله ابن المطري^(٣٠) • انه سمع عليه الجزء الذي خرّجه الحافظ الذهبي لعفيف الدين وقال : وله ميل الى صناعة الحديث وأهله • وذكر بعضهم انه كان معظما له • وقال اللكنوي^(٣١) : درّس ببغداد ، ودمشق • وافتي ، وصنف ، وتفقه عليه عبدالوهاب بن أحمد بن وهبان الدمشقي • وكان ابن الفصيح حسن الاخلاق ، كثير التودد ، لطيفا ، جامعا للعلوم العقلية والنقلية • شغل التلاميذ بالافقه وغيره • وكان له صيت ذائع في العراق ودمشق • قدم بغداد من الكوفة فتعبد في مشهد ابي خنيفة ، ودرّس بمدرسته ، واعاد ، وافاد • وأقرأ العربية بالمستنصرية ، وانتهت اليه رئاسة الحنفية في زمانه • وفي سنة ٧٤١هـ توجه الى دمشق فأكرمه الطنبغا نائب الشام • ودرّس بمدرسة الخاتون بالقصاعين ، واعاد بالريحانية • وتخرج به جماعة في العربية • وتصدر للافتاء في الفقه الحنفي ، والاقراء للقرآن • ومهر في حل المشكلات والغوامض ، حتى أصبح اماما ، عالما ، بارعا في الفنون المختلفة • وجاء في الدرر الكامنة^(٣٢) انه نظم الكثير • وذكر له محي الدين القرشي قصيدة من الشعر^(٣٣) • وكان كثير الاحسان الى الطلبة بنفسه وماله •

الفصل الثالث

المعيدون في الآداب العربية

فخر الدين الآمدي

المقتول سنة ٦٥٦هـ

ذكره ابن الفوطي^(٣٤) فقال : « فخر الدين أبو جعفر أحمد بن عبيدالله ابن الحسين بن أحمد بن جعفر الآمدي الصوفي • ذكره شيخنا تاج الدين

(٣٠) نسبة الى المطرية المصرية •

(٣١) الفوائد البهية ص ٢٦ •

(٣٢) ١ : ٢٠٤ •

(٣٣) الجواهر المضية ١ : ٧٩ •

(٣٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٥١ •

أبو طالب في تاريخه وقال : رتب مدرسا للنحو بمدرسة سعادة^(٣٥) ثم رتب معيدا بالمدرسة المستنصرية • وله اشعار حسنة مدح بها الامام المستعصم بالله • وكان يحضر مجلس الوزير مؤيد الدين ابي طالب ابن العلقمي • وقد كتب شعره في شعراء العصر • واستشهد في الواقعة سنة ٦٥٦ هـ ، •

الفصل الرابع

طلاب العربية

١ - نجم الدين البغدادى

المتوفى بعد سنة ٦٧٦ هـ

نجم الدين عبدالعزيز بن عبدالقادر البغدادى • سمع بالمستنصرية من معد بن نصر الله شمس الدين الوزير زين الدين المعروف بابن الصيقل الجزرى مقاماته مع جمع من الفضلاء وحدث بها عنه في القاهرة^(٣٦) •

٢ - عين الزمان الجزرى^(٣٧)

المتوفى بعد سنة ٦٧٧ هـ

(٣٥) سعادة اسم لرجل ذكره ابن الفوطى باسم : عز الدين أبو الحسن سعادة بن عبدالله الرومى توفي سنة ٥٠٠ هـ ودفن في جوار الامام ابي حنيفة •

(٣٦) منتخب المختار ٢٢٨ • وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٩٠ وفيه وردت كلمة « سعد » بدلا من « معد » •

(٣٧) راجع ترجمة والده في الفصل الرابع من مشيخة الادب العربى ص (٢٥٣) من هذا الكتاب •

الباب الثامن

مشيخة العلوم

الفصل الاول

شروط مشيخة العلوم الرياضية بالمستنصرية

يظهر أنه لم يكن في المستنصرية جناح خاص ، أو بناء خاصة بهذه المشيخة كما كان الامر بالنسبة لمدرسة الفقه ، ودار القرآن ، ودار السنة ، ومدرسة الطب . ويظهر أن هذه العلوم كانت كالنحو ، والآداب العربية ، ليس لها مبان خاصة بها . وكان يقوم بتدريسها رياضيون معروفون غير أن اخبارهم لم تصل إلينا .

ذكر المؤرخ أحمد بن عبدالله البغدادي نقلا عن ابن واصل مؤلف كتاب « مفرج الكروب » أن المستنصر بالله جعل في المستنصرية « شيخ فرائض »^(١) .

وجاء في الحوادث الجامعة^(٢) : أن المستنصر شرط أن يكون بالمستنصرية من يشتغل بعلم الفرائض والحساب .

وقال الخزرجي^(٣) : « وأن يكون من جملة الفقهاء فرضي عالم بالحساب يُعطى في كل شهر ثلاثة عشر قيراطا وجة زيادة على مشاهرتة .

وذكر الاربلي^(٤) : أن الحساب ، والمساحات ، وقسمة الفرائض ، والتركات ، ومنافع الحيوان كانت تدرس بالمستنصرية .

(١) عيون اخبار الاعيان . الورقة ١٥٩ .

(٢) ص : ٥٩ .

(٣) المسجد المسبوك الورقة ١٤٩ .

(٤) خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٢ .

الفصل الثاني

علماء الرياضيات بالمستنصرية

لم نعرف من بين الذين اشتغلوا بتدريس الحساب والفرائض بالمستنصرية غير قمر الدين الحاسب الذى رتب عند افتتاح المستنصرية مدرسا للحساب ، والفرائض فيها • وهو الرياضى الوحيد الذى عثرنا له على ترجمة موجزة • قال ابن الفوطى^(٥) : ذكره شيخنا تاج الدين أبو طالب علي بن انجب ابن الساعى فى كتاب التاريخ فقال : قمر الدين أبو عبدالله محمد بن علي المعروف بالمحل البغدادي الحاسب • وقال : كان يعرف بالقمر • وكان أسود اللون • تفقه بالمدرسة النظامية ، واشتغل بالحساب ، والفرائض حتى برع فى ذلك • قرأ على جمال الدين بن ثبات الهمامى ، وعلى ابن مبشر • وأفتى فى الفرائض • وكان آية فى الذكاء •

ولما فتحت المدرسة المستنصرية رتب مدرسا للحساب والفرائض بها • وتوفى فى شعبان سنة ثلاث واربعين وستمئة •

واذا كنا لم نعر الا على ترجمة واحدة لفرضى واحد بالمستنصرية فأتنا نجد احيانا ذكرا لبعض رجال المستنصرية الذين كانوا ماهرين فى فن الرياضيات^(٦) علما وعملا لأن طبيعة الوصايا ، والموارث ، والتركات ، وهى من أبواب الفقه المهمة تستلزم هذه المهارة فى الرياضيات • ومن بين اولئك الذين اشتهروا بالرياضيات من علماء المستنصرية : هبة الله الذهلي الشهرابانى ، المهندس مدرس النحو بالمستنصرية • وعبد المؤمن بن عبدالحق مدرس الحنابلة فيها • فقد كان اماما فى الجبر والمقابلة ، وقد تفرد كما يقول ابن رجب فى وقته ببغداد فى علم الفرائض والحساب • وكذلك كان تقي الدين الزريرانى • ويقول ابن رجب : ان الزريرانى كان يراجع عبد المؤمن فى ذلك ويستفيد منه^(٧) • وظل محيى الدين ابن العاقولى يدرس العلوم الرياضية والهندسية سبع سنين على عماد الدين ابن الخوام^(*) •

(٥) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٢٣٧ •

(٦) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٢٥٣ •

(٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص : ٤٣٠ •

(*) راجع ص ٢٣٥ من هذا الكتاب •

الباب التاسع

الائمة والخطباء في جامع المستنصرية

الفصل الاول

جامع المستنصرية

ومما يتصل بمدرسة الفقه جامع المستنصرية وهو في رأينا يقع في الجهة الجنوبية المطلّة على النهر بين رُبْعَي الشافعية والحنفية ، وبين رصيف النهر وصحن المدرسة اى ساحتها الداخلة • ويمكننا ان نلمح ذلك من اشارة مؤلف كتاب الحوادث الجامعة حين يقول بصدد كلامه على ارباع المدرسة : ربع القبلة الايمن • والربع الثانى يسرة القبلة ، ولو أن المراد بالقبلة في كثير من الاحيان : اتجاه القبلة أو الوجه القبلى • ولكننا نستطيع ان نفهم مما قاله أنه يريد بالقبلة قبلّة الجامع الذى كان يقع من دون شك في هذا المكان وليس في غيره ، ذلك ان المستنصرية كانت تتكون من مدرسة الفقه التى وصفناها • وفيها اكثر طلاب هذه الجامعة • وأما الاقسام الأخرى التى تصاحبها ، أو تجاورها فهى دار القرآن الواقعة فى الحد الاعلى منها ، وهى بناية مستقلة تلاصق المستنصرية من ناحيتها الغربية • وكانت دار السنة فيما نرجحه فى جناحها الشرقى أى الجناح الذى فيه المكتبة لاننا نعتقد ان دار الكتب كانت فى بعض القاعات الكبيرة التى لا تزال ماثلة حتى اليوم فى الجناح الشرقى من المستنصرية ، وفى الحد الاسفل منها ولا يفصلها عن مدرسة الفقه غير دهليز طويل عالٍ فيه كوى للانارة ، والتهوية • وان لم تكن المكتبة ودار السنة فى هذه القاعات الكبيرة فمن المحتمل ان تكون وراء هذه القاعات على جزء من الساحة الكائنة بين المستنصرية وبين جامع الخفافين (مسجد الحظائر) أو فى محل آخر من المستنصرية كالقاعتين الكبيرتين اللتين فى ربع الشافعية وتؤلّفان اليوم جزءً من مقهى آل المميز • واما المارستان أو اليمارستان وهو 'صفة الطب أو مدرسة الطب فقد كان فى ناية كانت تقع أمام باب المدرسة يدرس فيها الطب • وحيث أننا شرحنا

بإيجاز هذه الأقسام فلا بد ان نذكر شيئا عن جامع المستنصرية •
 ان جامع المستنصرية لا يمكن ان يكون الا في داخل بناية مدرسة
 الفقه ، لأن هذه المدرسة تتوسط الأقسام المختلفة في هذه الجامعة ، لا سيما
 وأن في الضلع الجنوبية بناية قائمة لا يمكن ان تكون الا جامعا • وهذا
 الجامع قد ذكرته المصادر على اختلافها • غير أنها لم تعين مكانه وكأنها لم
 تر حاجة الى ذكر موقعه لانه كان يقع في داخل المستنصرية • ولو كان يقع
 خارج المدرسة لأشارت الى ذلك • وقد أشار الرحالة نيور سنة ١٧٥٠ م
 الى ان جامع المستنصرية هو جامع الخلفاء الذي كان يقع في سوق الغزل
 الحالية • وهو جامع القصر الذي كان في عهد الخلفاء العباسيين • وهذا
 الأمر بعيد عن الحقيقة لأنه لا يعقل أن المستنصرية كانت تمتد على هذه
 المساحة الشاسعة • على أن ابن واصل يذكر • ان المستنصر رتب في جامع
 القصر - وهو الجامع الذي يصلي فيه الخليفة ، أربع دكاك برسم مدرسي
 المدرسة المستنصرية ، وفقهائهم ، يصلون على هذه الدكاك • فقهاء كل
 طائفة على دكة منها » ثم يقول : « وهذه الدكاك كلها عن يمين المبنى • وكانت
 العادة اذا فرغت الصلاة ان يجلسوا للمناظرة • وذكر مسائل الخلاف ،
 والبحث فيها • ومن أراد من الفقهاء مدح الخليفة بقصيدة قام وأنشدها قبل
 ذكر المسألة » (١) •

وفي اوائل القرن التاسع عشر ذكر بعضهم الى ريموند Raymond (٢)
 فنصل فرانسة ببغداد أن «المولاخانة» كانت جامعا لطلاب المستنصرية ، وليس
 بصحيح أيضا لأن المولاخانة ، وجامع الأصفية كانا يؤلفان دار القرآن
 المستنصرية في أغلب الظن •
 اننا لا نشك في ان جامع المستنصرية كان في داخل المستنصرية وهو
 جامع لرجال المستنصرية ، ومدرسيها ، وطلابها وغيرهم • وكانت تقام فيه
 الخطبة أي صلاة الجمعة ، وصلاة العيدين بالاضافة الى الاوقات الخمسة

(١) مفرج الكروب الورقة ٣٩ من مخطوطة باريس •

(٢) ص ١٥٦ و ٢١٨ • من رحلته في اطلال بابل •

المعروفة ... جاء في كتاب الحوادث الجامعة^(٣) في حوادث سنة ١٢٥٤ هـ عندما غرقت بغداد ان الناس صلوا « عدة جمع في المدرسة المستنصرية • وكان الناس يحضرون بالسفن فامتألت المدرسة ، وغلق بابها ، واتصلت الصفوف في السفن من باب المستنصرية الى سوق المدرسة والى آخره • »

ولما كانت المستنصرية قد بنيت لتنافس النظامية فليس ثمة شك في أن بعض أقسامها كان على صفة النظامية ، وحيث أن « امين الدين مرجان » بنى المدرسة المرجانية على غرار النظامية فاننا نستطيع ان نقول : ان بعض مباني « المرجانية » تشبه الى حد كبير بعض أقسام المستنصرية • وقد رأينا تشابه الزخارف في كل منهما الى حد بعيد ، كذلك نلاحظ ان في المستنصرية بناية تشبه مسجد المدرسة المرجانية من حيث وقوعها في الضلع الجنوبية ، وفي شكل العقود المطلة على صحن المدرسة مما يجعلنا نستنتج ان هذا القسم هو جامع المستنصرية المشهور • وهناك دليل آخر على موقع هذا الجامع وهو المحراب الموجود في الضلع القبلي • وقد عثرت مديرية الآثار العامة على بعض القاشاني القديم فيه^(*) • غير أن الذي نلاحظه في هذا الجامع هو ضيقه بالنسبة لأرباب هذا الوقف فهو يبلغ من الطول ٢٣ مترا ومن العرض ستة أمتار • كما انه يغلب على الظن ان سقف الجامع لم يكون معقودا بالآجر والجص وانما كان مسقفا بالخشب ، لانعدام أى أثر للاقواس التي تستند اليها القبب من الداخل ، وليست الحال كذلك في مسجد المدرسة المرجانية • وربما كان معقودا بالآجر غير أن سقفه كان أعلى من سقوف الطابق الثاني • ولم يبق له اليوم أثر يذكر •

ويرجع ضيق هذا الجامع الى ان المدارس في هذه العصور اصبحت هي المؤسسات الرئيسة • وأصبح في كل مؤسسة كبيرة من هذه المؤسسات مسجد أو جامع صغير للطلبة • بعد ان كان الامر عكسا أيام كانت الجوامع

(٣) ص ٣١٨ •

(*) لقد كنا أول من نبه الى ان هذه البناية هي جامع المستنصرية في حديث القيناه من دار الاذاعة العراقية سنة ١٩٤٩ م • عندما كنت مديرا لاقواف منطقة بغداد •

أهم من المدارس • فقد كان في كل جامع مدرسة صغيرة تابعة له • ويظهر أنه كان في المستنصرية بالإضافة الى الجامع مسجد^(٤) في كل ايوان من الاواوين الاربعة كما يذكر ذلك ابن بطوطة • بينما نجد أن الاواوين الحالية لا يمكن ان يكون فيها مسجد الا اذا كان ابن بطوطة اراد بالمسجد هنا موضع السجود • وان كل طائفة كانت تصلي في ايوانها اضافة الى الصلاة في الجامع المنوه به آنفا •

الفصل الثاني

شروط الخطابة والامامة بجامع المستنصرية

ذكر الصفدي والخزرجي أن المستنصر بالله قد اشترط^(٥) لجامع المستنصرية الشروط التالية :

- ١ - أن يكون بالمستنصرية من كل طائفة امام يصلي بهم •
- ٢ - ان يكون بها من كل طائفة قارئ للسبعة^(٦) •
- ٣ - ان يكون بها من كل طائفة داع يدعو •
- ٤ - ان يكون بها مؤذن •
- ٥ - وجاء في الحوادث الجامعة ألا يخطب بجامع المستنصرية الا هاشمي عباسي •

وذكر الخزرجي انه كان يعطى كل واحد من هؤلاء عشرة قراريط في كل شهر زيادة على مشاهرتة • ولم نعر على المقادير التي كانت تدفع للخطباء ، والائمة ، والقراء ، والداعين ، والمؤذنين من الاموال النقدية أو العينية الا ما ذكره الخزرجي • وقد كان مؤملا أن نعر على عدد كبير من الخطباء ، والائمة ، والقراء ، والداعين في هذا الجامع غير اننا لسوء الحظ لم نقف الا على اخبار خطيب واحد هو ابن المحيا العباسي • ونائب واحد كان يخطب

(٤) ابن بطوطة ج ٢ ص ١٠٩ •

(٥) الصفدي في حوادث سنة ٦٣١ هـ • مجلة المجمع العلمي العربي م ٤ ص ٤١ - ٤٣ • والحوادث الجامعة ص ٣٨٥ • والخزرجي الورقة ١٤٩ •

(٦) ذكر الخزرجي في حوادث ٦٣١ هـ الورقة ١٤٩ « البسطة » بدلا من السبعة وهو خطأ • ويراد بالسبعة القراءات السبع • تقول : تلا بالسبع أو بالعشر أى بالقراءات السبع أو العشر •

نيابة عنه وهو مدرس الحنفية مظفر الدين ابن الساعاتي • وواعظ واحد وهو
كهف الدين القصري • كما عثرنا على ثلاثة من الائمة هم : عز الدين
العسكري ، وعز الدين اليماني ، وابن ابى السعادات الدباس •

الفصل الثالث

الخطباء والوعاظ في جامع المستنصرية

١ - ابن المحيا العباسي (٧)

المتوفى في سنة ٧٠٣هـ

وهو الشيخ محي الدين محمد ابن المحيا العباسي ، وقد عين في سنة
٦٧٤هـ خطيبا بجامع السلطان ، كما عين لصلاة العيدين بالمدرسة المستنصرية
ولم يخطب بالعراق بعد الوقعة خطيب هاشمي سواه (٨) • ذكر ابن
القوطي (٩) : ان محي الدين اشتغل بالجلوس في الخلوة في زاوية كمال الدين
لمراغي ، وذلك في سنة ٦٧٥هـ ، وذكر أيضا ان مجد الدين ابن الدامغانى
الحنفي ، المدرس ، صحبه (٩) وتفق عليه • وجاء في الجواهر (**) المضية انه
تفق على جماعة منهم صالح بن منصور خطيب جامع الكوفة وقال عنه : كان
اماما فاضلا علامة •

٤ - مظفر الدين ابن الساعاتي

المتوفى في سنة ٦٩٤هـ

كان يخطب في صلاة العيدين بجامع المستنصرية نيابة عن محي الدين
ابن المحيا العباسي (١٠) •

٣ - كهف الدين القصري

أبو ابراهيم اسماعيل بن عثمان بن محمد بن كهف الدين اسماعيل
القصري الخوزي الواعظ •

(٧) راجع ترجمته في مدرسى الحنفية ص ٦٣ من هذا الكتاب •
• راجع أيضا ج ١ ص ٢٦٣ من الجواهر المضية •

(٨) الحوادث الجامعة ص ٣٨٥ •

(٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٢٥ الترجمة ٢٤١ •

(٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٣٠ الترجمة ٢٤٩ •

(**) ج ٢ ص ١٤٤ •

(١٠) راجع ترجمته في مدرسى الحنفية ص ٦٠ من هذا الكتاب •

كان اماما ، فاضلا ، عالما ، عاملا ، حافظا ، واعظا ، له العبارات الرقيقة ،
الرائقة ، والاشارات الرشيقة الشائقة •

قال ابن الفوطى ^(١١) : « ورد بغداد سنة ٦٧٥هـ ، وعقد بها مجالس
الوعظ بالمدرسة المستنصرية • فلما قدمت مدينة السلام بإشارة صاحب
السعيد علاء الدين عطا ملك ، كتبت اليه رسالة التمس منه الاجازة ، وما
ينضم الى ذلك من الفوائد والفرائد • فكتب لي اجازة جامعة ، ومعها كراسة
بخطه تحتوي على النثر والنظم » • وقال : « ذكرته في المشيخة » •

الفصل الرابع

الأئمة في جامع المستنصرية

١ - عز الدين العسكرى

جاء في منتخب المختار ^(١٢) انه عز الدين حسن العسكرى امام
المستنصرية • تلا بالقرآآت العشر على نجم الدين الواسطى بالمدرسة
المستنصرية •

٢ - عز الدين اليماني الهاشمى

٦٨٠هـ + المتوفى بعد سنة ٧٤٩هـ

يحيى بن قاسم بن عمر بن على ، ويتهى نسبه الى الحسن بن على بن
ابى طالب • عز الدين اليماني الصنعاني الشافعى ولد سنة ٦٨٠هـ ورحل
الى بغداد وأم بالشافعية فى المدرسة المستنصرية • وقرأ بها القرآن على ابن
المحروق الواسطى • ورحل الى خراسان • وسافر الى دمشق • وقصد
الحج سنة ٧٤٩هـ ^(١٣) •

٣ - ابن ابى السعادات الدباس

٥٦٨هـ + ٦٤٨/٨/٢١هـ

كان معيدا للحنابلة بالمستنصرية • وقد ولي الامامة بالحنابلة فيها •
وكانت وفاته قبل الواقعة سنة ٦٤٨هـ ^(١٤) •

(١١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣١٠ الترجمة ٦٣٨ •

(١٢) ص ٧٠ •

(١٣) الوافى بالوفيات للصفدى ج ٢٥ الورقة ٣٥٥ •

(١٤) راجع ترجمته فى معيدى الحنابلة ص ١٢٩ من هذا الكتاب •

الباب العاشر

الساعاتيون

لقد استعمل العرب الساعات لمعرفة أوقات الصلوات • ويذكر الجاحظ ان المسلمين كانوا يستعملون بالنهار الاسطرلابات وبالليل المنكبات ، ولهم بالنهار سوى الاسطرلابات خطوط وظل يعرفون به ما مضى من النهار ، وما بقي • ثم يقول : ورأيانهم يتفقدون المطالع والمنجاري^(١٥) • وبلغ من عناية العرب بالساعات انها تعددت كثيرا • وقد أقام العرب والمسلمون الساعات في المساجد ، والمدارس ، ومعاهد العلم • وعينوا لها المهندسين للإشراف عليها ، والعناية بها • ومن هذه الساعات ساعة المستنصرية العجيبة • وقد جاء ذكرها في خلاصة الذهب المسبوك ، وفي كتاب الحوادث الجامعة ، وآثار البلاد للقزويني ، والمسجد المسبوك للخزرجي • • • • • وملخص أمرها انه في سنة ٦٣٣هـ تكامل بناء الايوان الذي انشئ مقابل باب المدرسة المستنصرية • وركب في صدره صندوق الساعات على وضع عجيب يعرف منه أوقات الصلوات ، وانقضاء الساعات الزمانية نهارا وليلا • والصندوق عبارة عن دائرة فيها صورة الفلك • وجعل فيها طاقات لطاف لها أبواب لطيفة • وفي الدائرة بازان من ذهب في طاستين من ذهب ، ووراءهما بندقتان من شبه لا يدركهما الناظر ، فعند مضي كل ساعة ينفتح فما البازين وتقع منهما البندقتان • وكلما سقطت بندقة انفتح باب من أبواب تلك الطاقات ، والباب مذهب فيصير حيثئذ مفصضا ، وحيثئذ تمضي ساعة زمانية • واذا وقعت البندقتان في الطاستين فانهما تذهبان الى مواضعهما من نفسيهما أى بصورة

(١٥) الحيوان للجاحظ ج ٢ : ص ١٠٧ •

« تلقائية » • ثم تطلع شمس من ذهب فى سماء لازوردية فى ذلك الفلك مع طلوع الشمس الحقيقية ، وتدور مع دورانها ، وتغيب مع غيوبها • فإذا جاء الليل فهناك اقمار طالعة من ضوء خلفها ، كلما تكاملت ساعة تكامل ذلك الضوء فى دائرة القمر • ثم يبدىء فى الدائرة الاخرى الى انقضاء الليل وطلوع الشمس فيعلم بذلك اوقات الصلاة •

ولعل فى ذكر السماء ، والشمس ، والقمر ، والكواكب فى ساعة المستنصرية ما يدل على علاقة ذلك بالحركة الفلكية من رصد النجوم ، والكواكب ، وبيان حركة الشمس ، وحركة القمر ، وواجهه المختلفة • وقد نظم الشعراء القصائد فى ساعة المستنصرية • ومنها ما ينسب الى ابى الفرج عبدالرحمن ابن الجوزى احد مدرسي المدرسة المستنصرية •

والمهم فى ساعة المستنصرية ان نعلم كيف كانت تحدث هذه الحركات فى هذه الميقاتية العجيبة • ولا يمكن ان نحصل على الجواب الا اذا قارنا هذه الساعة بالساعات التى كانت قبلها ، او الساعات التى عملت على غرارها ، لتوصل الى كيفية حركتها • جاء فى الاعلاق النفيسة^(١٦) انه كان فى كنيسة ايا صوفيا فى مدخلها الغربى مجلس وأربعة وعشرون باباً صغيراً ، فكلما مضت ساعة من الاربع والعشرين ساعة يفتح باب من هذه الابواب من نفسه ثم يتغلق لنفسه • وفى ساعة الجزري التى عملها الجزري لابن ارتق قبل ساعة المستنصرية ، وفى ساعة باب جيرون التى وصفها ابن جبير ، وفى الساعات التى عملت بعد ساعة المستنصرية ، وفيما جاء من اوصاف عن الآلات الزمنية نستطيع ان نستنتج ما لى :

ان الكرات الرصاصية أو النحاسية كانت تدخل جوف الباز وتسقط من فمه فى اناء ذهبى فيسمع لها صوت ، وذلك بأن تؤخذ شمعة وتقسم الى اثني عشر قسماً يستغرق احتراق كل قسم منها ساعة • ثم توضع كرة من الرصاص أو الشَّبَه زيتها معلومة ، عند نهاية كل قسم من أقسام الشمعة فإذا ذاب ذلك الجزء ووصلت النار الى الكرة سقطت فى الاناء محدثة صوتاً ثم

(١٦) ابن رسته ص ١٢٥ - ١٢٦ •

تذهب من الاناء الى مكانها من ثقب فى أسفل الاناء • اما الاقمار والشموس
والنجوم فكانت تحدث بتأثير الاضواء من خلفها •

ومن أشهر الساعاتين بالمدرسة المستنصرية نورالدين الساعاتى
(٦٠١هـ - ٦٨٣هـ) وهو الشيخ علي بن تغلب^(١٧) بن ابي اليضاء • ولد
سنة (٦٠١هـ) وتوفى عام ٦٨٣هـ وهو بعلبكي الاصل كان يتولى تدبير
الساعات التى تجاه المستنصرية • وقيل هو الذى عملها • جاء فى طبقات
الحنفية ، وفى منتخب المختار فى ترجمة ابنه ابي العباس مظفرالدين ان أباه :
« هو الشيخ الذى يعمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية
ببغداد »^(١٨) •

(١٧) ورد فى كشف الظنون ، والفوائد البهية ثعلب مكان تغلب
ووردت فى المصادر الاخرى تغلب •
(١٨) طبقات الحنفية الورقة ٤٣ من مخطوطة لندن • ومنتخب المختار
ص ٣٦ والفوائد البهية ص ٢٦ •

الباب الحادى عشر

مكتبة المستنصرية

الفصل الاول

دار الكتب المستنصرية

ان من أهم الاقسام العلمية فى المستنصرية « دار الكتب » وكانت تسمى « خزانة الكتب » وكانت مرجعا عاما لطلاب المستنصرية ، ومدرسيها وشيوخها كما كانت مرجعا لطلاب العلم ، والعلماء فى خارج المستنصرية • ولطالما قصدها الكثير منهم ، وترددوا عليها • وأفادوا من كنوزها العلمية والادبية نحو قرنين من الزمن • وتعد دور الكتب قديما وحديثا من أهم مستلزمات الدراسة الجامعية •

وقد بنا فى غير هذا الموضع المكان الذى كانت فيه مكتبة المستنصرية وبنا انها هى القاعات الكبيرة الواقعة فى القسم الشرقى من عمارة هذه المدرسة ، يفصل بينها وبين مدرسة الفقه دهليز طويل عال • وهذه القاعات ترتفع بارتفاع الطابقين • ولم تكن فيها نوافذ بل كان فيها كوى سقفيه لا تزال عامرة تكفى للاضاءة والتهوية • اما الكتب التى نقلت اليها فقد جاء فى الحوادث الجامعة^(١) ان الخليفة المستنصر نقل الى هذه المدرسة يوم افتتاحها « من الربعات الشريفة ، والكتب النفيسة المحتوية على العلوم الدينية ، والادبية ما حملة مئة وستون حملا » وجعلت فى خزانة الكتب « سوى ما نقل اليها فيما بعد • وقال السيوطى : « ان ما نقل الى خزانة المستنصرية مئة وستون حملا من الكتب النفيسة »^(٢) • ثم رتب فيها الموظفون على اختلاف درجاتهم • وجاء فى عمدة الطالب ان المستنصر « اودع خزائنه فى المستنصرية ثمانين الف مجلد على ما قيل ! »^(٣) • وجاء فى

(١) ص ٥٤ •

(٢) تاريخ الخلفاء ٣٠٦ •

(٣) ابن عنبه ص ١٨٢ •

الحوادث الجامعة^(٤) ، ان هذه الكتب قد رقت بحسب الفنون ليسهل تناولها ، ولا يتعب تناولها • وقال الصديقي : وكانت خزانة كتبها عديمة المثل^(٥) ، وقال ابن الفوطى : « والتى لم يوجد مثلها فى العالم »^(٦) •

ولعل مكتبة المستنصرية كانت فى أواخر القرن السابع والثامن الهجريين اعظم دور العلم العامة ، واشهرها فى العالم ، ولا سيما فى العهد الذى كان ابن الفوطى خازنا فيها • ذكر الذهبى : خزانة الرصد ، وخزانة المستنصرية فقال : « وليس فى البلاد أكثر من هاتين الخزانتين^(٧) » • فإذا كانت خزانة الرصد كما نقل ابن الفوطى تحتوى على ٤٠٠ الف مجلد ، أو مصنف وهى التى تأسست بعد تأسيس المستنصرية بربع قرن استطعنا ان ندرك مقدار الكتب التى كانت فى خزانة المستنصرية بالرغم من عدم اطمئناننا الى هذه الاعداد الضخمة فيها أو فى غيرها •

ومن المستغرب جدا اننا لم نعرف من كتب المستنصرية التى وُقِفَتْ عليها ، أو التى أُلِّفَتْ فيها أو التى ما تزال باقية حتى اليوم الا ما يأتى :

١ - نسخة من ربيع الاربرار للزمخشري فى دار الكتب الوطنية بباريس^(٨) مكتوب عليها : « الجزء الثالث من ربيع الاربرار • الخزانة الشريفة المقدسة ، النبوية الطاهرة الزكية ، الامامية المستنصرية اعز الله بدوام دولة مالكها انصار الاسلام ، وجعلها باقية على الايام بمحمد وآله » •

(٤) ص : ٥٤ •

(٥) عيون الاخبار الورقة ٢٣٨ •

(٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٢١ •

(٧) تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٢٨٤ •

(٨) رقم المخطوطة ٥٩٨٥ • وتوجد لدينا نسخة فتوغرافية للاجزاء

الاربعة صورت على النسخة الخطية بباريس ، وعلى نسخة أيا صوفيا التى فى الجامعة العربية • وقد حققنا الجزء الاول منها بمشاركة الدكتور صبحى الصالح الطرابلسى اللبناني والاستاذ عمر با وزير الحضرى الاصل اللذين كانا أستاذين بكلية الشريعة بالاعظمية سنة ١٩٥٦م عندما كنت عميدا لها • والجزء المذكور معد للطبع • وفى مكتبة الاوقاف العامة نسخة خطية تعد اصح النسخ المذكورة غير انه ينقصها الجزء الثانى • وفى مكتبة الآثار العامة الجزء الثانى منها • وعند الاستاذ محمد رضا الشيبى نسخة بخط والده وهى مضطربة وفيها كثير من الاغلاط •

٢ - كما ان ابن تغري بردي ذكر كتابا واحدا من الكتب التي كانت وقفا على المستنصرية . قال : طه بن ابراهيم بن أحمد بن اسحق الشيخ الامام زين الدين أبو بكر البخاري البغدادي ، الحنفي ، الفقيه العالم ، الزاهد ، المتوفى في حدود سنة ٦٥٠ هـ له عدة مصنفات منها كتاب من الادبيات نحو العشرين مجلدا يشتمل على شعر وترسل ، وحكايات ، وغير ذلك ، كان بخطه وقفا بالمستنصرية^(٩) .

٣ - كتاب في العروض كان في خزانة المستنصرية ببغداد وهو من املاء الشيخ ابي جعفر محمد بن سعيد النحوي الموصل^(١٠) .

٤ - وقال عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد في كتابه « الفلك الدائر على المثل السائر »^(١١) : وتقربت به الى الخزانة الشريفة ، المقدسة النبوية ، الامامية ، المستنصرية ، عمر الله تعالى بعمارتها اندية الفضل ورباعه . واطال بطول بقاء مالکها يد العلم وباعه ، وجعل ملائكة السماء انصاره واشياعه ، كما جعل ملوك الارض اعوانه واتباعه .

٥ - وفي مكتبة راغب باشا في استنبول كتاب سُجل^(١٢) في الفهرست باسم « التبيين في النسب لابن قدامة الحنبلي » . وعلى البطاقة الجديدة « مختصر كتاب جمهرة النسب لابن الكلبي » ، ويذكر الدكتور محمد حميد الله الحيدرابادي في احدى رسائله الى عندما كنت عميدا لكلية الشريعة ببغداد . يقول : « وليس الكتاب الا لابي جعفر محمد بن حبيب البغدادي رواية ابي سعيد السكري ، والنسخة قيمة جدا » ثم يقول : والكتاب في قسمين . قال الناسخ في آخر القسم الاول ٧٩/ب : « هذا آخر ما علقتة من النصف الاول من كتاب الجمهرة في بغداد المحروسة من نسخة بالمستنصرية

(٩) المنهل الصافي الورقة ١ .

(١٠) فهرس مخطوطات ليدين في هولندا ج ١ ص ١٤٠ وهو من عمل دي غويه وهوتسما . جاء ذكره في الكتاب المرقم ٢٨٠ من الفهرس المذكور .

(١١) الفلك الدائر ص ٣ .

(١٢) رقمه القديم ٩٩٩ ورقمه الجديد ٨٥٢ .

مقابلة اكثرها بنسخة ياقوت • وكان فراغ هذا فى المحرم سنة ثمان وأربعين
وست مئة (كذا) والحمد لله ••• آخر الجزء الاول •• فجر يوم الثلاثاء
لخمس خلون من شهر رمضان سنة خمس وستين وست مئة (كذا) بعلبك
حرسها الله تعالى •

٦ - (مجمع البحرين) فى الفقه لابی المظفر أحمد بن على بن تغلب
المعروف بابن الساعاتى المدرس بالمستنصرية • جاء فى الجواهر المضية انه جمع
فيه بين مختصر القدورى ، والمنظومة مع زوائد ورتبه فأحسن وابدع فى
اختصاره • وشرحه فى مجلدين كبيرين • وجاء على نسخة منه • قول المؤلف:
• قد اجزت لملكها الشيخ الامام ، العالم ، الفاضل ، الورع الكامل ذى الاخلاق
الكريمة ، والفضائل الجسيمة زكى الدين السمرقندى ادام الله حراسه ،
وكتب سلامته ان يرويه عنى • وكذلك اجزت له رواية الشرح الذى صنفته
بعد اذ وقعت اليه نسخة يثق الى صحتها • وكذلك جميع ما يصح عنده انه
من مقولاتى أو مسموعاتى أو مستجازاتى فهو ادام الله أيامه ، يحمل
ما يرويه وانا معتمد على الله تعالى ثم ملتس من خدمته ان يصون هذا
الكتاب ، ويحفظه عن تغيير يقع فيه ، وما يروى فيه من مخالفة لفظ أو معنى
لما فى احد الكتابين فلا يتسرع الى انكاره فان لي فيه مقصدا صالحا من تحرير
نقل او اختيار ما هو الاصح من الاقوال ، والروايات • وقد كنت عازما
على التنبيه على ذلك فى حواشى الكتاب فلم يتسع الزمان لسرعة التوجه
الى بلاد الاسلام صانها الله تعالى عن التغير ، وفتح لها أبواب النصر والمظفر •
ولكن كل ذلك منقول من مواضع ، محرر عند واضعه ، منبه عليه فى
شرح الكتاب • والله هو الملمه للصواب • كتبه المصنف أحمد ابن الساعاتى
الشامى الاصل ، البغدادى المنشأ بالمدرسة الشريفة المستنصرية رحمة الله على
منشئها فى رجب المبارك سنة تسعين وستمئة ، (١٣) •

٧ - كشف الابهام لدفع الاوهام : وقد جاء في كشف الظنون^(١٤) انه للعلامة ظهير الدين محمد بن عمر النوجاباذي البخاري الحنفي [المدرس بالمستنصرية] ألفه بالمستنصرية ببغداد .

الفصل الثاني

شروط دار الكتب المستنصرية

لقد كانت شروط هذه المكتبة التي اشترطها المستنصر كما يلي :

- ١ - أن يكون فيها خازن للخزانة .
 - ٢ - أن يكون له في كل يوم عشرة أرطال خبزا واربعة لحما بحوائجها وخضرها وحطبها .
 - ٣ - أن يكون له في كل شهر عشرة دنائير^(١٥) .
 - ٤ - ان يكون فيها مشرف على الخازن .
 - ٥ - ان يكون له في كل يوم خمسة أرطال خبزا ورطلان لحما .
 - ٦ - ان يكون له في كل شهر ثلاثة دنائير .
 - ٧ - ان يكون فيها مناول للكتب .
 - ٨ - ان يكون له في كل يوم أربعة أرطال خبزا وغرف طيخا .
 - ٩ - ان يكون له في كل شهر ديناران .
 - ١٠ - ان تجعل الخزانة برسم من يطالع ويستسخ من الفقهاء . ورتب لهم الورق والاقلام لمن يريد النسخ .
- ويظهر ان بعض العلماء كانوا يوقفون عليها كتبهم ، ويشترطون فيها الشروط التي اشترطها المستنصر بالله كما فعل فخرالدين الطبرسي المعيد في المستنصرية^(١٦) .

(١٤) المجلد الثاني ص ١٤٨٤ - ٨٥ طبعة وزارة المعارف التركية .
(١٥) ذكر الخرجي في حوادث ٦٣١ هـ الورقة ١٤٩ « ثلاثة دنائير » ولم يشر الى وجود المشرف في هذه الخزانة بل اقتصر على ذكر الخازن والمناول فقط .
(١٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٦٧ راجع باب المعيد ص (١٦١) من هذا الكتاب .

وقد اجمع المؤرخون على انه رتب في المستنصرية خزانة كتب فيها من الكتب النفيسة في أنواع العلوم المختلفة شئ كثير جداً • وجعلت برسم من يطالع ، ويستسخ من الفقهاء • ورتب لهم فيها الورق ، والأقلام لمن يريد النسخ (١٧) •

ومما يدل على عناية المستنصر بالعلوم والكتب العلمية وميله الى اقتنائها وخزنها في دور الكتب التي في المدارس ما ذكره الصفدي فقد قال : « وبعت كتب العلم في أيامه بأعلى الأثمان ليله الى اقتنائها ورغبته في تحصيلها ، واكباه على مطالعتها ، وحسن خطوطها ، ووقفها على أهل الفضل ، وخزنها في المدارس ، وصنف الفضلاء في دولته : بدائع المصنفات في فنون العلم ، وتقربوا باهدائها اليه » (١٨) •

الفصل الثالث

الخزان بدار الكتب المستنصرية

وقد استطعن ان نثر على سبع عشرة ترجمة من تراجم موظفي هذه الخزانة منهم اثنا عشر خازنا ، وثلاثة من المشرفين ، وثلاثة من المناولين كما استطعن ان تقف على اخبار عددٍ ممن زارها من الخلفاء العباسيين ، والملوك ، والأمراء والعلماء • وقد ذكرناهم في الديول والملاحيق في آخر هذا الكتاب • وسنبحث في الفصول التالية في اخبار موظفيها بحسب الترتيب المنوه به آنفا •

١ - شمس الدين علي ابن الكتبي

وهو أول خازن عين للخدمة في خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية عندما فتحت في الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ وخلع عليه كما خلع على المشرف عليه ، وعلى المناول عنده (١٩) •

(١٧) عيون الاخبار الورقة ٢٣٩ •

(١٨) الوافي بالوفيات ج ٢٤ الورقة ١٢ من مخطوطة لندن •

(١٩) الحوادث الجامعة ص ٥٥ - ٥٦ •

٢ - عبدالعزيز بن دلف

٥٥٥١ هـ او ٥٥٥٢ هـ + ٦٣٧ هـ

عبدالعزیز بن دُلف بن ابی طالب بن دلف بن ابی القاسم البغدادی المقرئ ، الناسخ الخازن ، أبو محمد . ويقال ابو الفضل . ويلقب عفيف الدين (٢٠) .

ولد سنة احدى أو اثنتين وخمسين وخمسمئة وتوفي فيما يذكر ابن النجار ليلة الاثنين السادس والعشرين من صفر سنة ٦٣٧ هـ . وقيل توفي ليلة الاثنين ، العشرين من صفر . وقيل ليلة التاسع عشر منه . وحمل ليلا الى تربة معروف الكرخي فدفن الى جانبه تحت القبة من غير ان يعلم به احد . وقال ابن دقماق (٢١) في اخبار سنة ٦٣٧ هـ : وفيها مات أبو محمد عبدالعزيز بن دلف بن ابی طالب البغدادی الناسخ الخازن كان عدلا ثقة . له صورة كبيرة ، ولى خزانة المستنصرية وغيرها . سمع وروى رحمه الله .

قرأ القرآن بالروايات الكثيرة على ابی الحارث أحمد بن سعيد العكبري العسكري وابی جعفر بن القاصين ، وابی الحسن البطائحي ، وصاحبه وقرأ عليه كثيرا وعلى جماعة آخرين .

وسمع الحديث من ابی علی الرحبي ، والاسعد بن يلدرك ، ولاحق بن كاره ، وشهدة ، وخديجة النهروانية ، وابن شاتيل ، والقزاز ، وابن كليب . وقرأ بنفسه الكثير على من بعدهم ، وسمع الناس بهراءته ، وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه وللناس توريقا .

وولى خزانة الكتب بمسجد الشريف الزيدي (*) ثم خزانة كتب التربة السلجوقية ثم صرف عنها ، ثم اعيد اليها . وفوض اليه المستنصر أمر خزانة الكتب بمدرسته أى بالمستنصرية ذلك انه لما تمت عمارة المدرسة المستنصرية فى جمادى الآخرة سنة ٦٣١ هـ ونقلت اليها الكتب المختلفة ، ووضعت فى خزانة الكتب تقدم الى الشيخ عبدالعزيز بن دلف شيخ رباط الحريم

(٢٠) الحوادث الجامعة ص ٥٤ وابن رجب ٢ : ٢١٧ .

(٢١) الورقة ٤٣ .

(*) يرجع انه كان فى موضع جامع قبلانية اليوم .

بالحضور الى المدرسة واثبات الكتب واعتبارها كما تقدم الى ولده العدل ضياء الدين أحمد ، وكان خازنا بخزانة كتب الخليفة التي في داره فحضر الى المدرسة أيضا واعتبر كتبها •

شهد ابن دلف عند الزنجاني في ولايته زمن الناصر • وكان الناصر لما اذن لولده الظاهر برواية مسند الامام أحمد عنه بالاجازة • وأذن لاربعة نفر من الحنابلة بالدخول اليه للسمع • كان عبدالعزيز هذا واحدا منهم فحصل له به أنس • فلما افضت اليه الخلافة ولاء النظر في ديوان التركات الحشرية ، فسار فيها أحسن سيرة ، ورُدَّتْ تركات كثيرة على الناس كان قد استولى عليها بمساعدة الخليفة الظاهر على ذلك •

ومن جملة ذلك : تركة رجل من همدان مات ببغداد ، فنصرف ديوان التركات في ميراثه ، بناء على أنه لا وارث له • ثم بعد سنة اثبت ابن عمه سبه واستحقاقه للتركة عند الحاكم فأنهى الحال الشيخ عبدالعزيز في ولايته الى الظاهر فتقدم بتسليم التركة اليه بموجب الشرع وألا يراجع فيما هذا سبيله مع ثبوته شرعا • وكانت التركة ألّوفا من العين • وبقي الشيخ عبدالعزيز على هذا مديدة • ثم سأل ان يقيم برباط الحريم منقطعا به الى العبادة وأن يكون ولده الاصغر عمر موضعه في ديوان التركات • فأجيب الى ذلك • ورتب شيخا بالرباط المذكور • فأقام به الى حين وفاته • ورتب ولده في الديوان ، فسار بسيرة ابيه فيه •

وقال ابن رجب : قرأت بخط الناصح الحنبلي : الشيخ عبدالعزيز امام في القراءة ، وفي علم الحديث ، سمع الكثير ، وكتب بخطه الكثير ، وهو يصوم الدهر • لقيته ببغداد في المرتين •

وقال ابن النجار : « كان كثير العبادة ، دائم الصوم والصلاة ، وقراءة القرآن منذ كان شابا ، والى حين وفاته • وكان مسارعا الى قضاء حوائج الناس ، والسعى بنفسه الى دور الاكابر في الشفاعات ، وفك العصاة واطلاق المعتقلين ، ودفع المؤن ، والتثقل من جهة العمال • يفعل ذلك مع القريب والبعيد والغريب بصدر منشرح ، وقلب طيب ، وكان مجبا لا يصال الخير الى

الناس ، ودفع الضرر عنهم • كثير الصدقة والمعروف ، والمواساة بماله حال فقره وقلة ذات يده ، وبعد يساره ، وسعة ذات يده • وكان على قانون واحد فى ملبسه لم يغيره ، وفى اخلاقه وتواضعه للناس • كتبت عنه وكان ثقة صادقا نبيلًا غزير الفضل ، أحسن الناس تلاوة للقرآن ، واطيبهم نغمة ، وكذلك فى قراءة الحديث •

وقال ابن الساعى : كان شيخا صالحا عابدا ، مشكور السيرة محمود الطريقة ، لم يزل مواظبا على الخير ، والعبادة ، والتلاوة • وكان يسرد الصوم ، ويديم القيام بالليل ، قل ان تمضى عليه ليلة الا وختم فيها القرآن فى الصلاة • وكان له حرمة عند الدولة خصوصا عند المستنصر • وكان لا يمل من الشفاعة وقضاء حوائج الناس ، حتى لو قيل : انه لم يبق ببغداد من غنى ولا فقير الا فضى حاجته لكان حقا • وفوض اليه المستنصر أمر خزنة الكتب بمدرسته •

وقرأ عليه القراءات عبدالصمد بن ابى الجيش ، وسمع منه الحديث ، وكتب عنه ابن النجار ، وابن الحاجب •
وقال ابن نقطة : كان ثقة صالحا •

وقال الضياء أيضا : كان خيرا دينيا ، له مروءة ، من أهل العراق (٢٢) ويذكر ابن رجب انه أم الناس فى الصلاة على نصيرالدين المعروف بابن سنيّة السامري قاضى سامراء (٢٣) • وذكر الصفدى انه تولى تفصيل العباس الامير عبدالله اخى الخليفة المستنصر عند وفاته سنة احدى وثلاثين وستمئة (٢٤) •

٣ - أحمد بن عبدالعزيز بن دلف (٢٥)

وهو ضياءالدين احمد • وكان خازنا بخزانة كتب الخليفة التى فى داره وقد ساهم فى اثبات كتب المستنصرية واعتبارها مع والده •

(٢٢) ابن رجب ٢ : ٢١٧ - ٢٢٠ •

(٢٣) ابن رجب ٢ : ١٢١ •

(٢٤) الوافى بالوفيات ج ٩ الورقة ١١ من مخطوطة لندن •

(٢٥) راجع ترجمة ابيه عبدالعزيز بن دلف •

٤ - ابن الحظيرى الكتبى

ذكره ابن النجار فقال : على بن يوسف بن سعد بن على الحظيرى (٢٦) الكتبى اشتغل بتجويد الخط منذ صباه ، وكتب على خطوط الكتاب حتى بلغ الغاية فى حسن الخط ، وتجويد الكتابة • وخط كثيرا من جوامع القرآن ، ودواوين الشعر • وكتب عليه خلق كثير • وصار اكتب اهل زمانه • ورتب خازنا بدار الكتب بالمدرسة الشريفة المستنصرية وه وحسن الاخلاق ، لطيف الطبع ، متودد ، حسن العشرة ، متواضع (٢٧) • ويظهر انه رتب خازناً بدار الكتب المستنصرية قبل سنة ٦٤٣ هـ وهى سنة وفاة ابن النجار • وقد ذكر ابن النجار ايضا ان ابن الحظيرى المذكور انشده شيئا من شعر جده ابى المعالي الكتبى :

لاغرو ان أترى الجهول على نقص وأعدم كل ذي فهم
ان اليد اليسرى وتفضلها الـ يمنى تفوز بمعلم الكم
وانشده لجده ايضا :

وقالوا لم بكت دماً ودمعاً وقد اولاك بعد العسر يسرا
فقلت لفرحتى برضاه غني نثرت عليه ياقوتها ودرا

٥ - ابن الساعى

٥٩٣ هـ + ٦٧٤ هـ

تاج الدين على بن أنجب بن عبدالله بن عمار بن عبيدالله ، كما ورد فى الحوادث الجامعة (٢٨) ، أو على بن أنجب بن عثمان بن عبدالله بن عبيدالله بن عبدالرحيم البغدادى : أبوطالب الخازن المؤرخ الملقب تاج الدين المعروف بابن الساعى (٢٩) • ولد سنة ٥٩٣ هـ وتوفى فى شهر رمضان سنة ٦٧٤ (٣٠) وكان :

(٢٦) نسبة الى الحظيرة وهى : قرية كبيرة من اعمال بغداد من جهة تكريت من ناحية دجيل ينسج فيها الثياب الكرباس الصفيق ويحملها التجار الى البلاد •

(٢٧) التاريخ المجدد لمدينة السلام • المجلد ٢١ الورقة ٧٧ من مخطوطة باريس •

(٢٨) ص ٢٨٦ •

(٢٩) منتخب المختار ص ١٣٧ وقد وردت روايات أخرى عن نسبه

« مقبول الصورة ، منور الوجه ، لطيفا ، دمث الاخلاق ، كريم الطباع كثير الاطلاع ، صاحب المشائخ والزهاد ، ولبس من السهروردي خرقه التصوف في سنة ٦٠٨هـ وما زال محترما مكرما يتردد الى الاكابر والصدور ، وما نقل عنه انه حكى مجلسا قط ، واشتهر بعلم التاريخ ، مقرب من القلوب ، وحصل بذلك مالا كثيرا » (٣١) .

وجاء في الشذرات نقلا عن الذهبي وابن شهبة ، أنه « كان اماما حافظا مبرزا على أقرانه . . . فقيها بارعا قارئاً لل سبع محدثاً مؤرخاً شاعرا لطيفاً كريما ، شافعي المذهب » (٣٢) ، غنى عناية كبرى في التاريخ وألف فيه كثيرا من المؤلفات درت عليه ذهابا جيدا من ذهب الدولة ، قال صاحبه محمد بن سعيد (٣٣) « ما كان يكتب مجلدا من التاريخ الا ويحصل له في مقابلة المئة دينار والثلاثمئة » (٣٤) .

ورتب خازنا في دار الكتب بالمدرسة المستنصرية (٣٥) ، وكذلك كان بالمدرسة النظامية (٣٦) ، ولذلك لقب بالخازن فيما يظهر . وذكر ابن الفوطي

تذكرها المصادر الاخرى . جاء في تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٥٨ « تاج الدين أبو طالب علي بن الحسين بن عثمان بن عبدالله البغدادي » وفي الشذرات ٥ : ٣٤٣ وفي الغرف العلية الورقة ٥٧ « علي بن الحسين بن عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن عبد الرحيم البغدادي » وفي خلاصة الذهب المسبوك ص ٢١٢ « علي بن الحسين » الفقيه العلامة تاج الدين أبو طالب البغدادي المعروف بابن الخازن مؤرخ العراق .

(٣٠) في تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٥٨ وعاش اثنتين وثمانين سنة ومات في رمضان سنة ٦٧٤هـ .

(٣١) منتخب المختار ص ١٣٨ - ١٣٩ .

(٣٢) الشذرات ج ٥ ص ٣٤٣ . وفي الغرف العلية الورقة ٥٧ يقول : أظنه حنفي المذهب .

(٣٣) تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٥٨ والشذرات ج ٥ : ص ٣٤٣ كان مناولا بخزانة الكتب المستنصرية كما ورد في الدرر ٢ : ٣٦٠ وهو صاحب ابن الساعي ووصيه .

(٣٤) منتخب المختار ص ١٣٩ .

(٣٥) تذكرة الحفاظ ٤ : ٢٥٨ والشذرات ٥ : ٣٤٣ .

(٣٦) منتخب المختار ص ١٣٨ .

فى مجمع الآداب^(٣٧) : أن نصير الدين الطوسى فوض أمر خزائن الكتب ببغداد الى عز الدين عبد الحميد بن أبى الحديد مع أخيه موفق الدين والشيخ تاج الدين علي بن أنجب •

وجاء فى طبقات ابن شهبة انه وقف كتبه على النظامية^(٣٨) • واليك أشهر مؤلفاته ومصنفاته : قال الذهبى : « وهى كثيرة جدا لعلها وقر بعير » منها مشيخته بالسمع والاجازة فى ١٠ مجلدات ، وقال ابن شهبة : له مصنفات كثيرة فى التفسير والحديث والفقه والتاريخ • وقيل ان تصانيفه بلغت ١٣٣ مجلدا • وقد سرد الكازرونى كثيرا منها وكان آخرها كتاب الزهاد • منها تاريخ فى ٢٦ مجلدا وذيل على كامل ابن الاثير فى ٥ مجلدات ، وتاريخ الوزراء ، والايانس فى مناقب الخلفاء من بنى العباس ، وشرح المقامات الحيرية فى مجلد وفى خمسة وآخر سماه : نهاية الفوائد الادبية فى شرح المقامات الحيرية فى ٢٥ مجلدا • وأخبار الادباء فى ٥ مجلدات • وأخبار الحلاج ، وأخبار الخلفاء فى ٣ مجلدات وقد طبع مختصره فى مصر ، وأخبار الحلاج ، والمدارس ، وبلغت الظرفاء الى معرفة تواريخ الخلفاء ، وتاريخ الشهود والحكام ببغداد • والجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير طبع منه الجزء التاسع ، وطبقات الخلفاء والذيل عليها ، وكشف الكلمات العربية ، وكتاب الاخبار النبوية فى مجلد وشرحه فى ٣ مجلدات ، والايضاح عن الاحاديث الصحاح والاحاديث اليمانية ، وارشاد الطالب الى معرفة المذاهب ، وشرح الفصيح ، وشرح نهج البلاغة ، والمناقب العلية لمدرسى النظامية ، والروض الناظر فى اخبار الناصر ، واخبار الظاهر ، واعتبار المستبصر فى اخبار المستبصر ، وكتاب سيرة المستعصم ، وكتاب المحب والمحبوب ، والاشارات الموفقية فى علماء الدولة البويهية • وحسن الوفاء لمشاهير الخلفاء ، وشرط المستنصرية فى مجلد واحد واسمه « مفاتيح الجنان ومصايح الجنان » ولطائف المعاني فى

(٣٧) مختصر ابن الساعى ج : ٩ ص : ك •

(٣٨) الورقة ١٠٧ من مخطوطة لندن •

شعراء زمانى ، وغزل الظراف ومغازلة الاشراف فى مجلدين • والمقابر المشهورة
والمشاهد المزورة ، مجلد واحد • ومناقب الخلفاء الاربعة ٣ مجلدات •••••
السخ (٣٩) •

وقد صحب ابن النجار ، وقرأ عليه تاريخه الكبير ببغداد وقد
تكلم فيه وله أوهام (٤٠) •

سمع من أبى عبدالله بن أبى المعالى الشافعى وعن ابن الديبى ومن
بدرالدين وابن أبى القاسم على بن عبدالرحمن بن على بن الجوزى • ومن
محمى الدين يوسف ابن الجوزى ، وروى عن جمال الدين ابن العاقولى
وعبدالسلام بن أبى زكريا تاج الدين يحيى ابن القاسم التكريتى • ومن نقيب
النقباء أبى طالب الحسين بن أحمد بن المهتدى بالله • وعن أبى الحسين محمد
ابن القطيعى ، وشهاب الدين عمر السهروردى ونصرالله ابن الاثير وغيرهم ،
وقرأ القراءات على أبى البقاء عبدالله بن الحسين العبرى وسمع من أبى الحسن
على بن محمد بن على الموصلى ، وأبى القاسم سعيد بن معالى بن فتوح بن
كمونة النحاس ، وسمع صحيح البخارى من الحسن والحسين أبني المبارك بن
الزبيدى ، وأجاز له أبو اليمن الكندى وحدّث •

سمع منه الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن بن خلف الديماطى بالنظامية ،
وذكره فى معجمه وأورد له حديثا ، وابو الفضل ابن الفوطى والتقى محمود
الدقوى (٤١) •

٦ - محى الدين المخزومى

المتوفى فى ٧/٧/٦٨٢هـ

قال ابن الفوطى (٤٢) « محى الدين ابو المحامد يحيى بن شيخنا

(٣٩) منتخب المختار وكشف الظنون والذهبى والشذرات وبقية
المصادر •

(٤٠) الشذرات ٥ : ٣٤٣ •

(٤١) منتخب المختار ص ٧٤ و ١٣٧ و ١٣٨ ، الجامع المختصر لابن
الساعى ، الشذرات ٥ : ٣٤٣ •

(٤٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٢٧ - ٤٢٨ الترجمة ٨٨٠
وج ٤ الورقة ١٨٤ وجاء فيه « أبو حامد » بدلا من « أبو المحامد » •

شمس الدين ابي المجد ابراهيم بن محمد بن احمد الخالدي المخزومي الشبذي نزيل بغداد ، المحدث ، الصدر ، العالم ، خازن الكتب بالمستصرية • وهو يحيى بن ابراهيم بن رشيد الدين ، ابي الفضائل ، محمد بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبدالرحمن بن سيف الله خالد بن الوليد المخزومي الشبذي من البيت المعروف بالعلم والفضل • ولد ببلاد الترك ، ونشأ في خدمة والده وجده • وقرأ القرآن المجيد ، وسمع الاحاديث ، وتأدب • ولما نزل سلطان العالم هولاءكو الى العراق ، وقتل الامام المستعصم بالله ، واستولى على أهله انفذ كريمته الى أخيه منكوقان فتوفيت احدهما ببخارا ووصلت الاخرى الى منكوقان • واجتهد شيخنا شمس الدين في خلاصها ، وزوجها بولده محي الدين فأولدها^(٤٣) وخرج من بلاد ما وراء النهر قاصدا حضرة أباقا • ولما اجتمع به طلب منه ان يسكن بغداد فدخلها ، ونزل بأهله دار سوسيان • وفوض اليه أمر خزانة الكتب بالمدسة المستصرية سنة احدى وسبعين وستمئة • ولم يزل بها مشغلا بنفسه ، مقبلا على درسه الى أن توفي ببغداد • وكنت اتردد الى خدمته ، وأنفذ لي ثوبا من الشبذي • ومن عجائب الاتفاق ان السلطان اباقا بن هولاءكو انعم عليه بامنة عمها الحاجة زينب بنت الامير ابي القاسم عبدالعزيز ابن الامام المستعصم بالله فاتصل بها ونقلها الى بغداد وهذا لم يتفق لاحد من العالم • وكانت وفاته ليلة الجمعة سابع رجب سنة اثنتين وثمانين • وغسل ليلا ، وحمل سحرة تلك الليلة الى باب حرب فصلى عليه بالحضرة ، ودفن مجاور شيخنا كمال الدين بن وضاح بوصية منه ، وعملت تعزيتة بمسجد قمريه ، ولم يتكلم في تعزيتة واعظ •

(٤٣) هي باب جوهر خديجة بنت المستعصم وابنها مظهر الدين أبو الفضل عبدالحق بن محي الدين المذكور • قال ابن الفوطي ج ٥ ص ٦٠٦ - ٧ الترجمة ١٢٨٨ : « قد ذكرنا نسبه الى خالد بن الوليد المخزومي » •

٧ - ياقوت المستعصمي

المتوفى في سنة ٦٩٨هـ

جمال الدين ياقوت المستعصمي الرومي الكاتب • كان الخليفة المستعصم قد اشتراه صغيرا • وربى بدار الخلافة • واعتنى بتعليمه الخط صفى الدين عبدالمؤمن^(٤٤) • ثم كتب على الشيخ زكى الدين عبدالله بن حبيب ، وذكره ابن رافع : فقال : ياقوت بن عبدالله الرومي المستعصمي ابو البدر الملقب كمال الدين الكاتب ، كان بارعا فى علم الادب ، مليح الشعر والخط •^(٤٥) وجاء فى النجوم الزاهرة^(٤٦) انه ابو المجد •

وذكر ابن العماد الحنبلى ان ياقوت • آخر من انتهت اليه رئاسة الخط المنسوب ، كان يكتب على طريقة ابن البواب •^(٤٧) • وجاء فى الحوادث الجامعة انه • كان اديبا عالما فاضلا ، شاعرا ، بلغ من الخط غاية كما بلغها ابن البواب • وكتب عليه • ابناء الاكابر ببغداد • وحظى عند علاء الدين ابن الجوينى صاحب الديوان وكتب عليه اولاده وابن اخيه شرف الدين هارون •^(٤٨) • وقال ابن الفوطى كتب عليه : « مظفر الدين ابو العباس على بن علاء الدين عطا ملك بن محمد بن محمد الجوينى البغدادي »^(٤٩) • • وجاء فى كتاب « الخطاط البغدادي على بن هلال » فى بحث شجرات الخط الى ياقوت المستعصمي ما يلى : « ويأتى فى الشجرة بعد

(٤٤) الحوادث الجامعة ص ٥٠٠ وصفى الدين هذا هو عبدالمؤمن بن فاخر احد فقهاء المستنصرية • وقد توفى سنة ٦٩٣هـ • وهو الذى قال فيه ابن شاکر • فى فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٩ • ولم يكن فى زمانه من يكتب المنسوب مثله ، وفاق فيه الاوائل والاواخر ••• •

(٤٥) منتخب المختار ص ٢٣٣ راجع تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان ج ٣ ص ١٣١ •
(٤٦) ٥ : ٢٨٣ •

(٤٧) الشذرات ٥ : ٤٤٣ • والخط المنسوب هو الخط الذى ينسب الى الخطاطين المشهورين كابن البواب وابن مقله ، وياقوت المستعصمي •

(٤٨) الحوادث الجامعة ص ٥٠٠

(٤٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٥٨٢ •

ابن 'مفلة' ، ابن البواب على بن هلال ، ثم قبله الكتاب الشيخ جمال الدين
ياقوت المستعصمي الطواشي البغدادي ابن عبدالله^(٥٠) .

وجاء في الحوادث الجامعة انه كان له الاشعار المستحسنة الرائقة التي
جمعت من الاوصاف ما تفرق في جميع الاشعار^(٥١) .

وذكر ابن رافع انه كان « محترما ، معظما كتب عنه ابو عبدالله
محمد بن عبدالرحمن بن شامة ببغداد قطعة من شعره » وقد ذكرت بعض
شعاره في الحوادث الجامعة ومنتخب المختار والمنهل الصافي والبداية والنهاية .
وممن لازمه واشتغل عليه : كمال الدين عبدالله بن مسعود بن ابي شريف بن
علي بن عيسى بن الشيخ محمود المعاذي الاصفهاني^(٥٢) .

وذكر ابن الفوطي انه كان خازنا بدار الكتب بالمستنصرية . وكان
المشرف عليه ابن الفوطي . وقد ورد ذلك في ترجمة العكيكي . فقد قال :
ابن الفوطي ان قوام الدين العكيكي : « كان يتردد الى خزانة الكتب بالمدرسة
المستنصرية ايام كنت مشرفا على الخازن جمال الدين ياقوت المستعصمي » وقال
في معرض كلامه على السلطان غازان : « وقدم مدينة السلام وصلى صلاة
الجمعة في جامع السلطان ودخل الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية ومعه
رشيد الدين وفي خدمتهم جماعة من المقربين وكنت يومئذ مع جمال الدين
ياقوت الخازن^(٥٤) » . ومن الغريب انه لم يذكر في كتاب « الخطاط
البغدادي على بن هلال » ان ياقوت المستعصمي كان خازنا بدار الكتب
بالمستنصرية مع ان ابن الفوطي ذكره في الجزئين الرابع والخامس من تلخيص
مجمع الآداب .

(٥٠) ص ٢٠ ولم يرد في المراجع العربية العديدة التي ترجمت
لياقوت المستعصمي ذكر لكلمة الطواشي التي يراد بها « الخصى » .
(٥١) الحوادث الجامعة ص ٥٠٠ . وفي ص ٤٢٨ قصيدة من ١٧ بيتا
يمدح بها شرف الدين هارون الجويني بن شمس الدين الجويني صاحب ديوان
الممالك عند وصوله بغداد في شهر رجب سنة ٦٨٢ هـ .
(٥٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٨٩ الترجمة ٢٨٠ من حرف
الكاف .

(٥٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٨٤ .
(٥٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٤٩ الترجمة ٧٢٥ .

وذكر المقرئى ان : بمدرسة الاشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون بالقاهرة « عشرة مصاحف طول كل مصحف منها اربعة اشبار الى خمسة فى عرض يقرب من ذلك احدها بخط ياقوت ، وآخر بخط ابن البواب ، وباقيها بخطوط منسوبة ، ولها جلود فى غاية الحسن معمولة فى اكياس الحرير^(٥٥) .

وذكر جرجى زيدان^(٥٦) مؤلفين له وهما :

- ١ - اخبار واشعار وملح وحكم ووصايا منتخبة
- ٢ - اسرار الحكماء

وجاء فى الحوادث الجامعة انه توفى بغداد سنة ٦٩٨ هـ .

٨ - ابن الفوطى الشيبانى

٦٤٢/١/١٧ هـ + ٧٢٣/١/٣ هـ

كمال الدين ابو الفضائل عبدالرزاق^(٥٧) بن احمد بن محمد بن محمد بن احمد بن عمر بن ابي المعالى محمد بن محمود بن احمد بن محمد بن ابي المعالى الفضل^(٥٨) بن العباس بن عبدالله بن معن بن زائدة الشيبانى المروزي الاصل ، البغدادى الاخبارى ، المؤرخ ، الكاتب ، الفيلسوف الاديب . المعروف بابن الفوطى نسبة الى جده لأمه . والفوطى نسبة الى بيع الفوط . ويعرف ايضا بابن الصابونى . وقد جاء ذكر بعض اقاربه فى كتابه مجمع الاداب . نذكر منهم عم والدته كمال الدين ابن الظهيرى البغدادى صاحب باب المراتب قال عنه : « كان من اكابر الحجاب ، مليح الترسى . . . وهو عم والدتى »^(٥٩) .

(٥٥) المقرئى ٤ : ٢٥٢ .

(٥٦) تاريخ آداب اللغة العربية ٣ : ١٣١ . وقد طبعا فى الاستانة الاول فى سنة ١٣١٢ هـ والثانى فى سنة ١٣٠٠ هـ .

(٥٧) ورد فى الورقة ٢٨٣ ج ١٦ من الوافى للصفدى من مخطوطة لندن عبدالرحمن بدلا من عبدالرزاق وفى ابن رجب ج ٢ ص ٣٧٤ ابو الفضل بدلا من ابي الفضائل .

(٥٨) ورد فى الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٤ الفضل بن عباس .

(٥٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥٣ الترجمة ٥١٠ .

وجد امه عفيف الدين ابا القاسم ابن الظهيري ، وخاله زكي الدين وخال والده موفق الدين عبدالقادر ابن الفوطي البغدادي الكاتب الاديب . قال عنه : « وهو الذي اشغلني في الاداب ورباني وحفظني المقامات الحريية واسمعي بقراءته جامع الترمذي وغيره » (٦٠) .

ولد ابن الفوطي في ١٧ محرم سنة ٦٤٢هـ بعد وفاة المستنصر بعامين بدار الخلافة ببغداد من أسرة تنسب الى الامير معن بن زائدة الشيباني وكانت تسكن في محلة « الخاتونية » واصابه فالج في آخر عمره اكثر من سبعة اشهر فمات في آخر نهار الاثنين غرة المحرم وقيل : في ثالث المحرم سنة ٧٢٣هـ عن احدى وثمانين سنة ودفن بالشونيزية . وكان كما يذكر المؤرخون علامة اخباريا ظريفا متواضعا حسن الاخلاق . وخلف ولدين . قال الشيخ شمس الدين : افردت له ترجمة (٦١) في جزء . وقد شهد ابن الفوطي كاتبة بغداد يافعا واطلع بنفسه على الحوادث الدامية التي وقعت يومئذ ببغداد .

ولما فتح المغول بغداد اخذوه اسيرا وعاش في زمن ملوكهم . فعاش في زمن هولاكو وفي عهد ابنه اباقا وفي ايام ارغون وغازان وظل حتى ايام السلطان ابى سعيد .

ولما كان في تبريز سكن في مدرسة مجد الدين الخالدي اياما وانفذ له مجد الدين كسوة ودرهم على يد مدرستها اصيل الدين النخجواني (٦٢) واتصل في شبابه بآل الجويني ولا سيما صاحب علاء الدين الجويني في عهد هولاكو وأباقا . وكان اتصاله بنصير الدين الطوسي شديدا وبأولاده وغيرهم من رجال العلم والسياسة . وادرك وفاة نصير الدين الذي مات ببغداد سنة ٦٧٢هـ . وتردد ابن الفوطي على حواضر المغول وزار عواصمهم واتصل بعلمائها وحكمائها ، واعيانها فاتصل برشيد الدين الطيب وكان يومئذ من اعلام ساسة

(٦٠) المصدر السابق ج ٥ ص ٨٦٤ الترجمة ١٩٨٢ .

(٦١) الوافي ج ١٦ الورقة ٢٨٣ .

(٦٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥١ الترجمة ٥٢١ .

المغول وكان زميلا له في الدراسة • وقد اختص به وقضى الشطر الاخير من حياته قريبا منه • وترك مراغة في سنة ٦٧٩هـ (٦٣) متوجها الى بغداد وذلك بمعونة صاحب علاء الدين الجويني •

وفي سنة ٧١٦هـ مات السلطان خربنده في تبريز فكثرت الدسائس بين احزاب المغول • وتضعض مركز رشيد الدين وعزل • وفي سنة ٧١٨هـ دبرت مؤامرة لاغتياله فقتل • فاتصل ابن الفوطي - وكان قد ترك الاشتغال بمكتبه المستنصرية منذ زمن بعيد ، بابنه الامير غياث الدين الوزير مؤسس المدرسة الرشيدية في تبريز •

لقد سمع ابن الفوطي ببغداد هو ومجد الدين الحرابي من صاحب محي الدين ابن الجوزي في المدرسة البشيرية وعمره يومئذ اربع عشرة سنة وذلك قبل سقوط بغداد بيد التار واستشهاد ابن الجوزي بسيفهم • ثم اسر في كائنة ببغداد وهو حدث ليس له من العمر اكثر من ١٤ سنة • وحمل الى أذربيجان • ولم يبق في الاسر طويلا • اذ سعى في الافراج عنه نصير الدين الطوسي بعد مضي اكثر من سنة على أسره • واتصل به سنة ٦٦٠هـ • وأقام عنده ١٣ سنة في مراغة حاضرة المغول منها ٦ سنوات في زمن هولاكو و ٧ سنوات في زمن ابنه اباقا • وفي هذه المدة استطاع ان يدرس على نصير الدين العلوم المختلفة : كالفلسفة ، والتنجيم وغيرهما • ودرس على غيره الادب واللغة وبرع في التاريخ والشعر وأيام الناس • وعنى بالحديث ، وقرأ بنفسه • وكان يجيد الفارسية • وله شعر كثير بالعربية ، والفارسية • ولعله كان يجيد لغة المغول ايضا • وقد ذكر عن نفسه انه سمع من أناس كثيرين ، قال : انهم يبلغون ٥٠٠ انسان • وسمع بمراغة من الامير السعيد المبارك (٦٤) بن

(٦٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٤١ الترجمة ٧١٣ •

(٦٤) الشذرات ج ٦ ص ٦٠ • جاء في مقدمة الحوادث الجامعة للدكتور مصطفى جواد ان المبارك بن المستعصم كان من جملة القتلى في كائنة ببغداد وليس بصحيح فقد ورد في ص ٣٢٨ من الكتاب نفسه « وأن ولد الخليفة الاصغر المبارك واخوته فاطمة ، وخديجة ، ومريم لم يقتلوا بل اسروا » وكذلك في

المستعصم بالله سنة ٦٦٦ هـ •

ومن شيوخه الذين ذكرهم ابن الفوطى نفسه فى تلخيص معجم الآداب والذين كان يسمع منهم هو وزملاؤه فى الدراسة : عداين الجوزى ، والمبارك بن المستعصم •

١ - كمال الدين بن توبة الموصلى • قال عنه : « وسمع معنا على والده الصدر الكبير ركن الدين بمنزله بالجانب الغربى من بغداد فى جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ هـ (٦٥) •

٢ - كمال الدين الاصفهاني قال عنه « سمع معنا على مشايخنا اجتمعت به فى خدمة الشيخ عز الدين على بن الاعز البكرى برباط سعادة وكتبت عنه (٦٦) • •

٣ - كمال الدين الصيدلانى الخطيب قال عنه « من ادباء الخطباء واعيان الامة العلماء • رأيت به بغداد وله حانوت على القنطرة قد حوى الاشربة والادوية ، وهو شيخ جميل الاخلاق ، حسن الهيئة • واليه خطابة جامع فخر الدولة على شاطيء دجلة • وكان ينشئ الخطب ويوردها بأفصح عبارة ، قصده واستجزته فكتب لى الاجازة مع خطبة من انشائه • وترددت الى خدمته مع صديقنا شمس الدين محمد بن سعيد ، وسمعنا عليه » (٦٧) •

٤ - ومن شيوخه عز الدين الفاروثى (٦٨) • والعدل رشيد الدين محمد بن ابى القاسم المقرئ • ومجد الدين ابو الفضل عبدالله بن محمود بن بلدجى • وبرهان الدين محمد بن محمد النسفى • ومنهاج الدين النسفى • وتقى الدين القشبرى ابن دقيق العيد المصرى • وابن سرور المقدسى •

ج ١٦ الورقة ١٥٨ من الوافى للصفدى مخطوطة لندن • وذكر ابن الفوطى فى تلخيص معجم الآداب ان الامير السعيد المبارك ابن المستعصم بالله كان فى مراغة سنة ٦٧١ هـ عندما زاره ابن اخته عبدالعزيز بن ابراهيم الخالدى • وفى الشذرات ان ابن الفوطى سمع عليه بمراغة سنة ٦٦٦ هـ كما قدمنا •

(٦٥) تلخيص معجم الآداب ج ٥ ص ١٦٣ الترجمة ٣٢١ •

(٦٦) تلخيص معجم الآداب ج ٥ ص ١٣٠ الترجمة ٢٥٤ •

(٦٧) تلخيص معجم الآداب ج ٥ ص ١٩١ الترجمة ٣٨٤ •

(٦٨) تلخيص معجم الآداب ج ٥ ص ٣٥٢ الترجمة ٧٢٩ •

١١ - وجمال الدين ابو الفضل ابن المهنسا و ١٢ - وفخر الدين البوقي
 ١٣ - وظهير الدين على بن محمد الكازروني صاحب التاريخ ١٤ -
 وتاج الدين أبو علي بن ابني الفريشي ١٥ - وصدر الدين ابراهيم بن شيخ
 الشيوخ سعد الدين محمد بن حُمَوَيْه الحمويهي الجويني ١٦ - وكمال الدين
 عمر بن محمد بن الحسن وهو سبط شيخه عبدالرحيم ابن الزجاج البغدادى
 ١٧ - والعدل عماد الدين ابو البركات اسماعيل بن الطبال شيخ دار الحديث
 المستنصرية ، ١٨ - وغيث الدين عبدالكريم بن طاووس . قال عنه في مجمع
 الآداب (*) : « لم أر في مشايخي أحفظ منه للمسير والآثار والاحاديث والاخبار
 والحكايات والاشعار ، جمع وصنف وشجّر وألف وكان يشارك الناس
 في علومهم ، وكانت داره مجمع الامة والاشراف وكتبت لخزائنه « الدر
 النظيم فيمن تسمى بعبدالكريم » ١٩ - وعميد الدين ابو الحارث عبدالمطلب بن شمس
 الدين النقيب بن المختار ، جاء عنه في المجمع « من محاسن الدنيا في علو الهمة
 ووفور الحسنة والاخلاق المهدبة والاعراق الطيبة كان لافاضل بغداد عليه
 رسوم من الانعام يوصلها اليهم كل عام . ولما وصلت من مراغة أسهم لي
 قسطا وافرا . وكان أديبا فصيح البيان مليح الخط له اطلاع على كتب الانساب
 ومشاركة في جميع العلوم والآداب . صنف لاجله شيخنا جمال الدين بن
 مهنا كتاب الدوحة المطلية طالعها في داره المعمورة سنة احدى وثمانين
 وستمائة وكان ينعم ويتردد الى دارى ويطلع ما جمعه ووضعته وألفته
 وصنفته » (**) ■

٢٠ - والامير فلك الدين محمد المستعصمي (***) وهو من أبناء الامراء ولد
 ببغداد سنة ٦٣٩ هـ ولما ترعرع اشتغل بالخط والادب والفروسية ، اتصل بهولاكو
 فقربه وجعله شحنة على الحكماء الذين يلوزون به لعمل الكيمياء . وبعد وفاة
 هولاكو رجع الى بغداد ورتب خازنا للديوان واشتغل في عمل « كتاب الجوهر
 الفريد وبیت القصيد » وهو كتاب لم يؤلف مثله ، وتوفي في شهر رجب سنة

-
- (*) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٣٦ .
 - (**) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٠٣ .
 - (***) مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٠٩ .

٧١٠ هـ وله شعر حسن واخبار ذكرت في التاريخ واتصلت الصداقة بينه وبين ابن الفوطى نحو ٥٠ سنة وكانا يتزاوران في داريهما ٢١٠ - وقوام بن على الشيباني النعماني الكتبي وهو من بيت معروف بالرياسة والعدالة والتصرف والقضاء ، وكان عارفا بخطوط المصنفين وبقيمة الكتب واقتنى كتباً نفيسة وسافر الى الشام وكان يحفظ كثيراً من الاشعار •

٢٢ - وعفيف الدين بن ميمون الحلبي النحوي المجاور لدار القرآن بالمستنصرية كان يتردد الى النقيب صفى الدين بن طباطبا ويجتمع معهم ابن الفوطى • وفي سنة ٦٨١ هـ زار ابن الفوطى الحلة وكانت يومئذ من مراكز العلم والادب فاتصل بكثير من زعمائها وعلمائها وادبائها ورأى منهم جماعة فكتب عنهم وترجم لهم • ٢٣ - وقطب الدين الرازى المتوفى سنة ٧١٠ هـ وقد اشتهر بمؤلفاته الرياضية والفلسفية والدينية وأجاز له • ٢٤ - ورشيد الدين الطيب وقد اشتهر هذا بسعة اطلاعه وكثرة مؤلفاته في الطب والفلسفة والتاريخ وأشهر من شجع التعليم والتأليف •

وسمع على كثيرين غير من ذكرنا في تبريز ومراغة وبغداد والحلة وغيرها ، وقد عد من الحفاظ حتى ذكره الذهبي في طبقاتهم فقال عنه : « العالم البارع المتقن المحدث الحافظ المفيد مؤرخ الآفاق معجز أهل العراق وله النظم والنثر ولبارع الطويل في ترصيع تراجم الناس • وله ذكاء مفرط • وخط منسوب رشيق وفصائل كثيرة • سمع الكثير ، وعنى بهذا الشأن وكتب من التواريخ ما لا يوصف ، ومصنفاته وقر بعير » (٩٦) •

٢٥ - والقاضى كمال الدين أحمد ابن العزيز قاضى سراو بأذربيجان • وهو من افاضل القضاة والعلماء « اجتمعت بخدمته لما توجهت الى سراو في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٢ هـ وهى السنة التى توجه فيها مولانا نصير الدين الى بغداد • وكان قد عرض لى مرض اوجب ان مشيت الى سراو • وكتب مولانا نصير الدين رقعة بالغة ، فلما قرأها انعم وخدم • ورأيت من خدمته من الشفقة ، والاحترام ، والبر والانعام ما لم أره من أحد واحضر لى من

(٦٩) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ٤ ص ٣٨٤ - ٣٨٥ •

الكتب العربية ، والفارسية ما كنت استريح الى مطالعته وقرأت عليه مشيخة والده ، ولما رجعت من خدمته اتحفني باشياء جزاه الله الخير ، (٧٠) .

٢٦ - وفخر الدين على ابن البوقى ٢٧٠ - وكمال الدين أبو نصر المخرمى شيخ الرباط المستجد قال ابن الفوطى : « وكان من محاسن الشيوخ . سمعنا عليه كتاب عوارف المعارف بسماعه من مصنفه شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى بقراءة محى الدين محمد بن يحيى بن المحيا العباسى فى جماعة . . . وقد كتب الاجازة لى ولاولادى سنة ٦٧٨ هـ . ولما قدمت العراق كان شيخا بالرباط المستجد . وسمعت عليه بقراءة شيخنا غياث الدين ابى المظفر بن طاووس جزء البانياسى ٢٨٠ - ورضى الدين محمد بن الحسن الصغانى ٢٩٠ - وعزالدين محفوظ بن معتوق الذى يعرف بابن البزورى البغدادى الواعظ ٣٠ - وموفق الدين المعروف بابن قديد ، والنحاسى البغدادى المقرئ المحدث . سمع منه وكتب عنه . وكان معيدا لتلقين الصبيان بمسجد قمرية ٣١ - وعزالدين عمر بن دهجان البصرى . ٣٢ - ونظام الدين نعمة الله بن ابراهيم الذى حدثه عن غياث الدين العبادانى . ٣٣ - ومن زملائه فى الدراسة مجد الدين عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسن بن على بن عبدالله البغدادى قال عنه « سمع معنا من صاحب محى الدين ابن الجوزى استاذ الدار واجتمعت به فى تبريز سنة ٦٧٥ هـ . وكان يبنى وبينه صعبة » (٧١) ٣٤ - وعثمان بن نجيب بن على . . . الخوافى الكاتب الصوفى . قال عنه : « قدم بغداد سنة ٦٧٩ هـ وسمع معنا على شيخنا مجد الدين ابى الفضل عبدالله بن محمد بن بلدجى . . . كتبت عنه » ٣٥ - وجعفر القهستانى « سمع معنا كتاب عوارف المعارف تصنيف شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد البكرى السهروردى على الشيخ العالم العدل رشيد الدين محمد بن ابى القاسم المقرئ » .

٣٦ - ومجد الدين أبو طاهر ابراهيم بن محمد بن عبدالله الاسعردى

(٧٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٠٠ الترجمة ٨٢٦ .

(٧١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٥٩ الترجمة ٣١٢ .

الحشائشي المتطبب يعرف بابن الحُتَيْتِي المتوفى سنة ٧٠٦هـ (٧٢) .
وتحدث عن علماء وشعراء وادباء عرفهم كانوا يجاورونه ببغداد أو
كانوا من اصدقائه . قال عن المحبر اياس بن مرهوب الازدي الشاعر : رأيت
لما قدمت من مراغة سنة تسع وسبعين وستمئة ، وحصلت بيني وبينه مودة
مؤكدة وكتبت عنه . وكان منزله بالقرب من داري (٧٣) .

وقال عن موفق الدين بن جمال الدين : قدم بغداد ، وخدم كاتباً في
اعمالها . ولما قدمت من مراغة سنة ٦٧٩هـ وجدت موفق الدين قد سكن
بالقرب من داري بدرب القواس في الخاتونية فحصل لي به الانس التام .
وكان جزاء الله نعم الجار ، ووالده جمال الدين ، . . . فكنت آتس بهم ،
واستريح اليهم . وحصل لنا الاجتماع بمجسورة الصاحب عز الدين من
علجة (٧٤) .

ومن الذين كان يغشى مجالسهم : « مجد الدين أبو محمد اسماعيل بن
جمال الدين ابراهيم بن محمد الرشيدى العباسى السامرّي النقيب من اعيان
سادات العباسيين بالعراق والبيت المبارك على الاطلاق . ومجد الدين واسطة
قلاذتهم ورئيس سادتهم ، صاحب الاخلاق الحميدة والسيرة الحسنة والهمة
العلية ، وولى النقابة على من تخلف بالعراق من آل عباس سنة ٧١٠هـ وكنت
اغشى مجلسه في الاحيان فأجد من مكارم أخلاقه وطيب اعراقه ما يدلنى
على اريحيته » (٧٥) .

وممن تبرك به من الزهاد : محمد السكران . وهو محي الدين أبو
الفقراء محمد بن عبدالعزيز السكران بن ابي السعادات بن المعمّر الخالصى
لشيخ العارف الزاهد .

قال ابن الفوطى (٧٦) : كان شيخ زمانه ورعا ، وعبادة ، ومعرفة ،

-
- (٧٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٩١ الورقة ١٥٨ .
 - (٧٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٤١ الترجمة ٧١٣ .
 - (٧٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٤٥ الترجمة ١٩٢٩ .
 - (٥٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١١٠ الترجمة ٢٠١ .
 - (٧٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٤٠٩ الترجمة ٨٤٢ .

وزهادة • والزاوية المنسوبة اليه هي طراز العراق التي اشتهر ذكرها في جميع الآفاق •

ادركت زمانه وتبركت برؤيته ، وتشرفت قبيل الواقعة بتقبيل يده • وكان قد استدعاه الخليفة لاجل الدعاء مع جماعة الفقراء فذكر الشيخ ان الامر قد فرط وقد « قضى الامر الذي فيه تستفتيان » ••••• توفي في شعبان سنة ٦٦٧هـ ودفن بزوايته بالمباركة من الخالص وعمرت عليه قبة عالية يزورها الناس وقد زرته • •

وقد اشار ابن الفوطى الى العلماء الذين اجازوا له رواية كتبهم أو كتب غيرهم بروايتهم أو اجازتهم عنهم فذكر :

١ - مجدالدين محمد بن ميكائيل الموصلى الفقيه الفرضى المتوفى سنة ٦٨٠هـ وقال : واجاز لنا من الموصل على يد رفيقنا شمس الدين ابى العلاء الفرضى البخارى ، (٧٧) •

٢ - مجدالدين ابا الفضائل يوسف بن محمد الشافعى الدمشقى شيخ دار السنة النورية بدمشق • وقال : « كتب لنا بالاجازة عنه من دمشق احمد بن محمد بن النجيب الشافعى فى منتصف صفر سنة ٦٨٣هـ » (٧٨) •

٣ - موفق الدين ابا العباس احمد بن عبدالله بن احمد بن الحسن بن أحمد بن حنظلة يعرف بابن المعالج الانصارى البغدادى المعدل ••• وقال : « رأيت بغداد فى شهر رجب سنة ٦٧٩هـ • كتبت عنه • وكتب لى الاجازة بجميع مسموعاته » (٧٩) •

٤ - كمال الدين الرضا الحسينى الافطسى • وقال : « رأيت بمرأغة سنة ٦٦٥هـ ثم اجتمعت بخدمته بسلطانية شروياز فى المحرم سنة ٧٠٧هـ وكتب لى الاجازة بجميع مروياته ومسموعاته » (٨٠) •

-
- (٧٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥٣ الترجمة ٥٢٤ •
(٧٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٧٤ الترجمة ٥٧٥ •
(٧٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٤٣ الترجمة ١٨٩٠ •
(٨٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٧٧ الترجمة ٣٥٢ • من حرف الكاف •

٥ - كمال الدين الذهلي الشهراباني الكاتب قال : « رأيتُه وكتب لي من فوائده بخطه الحسن » (٨١) .

٦ - ابن يحيى البوازيجي (٨٢) وقال : « كان شيخا صالحا متدينا ، عالما بالآداب ، ولغات العرب . رأيتُه واجتمعت به برباط ابن المحلباني المعروف بالبسطامي في ذي القعدة سنة ٦٨٨ هـ . واملئ عليّ من تصانيفه كتاب المتنظم في شرح التنبيه في الفقه ، وكتاب الروضة في الحساب نظمها في ٥٥٠ بيتا » (٨٣) .

٧ - الشريشي . قال : « وكتب لنا الاجازة من دمشق » (٨٤) .

٨ - كمال الدين ابن الاعمى الدمشقي قال : « وكتب لنا الاجازة من دمشق في منتصف صفر سنة ٦٨٣ هـ » .

٩ - كمال الدين الحموي الدمشقي . قال : « كتب لنا الاجازة بخطه في منتصف صفر سنة ٦٨٣ هـ » .

١٠ - موفق الدين بن سُبَيْط المصري قال : « كتب لنا الاجازة سنة ثلاث وثمانين وستمئة من الديار المصرية » (٨٦) .

١١ - الحسن الصغاني العدوي . قال : « اجاز لي جميع رواياته ، ومصنفاته » (٨٧) .

١٢ - مجد الدين الطبري نزيل الحرم الشريف بمكة ، المجاور ، المحدث قال عنه : « كتب لنا الاجازة من الحرم الشريف سنة ٦٧٩ هـ » .

(٨١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٠٦ الترجمة ٤١١ .
(٨٢) بوازيج بلد قرب تكريت على فم الزاب الاسفل حيث يصب في دجلة .

(٨٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٠٨ الترجمة ٢٠٧ .
(٨٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٢٩ الترجمة ٢٥٢ .
(٨٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٩ الترجمة ٤٦٠ .
(٨٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٨٦٣ الترجمة ١٩٧٩ .
(٨٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٧٥٦ - ٧٥٧ الترجمة ١٦٨٧ .
والغريب ان سن ابن الفوطي يوم توفي الصغاني كانت ٦ سنوات ولا ندرى كيف تمت له الاجازة بجميع مروياته ومصنفاته .

واجازني في جماعة كتبها في اجازة جامعة ، وكان السفير ، في ذلك شيخنا العدل الثقة رشيد الدين ابو عبدالله محمد بن عمر بن ابى القاسم المقبرى والمحدث (٨٨) .

١٣ - محي الدين أبو حامد محمد بن ابى الكرم عبيدالله بن هبةالله الواسطي المحدث . قال عنه : « وكتب لنا الاجازة من الموصل سنة ٦٨٠هـ بسعى صاحبنا وشيخنا شمس الدين ابى العلاء الفرضى البخارى (٨٩) .

١٤ - مجير الدين ابن كاسو الاسعدى . قال عنه : « وكنت اتردد اليه مدة مقامه بالمستنصرية واتعرف منه اخبار ديار بكر . وكان عالما بأحوالها وملوكها ، ورؤسائها (٩٠) .

١٥ - عبدالكريم المراغى « رأيت به محروسة السلطانية في المرة الثانية سنة ٧١٦هـ وكتبت منه ما لم اعرفه من الاحوال » (٩١) .

١٦ - ومعرالدين ركن الاسلام أيسن : قصدت حضرته سنة ٧١٦هـ فرأيت به ... قد قرأ سير الملوك ، والسلاطين ، وعرف اخبار المتقدمين ... (٩٢) .

وكان لابن الفوطى خط جميل ، كتب به كثيرا جدا . قال ابن حجر العسقلانى كان عنده « بخطه خريدة القصر للعماد الكاتب في أربع مجلدات في قطع الكبير وقدمتها لصاحب اليمن فأنابني عليها ثوبا جزيلا جدا » . وكان له حسن نظر في علوم الاوائل . وكان مع حسن خطه يكتب في اليوم أربع كرايس . وقال الصفدى : اخبرني من رآه ، ينام ، ويضع ظهره الى الارض ، ويكتب ويداه الى السقف .

وقد ذكر ابن الفوطى في تأليفه كثيرا من الكتب التاريخية التي طالعها منها : المذيل للسمعاني والجمع المبارك والنفع المشارك لصائن الدين ابن الغزال وتاريخ ابى الحسن القطيعى شيخ المستنصرية . والاختصاص

-
- (٨٨) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٥٢ الترجمة ٢٩٨ .
 - (٨٩) تلخيص مجمع الآداب ج ١٥ ص ٤١٧ الترجمة ٨٥٨ .
 - (٩٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة ٦٤٠ .
 - (٩١) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٦٩ الترجمة ٣٣٥ .
 - (٩٢) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٦٢٨ الترجمة ١٣٣٥ .

فى التاريخ الخاص لابن المفرج التكريتى • وتاريخ ابن الساعى (٩٣)
 وتاريخ خوارزم وتاريخ اصبهان لحمزة الاصبهاني ، ولابن
 مردويه ، ولابن مندة • وتاريخ قزوين للرافعى وتاريخ الرى ، وتاريخ
 مراغة ، وتاريخ اربان • وتاريخ البصرة لابن دهبان وتاريخ الكوفة لابن
 مجالد • وتاريخ واسط للديشى • وتاريخ سامراء • وتاريخ تكريت ، وتاريخ
 الموصل ، وتاريخ ميفارقين • وتاريخ العميد ابن القلانسى • وتاريخ صقلية
 وتاريخ اليمن وسرد غير هذه الكتب كثيرا جدا (٩٤) •

وكتب فى التاريخ ما لا يوصف وعمل تاريخا كبيرا لم يبيضه ثم عمل
 آخر دونه فى خمسين مجلدا ، سماه « مجمع الآداب فى معجم الاسماء على
 معجم الالقاب والمجلد عشرون كراسا ، وألف كتاب درر الاصداف فى غرر
 الاوصاف » وهو كبير جدا ويقع فى عشرين مجلدا ، ذكر أنه جمعه من
 ألف مصنف من التواريخ والدواوين والاساب والمجاميع ورتبه على وضع
 الوجود من المبدأ الى المعاد ، وكتاب تلخيص مجمع الالقاب وهو اختصار
 مجمع الآداب المار الذكر ومنه المجلد الرابع فى المكتبة الظاهرية بدمشق
 وهو بخط مؤلفه وتاريخه ٧١٢هـ ، ونسخته الفوتوغرافية بالمكتبة العامة
 ببغداد ومنه جزء آخر فى باكستان وكتاب المختلف والمؤتلف مُجَدَّ وَلَا
 وكتاب ، التاريخ على الحوادث من آدم الى حرب بغداد ، والدرر الناصعة
 فى شعراء المئة السابعة فى عدة مجلدات وكتاب حوادث المئة السابعة والى
 أن مات ، وذكر الذهبى أيضا أنه خرّج معجما لشيوخه فبلغوا ٥٠٠ شيخ
 بالسماع والاجازة قال : وذيل على تاريخ شيخه ابن الساعى نحو من ثمانين
 مجلدة ، عمله للصاحب عطا ملك ، وله تلخيص الافهام فى تقيح الاوهام • وله
 أشياء كثيرة فى الانساب وغيرها ، ويروى أن صاحبه رشيد الدين الطبيب
 كانت له مكتبة فيها ٥٠ ألف مجلد أحرقت أثناء المؤامرة التى دبرت لقتله
 فذهب فى اثنائها كثير من كتب ابن الفوطى طعمة للنار •

(٩٣) راجع أسماء هذه الكتب فى الجزئين الرابع والخامس من
 تلخيص مجمع الآداب •
 (٩٤) الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٤ •

وكانت طريقته في التأليف : ان يسأل العلماء عن مولدهم عند تدوين سيرهم • وكان يشير دوما الى أنه رأى الشخص الذي يكتب عنه ، أو حضر عنده ، أو راسله • أو حضر مراغة ، أو السلطانية • أو قدم بغداد • أو يقول : اجتمعت به وكتبت عنه وكتب عني ، أو كانت بيني وبينه صحبة • ويؤكد بعض الاخبار فيذكر ان شيخه حكى له ، أو قرأ بخطه ، أو نقل من خطه • أو يقول : حدثني عنه فلان ، أو كتبت له من نسختي • أو ينقل عن بعض مؤرخي المستنصرية كابن النجار أو القطيعي فيقول : ذكره الحافظ محب الدين ابن النجار في تاريخه • أو شيخنا تاج الدين خازن المستنصرية • أو في تاريخ الحافظ زين الدين ابى الحسن القطيعي • أو الحافظ ابن الدبشي في تاريخه • أو تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في المذيل • أو يقول : وادركته لكنني لم أره ، ولم اكتب عنه ، ورويت عن ولده عنه • أو سمعت عليه ، وكتبت عنه • أو روى لنا عن شيخه • أو يقول : انشدني • أو قصده ، أو قصدت حضرته ، أو شهدت خدمته ، أو كتب لنا الاجازة من الحرم الشريف في موسم سنة ٦٧٩هـ على يد الشيخ ... أو يقول : استجزته فكتب لي الاجازة ... الخ •

وكان دقيقا حتى في الامور الصغيرة فاذا لم يكن متأكدا من وفاة من يؤرخهم قال : وكأنه توفي في سنة ... وكتب عن كل من اتصل به حتى عن الذين زاملوه في الدراسة ، والطلاب الذين درسوا في المستنصرية أو غيرها •

وكان ابن الفوطي قبل عودته الى بغداد سنة ٦٧٩هـ يتنقل في أمهات المدن الفارسية فقد كان كما يذكر عن نفسه في مراغة في سنة ٦٦٤هـ وكان في دار الرصد وتبريز سنة ٦٧٠هـ وفي سنة ٦٧٢هـ توجه الى سراو وفي سنة ٦٧٤هـ دخل تبرز^(٩٥) • وقد تولى في هذه الحقبة خزانة دار الرصد بمراغة • وكانت مراغة في أيام المغول قد أصبحت عاصمة المشرق • وقد انشأ فيها المغول معهد « دار الرصد » المشهور • وخزانة كتب عظيمة وذلك بعد فتح بغداد • واستقدموا لها أئمة العلوم الرياضية ، والعقلى ، من كل

(٩٥) راجع تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٣٥٧ الترجمة ٥١٨ •

حذب وصوب • وقد نظمت الدراسة والمطالعة في هذا المعهد بحسب نظام دقيق اشار اليه ابن الفوطى وكان ذلك باشراف نصيرالدين الطوسى • وأقام ابن الفوطى بمراغة مع استاذة نصيرالدين ، وولى خزانة دار الرصد بضع عشرة سنة وهى على ما جاء فى الدرر الكامنة^(٩٦) ٤٠٠ الف مصنف أو مجلد واطلع بها على نفائس الكتب التاريخية وغيرها • ونقل الصفدى ان هذه الخزانة ملئت بالكتب التى نهبت من بغداد ، ودمشق ، والشام ، والجزيرة^(٩٧) • وجاء فى الحوادث الجامعة^(٩٨) ان نصيرالدين الطوسى وصل الى بغداد سنة ٦٦٢هـ وانحدر الى واسط والبصرة وجمع من العراق كتباً كثيرة لاجل الرصد • وقد اشار ابن الفوطى بمؤلفاته المختلفة الى كل ما يتعلق بدار الرصد ، وترجم لعلمائها • كما الف فى اثناء اقامته فيها مجموعة سماها « تذكرة الرصد » ذكر فيها كل من زار الدار المذكورة او قصد الى مكتبتها •

وفى سنة ٦٧٩هـ عاد ابن الفوطى الى بغداد وعمره يومئذ نحو ٣٧ سنة^(٩٩) وذلك بمعونة صاحب علماء الدين الجوينى • قال ابن الفوطى : « هو الذى اعادنى الى مدينة السلام سنة ٦٧٩هـ ، وفوّض الى كتابة التاريخ والحوادث وكتب لى الاجازة بجميع مصنفاته ، وأملى علىّ شعره فى قلعة تبريز سنة ٦٧٧هـ » وعهد اليه بعد وصوله بغداد بالاشراف^(١٠٠) على خزانة كتب المستنصرية • وكان فيما يظهر قد برع فى هذه الحرفة فى مراغة ، ويظهر انه عين مشرفاً مدة طويلة ثم عين بعد ذلك خازناً فيها • فقد كان مشرفاً على الخازن فخرالدين التفتازانى عندما استنابه محى الدين المخزومى فى خزانة المستنصرية^(١٠١) فى المدة المحصورة بين السنة ٦٧٩هـ وهى السنة التى

(٩٦) ج ٢ ص ٣٦٤ •

(٩٧) الوافى ج ١ ص ١٧٩ •

(٩٨) ص ٣٥٠ فى حوادث سنة ٦١٢هـ •

(٩٩) ذكر العلامة الشيبينى فى ص ٩ من مجلة المعلم الجديد العدد الاول تشرين الاول سنة ١٩٤٠م ان عمره دون الثلاثين وليس بصحيح فمن ولادته سنة ٦٤٢هـ حتى عودته الى بغداد ٦٧٩هـ يبلغ عمره ٣٧ سنة •

(١٠٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٤٨ و ١٨٤ •

(١٠١) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٨٤ •

قدم بها الى بغداد والسنة ٦٨٢هـ وهى السنة التى توفى فيها المخزومى •
ثم صار مشرفا على سنجر الطيب الذى قدم الى بغداد فى سنة ٦٨٨هـ ومعه
فرمان بخزانة كتب المستنصرية • ويظهر ان ابن الفوطى صار بعد ذلك
مشرفا على الخازن ياقوت المستعصى وظل كذلك الى وفاة ياقوت سنة
٦٩٨هـ • قال ابن الفوطى يذكر زيارة السلطان محمود غازان : لبغداد
والمستنصرية سنة ٦٩٦هـ « قدم مدينة السلام ، وصلى صلاة الجمعة فى جامع
السلطان • ودخل خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية ومعه رشيد الدين ،
وفى خدمتهم جماعة من المقربين • وكنت يومئذ مع جمال الدين ياقوت
الخازن » •

ولما دخل ابن الفوطى المستنصرية مشرفا وخازنا عُنى كثيرا بالفقه
والحديث • واكثر من الاخذ عن الفقهاء ، والمحدثين ، والشيوخ • سمع منهم
وروى عنهم • وما ان تجاوز الخمسين من عمره حتى بلغ درجة الائمة فى
الحديث ، فعده الذهبى من الحفاظ ، واجازه كثير من العلماء على اختلاف
مذاهبهم كما اسلفنا •

وتعتبر كتب ابن الفوطى من المراجع المهمة لمعرفة أمور الكتب
والخزائن الخاصة والعامة كخزانة الكتب فى دار الرصد ، ودار الكتب
فى المدرسة المستنصرية • وقد ساعدته معرفته فى الخطوط والنساخين
والخطاطين وانشاء دور الكتب ان يكون من الائمة فى هذا المضمار • وقد
انشأ لنفسه مكتبة خاصة تعتبر من المكتبات الثمينة فى تلك الايام وكان
منزله ، ومكتبته ملتقى طلاب العلم من اهل بغداد وغيرهم • وهو يشير دوما
الى زوار مكتبة دار الرصد ، ومكتبة المستنصرية ، من العلماء والادباء ،
والامراء ، والملوك ، والاعيان أو المعجيين بمؤلفاته •

وبعد وفاة ياقوت المستعصى أصبح ابن الفوطى خازنا فى مكتبة
المستنصرية حتى سنة ٧٠٤هـ أى انه باشرها ٢٥ سنة من سنة ٦٧٩هـ حتى
سنة ٧٠٤هـ منها نحو ١٩ سنة كان فيها مشرفا على غيره من الخزان وست
سنوات كان فيها خازنا • وفى سنة ٧٠٤هـ ترك وظيفته بالمستنصرية ورحل
الى تبريز وأقام بها ست سنوات زار خلالها مخيم السلطان فى ارّان ثم عاد

الى بغداد • ثم رحل مرة ثانية الى تبريز • وقد كثر تردده اليها واقامته فيها • وفي سنة ٧١٦هـ رجع الى بغداد • ثم توجه الى السلطانية وتبريز في سنة ٧١٧هـ ثم غادر تبريز سنة ٧١٨هـ بعد مقتل صاحبه رشيد الدين • وتوجه الى بغداد • وعاش بعد ذلك خمس سنوات ثم توفي ببغداد سنة ٧٢٣هـ •

وليس بصحيح ما ورد في الدرر ، وفي طبقات الحنابلة ، وفي تذكرة الحفاظ من ان ابن الفوطى « ولى خزن كتب المستنصرية فبقى عليها واليا الى ان مات » (١٠٢) • والصحيح ما ذكرناه استنادا الى ما دونه ابن الفوطى عن نفسه فى مؤلفاته •

٩ - فخرالدين التفتازانى

المتوفى بعد سنة ٧٠١هـ

ذكره ابن الفوطى (١٠٣) فقال : فخرالدين ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم التفتازانى ، نزيل بغداد ، القاضى ، المدرس •

وقال : قدم بغداد واستوطنها • وسمع الحديث من القاضى شيخ الاسلام ابي الشاء محمود بن عمر الهروى • سمع عليه كتاب « مشارق الانوار » بسماعه من مصنفه الشيخ رضى الدين ابي الفضائل الصغانى • وسمع مشيخة تاج الدين على بن انجب المؤرخ •

وقد استأباه محى الدين أبو حامد يحيى بن شمس الدين ابي المجد الخالدى (١٠٤) فى خزانة الكتب بالمستنصرية • وكان ابن الفوطى مشرفا عليه •

(١٠٢) راجع الدرر الكامنة ٢ : ٣٦٤ وابن رجب ٢ : ٣٧٤ وتذكرة الحفاظ ٤ : ٢٨٤ • وقد وقع الدكتور مصطفى جواد أيضا فى هذا الخطأ عندما ترجم لابن الفوطى فى أول كتاب الحوادث الجامعة •
(١٠٣) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٨٤ •
(١٠٤) وهو الخازن محى الدين المخزومى الذى ذكرناه فى خزان دار الكتب المستنصرية •

وولى القضاء بالجانب الغربى سنة ٧٠١هـ • كما ولى تدريس البشرية
للسافعية • وكان على طريقة السلف الصالح : كريم الصحبة ، حسن
الاخلاق متوددا ، ظاهر البشر ، كريم النفس •

١٠ - سنجر الطبيب

مجدالدين ابو على عبدالمجيد بن عبدالله بن عبدالرحمن يعرف بابن
الصباغ البغدادى الحكيم ، ويعرف ايضا بسنجر •
يقول ابن الفوطى : « قدم بغداد سنة ٦٨٨هـ فى ايام السلطان العادل
ارغون ومعه فرمان بخزانة المستنصرية » (١٠٥) •

١١ - مجدالدين ابن الساعاتى

راجع ترجمته فى معبدى الحنفية ص (١٥٨) من هذا الكتاب •

١٢ - الامير عبدالله بن يوسف

ذكره ابن الفوطى فى تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٠ الترجمة

• ٤٤٧

١٣ - جمال الدين مسافر بن ابراهيم الخالى

ذكره ابن الفوطى فى تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٢٠ الترجمة

• ٤٤٧

الفصل الرابع

المشرفون على الخزان بمكتبة المستنصرية

١ - على ابن الدباس

هو العماد على ابن الدباس • كان أول مشرف عين للخدمة بخزانة
الكتب فى المستنصرية ، يوم افتتاح المدرسة فى الخامس من شهر رجب
سنة ٦٣١هـ وخلع عليه (١٠٦) •

(١٠٥) راجع ترجمته فى ص ٣٩ وص ٢٤٦ من هذا الكتاب وراجع
ايضا ترجمة ابن الفوطى الصفحة (٢٩٩) من هذا الكتاب •
(١٠٦) الحوادث الجامعة ص ٥٥ - ٥٦ •

٢ - محي الدين ابن العاقولي

تقدمت ترجمته في شيوخ المستنصرية • وقد تولى الاعادة بالمستنصرية عند والده • كما تولى الاشراف على خزانة الكتب • ولما توفي والده ، ترك ذلك كله (١٠٧) •

٣ - ابن الفوطي

تولى الاشراف على الخازن فخرالدين التفتازاني وعلى سنجر الطيب وعلى ياقوت المستعصي وكانوا خزاناً بمكتبة المستنصرية ثم اصبح خازناً فيها • (١٠٨)

الفصل الخامس

المناولون

١ - ابراهيم بن حذيفة

وقد ذكره مؤلف الحوادث الجامعة (١٠٩) فقال : الجلال ابراهيم بن حذيفة • كان اول مناول عين للخدمة بخزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية • وخلع عليه يوم افتتاح المستنصرية في الخامس من شهر رجب سنة احدى وثلاثين وستمئة •

٢ - محمد الحدادي (١١٠)

وهو محمد بن سعيد بن محمد بن ابي النجم الحدادي • كان ابوه من الحدادية • قدم بغداد واستوطنها وسكن النظامية وكان محمد هذا صاحب ابن الساعي ووصيه • وكان مناولاً بخزانة الكتب المستنصرية (١١١) •

(١٠٧) منتخب المختار ص ١٥٨ •

(١٠٨) راجع ترجمته في خزان مكتبة المستنصرية •

(١٠٩) الحوادث الجامعة ص ٥٥ - ٥٦ •

(١١٠) الحدادي نسبة الى الحدادية وهي قرية بقرب بغداد •

(١١١) راجع الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٠ وتلخيص مجمع الآداب

ج ٥ ص ٣٢٣ الترجمة ٦٢٠ •

٣ - عبدالرحيم الحدادی

وهو عبدالرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن ابي النجم الحدادی
وقد ذكر ابن حجر (١١٢) انه ولد في شهر ربيع الاول سنة ٦٧١هـ ومات
ببغداد في اواخر سنة ٧٤١هـ • وكان مناولا بخزانة الكتب المستنصرية
كأبيه وله بها معرفة تامة •

سمع من الرشيد بن ابي القاسم شيخ دار السنة المستنصرية ،
ومن عبدالوهاب بن الياس وغيرها • واجاز له ابن لدباب ، وابن الزجاج ،
والفخر ، وابن ابي عمر ، وابن شيبان وغيرهم • وسمع مقامات الجزري عليه •

الباب الثاني عشر

أثر علماء المستنصرية في الثقافة الإسلامية

يظهر للباحث المدقق في ثبت العلماء والادباء الذين ولدوا في المشرق كفارس ، وخراسان ، وما وراء النهر ، وانتسبوا الى مدن اعجمية انما يرجعون الى أصول عربية امثال : ابي الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغانى الشهير وهو من سلالة الامويين • وبديع الزمان الهمداني صاحب المقامات المعروفة ، وهو كما يقول عن نفسه : مضرى المحدث تغلبى المورث • ومجد الدين أبوطاهر الفيروز ابادى صاحب القاموس المحيط ، والرازي ، وهما : قرشيان من تيم ، من نسل ابي بكر الصديق (ر) • ويذكر المؤرخون كثيرا من كبار العلماء الذين ينتمون الى مدن أجنبية غير انهم ينحدرون من سلالات عربية امثال : موفق الدين الاصفهاني البخارى وهو قرشى ينتهى نسبه الى عبد شمس بن عبد مناف بن قصي • والطبرستاني والسوراني وهما من نسل علي بن ابي طالب • والدّهلي^(١) الخورستاني معين الدين أبو الفتح حسنى علوى • والشبندى وهو محى الدين الخالدى المخزومى من نسل خالد بن الوليد • ومحب الدين العلوى الكرجى ينتمى الى الحسن المثنى • ومجد الدين الهمداني وعبد اللطيف الهمداني وهما من نسل أمين الامة ابي عبيدة ابن الجراح • وابن الصفار الماردينى وهو نميرى • وأبو اسحق الفيروز ابادى وهو من أولاد البراء بن عازب الخزرجى • وابن علقجة الاصفهاني قرشى ينتهى نسبه الى لؤي بن غالب • والزاكاني نسبة الى زاكاذان وهى قبيلة عربية سكنت قزوين • وابن الكنين الحصكفى كمال العرب وقد فوض اليه رشيد الدين امر التدريس بقبة السلطان غازان بتبريز وكان يدعى ان اصل نسبه عباسى • ومؤيد الدين القمى ينتسب الى المقداد ابن الاسود الكندى • والفقيه أحمد الدماوندى من أهل دماوند بين الرى وطبرستان • ومحمود

(١) الدهلى : نسبة الى دهلى بالهند ويقال الدهلوى أيضا •

ابن قاضى خاصه البخارى الامام فخرالاسلام • وكلاهما من أولاد القاضى
ابى يوسف الانصارى الشهير • والايوردي الشاعر ، والبلاى العالم وهما
من الامويين • والصفاني اللغوى الاديب حامل لواء اللغة العربية فى زمانه
ورسول المستنصر الى ملك الهند من بنى عدى من ذرية عمر بن الخطاب
(ر) • وعمادالدين المرندى وابنه ذو الفقار من أساندة المستنصرية وهما
قرشيان من سلالة الحسن بن على بن ابى طالب وكان مولد المرندى فى
اذريجان • وابن الفوطى مؤرخ العراق كمال الدين عبدالرزاق خازن دار
الكتب بالمستنصرية وهو مروزى الاصل ولكنه ينحدر من اصلا ب معن
ابن زائدة الشيبانى • وكذلك يقال عن الترمذى وعن جمال الدين الافغانى
واضرابهما وعن اشخاص وأسر فى شمال العراق والبلاد الاسلامية الاخرى
ممن يفاخر بالنسب العربى ويعتز به • وفى هذا الكتاب اعداد كبيرة من
العلماء الذين كانوا من العرب دماً ، وبيئة ، وثقافة ، كما ان فيه عددا من العلماء
الذين عاشوا هم واسلافهم اجيالا عديدة فى البلاد العربية أو الاسلامية ولم
يكونوا يعرفون لهم ثقافة غير الثقافة العربية • ولا أدبا غير الادب العربى
ولا لغة غير اللغة العربية • يعتزون بالاسلام واهله • ويفضلون العرب
على العجم ويعتقدون ان من يفضل العجم على العرب فيه عرق من المجوسية
ينزع اليه • على ان هناك قسما منهم يحتمل ان تكون أصولهم عربية غير ان
المؤرخين فيما يظهر اغفلوها ولم يذكروها • وانما عنى المؤرخون بوجه عام
بذكر نسب العلماء اذا كانوا هاشميين ، أو من العلويين ، أو من القرشيين •
أو المعروفين المشهورين جدا • ولئن أغفل المؤرخون ذكر أصلهم العربى
فأنهم لم ينصوا على خلاف هذا النسب العربى الا قليلا • ومع ذلك كله فإن
بين اولئك العلماء الذين لم ينسبهم المؤرخون الى قبائلهم كما جرت العادة
فى نسبة العرب ، عددا كبيرا ممن نسبوهم الى المدن أو الحرف أو المذاهب
والمحلات أو غيرها كالرازى أو الفوطى والعاقولى والجوزى والعتابى وغيرهم
وهم فى كثير من الاحيان عرب فى دمهم وثقافتهم وتاريخهم ودينهم • واذا
لم يكونوا عربا فى اصلهم فقد اعتبروا عربا فى مرباهم وبيئتهم وثقافتهم
وميولهم وعواطفهم وولائهم للعرب ولا نجد بينهم من يجهل العربية بل

نراهم يجيدونها ويحذقونها باعتبارها لغة العلم والدين والسياسة والادب ولم نجد بين ذلك العدد الضخم من علماء المستنصرية من كان قاصر العبارة أو في لسانه عجمة إلا ركن الدين شافع الجبلى • ومن العلماء من كان يجيد العربية الى جانب لغته الاصلية أو من كان يجيد الفارسية علاوة على العربية كابن الفوطى الشيبانى خازن المستنصرية • واما العلماء الذين كانوا يعرفون غير العربية وهم من غير العرب دما فمنهم الآمدى على بن أحمد الحبلى احد مدرسى الحنابلة بالمستنصرية • ويظهر ان التدريس فى بلاد فارس وما وراء النهر وخراسان وغيرها ظل باللغة العربية حتى العصور العباسية المتأخرة والعصور التى تلت ذلك فى أثناء الفترة المظلمة • ونجد ان كثيرا من الاعاجم الذين كانوا يؤمون ببغداد والبلاد العربية الاخرى كانوا ينظرون ، ويحاورون ، ويدرسون ويعطون ببغداد وغيرها باللغة العربية كما ان العلماء الرحالين كانوا يقصدون الى تلك البلاد لتلقى العلم والحديث عن علماء اشتهروا هنالك • وكان العلماء يتنقلون بين العراق والشام ومصر والمغرب والاندلس والحجاز واليمن وخراسان والهند وفارس وما وراء النهر أى تركستان ويقومون برحلات علمية كانت تستغرق سنين عديدة كرحلة ابن التجار احد مشايخ دار السنة المستنصرية واحد كبار مؤرخى العراق فى أواخر الدولة العباسية فقد رحل رحلة استغرقت (٢٧) سنة فى البلاد الاسلامية وتلقى العلم على ٣٠٠٠ شيخ و٤٠٠ امرأة عالمة كما يذكر ذلك ابن الساعى مؤرخ العراق المشهور • وكان بين شيوخ ابن عساكر كما يروى ياقوت الحموى ثمانون امرأة عالمة • وفى الدرر الكامنة اخبار مستفيضة عن أكثر من ٢٠٠ امرأة عالمة من مختلف البلاد الاسلامية ، كن يمنحن الاجازات العلمية للرجال والنساء • وكان كثير من رجال الحديث يرحلون الى الافاق البعيدة للمناظرة ولاخذ الحديث وسماعه ممن اشتهر من العلماء • كما فعل ابن فضلان مدرس المستنصرية فانه رحل الى خراسان وناظر علماءها • اما البلاى الاموى مدرس الحنابلة بالمستنصرية فقد سمع الحديث فى بلاد كيلان من شمس الدين عبدالعزيز بن عبدالرزاق الكيلانى وتقى الدين

الصَّرِيفِيِّينِ^(٢) سمع ببغداد على أشهر علمائها • ورحل الى الاقطار وسمع
باصبهان من على بن منصور الثقفي وبنيسابور من المؤيد الطوسي • وبمرو من
عبدالرحيم السمعاني • وبهراة من ابي رَوْح الهروي • وبوشنج من سهيل
بن محمد البوشنجي • وسمع بالديَّينور ونهاوند وتستر وطبس قرب نيسابور •
وسمع بخران من الرهاوي الحافظ • وسمع بالموصل من عبدالحسن الطوسي •
وبدمشق من الكندي ، وابن الحرَّستاني^(٣) وسمع بيت المقدس ،
وبلد الخليل • وتولى مشيخة دار حديث منيج ثم تركها ، وولى بها دار
الحديث التى للصاحب بن شداد • لذلك يمكن القول بان الثقافة العربية
واللغة العربية والحضارة الاسلامية قد انتشرت فى البلاد التى دخلت فى
حضيرة الاسلام منذ عصر الراشدين والامويين • ونستطيع ان نلمس هذه
الحقيقة السافرة فى المدارس التى كانت تدرس العلوم العربية ، والعلوم
المختلفة ، باللغة العربية فيما وراء النهر وفارس وخراسان • كما يمكن ان
نلمس ذلك فى العلماء الذين كانوا يدرسون الحديث ، والعلوم الاسلامية
الاخري ، فى اصبهان ، ونيسابور ، ومرو ، وهراة ، وبوشنج ، وابود ،
وسَرَخْس ، وداميان ، وتبريز ، وخران ، وخراسان ، ونهاوند الخ • •
أو الذين كانوا يأتون الى العراق بعد ان كانوا يلبغون شأوا بعيدا فى العربية •
خذ لذلك مثلا : ابن الفوطى فقد أسر فى سقوط بغداد ٦٥٦هـ (١٢٥٨م)
وأخذ الى آذربيجان وهو دون الخامسة عشرة من العمر فدرس فى تلك
البلاد فى عهد التتار • وتردد على حواضر المغول • وزار عواصمهم •
واتصل بعلمائها • وحكمائها ، وأعيانها • وأخذ عن نصيرالدين الطوسي فى
مراغة العلوم المختلفة كالفلسفة • وَدَرَسَ على غيره الادب ، واللغة ،
والتاريخ ، والشعر ، وأيام الناس • وعنى بالحديث • وذكر عن نفسه أنه
سمع من شيوخ يبلغ عددهم خمسمئة عالم من العرب ، والمسلمين كما

(٢) نسبة الى صريفون وهى قرية كبيرة قرب عكبراء وأوانا على
ضفة نهر دجيل • وصريفون أيضا من قرى واسط • وصريفين من قرى
الكوفة •

(٣) نسبة الى حرستا بغوطة دمشق •

سمع بمراغة من الامير المبارك ابن المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين سنة ٦٦٦هـ • وتولى خزانة الكتب بدار الرصد بضع عشرة سنة وكان فيها من الكتب على ما يروى (٤٠٠/٠٠٠) مجلد • وقد ذكر الصفدى ان هذه المكتبة ملئت بالكتب التى نهبت من بغداد ، والشام والجزيرة • وعندما رجع الى بغداد كان عمره ٣٧ سنة وهو يومئذ من كبار العلماء كما اشرنا الى ذلك فى ترجمته •

ومما يدل على أثر الحضارة الاسلامية ان المغول لم يستطيعوا بعد قضائهم على الخلافة العباسية الا مسaire هذه الحضارة ، والدراسة باللغة العربية لمختلف العلوم ، والآداب والتأليف بها بوجه عام • ونشرها فى بلادهم • ولما اسلم ملوكهم تبنا كل شىء عند المسلمين وكانت دار الرصد التى انشأوها فى مراغة عربية حتى بالاسم • ونستطيع ان نؤكد ان علماء المستنصرية كان لهم الفضل الاكبر فى نشر هذه الثقافة الاسلامية فى احلك لعصور واشدها ظلاما • فقد كانوا خلال فترة الحكم المغولى ، أى منذ سقوط بغداد بيد هولاكو سنة ٦٥٦هـ حتى سقوطها بيد تيمور لك سنة ٧٩٥هـ وسنة ٨٠٣هـ يحملون مشاعل العلم ، وتناج الفكر الاسلامى مدة قرن ونصف القرن فقد ذكر المؤرخون المسلمون من بين رجالها وعلمائها وخزان مكبتها :

- ١ - آل العاقولى الثلاثة الذين ينتمون الى اللخمين والذين كانوا كبراء بغداد انتهت اليهم الرئاسة بها فى مشيخة العلم والتدريس ورواية الحديث فى العراق بل فى الدنيا •
- ٢ - وآل الجوزى الذين ينتمون الى سلاله ابى بكر الصديق وكان لاثنين منهم فضل كبير فى التدريس بالمستنصرية وهما محى الدين ابن الجوزى وابنه جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى وقد قتلا مع بقية آل الجوزى صبرا بسيف التتر سنة ٦٥٦هـ •
- ٣ - والمؤرخين الثلاثة الذين لمعت اسمائهم فى تدوين تاريخ العراق بوجه خاص تدوينا مفصلا وهم ابن الساعى وابن النجار (وكان من محاسن الدنيا) • وابن القوطى الشيبانى •
- ٤ - والفقهاء الذين لا يحصون كابن السباك الحنفى وهو الذى اطلق عليه

(لقب استاذ) وقد انتهت اليه الرياسة بالمستنصرية والوزيراني الذي انتهت اليه معرفة الفقه في العراق بل هو فقيه العراق ومفتي الآفاق كما يقولون •

٥ - وكان من فقهاء المدرسين جغرافيون مشهورون كعبدالمؤمن بن عبدالحق الذي ينسب اليه كتاب مراصد الاطلاع العظيم •

٦ - ومنهم اطباء مشهورون كانوا ماهرين في الطب ولهم فيه مصنفات قيمة كشمس الدين بن الصباغ وربييه مجد الدين المعروف بسنجر وعلاء الدين الاربلي وابن الكتبي الشافعي •

٧ - ورياضيون وفرضيون كقمر الدين الحاسب الرياضي الفرضي وصفى الدين ابن عبدالحق وكان اماما في الفرائض والجبر والمقابلة • ومهندسون كهبة الله الذهلي الشهراباني •

٨ - ومقرؤون ومفسرون اسندت اليهم مشيخة دار القرآن في المستنصرية كفخر الدين البعقوبي • وابن المريمي • وابن الداغاني • وغيرهم من شيوخ المقرئين • وعلماء القراءات الذين كانوا بصيرين في شواذها وعللها •

٩ - ومنهم ادباء ونحويون انتهت اليهم مشيخة الأدب العربي كابن الانصاري الخزرجي • وابن القواس الموصل • والذهلي الشهراباني والجزري • وابن الفصيح الكوفي في شيخ نحاة بغداد • وابن اياز • وذو الفقار القرشي • وابن السباك الذي تفرد بالعلوم الادبية • ونظم شعرا تجاوز به حد الشعري •

١٠ - ومنهم خطاطون كتبوا بالخط المنسوب وتركوا كثيرا من الكتب بخطهم الجميل كيانوت المستعصمي • وصفى الدين ابن فاخر • وصفى الدين بن عبدالحق • وتاج الدين ابن السباك الذي كان خطه رياضاً موقنة ما يرضى ان يكون ياقوت فصاً في خاتمه •

١١ - ومنهم من لبسوا لباس الفتوة كعبدالله الشرماساحي^(٤) مدرس المالكية فيها • والناظر فخر الدين اليازري •

(٤) شرماساح وشارماساح : بلدة من نواحي دمياط بمصر •

١٢- ومن مدرسيها محتسبون تولوا الحسبة بجانبى بغداد وقضاة تولوا القضاء ببغداد كما تولى عدد منهم قضاء القضاة أيضا امثال : الزنجاني وابن مقبل الواسطي وابن اللمغاني • وعزالدين النيلي •

١٣- وكان منهم سفراء بين المستنصر وبين الملوك والامراء فقد ارسل المستنصر محي الدين ابن فضلان برسالة الى ملك الروم • وارسل يوسف بن الجوزى الى ملك الروم أيضا وكان حاصر مدينة آمد • فأخرج له ابن الجوزى خط الخليفة بقلمه وتلا قوله تعالى : (كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الالباب) وقبله وسلمه اليه فقام ملك الروم ، ووضع على عينه ورأسه وقرأه • وأمر فى الحال بالكف عن القتال والرحيل عن البلد • وارسل المستنصر ايضا المحتسب عبدالرحمن بن الجوزى بن يوسف المتقدم ذكره الى بدرالدين لؤلؤ ليقمه من العزاء الذى عمله لوفاة ابنته زوجة الامير علاءالدين الطبرس الدويدار الكبير سنة ٦٣٥هـ • وأنفذ يوسف بن الجوزى الى صاحب دمشق الملك الصالح الذى طمع بمصر وكانت تحت حكم اخيه الملك العادل محمد فقرر معه القناعة بدمشق وتوفير مصر على اخيه •

١٤- وقد ترك هؤلاء العلماء كافة مئات المؤلفات القيمة منها المطبوع ومنها ما لا يزال مخطوطا فى امهات المكتبات العالمية •

١٥- وقد رحل علماء المستنصرية رحلات طويلة للتحرى والبحث عن الحقائق العلمية فى الاقطار الاسلامية كرحلة ابن فضلان وابن النجار وغيرهما كما قصد هذه الجامعة عدد كبير من العلماء والمؤلفين من البلاد الاسلامية النائية للدرس والتدريس فيها • وكان لكثير من النساء العالمات فضل كبير على رجال المستنصرية فقد درسوا عليهن وحصلوا على الاجازات العلمية منهن كما كان لمدرسيها فضل عليهن اذ درس عليهم ونلن الاجازات منهم فقد درس عبدالعزيز ابن دلف الخازن بمكتبة المستنصرية الحديث على شهدة ، وخديجة النهروانية • ودرس عبدالمؤمن بن عبدالحق على ست الاهل بنت علوان ودرس ابن النجار

على اربعمئة عالمة من النساء المسلمات ••• الخ •

١٦- وأخيراً نستطيع ان نقول : ان من بين المدرسين علماء احراراً كانت لهم آراؤهم الخاصة بهم فلم يقلدوا غيرهم من العلماء • وكانوا يقولون ان المشايخ قبلنا كانوا رجالاً ، ونحن رجال • امثال الزنجاني الشافعي • وقاضى القضاة ابن اللمغاني الحنفي • وسراج الدين الشارمساحي المالكي وكان كثير من علمائها من ذوى المكانة العالية لا يغشون الاكابر ولا يخالطونهم كصفى الدين عبدالمؤمن بل كان الاكابر يترددون اليه • وحظي زين الدين العابر عند السلطان غازان وعند امرائه ووزرائه وخواتينه • ورد ابن وضاح على أهل الاحلاد ، ومدح العلماء وذم الاغنياء • كما ذم الاباحيين اكلة الدنيا بالدين • وكان من علمائها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويواجه الكبراء بما يكرهون •

مما تقدم يمكن ان نستنتج ان العرب بوجه عام فى العصور العباسية المتأخرة وفى العصور المظلمة انصرفوا الى العلم وضرّبوا منه بسهم وافر • وتركوا ميادين السياسة ، والحروب وامور الجيش ، وادارة الأمن لغيرهم من المسلمين • ومن أجل ذلك اشتد النزاع بين العناصر المختلفة فى العراق ودام قروناً عديدة حتى لنجد ان بغداد لم يحكمها حاكم عربى قط منذ سقوط الدولة العباسية ببغداد سنة ٦٥٦هـ (١٢٥٨م) حتى سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢١م) • على أن هذا النزاع بين امراء البويهيين من الفرس ، وبين امراء السلاجقة من الاتراك ، وبين غيرهم من الذين ولوا الحكم من غير العرب فى العراق كالمغول ، والتركمان ، والصفويين والعثمانيين ، لم يكن من أجل الدين ، أو الاصلاح ، أو العمران • وانما كان حباً فى الغلب ، وطمعاً فى الرياسة ، والامارة • يؤيد ذلك ما ترويه لنا الكتب التاريخية ، وكتب التراجم التى ألفت عن تلك العصور ، وملئت باسماء الرؤساء والامراء من غير العرب ، ودونت فيها أسماء البلاد التى جاءوا منها وبخاصة قواد الجيوش ورجال الشرطة • ككتاب الحوادث الجامعة فى اخبار المئة السابعة ، والدرر الكامنة فى اعيان المئة الثامنة والضوء اللامع فى اخبار اهل القرن التاسع ، والكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة ، وشذرات الذهب فى اخبار من ذهب ••• الخ •

الذيول والملاحق

الملحق الاول

العلماء الذين امتنعوا عن التدريس بالمستنصرية

يظهر ان بعض العلماء المشهورين كان يعرض عليهم التدريس فيمتنعون عن ذلك تعففاً وتورعاً • وربما كان ذلك بسبب المعاليم التي كانت تدفع للمدرسين مقابل تدريسهم اذا انهم كانوا يرون ألا يؤخذ معلوم او مرتب على التدريس لأن ذلك ينقص من قيمة العلم ويحط من قدره • ولذلك أقام علماء ما وراء النهر مأتما للعلم عندما علموا ان نظام الملك جعل معاليم معينة لمن يقوم بالتدريس • ويظهر ان بعض القضاة كانوا كالمدرسين يلون القضاء على كره منهم فقد ذكر ابن رجب ان شيخ الاسلام شمس الدين بن قدامة المقدسي ولي القضاء مدة تزيد على ١٢ سنة على كره منه ولم يتناول معلوما • ثم عزل نفسه في آخر عمره •^(١) ومن بين العلماء الذين امتنعوا عن التدريس بالمستنصرية :

١ - ابن الصباغ الاسدي

صالح بن عبدالله^(٢) بن جعفر بن علي بن صالح الاسدي ، الكوفي ، الحنفي أبو التقى بن ابي محمد ، الفقيه ، النحوي ، الملقب محي الدين ابن الشيخ تقى الدين ، المعروف بابن الصباغ •
ولد بالكوفة في الرابع من شهر ربيع الاول • وقيل في شهر ربيع الآخر سنة ستمئة وتسعة وثلاثين • وتوفي سنة سبعمئة وسبع وعشرين وله ثمانية وثمانون سنة • وكانت جنازته مشهورة •

(١) راجع طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣٠٦ •

(٢) في الغرف العلية عبدالله بن جعفر الخ ••• بدون ذكر صالح • وفي الدرر ج ٢ ص ٢٠١ و٢٥٣ عبدالله بن جعفر بن علي ••• الخ • عرض عليه قضاء المستنصرية (كذا) فامتنع •

حفظ القرآن • وحفظ عدة مختصرات في مذهبه • وتفقه بعلماء عصره
عصره حتى بوع في الفقه ، والاصول ، والنحو ، والتفسير ، والادب ،
واللغة • وكان امام وقته ، وعالم الكوفة ، وفاضلها ، وامامها في زمانه •
وانتهت اليه رئاسة الحنفية بها • وكان فيه خير وعبادة وله جلال ووقار •

عرض عليه تدريس المستنصرية فامتنع ، وتعفف • وجاء في الغرف
العلية^(٣) : ذكره التاج عبد الباقي في ذيل النوفيات فقال : كان فريدا في علوم
التفسير ، والفقه والفرائض ، والأدب • نادرة العراق في ذلك ، مع الزهد ،
والفضل والورع •

وقد اجاز له ابراهيم بن الخير ، والاعز ابن العليق ووالده عبدالله •
روى عن الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصفاني العدوي ، اجازة •
اجاز له في سنة ٦٥٠ هـ • وموفق الدين احمد بن يوسف الكواشي • وكتب
عنه الامام عفيف الدين عبدالله بن محمد بن المطري • واجاز لقتي الدين بن
رافع •

وقد القى دروس الكشاف مرات • وله فرائض منظومة ورسمها
بالكافية وعدد آياتها ٢٤٧ بيتا •

٢ - نور الدين العبدلياني

وقد جاء في الشذرات ، وطبقات ابن رجب ونكت الهميان ان عبدالرحمن
بن علي البصري وهو نور الدين العبدلياني الضريع^(٤) ، طلب اليه تدريس
الحنابلة بالمستنصرية بعد واقعة بغداد فلم يتفق • وتقدم الشيخ جلال الدين بن
عكبر • ورتب الشيخ نور الدين مدرسا بالبشرية فدرس بها مدة • وبعد وفاة
جلال الدين عين مدرسا بالمستنصرية • ولا نستطيع ان نعد هذا امتناعا وانما
نستطيع ان نقول انه استدعي بعد الواقعة للتدريس ثم ارتوى ان يعين مكانه

(٣) الورقة ٢٣ • وراجع المنهل الصافي والدرر ٢ : ٢٠١ و ٢٥٣
ومنتخب المختار ٢٦ - ٦٣ •

(٤) راجع ترجمته في مدرسى الحنابلة ص () من هذا الكتاب •

من هو اقدم منه وأفضل وهو ابن عكبر فجعل في البشيرية ، التي تعد دون
المستنصرية ثم نقل الى المستنصرية بعد وفاة ابن عكبر •

٣ - عمر الفرغاني

وقد ندب لتدريس الحنفية بالمستنصرية عند افتتاحها فأجاب بعد امتناع
شديد^(٥) •

٤ - صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق

وقد ذكر ابن رجب انه نهى اصحابه عن السعى له في تدريس
المستنصرية ولم يتعرض لها مع تمكنه من ذلك • ويظهر انه ولي التدريس بها
بعد ذلك كما يذكر ابن رافع في منتخب المختار • وقد اشرنا الى ان المؤرخين
الآخرين لم ينوهوا بهذا الامر^(٦) •

الملحق الثاني

العلماء الذين تناولوا للتدريس بالمستنصرية

١ - شمس الدين بن رمضان

وهو الفقيه ، الاصولي ، المرتب ، المعيد بالبشيرية قال ابن رجب : اختصر
المذهب من المغني • وتناول زمن الزريراني لتدريس المستنصرية • واشتغل
عليه جماعة في الاصول ، والفروع • وله شعر اكثره هجو • وكان مولده
في سنة ٦٦٦هـ^(٧) •

الملحق الثالث

علماء المستنصرية الذين انعم عليهم بملابس الفتوة

١ - عبدالله الشارمساحي

وهو مدرس المالكية بالمستنصرية • حضر سنة ٦٣٤هـ بالبدرية عند اقبال

(٥) راجع ترجمته في موصى الحنفية ص (٥٠) من هذا الكتاب •

(٦) راجع ترجمته في موصى الحنفية ص (١٠٢) من هذا الكتاب •

(٧) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٤٣١ •

الشرايى • فأنعم عليه بلباس الفتوة ، نيابة ووكالة عن المستنصر^(٨) •

٢ - فخرالدين اليازرى

وهو أحد النظار فى مصالح المستنصرية • وقد ذكرنا انه شرف بلباس الفتوة فى الصفحة ٣٢ من هذا الكتاب •

الملحق الرابع

زوار المستنصرية وزوار مكتبتها

لقد كانت المستنصرية الجامعة الاسلامية الكبرى التى كان العباسيون يفخرون بها • وكانوا يحاولون ان يطلعوا عليها كل قادم الى بغداد من الاعيان ، والملوك والامراء والرؤساء والعلماء • كما كان مشاهير القادمين الى بغداد يسألون الحكومة ان يؤذن لهم بالحضور الى المستنصرية •

اما مكتبتها فكانت من مفاخر بغداد • طارت شهرتها فى الآفاق فقصده الناس الى زيارتها • والارتشاف من مناهلها من كل فيج عميق • وقد دَوَّن لنا ابن الفوطى اخبار من زارها من الخلفاء ، وسلاطين المغول ، والملوك والوجهاء ، وذكر من كان يتردد اليها من الطبقة المثقفة كالمدرسين والشيوخ والمعيدين ، والفقهاء ، والاطباء ، والمحدثين وغيرهم •

واليك نبذة يسيرة عمن زار المستنصرية • ودخل مكتبتها منذ افتتاحها سنة ٦٣١هـ حتى اوائل القرن التاسع الهجرى حين لم يبق من كتبها شئ •

١ - الخليفة المستنصر بالله

لقد زار الخليفة المستنصر بالله مدرسته هذه بعد ان تكامل بناؤها فى جمادى الآخرة سنة ٦٣١هـ • وحضر الشيخ عبدالعزيز بن دُلف خازن دار الكتب بين يديه ، وسلم عليه ، واعقب دعاءه بأن تلا قوله تعالى : « تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الانهار ، ويجعل لك قصورا » فبدأ خشوع الخليفة ، وتقاطرت دموعه^(٩) • وكان ذلك قبيل

(٨) الحوادث الجامعة ص ٩٠ و ٩١ • راجع ترجمته فى ص (١١٠) من هذا الكتاب •

(٩) الحوادث الجامعة ٥٤ - ٥٥ •

افتتاحها * وزارها المستنصر يوم افتتاحها فى الخامس من شهر رجب سنة ٦٣١هـ وجلس فى الشباك الذى فى صدر الايوان • وكان معه وجوه الهاشميين من العباسيين والعلويين ، واعيان الدولة ، وعلية القوم وكان فى استقبالهم المشايخ والمدرسون والمعيدون والفقهاء من الطلاب والمستخدمون الآخرون •

٢ - ابن الناقد

وفى ١٥ جمادى الآخرة من السنة نفسها ركب نصيرالدين ابن الناقد نائب الوزارة • ونزل فى شبة من باب البشرى مصعدا الى الدار المستجدة المجاورة لهذه الدار • وصعد اليها ، وقبل عتبتها ودخلها ، وطاف بها ، ودعا لملكها • وكان معه استاذ الدار مؤيدالدين أبو طالب محمد ابن العلقمى • وهو الذى تولى عمارتها • ثم عاد متوجها الى داره فى الطريق التى جاء بها • وخلع على استاذ الدار وعلى أخيه ، وعلى حاجبه ، وعلى المعمار والفراشين المرتبين فى الدار المذكورة المستجدة ، وعلى مقدمى الصانع^(١٠) •

٣ - الخليفة المستعصم

وفى يوم الجمعة سابع شعبان سنة ٦٤٠هـ زارها الخليفة المستعصم ومعه الشيخ شمس الدين على ابن النيار ناظر المستنصرية • واعتبر خزانة الكتب التى بها • وانكر عدم ترتيبها • ووكل بالنواب يومين ثم أفرج عنهم^(١١) •

٤ - هولاکو

وبعد مقتل المعتصم زارها هولاکو سنة ٦٥٦هـ • قال ابن الطقطقى^(١٢) : ولما فتح السلطان هولاکو بغداد سنة ٦٥٦هـ أمر ان يستفتى العلماء ايا أفضل ؟ السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر ؟ ثم جمع العلماء بالمستنصرية لذلك فلما وقفوا على القيتا احجموا عن الجواب • وكان رضى الدين على بن طاووس حاضرا هذا المجلس • وكان مقدما محترما • فلما رأى احجامهم

(١٠) الحوادث الجامعة ص ٥٣ - ٥٤ •

(١١) الحوادث الجامعة ص ١٧٠ •

(١٢) الفخرى ص ٢٠ •

تناول الفتيا • ووضع خطه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر •
فوضع الناس خطوطهم بعده • (١٣) ويقول الصفدي : ان هولاء كان لا
يتقيد بدين • ويقول : « لكن زوجته تصرت » •

٥ - اباقا خان

وفي سنة ٦٧٢هـ وصل السلطان اباقا خان الى بغداد ••••• وأمر
بالاحسان الى الرعايا ، وتخفيف التبعات ، وحذف الاثقال عنهم • وكتب
بذلك على حيطان باب جامع المستنصرية (١٤) •

٦ - السلطان غازان

وفي سنة ٦٩٦هـ سار السلطان غازان الى العراق ، ودخل المدرسة
المستنصرية وزار خزائنه كتبها • وبات في الدار المجاورة للمدرسة • ثم
قصد المحول ، ثم الحلة فالتجف ، وكربلاء ، وسلمان الفارسي ، فبغداد ، ثم
سار الى بلاد الجبل •

والسلطان غازان اسمه محمود معز الدين بن ارغون بن ابغا بن
هولاكو • وكانت ولايته الملك سنة ٦٩٣هـ • وأسلم سنة ٦٩٤هـ ، ونثر الذهب
والفضة واللؤلؤ على رؤوس الناس • وقشا بذلك الاسلام في التار •

وكان يتكلم بالفارسية مع خواصه • ويفهم اكثر ما يقال له باللسان
العربي • وكانت وفاته بقزوین في ١٢ شعبان سنة ٧٠٣هـ (١٥) •

٧ - الامير زيد بن علي الحسني

قال ابن الفوطي : عز الدين ابو الحسن زيد بن علي بن زيد العلوي
الحسني ، أمير الحاج • توجه الى حضرة السلطان الاعظم محمود غازان
فأنعم عليه ، ووهب له قرية ، وسكن بغداد • وحضر عندنا بخزانة كتب

(٣) الوافي بالوفيات ج ٢٥ الورقة ٢٣ من مخطوطة لندن •

(١٤) الحوادث الجامعة : ٣٧٥ •

(١٥) الحوادث الجامعة ٤٩٢ - ٤٩٤ والدرر الكامنة ٣ : ٢١٢ •

راجع تفصيل زيارته للمستنصرية في ترجمة زين الدين العابر الآمدي في
مدركي الحنابلة •

المستصرية • وهو محب للكتب والدواوين • (١٦)

٨ - أبو الحارث الحسنى

قال ابن الفوطى : عز الدين أبو الحارث زيد بن محمد نجم الدين أبى يحيى محمد بن أبى سعد العلوى الحسنى المكي الأمير * قصد حضرة السلطان الاعظم محمود غازان بن ارغون فأكرمه ووصله بأموال جزيلة ، وصلات جليلة ، واقطعه ضيعة سنية بالحلة • وكان حسن الاخلاق ، حبي الطرف • حضر بخزانة الكتب بالمستصرية • وصنف له شيخنا فخر الدين على بن محمد بن الاعرج الحسينى كتاب : جواهر القلادة فى نسب بنى قتادة سنة ٦٩٩هـ (١٧) •

٩ - قطب الدين الخالدى (*)

ذكره ابن الفوطى فقال : قطب جهان أبو المحامد حمد بن عبدالرزاق بن احمد الخالدى قاضى قضاة الممالك • لما ولى اخوه صدرالدين الوزارة فوض الى أخيه قضاء الممالك • وأمر ، ونهى ، ورتب القضاة فى البلدان • وقدم علينا بغداد فى خدمة أخيه ، لما قدمها صحبة المعسكر الا يلخانى سنة ست وتسعين وستمئة • وحضر عندنا فى خزانة المدرسة المستنصرية فى جماعة من علماء قزوین فلما عاين تلك الكتب المنضدة والتي لم يوجد مثلها فى العالم لم يطالع منها شيئاً لكنه سأل : هل تحتوى هذه الخزانة على « الهياكل السبعة » (١٨) فقد كان الى نسخة مذهب شذت عنى أريد ان استكتب عوضها • وقتل قطب الدين بعد مقتل أخيه سنة ثمان وتسعين وستمئة فى آذربيجان •

(١٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٦ وقد كتب ابن الفوطى فوق عز الدين كلمة يحقق هكذا

يحقق

عز الدين

(١٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٦ وفيها بيتان من الشعر لفخرالدين يمدح بها أبا الحارث الحسنى المذكور •
(*) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٢٢١ •
(١٨) الهياكل السبعة هى هياكل النور لمؤلفها الشيخ شهاب الدين بن حبش بن أميرك السهروردى وقد قتل سنة ٥٨٧ بحلب بتهمة الزندقة •

١٠ - قوام الدين العيكي (١٩)

قال ابن الفوطى : قوام الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد ابن العيكي البغدادى الصدر الاديب من ادباء عصرنا ، وهو من بيت اصيل تأدب ، وسافر الكثير ، ودخل بلاد الشام ، وحج بيت الله الحرام ، ودخل بلاد اليمن . ثم قدم بغداد وأنا ، بها وكان يتردد الى خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية أيام كنت مشرفاً على الخازن جمال الدين ياقوت المستعصى . وكان يوردنا الاخبار ، وينشدنا الاشعار . كتبت عن شعره ، وشعر غيره ، ثم خرج مسافراً سنة تسع وتسعين وستمئة ، ومن شعره :

سقى الدار بالزوراء در الغمائم وسحت عليها مسبلات الرواظم
معالم أنس يالهـا من معالم واربع لهو كم نعمت بناعم

١٠ - فخر الدين الهشتمى الخوارزمي (٢٠)

ذكره ابن الفوطى فقال : فخر الدين ابو الفضائل عبدالله بن احمد يعرف بالهشتمى الخوارزمى الكاتب . قدم بغداد فى صحبة القاضى فخر الدين قاضى هراة . وجاء الى خزانة الكتب بالمستنصرية . وهو رجل فاضل عالم بالخلاف والجدل . قال ابن الفوطى : وانشدنى :

تميت ان تمسي فقيهاً مناظراً بغير غناء والجنون فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة تلقيتها فالعلم كيف يكون

١١ - هبة الله الذهلى الشهرابانى

كان يتردد الى خزانة الكتب بالمستنصرية (٢١) .

١٢ - ابو بكر الدرزي

قوام الدين أبو بكر بن ابى النجم بن ابى بكر ابن الدرزي البغدادى

(١٩) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ٢٨٤ .

(٢٠) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ١٩٤ .

(٢١) ابن الفوطى ج ٤ الورقة ٢٥٣ . راجع ترجمته فى مشيخة

الادب العربى .

الفقيه المعدل • ذكر ابن الفوطى انه كان يتردد الى خزانة الكتب
بالمستنصرية (٢٢) •

١٣ - علاء الدين الكنكرى

علاء الدين على بن يعقوب بن عبدالله الكنكرى الفقيه • كان من فقهاء
المستنصرية من الطائفة الحنفية • قال ابن الفوطى : كان يتردد الى خزانة كتب
المدرسة المستنصرية • (٢٣)

١٤ - الخالنجانى (٢٤)

قال ابن الفوطى : « كمال الدين احمد بن هبة الله الخالنجانى قدم بغداد
سنة سبع وثمانين وستمئة وأخذ من خزانة الكتب بالمدرسة المستنصرية
« كتاب المصاييح » لمضى السنة ، ونسخة لنفسه وكان شيخا بهي الصورة ،
حسن الهيئة ، لين الكلام • ذكر لى انه مقيم فى حضرة اتابك بالمر (٢٥) •
ووصفه بالصفات الجميلة (٣٦) •

١٥ - كمال الدين الايجى

« كمال الدين أبو الفرج اسماعيل بن ابى بكر بن اسماعيل الايجى
نزىل مراغة الاديب الحكيم » • قدم مراغة فى خدمة العلامة برهان الدين
ابى حامد المطرزى • واقام بها مدة ثم توجه فى خدمته الى تبريز فلما توفى
قدم مراغة واستوطنها واشتغل على أئمتها • وكان له بها مكتب يعلم فيه أولاد
الاكابر الادب • يقول ابن الفوطى : وحصل لى الانس بخدمته • ولما قدم
فخرالدين بن نصيرالدين بغداد سنة ٦٨٤هـ كان فى خدمته • وحضر فى

(٢٢) تلخيص معجم الالقاب ج ٤ الورقة ٢٣٩ •

(٢٣) تلخيص معجم الآداب ج ٤ الورقة ١٢١ •

(٢٤) نسبة الى خالنجان وهى كورة بالجبال اسم مدينتها فيروزان •

(٢٥) المر ولرستان : ناحية بين اصفهان وخوزستان وهى لران :

المر الكبرى ، والمر الصغرى •

(٢٦) تلخيص معجم الالقاب ج ٥ ص ١٤٠ الترجمة ٢٧٦ من حرف

الكاف •

(٢٧) تلخيص معجم الآداب ج ٥ ص ١٣٧ - ١٣٨ الترجمة ٢٨٩

من حرف الكاف •

خدمته الاكابر بها وطالع خزائن كتبها * * (ولا بد انه طالع في خزانة
المستنصرية) * وقال لولا اتصالي بمراغة لأقت بغداد * وكانت وفاته
بمراغة سنة ٦٩٨ هـ *

١٦ - مجد الدين العجلي

ابو الحسن محمد بن يحيى بن الحسين بن عبدالكريم العجلي ، الكرجي
- نزيل قزوين - الفقيه الاديب شيخ فاضل ، عالم كامل ، قدم بغداد ايام
الصاحب صدرالدين^(٢٨) احمد بن عبدالرزاق الخالدي سنة ٦٩٨ هـ * ودخل
الى خزانة كتب المدرسة المستنصرية * وكتب لي الاجازة بجميع مسموعاته
ومروياته * توفي في شعبان سنة ٧٠٤ هـ ومولده في شعبان سنة ٦١٣ هـ *^(٢٩)

الملحق الخامس

من اقيمت لهم الدعوات والولائم بالمستنصرية

١ - الملك الناصر

وهو ناصرالدين داود بن الملك المعظم عيسى بن الملك العادل ابي بكر
محمد بن ايوب * وصل بغداد في المحرم سنة ٦٣٣ هـ واجتاز بالحلة وعملت
له فيها دعوة عظيمة ، بلغت نفقتها اكثر من ١٢ الف دينار ثم توجه الى بغداد
فاستقبله المستقبلون المرسلون من الديوان * حضر الناصر بغداد لينهى الى
الخليفة حاله مع عميه : السكامل صاحب مصر ، والاشرف صاحب حران ،
والرها ، وخلاط * فوعده الخليفة المستنصر باصلاح أمره * ثم انفذ^(٣٠) في
المعنى فأجابا الى ذلك * واقام ناصرالدين ببغداد في دار النقيب معد الموسوي
بمحلة المقتدية^(٣٠) وسأل ناصرالدين مدة اقامته ببغداد ان يحضر المدرسة
المستنصرية فأمر الخليفة بعمل دعوة ، واحضار فقهاء المدارس * ثم حضر
ناصرالدين فجلس على طرف ايوانها الشمالي ، ووقف مماليكه ، واصحابه

(٢٨) المتوفى سنة ٦٩٩ هـ لاحظ ترجمته في دستور الوزراء لخواند
امير ص ٣٠٥ - ٣١٢ *

(٢٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ٢٥٥ الترجمة ٥٢٨ *

(٣٠) الحوادث الجامعة ص ٧٧ *

فى ريعى المالكىة ، والحفنىة ، ووقف عند كل طائفة حاجب وحضر قراء الديوان ، وقرئت الختمات ، واشد جماعة من الفقهاء قصائد • ثم قدم المشروب وبعده انواع الاطعمة فتناول ناصر الدين من ذلك بعد أن قبل الارض مرارا • فلما فرغوا من ذلك انصرف الى داره (٣١) •

٢ - الامير ركن الدين

وهو اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل • وصل بغداد فى سلخ شهر ربيع الاول سنة ٦٣٣هـ ، واستقبله موكب الديوان • ونزل بدار الامير شمس الدين على بن سنقر الطويل بدرب فراشة (*) • واسكن الامراء الذين كانوا معه فى دور أخرى (٣٢) • ثم زار اخته زوجة الامير علاء الدين ابى شجاع الطبرس ، الدويدار • وفى ١٧ شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣هـ حضر بالديرية عند شرف الدين اقبال الشرايى فخلع عليه • وفى العشرين منه خلع عليه نصير الدين ابن الناقد نائب الوزارة • وفى مدة اقامته ببغداد ، عملت له دعوة فى رباط الخلاطية • فحضر هناك • وتفرج فى الرباط • ثم عملت له دعوة أخرى فى رباط والده الخليفة الناصر • ثم عملت له دعوة بالمدرسة المستنصرية • فحضر وجلس على طرف ايوانها • وقرأ القراء • وذكر المدرسون الدروس • ثم طيف به فى رواقها (٣٣) • وفى ١٨ جمادى الآخرة سنة ٦٤٠هـ • وصل ركن الدين المذكور • وكان صاحب سنجار يومئذ وقد جاء مغزيا بوفاة المستنصر • وسكن فى دار بدرب صالح •

٣ - نور الدين ارسلان شاه

وهو ابن عماد الدين زنكى صاحب شهرزور • قدم بغداد فى ٥ صفر سنة ٦٣٤هـ • وخرج موكب الديوان الى لقائه • وفى صدره عارض الجيوش

(٣١) الحوادث الجامعة ص ٧٧ - ٧٨ •

(*) ويقال « فراشا » أيضا • محلة قرب درب الخبازين الذى فيه جامع العاقولية اليوم • وهى على ما ذكر ياقوت محلة فى نهر المعلى • وكانت المستنصرية مخيمة على نهر المعلى • أى قريبة منه •

(٣٢) الحوادث الجامعة ص ٧٩ - ٨٠ •

(٣٣) الحوادث الجامعة ص ٧٩ - ٨١ •

ابو الحسن على بن المختار وخادمان من خدم الخليفة • فلقبه بظاهر السور • ودخل معه • وقصد باب النبى (*) • وقبل العتبة ثم دخل الى نصير الدين ابن الناقد نائب الوزارة فرفع قدره ، وخلع عليه • وكان جميل الصورة • ظريف الشكل لطيف القدر • واستدعي في الحادى عشر منه الى البدرية فحضر عند شرف الدين اقبال الشرايى فشرف بلباس الفتوة نيابة ووكالة من الخليفة المستنصر ، وخلع عليه • وفى ١٤ منه عملت له دعوة بالمستنصرية • وحضر اليها • وجلس على طرف ايوانها الصغير • وفرت الربعات • وقرئت الختمات • وذكر المدرسون الدروس ، وشاهد مكتبتها وجلس بها ساعة (٣٤) ثم خرج متوجها الى داره • وكان مقامه ببغداد فى دار النقيب « معد الموسوى » بمحلة المقتدية واما أصحابه فقد اسكنوا فى دور مجاورة لها • وفى ١٥ منه استدعي الى دار الوزارة وخلع عليه • وقلد سيفاً وحمل على فرس بمركب ذهباً • وعدة كاملة • واعطى خمسة احمال ، وكوسات ، وتقارات • وما يناسب ذلك من الاعلام وغيرها • وانعم عليه بخمسة آلاف دينار • واذن له فى العود الى بلده • فتوجه فى ذلك اليوم • ولما حضر للعزاء بوفاة المستنصر سنة ٦٤٠هـ سكن فى هذه الدار ايضا •

الملحق السادس

من اقيمت لهم المآتم بالمستنصرية

اما الذين اقيم عزائهم بالمستنصرية أو صلى عليهم فيها فهم :

١ - اقبال الشرايى

لقد توفى شرف الدين اقبال الشرايى ببغداد سنة ٦٥٣هـ • وصلى عليه فى جامع القصر • ودفن فى تربة أم الخليفة المستعصم فى رباطها بشارع ابن رزق الله غربى بغداد بباب القبة على يمين الداخل • وجلس الوزير ، وارباب المناصب فى العزاء بالمدرسة المستنصرية •

(٣٤) الحوادث الجامعة ص ٨٨ - ٨٩ و ١٦٥ •

(*) باب كبير من أبواب دار الخلافة ببغداد الشرقية يقال له باب العتبة لان الملوك والامراء والرسل كانوا يقبلونها عند دخولهم الى دار الخلافة •

وكان اقبال اولاً لعزالدين نجاح الشرايى • وانتقل الى زوجته بعد وفاته
 فلما افضت الخلافة الى الظاهر حملته اليه فقبله فأبعده عنه رشيق وانفذه الى
 ولده المستنصر فلما دخل عليه قال له : ما اسمك ؟ فقال : اقبال • فسر بذلك
 واستبشر ، وتفاعل به • فلما افضت الخلافة اليه ، قربه وقبض على رشيق
 وجبسه • وجعل اقبالا شراييا ثم جعله سرخيل العسكر ، فلما توفى زعيم
 اربل سار بالعسكر اليها وأخذها ، وعاد مظفرا • فلما افضت الخلافة الى
 المستعصم زادت منزلته عنده • وقرب من قبله ، فلما وصلت عساكر المغول
 سنة ٦٣٥هـ خرج الى لقائهم وظهر فى حسن تدبيره ما جعل المستنصر يزيد
 فى الانعام عليه • وكان حال الملك منتظماً بصائب رأيه • فلما توفى اختلت
 الاحوال بعده •

وكانت له آثار جلية فى العراق ومكة فقد بنى مدرسة بواسط ، وعمر
 الى جانبها جامعا • وبنى ببغداد مدرسة • وجدد بمكة الرباط الذى اشتهر
 ذكره فى الدنيا • وعين عرفة التى فى الموقف • وبنى بمكة مدرسة • ووقف
 فيها كتباً كثيرة سنة ٦٤١هـ (٣٥) •

٢ - محمود بن حظيران الهمداني (٣٦)

عزالدين ابو الفتح محمود بن محمد بن حظيران الهمداني الرئيس •
 قل ابن الفوطى : قرأت فى تاريخ شيخنا تاج الدين ابى طالب الخازن قصيدة
 لشيخنا العدل ، العالم ، الاديب ، الخطيب ، شمس الدين ابى المناقب بن ابى
 الفضائل الهاشمى الواعظ الحافظ المدرس ، قال : وعملت عزيتة بالمدرسة
 المستنصرية يوم الاحد العشرين من جمادى الاولى سنة ٦٦٦هـ ورتناه
 شمس الدين بقصيدة طويلة اولها :

(٣٥) الحوادث الجامعة ٣٠٨ - ٣٠٩ • وورد ذكره فى الصفحات
 التالية من المصدر السابق : ١٦٧ - ١٧٠ و ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٤ ،
 ٣٠٨ • وفى الاعلام باعلام بيت الله الحرام ص ٨٢ وفى الفخرى ٢٢ ،
 ٢٤٢ وفى ابن ابى الحديد ٢ : ٣٧٠ - ١ •
 (٣٦) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٧٥ •

حديث المنى افك فعَدَّ عن الافك ولا تطعن في لبة الحق بالشك
وعن مثل عز الدين لم يبق صرفها فهل هذه الا الحقيقة بالترك

٣ - علاء الدين الجويني (٣٧)

كبخسرو بن عمر بن محمود الاصفر الجويني شحنة تستر ذكره
الكازروني في تاريخه وقال : توفي يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة
سنة ٦٧٥هـ ودفن بمشهد الامام ابي حنيفة ، وعملت تعزيتة بالمستنصرية .
وتكلم فيه الشيخ ابو المناقب شمس الدين الواعظ وراثه بقصيدة من نظمه .

٤ - مجد الدين بن بلدجي

وهو ابو الفضل عبدالله بن شهاب الدين ابي الثناء ، محمود بن مودود
بن 'بلدجي' (٣٨) الموصلي ، نزيل بغداد ، الفرضي ، المحدث . مدرس مشهد
ابي حنيفة . قدم بغداد سنة ٦٦٠هـ . وشهد عند قاضي القضاة عز الدين
الزنجاني سنة ٦٧٣هـ . وولي القضاء بالكوفة واعمالها . ثم فوض اليه
التدريس بمشهد ابي حنيفة . فكان على ذلك الى ان توفي . وكان واسع
الرواية ، موصوفا بالفهم والدراية . عارفا بالفروع والاصول . كثير
المحفوظ . وسمع صحيح البخاري على ابي الحسن بن روزبة المتوفي سنة
٦٣٣هـ . وسمع كتاب نهج البلاغة على النقيب كمال الدين حيدر بن محمد
ابن زيد المتوفي سنة ٦٣٣هـ . وقد اجازه ابن الصفار والرضي الطوسي .
وابن السمعاني . وزينب بنت الشعرى (٣٩) .

توفي ببغداد بكرة السبت ١٩ المحرم سنة ٦٨٣هـ وصلى على جنازته في
يومه بجامع القصر ، وبالمدرسة المستنصرية . وخارج باب سوق السلطان
وبمشهد ابي حنيفة . ودفن الى جانب قبر الامام ابي حنيفة وفي قبته . وكان

(٣٧) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٢٢ .

(٣٨) ابن الفوطي ج ٥ ص ١٥٥ - ١٥٦ الترجمة ٣٠٧ ومنتخب
المختار ٧٥ - ٧٧ والحوادث الجامعة ٤٤٥ والفوائد البهية ١٠٦ وتاج التراجم
ص ٢٣ وبحار الانوار للمجلسي ٢٥ ، ٣٥ ، ٣٩ . والجواهر المضية ١ : ٢٩١
(٣٩) جاءت بالالف المقصورة في التلخيص وجاءت في منتخب المختار
ص ٧٦ هكذا (السعريه) وفي طبقات الشافعية ج ٥ ص ٤١ (السعدية)

يوماً مشهوداً • وكانت ولادته بالموصل يوم الجمعة سلخ شوال سنة ٥٩٩ هـ •
 ودرس الفقه على أبيه محمود • ودرس بالمدرسة الصارمية بالموصل • وسمع
 من العلماء المشهورين في عصره • وحدث كثيراً • ورجع الى بغداد سنة
 ٦٦٧ هـ ، ولم يزل يفتي ويدرس بمشهد أبي خيفة ، ويسمع الحديث الى
 آخر أيامه ، وقصده طلاب الحديث من البلدان ، وكان صبوراً على الاسماع
 ربما صلى الصبح واستند الى محرابه الى قريب العصر • ومن تصانیه المختار
 والاختيار •

٥ - فخرالدين ابراهيم بن علي بن محمود

ذكره الشيخ ظهيرالدين ابو الحسن علي بن محمد الكازروني في
 تاريخه وقال : توفي في رجب سنة ٦٧٦ هـ وعملت تعزيتة بالمستنصرية ،
 وتكلم فيها الشيخ جلال الدين عبدالجبار بن علي وخلع عليه (٣٩) •

٦ - قوامالدين الجويني (٣٩)

لطف الله بن محمد الجويني والي الحلة •
 ذكره الكازروني في تاريخه وقال : كان شاباً حسناً ، كيساً ، فطناً ،
 من اكابر اصحاب علماء الدين ، ونسبته • وكان قد سافر الى الحلة فمرض بها
 ومات ووصل نعيه الى بغداد في جمادى الآخرة سنة ٦٧٦ هـ وعملت تعزيتة
 بالمستنصرية (٤٠) •

٧ - عبدالصمد بن ابي الجيش

٥٧٣/١ هـ - ٦٧٦ هـ

ولي في خلافة المستنصر مشيخة مسجد قمريّة بالجانب الغربي وكان
 دار قرآن وحديث • قال ابن الفوطي (٤١) • « ولما تمت عمارة مسجد قمريّة
 تقدم اليه للصلاة فيه فلازمه واشتغل بالاحاديث النبوية والعلوم الادبية ••• »

(٣٩) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ١٤٧ • وقد وردت له ترجمة
 مكررة مشوهة في طرف من الورقة المذكورة •
 (٤٠) تلخيص مجمع الآداب ج ٤ الورقة ٢٤٦ •
 (٤١) ج ٥ ص ١٦٣ الترجمة ٣٢٢ • راجع الهامش في ترجمة ابنه
 (علي) شيخ دار السنة المستنصرية •

وانشأ خطبا بليغة وسماها بكتاب « صنوف الضيوف في الخطب المرتبة على الحروف » وكان مولده في المحرم سنة ٥٧٣ هـ وتوفي سنة ٦٧٦ هـ وصلى عليه بجامع بهليقا^(٤٢) ، وبجامع المنصور ، وعملت تعزيتة بالمستصرية • وتكلم فيه شيخنا جلال الدين بن عكبر ورتاه بايات اولها :
بكي الدين ، والقرآن والنسك والزهد
لفقدك مجد الدين وانتحب المجد

ودفن بحضرة الامام احمد • •

قال الذهبي^(٤٣) : مقرأ بغداد • قرأ عليه أبو بكر بن عمر بن تقي الدين الجزري المقصاتي المولود ٦٣١ هـ والمتوفى سنة ٧١٣ هـ • قال الذهبي أيضا : « وقرأت عليه كتاب التجويد لابن الفحام ، وحدثني به تلاوة ، وسماعا عن الشيخ عبدالصمد بن ابي الجيش » • وقال أيضا : وقرأ عليه ابن خروف محمد بن علي بن ابي القاسم المولود حوالي سنة ٦٤٥ هـ بعدة كتب مؤلفة في السبع ، وفي العشر • ولزمه مدة طويلة ، وسمع منه من كمال الدين بن وضاح وجماعة • وقال :^(٤٤) قرأ القراءات على الفخر الموصلي ، وجماعة كثيرة بعدة كتب فأقدمهم واعلاهم اسنادا الشيخ عبدالعزيز بن أحمد بن النافذ • • • قرأ عليه بالروايات العشر عن فرائده على ابي الكرم الشهرزوري • وقرأ على ابن الديبشي وعبدالعزيز بن دلف ومحمد بن ابي القاسم بن سالم ، ومحمد بن محمود الازجي ، وعلي بن خطاب الموفق الضيرير وابراهيم بن الخزر • وأحكم الفن واعتنى بهذا الشأن •

وسمع كثيرا من كتب القراءات • وسمع من احمد بن صرما والفتح بن عبدالسلام • واجاز له أبو الفرج ابن الجوزي •
وقرأ عليه الشيخ ابراهيم الرقي الزاهد ، وأبو عبدالله محمد بن علي ابن الوراق الموصلي • وابو العباس احمد الموصلي وجماعة •

(٤٢) جامع بهليقا في الحوادث الجامعة ص ١٦٥ ومناقب بغداد ص ٢٣ • وكانت تقام في الجمعة وأول جمعة اقيمت فيه سنة ٥٣٨ هـ كما جاء في الحوادث الجامعة ص ١٦٤ •

(٤٣) طبقات القراء الورقة ٢٣٠ من مخطوطة باريس •

(٤٤) طبقات القراء الورقة ٢٨٠ من مخطوطة باريس •

وقال ابن الفوطى (٤٥) : مجد الدين أبو الخير عبد الصمد أحمد بن عبد القادر ابن ابى الجش القطفى البغدادى ، الخطيب ، المحدث ، المقرئ . وكان اماما محققا بصيرا بالقراءات وعللها ، وغريبها وعندما تكامل مسجد قمريه استدعى الوزير جماعة من القراء . وكان منهم عبد الصمد فقال له : تنتقل الى مذهب الشافعى فامتنع فقال : اليس مذهب الشافعى حسنا؟ قال : بلى ، ولكن مذهبي ما علمت به عينا اتركه لاجله فبلغ الخليفة ذلك فأعجبه قوله ، وقال : هو يكون امامه دونكم ، وعرضت عليه العدالة فأياها وقال تلميذه المقصاتى : طلب منى شيخنا عبد الصمد مقصا فعملته له وأتيته به فما أخذه حتى اعطاني فوق قيمته .

٨ - تقي الدين الزريراني (٤٦)

١٢٠٦/٦/٦٦٨ هـ - ٧٢٩/٥/٢١ هـ

مدرس الحنابلة بالمستنصرية . توفى ليلة الجمعة او يوم الجمعة ٢١ او ٢٢ جمادى الاولى سنة ٧٢٩ هـ وصلى عليه من الغد بالمستنصرية . وحضره خلق كثير . وكان يوما مشهودا .

قال ابن رجب : ولجماعة من أهل بغداد فيه مدائح ومرار كثيرة منهم الشيخ تقي الدين الدقوقي محدث بغداد (وشيخ دار السنة المستنصرية) فمن قوله فيه من مرثية له :

خدين التقي مذ كان طفلا ويافعا	تسامت به تقواه عن كل مائم
لقد كان شيخا في الحديث بقيسة	من السلف الماضين أهل التقدم
فتى صيغ من فقه بل الفقه صوغه	حنفى بايضاح الدلائل قيم
عليم بمنسوخ الحديث وفقهه	وناسخه ، بحر من العلم مفعم
لقد عظمت في المسلمين رزية	غداة نعى الناعون اورع مسلم
فقدناه شيخا عالما ذا نزاهة	حيا ، سخيا ، ذا أياد وأنعم
وجاور بعد الموت قبر ابن حنبل	امام اليه الزهد ينمى وينمى

(٤٥) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص ١٦٣ - ١٦٤ الترجمة ٣٢٢ .

(٤٦) راجعه في مدرسى الحنابلة ص (٩٦) من هذا الكتاب .

الملحق السابع

نزلاء المستنصرية والمقيمون بها

لقد أقام بالمستنصرية عدد من العلماء الزائرين • وكانوا مدة إقامتهم ببغداد يدرسون على علماء المستنصرية ويسمعون منهم وكان بعضهم بمنزلة الضيوف يقيمون رَدْحًا من الزمن ثم يولون وجوههم إلى ديارهم أو ديار أخرى • والذين نزلوا بالمستنصرية أو أقاموا بها كانوا من الأندلس ومن مصر ومن الجزيرة الفراتية ومن شيراز واليك نبذة يسيرة عنهم :-

١ - شرف الدين المرسى

٥٧٠هـ - ٦٥٥هـ

محمد بن عبدالله بن محمد السلمى شرف الدين بن ابي الفضل المرسى • ولد سنة ٥٧٠هـ وتوفي بين العريش وغزة ٦٥٥هـ • ويظهر انه زار المستنصرية واجتمع بابن النجار شيخ دار الحديث فيها واشده شيئا من شعره ولعله سمع عليه بالمستنصرية كما سمع من غيره •

سمع الحديث بمصرية في الأندلس ثم قدم بغداد ، وسمع من شيوخها ثم سافر الى خراسان ، وسمع فيسابور ، وهراة ، ومرو ، وعاد الى بغداد • ثم توجه الى دمشق ثم مصر ، ثم قوص ، ثم مكة ، ثم عاد الى بغداد • وذكر السبكي^(٤٧) أن احمد بن ابي طالب اشده اذنا عن الحافظ ابن النجار أن المرسى المذكور أنشده لنفسه بالمستنصرية ابياتا ذكرها • وحدث بسنن البيهقي ، وصحيح مسلم • وكان فقيها محدثا ، اصوليا ، نحويا أدبيا ، زاهدا ، متعبدا ، صنف تفسيراً حسناً •

٢ - الوادى آشى

٦١٠هـ + ٦٩٤/٣/٩هـ

ذكره الذهبي في كتابه « معرفة القراء الكبار » فقال : « جابر بن

(٤٧) طبقات الشافعية الكبرى ج ٥ ص ٢٩ •

محمد بن القاسم بن حسان الامام معين الدين محمد القيسى الاندلسي الوداي آشي^(٤٨) المالكي المقرئ ، نزيل تونس •

ولد سنة عشر وستمئة بمدينة وادي آش ، ورحل ، وحج سنة سبع وثلاثين وستمئة ، ودخل بغداد ، ونزل بالمستنصرية ، وسمع من ابن القبطي وغيره • وسمع بالموصل من عبدالرزاق الرسعني^(*) ، وقرأ على السخاوي • وسمع منه ومن يوسف بن ابي جعفر الانصاري جزء الامالي بسماعهما من الناظم •

وكان صالحا جليل القدر ، سمع منه ولده المقرئ أبو عبدالله وأهل تونس • وكان آخر من روى بها عن شيوخه فانه طال عمره • توفي في ربيع الاول سنة اربع وتسعين وستمئة بتونس •

٣ - مجد الدين الشيرازي

ذكره ابن الفوطي^(٤٩) فقال : « مجد الدين ابو ابراهيم اسماعيل بن ركن الدين يحيى بن اسماعيل الشيرازي القاضي الفاضل » • وقال ايضا : « قدم في خدمة والده ركن الدين الى حضرة سلطان الوقت غازان محمود بن ارغون • ونزل بالمدرسة المستنصرية سنة ثمان وتسعين وستمئة ، وولى قضاء قضاة شيراز بعد وفاة والده ، ورأيت بالسلطانية سنة سبع وسبعمئة • وهو فاضل عالم بالأدب ، والفقه ، والاصول ، والمعاني ، والبيان • وله رسائل ، واشعار فصيحة ، مليحة » •

٤ - ابن كاسو

ذكره ابن الفوطي^(٥٠) فقال : « مجير الدين ابو الفضل محمد بن عثمان بن ابي القاسم - يعرف بابن كاسو - الاسعدي الطيب » • « قدم بغداد للاشتغال بعلم الطب على الشيخ العالم الحكيم مجد الدين ابي علي عبدالمجيد بن الصباغ • وكان شابا كيسا • من بيت معروف باسعرد ،

(٤٨) نسبة الى وادي آش بالاندلس •

(*) نسبة الى رأس العين إحدى مدن الجزيرة الفراتية •

(٤٩) تلخيص ج ٥ ص ١١٧ الترجمة (٢٢١) •

(٥٠) تلخيص ج ٥ ص ٣٠٧ الترجمة (٦٤٠) •

وله معرفة بالطب • وكنت اتردد اليه مدة مقامه بالمستنصرية ، واتعرف منه اخبار ديار بكر ، وكان عالما باحوالها وملوكها ، ورؤسائها •

٥ - فخرالدين بن ابي الفرج

وهو احد المتصرفين المصريين • وكان يقيم في سنة ٨١١ بغداد في المستنصرية ويظهر انه هرب من القاهرة الى بغداد خوفا على نفسه (٥١) •

الملحق الثامن

مجالس المظالم وفض الخصومات بالمستنصرية

ونختتم هذا الكتاب بقولنا : ان المستنصرية كانت تتخذ احيانا مجلسا لتحقيق العدل ، ودفع الظلم ، وفض الخصومات • واصلاح ذات البين •

١ - ذكر ابن رجب ان مجلسا للمظالم عقد بالمستنصرية وحضر فيه الاعيان • وتكلم الجماعة فبرز عليهم بالبحث الشيخ نورالدين العبدلياني البصري مدرس الحنابلة بالمستنصرية • وقد أشرنا الى ذلك في ترجمة نورالدين ابي طالب عبدالرحمن بن عمر العبدلياني في مدرسة الفقه المستنصرية (٥٢) •

٢ - وجاء في الحوادث الجامعة ان خلافا حصل سنة ٦٥٣هـ في خلافة المستعصم بين مجاهدالدين ابيك الدويدار الصغير وبين فلكالدين محمد بن علاءالدين الطبرسي الدويدار الكبير والوزير مؤيدالدين ابن العلقمي من جهة أخرى • وقد اتهم الدويدار الصغير أنه يدبر مؤامرة لخلع الخليفة ومبايعته ابنه الكبير غير انه أقسم بالايمان المعتبرة انه ليس له علم بذلك وسأل ان 'يجمع مع من اتهمه بذلك فلما علم ان التهمة موجهة اليه من الدويدار الكبير ومن الوزير استوحش منهما وخاف على نفسه ، فجمع

(٥١) السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي في حوادث سنة ٨١٨هـ وانباء الغمر لابن حجر العسقلاني •

(٥٢) طبقات الحنابلة ج ٢ ص ٣١٤ راجع مدرسي الحنابلة ص (٨٩) من هذا الكتاب •

قواته العسكرية • واستعد لمواجهة خصومه وكان الوزير قد فعل مثل ذلك فراسله الخليفة بنجم الدين عبدالغنى ابن الدرنوس وحاول ان يسكنه فلم يسكن وأصر على الجمع بينه وبين من اسند اليه التهمة ف وقعت معركة قوية بين عوام سوق المدرسة ، ومشركة الصباغين وقتل خلق كثير وجرح عالم عظيم فاشتد خوف الناس لذلك ثم انكشف الشر واستمر مجاهد الدين على المقاطعة • وآثر الخليفة ازالة ما فى نفسه فكان يكثر من الجواز بالشبارة تحت داره مصعدا ومنحدرا • ثم ان فخر الدين بن الدماغنى صاحب الديوان راسله وضمن له القيام بما يرضى به • وتردد القول بينهما فسأل مجاهد الدين ان يكتب له امان بعلم الخليفة ويقرأ فى جمع من العالم فقال له صاحب الديوان : « انا افعل ذلك واحضر فى دارك وتنجد أنت الى الخليفة وتسمع كلامه ، وأكون فى دارك الى ان تعود اليها فأجاب الى ذلك » فركب صاحب الديول فتلقيه خواص الدويدار من الباب وسألوه الدخول راكبا فأبى • ونزل على الباب ، ففرش تحته ، وتحت فرسه أثواب اطلس ، وتلقاه الدويدار الكبير ومعه أولاده واعتنقا ثم جلسا • وجاء ابن الدرنوس ومعه الامان فتلقيه الدويدار الصغير وصاحب الديوان وقبل الارض ، وتناول الامان وجعله على رأسه وسلمه الى صاحب الديوان فقرأه على الدويدار وأصحابه بصوت عال وكانت صورته بعد البسلة « قد أمانا مملوكنا الخاص ندينا ايبك بأمان الله سبحانه وامان رسوله صلى الله عليه وسلم وأماننا حاضرا ، ومستقبلا فى نفسه وأولاده ، وما فى يده من كل ما يتمول ، وما خول ، ويخول ، امانا مزيلا اسباب الارتباب ، تساوى فيه لفظنا وضميرنا لعلمنا صحة تدينه ، ونزاهة سره ، وعلنه ، فليثق الى ذلك ، فله علينا عهد الله وذمته •• » ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما » وكتبناه فى جمادى الآخرة سنة اربع وخمسين وستمئة • ثم استدعاه ابن الدرنوس (٥٣)

(٥٣) جاء فى الفخرى ص ٣٨ - ٣٩ ان هذا ابن الدرنوس كان حمالا ببغداد فى اول امره ثم صار فى أيام المستنصر برجا فى بعض ابراج دار الخليفة فما زال يحسن التوصل الى ولده المستعصم حتى خدمه لما كان

فنزل في شِبارَة ومعه ولداه فلما دخل دار الخليفة ، ووقع نظره عليه قبل الارض ، ووقف مطرقاً فأذن له في الجلوس وقال له : « ما خطر ببالنا صحة ما نسب اليك فطيب نفسك » فبكى ، ثم عدل به الى الرواق ، وخلع عليه ، وعلى ولديه ، ثم قلد سيفاً كان بين يديه وقال : « هذا سيفنا لسيفنا » فقبل الارض ، وعاد وابن الدرنوس معه ، فقدمت له شِبارَة الخليفة فقبل صدرها ، وكشف الفرش وقبله ووقف في وسطها ، ولم يقعد . ونزل ولداه وابن الدرنوس في شِبارَة أخرى فلما قرب من داره نثر على ابن الدرنوس طبق ذهب وطبق فضة في وسط الشِبارَة ثم صعد واجتمع بصاحب الديوان وجماعة من الزعماء ، وقدمت الاطعمة وضربت البشارات على بابه ، وخلع على ابن الدرنوس واعطاه ٥٠٠ دينار وخلع على الفراشين الذين كانوا صحبة ابن الدرنوس ، واعطى كل واحد مئة دينار وخلع على باقي الملاحين .

وتقدم الخليفة الى المدرسين في المستنصرية ان يقولوا بعد الختمه كلاماً خلاصته ، ان الامير مجاهد الدين ايبك الخاص مولى امير المؤمنين لم يثبت عليه عند مولاه ومالكه شيء مما نسب اليه ، وفقه الله تعالى ، والخلائق للتمسك بطاعة أمير المؤمنين والاخلاص في ولاءه ، واوزعهم واياه شكر مراحمه العيمة وانعامه . فسأل الدويدار ان يحضر المدرسون عنده فحضروا فخلع عليهم ٥٠٠ (٥٤) ،

٣ - وفي سنة ٦٨٣هـ شاع ببغداد ان عزالدولة بن كمونة اليهودي صنف كتاباً سماه : « الابحاث عن الملل الثلاث » تعرض فيه بذكر النبوات فتار العوام وهاجوا ، واجتمعوا لكبس داره ، وقتله . فركب الامير تمسكاً

محبوساً فرتبه المستعصم عندما آلت اليه الخلافة متقدماً البرّاجين . وفي آخر الامر استحببه في باطن داره واختصه وقدمه ولقب نجم الدين الخاص وبلغ من منزلته انه كان يتعصب لصاحب الديوان . وكان صاحب الديوان يعرض مطالعته ومهامه على يد نجم الدين الخاص وكان يمدّه في كل سنة بمال طائل حتى يحفظ غيبه ويزكيه في الحضرة الخليفية .

(٥٤) الحوادث الجامعة ٢٩٤ - ٢٩٧ .

شحنة العراق ، ومجد الدين ابن الاثير ، وجماعة الحكام الى المدرسة
المستصرية ، واستدعوا قاضي القضاة ، والمدرسين لتحقيق هذا الامر . وطلبوا
ابن كمونة فاحتفى . واتفق ذلك اليوم يوم جمعة فركب قاضي القضاة للصلاة
فمنعه العوام . فعاد الى المستصرية فخرج ابن الاثير ليسكن العوام فأسمعوه
قبيح الكلام ونسبوه الى التعصب لابن كمونة ، والذبح عنه . فأمر الشحنة
بالنداء في بغداد بالمباكرة في غد ، الى ظاهر السور لاحتراق ابن كمونة ، فسكن
العوام ، ولم يتجدد بعد ذلك له ذكر . واما ابن كمونة فانه وضع في صندوق
جلد وحمل الى الحلة . وكان ولده كاتباً بها فأقام أياماً . وتوفي هناك^(٥٥) .

اصطلاحات وفوائد مختلفة وشرح لبعض ما جاء في هذا الكتاب

- ١ - **الاستاذ** : تطلق على من نبغ في عدد من العلوم ومهر فيها وربما قابلت كلمة Agrégé المشتقة من كلمة Agrégation الفرنسية .
- ٢ - **الشيخ** : تطلق على العالم ، ورئيس الصناعة . يقال شيخ الحديثين وشيخ النحاة ، وشيخ المستنصرية ... الخ .
- ٣ - **المدرس** : من يتصدى لتدريس العلوم الشرعية والعربية وغيرها .
- ٤ - **المعيد** : هو الذى يعيد على الطلاب ما القاه المدرس عليهم ليفهموه ويحسنوه .
- ٥ - **الفقيه** : الطالب الذى يعنى بدراسة الفقه .
- ٦ - **الامام** : اعلى لقب يلقب فيه العالم ، واشرفها . وهو المرجع الذى يرجع اليه فى حل المشاكل العلمية . ويأتم الناس به ويتبعونه ، ويقلدونه .
- ٧ - **الرُّحَلَة** : العالم الكبير الذى يشد الطلبة الرحال اليه من الآفاق العربية ، والاسلامية . لطلب العلم واكتساب الفوائد .
- ٨ - **مُشِيخة الشيوخ** : وظيفة دينية مهمتها النظر فى بعض المؤسسات الدينية والاجتماعية كالخوانق والربط ، ومؤسسات الصوفية . والزهاد والمنقطعين الى الله من الرجال والنساء .
- ٩ - **قاضي القضاة** : من ارباب الوظائف الدينية وهى ارفع هذه الوظائف . ويقابل اليوم « وزير العدل » أو أعلى منه .
- ١٠ - **المعدل** : الشاهد المزكى بشهادتين عدلين وتكون الشهادة عند القاضي ، وفى مجلسه .
- ١١ - **الاجازة** : الشهادة التى يمنحها الشيخ أو المدرس لتلميذه لتخوله حق التدريس ، ورواية ما درسه عليه ، واتفقه على يديه . وقد تدون الاجازة مستقلة أو على الكتاب الذى اتم الطالب دراسته عليه . وتكون الاجازة العامة بالسماع المباشر . والخاصة من غير سماع .
- ١٢ - **الشيخ بالاجازة** : اذا اجاز الشيخ أو المدرس انسانا ومنحه الشهادة دون ان يدرس عليه حضورا . فهو شيخه بالاجازة .
- ١٣ - **الشيخ بالسماع** : اذا اجاز الشيخ أو المدرس انسانا ومنحه الشهادة بعد الدراسة عليه حضورا . فهو شيخه بالسماع .
- ١٤ - **خرج لنفسه أحاديث** : اذا انتزعها من سماعاته المختلفة باسانيدها ، وافرد لها جزءً مستقلا .

- ١٥ - **الطبقة** : المجموعة من رواة الحديث المتعاصرين .
- ١٦ - **الافادة** : تطلق على من يفيد الناس الحديث عن الشيوخ . وبين علماء المستنصرية من تولى الافادة فيها وفي غيرها .
- ١٧ - **كتب الاربعين** : كتب مختلفة يحوى كل منها أربعين حديثا وكل كتاب منها يهدف الى أغراض معينة .
- ١٨ - **الناظر أو الوالى** : موظف مالى كبير ينظر فى الاموال ، وطرق صرفها . يرفع اليه حسابها وينظر فيه ، ويتأمله فيمضى ما يمضى ، ويرد ما يرد . وهو أيضا موظف ادارى يترأس ولاية أو ديوانا أو مدرسة .
- ١٩ - **الصدر** : رئيس أكبر من الناظر . يتولى صدرية احد الدواوين الكبرى كصدرية المخزن - الذى يشبه وزارة المالية أو التموين . أو ادارة احدى الولايات كصدرية الاعمال الفراتية ، أو صدرية واسط أو صدرية الوقوف . الخ .
- ٢٠ - **المشرف** : كالمفتش المالى أو المراقب ، ويكون مع الصدور والنظار والخزان .
- ٢١ - **نقابة الطالبين** : مؤسسة تعنى بأولاد علي بن أبى طالب (ر) من فاطمة بنت الرسول (ص) من حيث الفحص عن انسابهم وأقاربهم ، والاخذ على يد المعتدين منهم . الخ .
- ٢٢ - **الطيلسان** : لباس يلبسه العلماء على الرأس أو الكتف وكان الفقهاء والكبراء يتطيّلون ، وانصاف العلماء لا يلبسونه بل يضعونه على كتفهم فاذا أرادوا ان يرفعوا فقيها أمروه بالتطيلس . وأصل « الروب » عند الغربيين مأخوذ من العرب .
- ٢٣ - **الطرحة** : وهى لباس خاص بالمدرسين . وكان المدرسون يضعون الطرحة فوق العمامة . قال الذهبي فى الورقة ١٦٠ من كتابه معرفة القراء الكبار « فأحضر وعليه الطرحة على عمامته » فاذا خلع المدرس أصبح بدون طرحة .
- ٢٤ - **الاستاذدارية** : رئاسة ديوان الخليفة وهو بمثابة رئيس الديوان المسكى أو القصر الجمهورى .
- ٢٥ - **صاحب ديوان المهالك** : بمثابة رئيس وزراء المملكة أو الامبراطورية يتولى أمور الدولة ويدعى له بعد الدعاء للخليفة . يتولى أمور الدولة ، ويدعى له على المنابر بعد الدعاء للخليفة .
- ٢٦ - **الزعيم** : كالمصرف .

- ٢٧ - **كاتب السلة** : الموظف الذى يتولى رئاسة كتاب ديوان الزمام .
وهو بمنزلة سكرتير مجلس الوزراء اليوم .
- ٢٨ - **ديوان الزمام** : هو الديوان الرئيس الذى يشرف على دواوين الدولة العباسية المختلفة . واما زمام الازمة فهو الديوان الاعلى الذى يشرف على دواوين الازمة . وقد يوصف الديوان بالعزيز فيقال : الديوان العزيز .
- ٢٩ - **النواب** : الرؤساء الاداريون فى « الاعمال » وهى الولايات . وهم أيضا متولو خزانة الكتب وغيرها .
- ٣٠ - **العارض** : رئيس أركان الجيش .
- ٣١ - **الشحنة والشحنكية** : الحاكم العسكرى ، ورئيس الشرطة ، والامير المشرف على حراسة المدينة . ومن معانيها الرئيس أو الرقيب قالوا « وجعله شحنة على الحكماء الذين يلوذون به لعمل الكيماء » .
- ٣٢ - **الانهاء** : كتاب شكر يقدمه كبار الموظفين للخليفة .
- ٣٣ - **نائب الوزارة** : دون الوزير . وهو الذى ينفذ أوامر الخليفة .
- ٣٤ - **المتفق والمفترق** : ما يتفق فى الهجاء ويختلف فى الحركات ، وما يشتهى فى الخط ويختلف فى هجاء الحروف ، وبتقديم بعضها على بعض .
- ٣٥ - **الشروط** : تقول : « وكتب الشروط فى حضرة القاضى » أى ثبتت الاحكام التى يصدرها القاضى فى السجلات الخاصة .
- ٣٦ - **التخاريج** : انتزاع الاحاديث من الكتب والسماعات المختلفة باسانيدها بحسب أصول الرواية .
- ٣٧ - **السباعيات** : الاحاديث التى تروى عن سبعة شيوخ فى سبعة أسانيد .
- ٣٨ - **الكتب العوالى** : ذات الاسناد العالى . حيث تعلق رواية الحديث كلما قل الشيوخ فى الاسناد .
- ٣٩ - **الاجزاء** : الكتب التى يتألف منها الكتاب الواحد وقد يكون الكتاب جزءاً واحداً أو أجزاء عديدة كما فى الكتب المطولة والكتب الكبار .

- ٤٠ - **المسند** : الراوية الذى يروي الاحاديث باسنادها الى رواتها .
- ٤١ - **المسانيد** : كتب الحديث التى تذكر الحديث ورواته .
- ٤٢ - **الشهادة** : التزكية التى يدلي بها العدول عند القاضى . وقد يعزل عنها العدل . كما ان بعض العدول قد يتركونها ترفعا .
- ٤٣ - **عين عليه مشتغلا فى علم الحديث** : اذا عين لتدريس الحديث .
- ٤٤ - **روى عنه جماعة وطائفة وخلق** : اذا روى عنه عدد كبير من الناس .
- ٤٥ - **الجامكية** : الجرايات . ومن معانيها أيضا ما يدفع للقضاة مقابل اشتغالهم فى القضاء .
- ٤٦ - **أرباب الطريقة والمتكلمون بلسان أهل الحقيقة** : هم الصوفية الزاهدون فى الدنيا والمنقطعون الى العبادة والدراسة والسماع فى الربط وغيرها .
- ٤٧ - **الابوردى** : نسبة الى ابورد بلدة بخراسان .
- ٤٨ - **الآجرى** : نسبة الى عمل الآجر ويبيعه أو نسبة الى درب الآجر .
- ٤٩ - **الآدمى** : نسبة الى آدم ، ولعله اسم لبعض اجداد المنتسب اليه .
- ٥٠ - **الارموى** : نسبة الى ارمية من بلاد اذربيجان .
- ٥١ - **الايجى** : نسبة الى ايج بلد بفارس من كورة دارأبجرد .
- ٥٢ - **الباتنى** : نسبة الى باب الباتنى وهو من أبواب شارع دار الخلافة الممتد من باب الغربية الى باب المراتب بموازة دجلة وقد يكون شارع المستنصر اليوم .
- ٥٣ - **الباغبان** : نسبة الى حفاظ الباغ وهو البستان .
- ٥٤ - **الباقلانى** : نسبة الى الباقلاء ويبيعه .
- ٥٥ - **البانياسى** : نسبة الى بانياس من بلاد الشام .
- ٥٦ - **البتى** : نسبة الى البت موضع من نواحي البصرة .
- ٥٧ - **بوشنج** : نسبة الى بوشنك وهى بلدة على ٧ فراسخ من هراة وقد تعرب فيقال فوشنج .
- ٥٨ - **البغوى** : نسبة الى بغ من بلاد خراسان .
- ٥٩ - **البوقى** : نسبة الى بوق قرية من أعمال انطاكية .
- ٦٠ - **البيّع** : هو الدلال الذى يتولى البياعة والتوسط فى الخانات بين البائع والمشتري من التجار للامتعة .
- ٦١ - **البيهقى** : نسبة الى بيهق وهى قرى مجتمعة بنواحي نيسابور .

- ٦٢ - التاهرتي : نسبة الى تاهرت بافريقية .
- ٦٣ - التبان : نسبة الى بيع التبن .
- ٦٤ - الترملى : نسبة الى ترمذ مدينة قديمة على نهر بلخ وهو جيحون
- ٦٥ - الخصكفي : نسبة الى حصن كيفا وهي مدينة من ديار بكر .
- ٦٦ - دير الجاثليق : دير اكليل يسوع قرب الشيخ معروف .
- ٦٧ - السبكي : نسبة الى سبك العبيد من قرى مصر .
- ٦٨ - السروجي : نسبة الى سروج مدينة بنواحي خراسان .
- ٦٩ - ابن شاتيل : أبو القاسم ، وأبو الفتح عبيدالله بن عبدالله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادى الحنبلى المتوفى سنة ٥٨١هـ .
- ٧٠ - العبادى : نسبة الى عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أو الى عبادة وهم حى من العرب كثير عددهم نزلوا على الفرات . أو الى عبادة ابن الصامت .
- ٧١ - القدورى : شيخ الحنفية بالعراق توفى ببغداد سنة ٤٢٨هـ .
- ٧٢ - النهر قلبي : نسبة الى نهر القلائن ببغداد الغربية .
- ٧٣ - اليونيني : نسبة الى يونين من قرى بعلبك .

فهرس الامكنة والبقاع

اندىكان ٥٣	أ
الاندىلس ١٦٤ ، ٢٥٣ ، ٣٠٧ ، ٣٣٠	ابرقوه ٢٠٠
اوانا ١٥٢ ، ٢٤٥ ، ٣٠٨	ايورد ٣٠٨
الاوردو ١١٢	اخسيكت ٥٨
الاقواق العامة ٤٤	اذربيجان ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٧٩
ايران ٣١ ، ١٠٦	٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٩
ايوان الطب ٢٤٧	اربيل ٧٨ ، ٨٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٥
ايوان كسرى ١٣٦	ارتان ٢٧٩ ، ٣٠٠
ب	أراضى آل جميل ٩٦
باب ابرز ١٤ ، ١٥	أراضى الحرية ٩٦
باب الازج ٥ ، ١٤ ، ٣١ ، ٧٩ ، ١١٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٢	أراضى ختسية ٩٦
باب بدر ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٨ ، ١١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤	أرض العرب ٣١
باب حرب ١٠٢ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ، ٢١٤	ارمينية ١٧٩
باب البشرى ٣١٧	الاستانة واستنبول ١٥ ، ٤٣ ، ٢٧٢
باب الشيخ ١٧٥	الاسكندرية ١٥٤
	اصبهان واصفهان ٩٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ، ٣٠٨ ، ٢٩٧ ، ٢٠٥
	الاعظمية ٨ ، ٨٢ ، ٢٧١
	آمد ٧٩ ، ٢٥٣ ، ٣١١

باب الطاق ٥٤

باب الظفرية ٥١

باب العتبة ٣٢٤

باب الفردوس ٣٨ ، ٧٩ •

باب المراتب ٧٨ ، ٢٨٦ •

باب النوى ٣٢٤

باريس ١٥ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٥٢ ، ٦٨ ،

٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٢٨

بخارا ٥٨ ، ٦٦ ، ١٢١ ، ٢٨٣

باكستان ٢٥ ، ٢٩٧

بحر عمان ١٨٩

البحرين ١٨٩

البدرية (راجع باب بدر)

البديع (راجع القصور)

برزبين ٢٤ ، ١٠١ ، ١٦٤

بريل ٣٥ ، ١٠٦

بزدة ٦١

بستان الصراة ٨٠

البصرة ٣ ، ٥ ، ١٢ ، ٥١ ، ٧٠ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ،

١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩

البطيحة والبطائح ٥١ ، ١٨١

بعقوبا ٢٤٠

بعلبك ١٥٤ ، ٢٧٣

بغداد ومدينة السلام ، ودار السلام

ذكرت في أكثر صفحات هذا

الكتاب

البقيع ١٧١

بلاد الترك ٢٨٣

بلاد الجبل ٩٤

بلاد الروم ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٨

بلاد العرب ١٧٩

بلخ ٥٨ ، ١٧٩

بلنسية ١٨٣

بلنجاب ٢٥ ، ٥٩

بوازيج ٢٩٥

بوشنج ٣٠٨

بيت المقدس ٦ ، ١٣٦ ، ١٥٤ ، ٣٠٨

بيت النوبة ٨٢

البيمارستان العضدى ٣ ، ١١٧

بيمارستان المستصرية ٢٤٠ ، ٢٤٨ ،

٢٦١

ت

تبريز ١٦٦ ، ١٩٨ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢١

الترب :

تربة الامام أحمد بن حنبل : (راجع
مقبرة الامام أحمد بن حنبل)

تربة أم المستعصم ٣٢٤

تربة أم الناصر ٧٥

تربة الخلفاء العباسيين ٨٢

التربة السلجوقية (سلجوقى خاتون

زوجة الناصر) ٢٧٦

تربة العاقولى ٢٣٥

تربة معروف الكرخى (راجع مقبرة
معروف)

تربة المستنصر ٨٢

تركستان ٣٠٧

نستر ١٣٠٨ ، ٣٢٦

تكرت ٣٠ ، ١٣٦ ، ١٦٤ ، ١٧٩

٢٩٥ ، ٢٩٧

تكية المولوية ٤٤

تونس ١٥ ، ٣٣١

ج

الجوامع :

جامع ابن المطلب (فخر الدولة) ٣١

١٠٢ ، ١٨٧ ، ٢٨٩

الجامع الازهر ١٤ م ، ٢ ، ٢٣٧

جامع الآصفية ٥ م ، ٤٤ ، ١١٢

١٨٣ ، ٢٦٢

الجامع الاعظم ببغداد ٦٨

الجامع الاموى ٦ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ١١٥

٢٢٢

جامع آيا صوفيا ٤٥

جامع باب المحول ١٦٥

جامع بهليقا (بهلقا) ٣٢٨

جامع الخفافين ٥ م ، ٤٤ ، ٢٦١

جامع الخليفة وجامع الخلفاء (راجع
جامع القصر)

جامع دمشق (راجع الجامع الاموى)

جامع الرصافة ٣٠ ، ٨٢

جامع السلطان ٣١ ، ٥٥ ، ٦٧ ، ٧٧

١٦١ ، ١٧٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٥

٣٠٠

جامع سنجان ٥١

جامع سراج الدين ٦٦ ، ٢١٩

جامع الشرايى بواسطة ٣٢٥

جامع الصاغة (راجع جامع الخفافين)

جامع العاقولية ١٢٩ ، ٢٣٤ ، ٣٢٣

جامع القصر ٣٠ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٨٩

١٠٧ ، ١٤٧ ، ١٧٨ ، ٢١١

٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٣٢٦

الحبشة ٢٣٦
 الحدادية ٣٠٣
 الحديثة ٨٥
 حران ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣ ، ٣٠٨ ،
 ٣٢٢
 حربى ' ١٥٢
 حرستا ٣٠٨
 الحرم النبوى ١٧١ ، ٢٥٥
 الحرم المكى ٦٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ،
 ٣٢٠
 حريم دار الخلافة ١٢٢ ، ٢٠٠
 الحريم الطاهرى ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٢
 الحجاز ٦ ، ١١٤ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ،
 ٣٠٧
 حلب ٥ ، ١٢ ، ٥٤ ، ١٢١ ، ١٣٦ ،
 ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٠٣ ،
 ٣١٩
 حلوان ٣١ ، ١٨٢
 الحلة ٣٧ ، ٣٨ ، ١٤٨ ، ٢٩١ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ،
 ٣٣٥
 الحظيرة ٢٧٩
 حمام المستنصرية ٥٧ ، ٢٢٩
 حيدر آباد ٧١

جامع القلعة ٥ م
 جامع الكوفة ٢٦٥
 جامع مراغة ١٧٩
 جامع المستنصرية ٦٦ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
 ١٧٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١٧ ،
 جامع المنصور ٣٠ ، ٥١ ، ٩٩ ،
 ١٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ، ٣٢٨

 جامعة بغداد ٦٦ ، ٨٨ ، ٩٩ م
 الجامعة العربية بالقاهرة ٢٥٤
 جامعة لاهور ٢٥
 الجبال ١٧٩ ، ٣١٨ ، ٣٢١
 جرنداب ١٩٨
 جزر البليار ٢٥٣
 جزيرة آقور (راجع الجزيرة
 الفراتية)
 الجزيرة الفراتية ٥١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
 ٢٥٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣١
 جزيرة قيس وجزيرة كيش ١٨٩ ،
 ١٩١
 جوين ١٥٦
 ح
 حاجر ١٤٧

خ

الخابور ٢٥٣

الخاتونية : راجع المحلة الخاتونية

الخالص ٢٩٤

خالنجان ٣٢١

خان الخليفة ٢١٣

خراسان ٣٢ ، ٦٧ ، ١١٦ ، ١٥٦ ،

١٦٤ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ،

٢٦٦ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،

٣٣٠

خَرْقُ ١٤٣

خزائن الكتب ببغداد ٢٨١

خزانة التربة السلجوقية ٢٧٦ ،

٢٧٨

خزانة الرصد ٢٧١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،

٣٠٠ ، ٣٠٩

خزانة الفلات ٧٨

خزانة غياث الدين بن طاووس ٢٩٠

خزانة المستنصرية : راجع دار الكتب

المستنصرية

خزانة مسجد قمريه ٢٣٠

خزانة مسجد الزيدى ٢٧٦

خزانة المستعصم ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٧٧

خلاط ٣٢٢

الخليج العربي ١٨٩

الخليل ٣٠٨

خليص ١٧٢

خوارزم ٢٣ ، ٥٨ ، ٢٩٧

خوزستان ٣٢١

خوي ١٢٦

الخيزرانية : راجع مقبرة الخيزران

د

دار الآثار العربية ١٣١

دار الاستاذارية ٧٩

دار الامير شمس الدين علي بن سنقر

الطويل ٣٢٣

دار جمال الدين ابن العاقولى ١٣٠

« دار حديث » صاحب بن شداد

٣٠٨

« دار حديث المستنصرية » : (راجع

دار السنة المستنصرية)

« دار حديث منبج » ٣٠٨

دار الخلافة ٩ ، ١٤ ، ٨٢ ، ٣٢٤

دار الرصد ٢٩٨ ، ٣٠٩

١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

٢٦٢ ، ٢٩١ ، ٣١٠

دار القرآن الواسطية ٢١٩

دار القرآن والحديث بمسجد قمرية

٢٣١ ، ٣٢٧

دار القز ١٤٨

دار الكتب المستنصرية ٦ ، ١٣ ، ١٤ ،

١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٦٥ ،

٩٥ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦١ ،

١٧٤ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٣٥ ،

٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ،

٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ،

٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨

الدار المثمنة ٨٢

الدار المجاورة للمستنصرية ٩٥

دائرة المعارف العثمانية ٧١

دار النقيب معمد الموسوي ٣٢٢ ،

٣٢٤

دامغان ١٧٦ ، ١٨٧

داميان ٣٠٨

دجيل ٢٤٥ ، ٢٧٩

الدروب :

درب الحب ٨٨

درب الخبازين ١٣٠ ، ٢٣٤ ، ٣٢٣

درب دينار ١٥ ، ١٥٠ ، ١٥١

درب زاخا ٢١٥

درب صالح ٣٢٣

دار السنة المستنصرية أو دار

السنة الحمديّة أو دار

الحديث النبوية ١٣ م ، ٢ ،

١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٥٢ ،

١٠١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،

١٦٤ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ،

٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،

٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠

دار السنة النورية ٢٩٤

دار السلام : راجع بغداد

دار سوسيان ٢٣١ ، ٢٨٣

دار الغزل ٦

دور القرآن :

دار القرآن باب الازج ١٦٤ ، ١٧٥

دار القرآن البشيرية ٨ ، ٢١٩

دار القرآن الجمالية ١٢٩ ، ٢٣٤

دار القرآن الرشائية ٣

دار القرآن الجوزية بالحربية ٧٦

دار القرآن المستنصرية ١٣ م ، ٢ ، ١٧ ،

٢٧ ، ٤٤ ، ١١٢ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

الدواوين :

الديوان وديوان الممالك ١٩ ، ٨٥ ،

١١١ ، ١١٩ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ،

١٧٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٢٢ ،

٣٢٣ ، ٣٣٤

ديوان الانشاء بالعراق ٩٢ ، ١٦٦ .

ديوان التركات الحشرية ٢٧٧

ديوان الجوالى ٧٨ ، ١١٧ ، ١١٨

ديوان الحسبة ١١٧

ديوان العرض ١٥٩

ديوان واسط ٣٧

ديوان الوكالة ٣١

ديار بكر ٢٥٣ ، ٢٩٦ ، ٣٣٢

ديار ربيعة ٢٥٣

ديار مضر ٢٥٣

ر

رابع ١٧٢

رأس العين ٢٥٣ ، ٣٣١

الراذان ١٤٢

الربط :

رباط أبي النجيب السهروردي ١٥

رباط أم الناصر (زمرد خاتون) المجاور

لمعروف الكرخي ٣٤ ، ٨١ ،

١٢٥ ، ٣٢٣

رباط أم المستعصم ٣٢٤

رباط ابن سكينه ١٩٢

رباط ابن الغزال ٢٢٢

درب عفان ٢١٠

درب فراشه (فراشا) ٣٢٣

درب القواس ٢٩٣

درب القيار ٥ ، ١٤

درتنكر ٦٠

دستجرد ٥٨ ، ١٦٤ ، ١٧٩

دقوق ١٧٥ ، ٢٢٦

دكة الامام أحمد بن حنبل ٤٠ ، ٩٠

دمشق ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٥ ، ٢٥ ،

٣٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٩ ،

٧٢ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ،

٨٥ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ،

١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،

١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،

١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،

٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٩٤ ،

٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٨ ،

٣١١

دماوند ٣٠٥

دمياط ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥

دهلي ٣٠٥

الدينور ٣٠٨

رواق المستنصرية ٢٥٠ ، ٢٥٣

الرى (بلاد الرى) ٢٩٧ ، ٣٠٥

ز

الزاب الاسفل (راجع نهر الزاب
الاسفل)

زاوية قطب الدين ١٩٨

زاوية كمال الدين المراغى ٢٦٥

زاوية محمد السكران ٢٩٤

زيران ٢٤ ، ٩٦

زنجان وزنكان ١٢٣

س

ساباط ٩٦

ساعة أيا صوفيا ٢٦٨

ساعة باب جيرون ٢٦٨

ساعة الجزرى ٢٦٨

ساعة المستنصرية ٤٤ ، ٢٦٨

سامراء ٢١٤ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧

سراو ٢٩١ ، ٢٩٨

سرخس ١٧٩ ، ٣٠٨

سلطانية شروياز ٢٩٤

رباط ابن المجلبانى (راجع رباط

البسطامى)

رباط الارجوانية ٢١٥ ، ٢١٦

رباط البسطامى ٢٣ ، ٢٩٥

رباط الجنيد ٦٨

رباط الحريم ٢٧٦ ، ٢٧٧

رباط الخلاطية والاخلاطية ١٢٥ ،

٣٢٣

رباط دير الروم ٣١

رباط الزوزنى ٥١

رباط سلجوقى خاتون زوجة الناصر

١٢٥

رباط سعادة ٢٨٩

رباط انشرايى بمكة ٣٢٥

رباط شيخ الشيوخ ٢٠٦

رباط الثموزية ٦٣ ، ١٧٦

رباط العميد

رباط المربانية ٣٥ ، ١٢٣

الرباط المستجد ٢٩٢

الرصافة ٩ ، ٨٢

الرقه ٢٥٣

الروم (بلاد الروم) ٧٨

الرها (راجع حران)

رواق عزيز ١٦٥

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٨٩ ، ٢٠٣ ،

٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ،

٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،

الشعري ٢٥١ ، ٣١٠

شهرابان ٨٣ ، ٨٤

شهرزور ٣٢٣

شروياز ٢٩٣

الشونيزية ١٢ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٨٧

شيراز ٦٧ ، ٨١ ، ١٢٧ ، ٣٣٠ ،

٣٣١

ص

صاحبة دمشق ٢٣٥

صريفون وصريفين ٣٠٨

الصلح الأعلى ١٢٨

الصفانيان ١٧٩

الصفد ١٨١

صفد ٢٣٦

صقلية ٢٩٧

ض

ضريح ابي خيفة ٣٢٦

ضريح أحمد بن حنبل ٨ ، ٣٢٨

السلطانية ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ،

٣٣١

سلمان الفارسي (المدينة) ٣١٨

سمرقند ١٢١ ، ١٨١

سمرقند العراق ١٨١

سنجار ٥١ ، ٢٥٣ ، ٣٢٣

السواد ٣١ ، ١١٧

سوق الثلاثاء ١٥١

سوق السلطان ٣٢٦

سوق السلحدار ٤٤

سوق السيان ٤٤

سوق العجم ٢٠٠

سوق العميد ٤ ، ١٤ ، ٥٥ ، ٢٠٨

سوق الغزل ٢٦٢

سوق المدرسة النظامية ١٤٠

سوق المدرسة ٢٦٣ ، ٣٣٣

سوق الهرج ٤٤

السيافية ٩٦

ش

شارع ابن رزق الله ٣٢٤

شارمساح وشرمساح ١١٠ ، ٣١٠

الشام ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ،

٥١ ، ٥٩ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١١٤ ،

١١٥ ، ١١٨ ، ١٣٦ ، ١٥١ ،

ط

طاق كسرى ٦٨

طاووق ٢٢٦

طبس ٣٠٨ ، ١٦١

الطيسان ١٦١

طبرستان ٣٠٥ ، ١٧٩

طوس ١٧٩

ع

العاقول ١٢٨

عبادان ٣١

عبدليا ٨٩

عبدليان ٨٩

العذيب ٣١

العراق ١١ م ، ١٦ ،

٣٦ ، ٤٣ ، ٩٨ ، ١٠٥ ،

١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ،

١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ٢٢٢ ،

٢٢٧ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٧ ،

٢٦٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ،

٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ،

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،

٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٥ ،

العريش ٣٣٠

عقرقوف ٣٩

عقد المصطنع ١٥٩

عكبراء ٣٥ ، ٢١٤ ، ٣٠٨

العلا ٢٢٢

العلث ٢١٤

العوينة ١٣٤

عيتاب ٦٨

عين عرفة ٣٢٥

غ

غزة ٣٣٠

غزنه ٥٤

الغور ٦٧

غوطة دمشق ٣٠٨

ف

فارس ٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨

فاروث شيراز ١٢٧

فاروث واسط ١٢٧ ، ٢٠٢

فرضة الجوز ٧٠

فرغانة ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٨

فيروزان ٣٢١

فريث ٣٩

ق

الجوسق ١٨٤

النشاء ١٨٥

العروس ١٨٤

الغريب ١٨٤

المختار ١٨٤

المعشوق ١٨٤

قطفتا ٧٢

القطيعة ١٩٨ ، ٢٢٢

قطيعة الرقيق ١٩٨

قلعة تبريز ٢٩٩

قلعة دمشق ١٠٨

قلعة وزارة الدفاع ٥٠٢

القنطرة ٢٨٩

قوص ٣٣٠

قوس ١٧٦ ، ١٨٧

قونية ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٧

قيلويه ١٤٨

ك

الكاظمية ٣٤

كربلاء ٣١٨

كردر ٥٨

كرمان ٥٩

كسكر ١٨١

القادسية ٣١

قاسيون ١٤٢

القاهرة ٦٠٧ ، ٩٠٩ ، ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٥٠ ،

٤٧ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٥ ،

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،

٣٣٢

قبة الصخرة ٤٢

قبة السلطان غازان ٣٠٥

القبة المنصورية ٩٠٨

قبر الشيخ على الهيتي ٩٦

قبر العاقولي ١٣٠

قزوين ٢١٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣١٨ ،

٣١٩ ، ٣٢٢

القصاصين ٢٥٧

القصور :

القصر العباسي ٢

قصر عيسى ١٨٧

البديع ١٨٤

البرج ١٨٤

التاج ٧٨

الجعفرى ١٨٤

المارستان المنصوري ٩

ما وراء النهر ٥٠ ، ٦١ ، ٢٨٣ ،

٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣

المباركة ٢٩٤

مجلس القاعوس ٨٨

المحال :

باب البصرة ١٤١

البصيلة ١١٣

الجوز ٧٠

الحربية ٧٦

الحظائر ٤٤

الحلبة ٧٧

الخاتونية ٣٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣

سراج الدين ٢١٩

السكة خانه ٥٥

الصدرية ٦٦ •

الظفرية ٢٠٦

العاقولية ١٣٠

العلوازية ١٦١

المخرم ١٦١

المقتدية ٣٢٢ ، ٣٢٤

المحول ٣١٨

المخزن ١١٩ ، ٢٠٠

مخزن المستصرية ٢٤٣

المدائن ٢٤ ، ٦٨ ، ٩٦

كلا باذ ٦٦

كلواذا ٧٣ ، ٧٤

كلية الآداب م٦ ، م٨ ، م٩

كلية الشريعة ٢٧١

كنيسة أيا صوفيا ٥٦٨

الكوفة ٣٧ ، ٣٨ ، ١٢٩ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ،

٣٢٦

كيلان ١٠٨ ، ٣٠٧

ل

لاهور ٢٥

المر ٣٢١

لرستان ٣٢١

المر الكبرى ٣٢١

المر الصغرى ٣٢١

لمغان ولا مغان ٥٤

لندن ١٥ ، ٢٩ ، ٥٨ ، ٦١ ، ١٩٢ ،

٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٩ ،

٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،

ليندن ٢٧٢

م

ماردين ٢٥٣

مازندران ١٧٩

المارستانات :

المارستان ١٣٩

المارستان التشى ٢٠٠

المدارس :

مدرسة ابن الخل (راجع المدرسة
الكمالية)
مدرسة ابي حكيم ٩٠
مدرسة ابي حنيفة ٤٨٠ ١٤٠ ٤٠
٢٥٧ ٢٥٦
مدرسة ابي النجيب ٥ م
المدرسة الاسدية ٥
مدرسة الاشرف ٢٨٦
مدرسة ام الاشرف ٦
مدرسة احمد بن بكروس ١٤٠ ٥
مدرسة الاصحاب (اصحاب الشافعي)
١١٧ ١٢٧ ١٣٢
مدرسة بنفش (راجع المدرسة الشاطئية)
مدرسة باتكين ٥
المدرسة البرقوقية ١٠٠ ١٥٤ ١٩٦
٢٣٦ ٢٣٧
المدرسة البشيرية ٨
٣٥ ٦٨ ٧٥ ٧٦
٩٠ ٩٣ ٩٧ ١٠٢ ١٠٤
١١٣ ١٣٢ ١٣٨ ١٤٤
١٤٩ ١٦٠ ١٦١ ١٩٨ ٢١٣
٢٣٩ ٢٨٨ ٣٠٢ ٣١٤ ٣١٥
المدرسة البهائية (مدرسة بهاء الدين
قاضي دقوق) ٤٠ ٦٤ ١٧٥
المدرسة التاجية ٢٠ ٤٠ ١٤٠ ١٥٠

المدرسة التثنية ٤٠ ١٤٠ ٥١ ٥٤
١٧٦ ٢٢٩
مدرسة تركان خاتون ٤٠ ١٤٠
مدرسة التفيض ١٣٠
المدرسة الثنية ٤٠ ١٤٠ ١٥٠ ٢١٩
مدرسة جامع السلطان ١٦١
المدرسة الجر كسية ٥
المدرسة الجمالية ٩٠ ١٣٥
المدرسة الجوزية ببغداد ١٥٠
المدرسة الجوزية بدمشق ٥٠ ٧٢ ٧٧
المدرسة الحجازية ٦٠ ١٤٥
المدرسة الحنبلية بدمشق ١٤٨
المدرسة الخاتونية ٢٥٧
مدرسة دار الذهب ٤٠ ١٤٠ ١١٦
١١٧ ١٥٩
المدرسة الدخوارية ٣
المدرسة الربيعية ٣
المدرسة الرشيدية ٢٨٨
المدرسة الرواحية ٥
المدرسة الريحانية بدمشق ٢٥٧
مدرسة زمرد خاتون ٤٠ ١٤٠ ٣٤
مدرسة زيرك ٤٠ ١٤٠ ٥٥
مدرسة السلطان حسن ٩٠ ٤٧
المدرسة السليمانية ٥ م
مدرسة سعادة ٢٥١ ٢٥٨
المدرسة الشاطئية (راجع مدرسة

المدرسة العمرية ٥
المدرسة الفاضلية ٦
المدرسة الفخرية (راجع مدرسة
دار الذهب)
مدرسة الفقه المستنصرية ١٣ م ١٧ ،
٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ١٦٤ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
١٨٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ،
٣٣٢
المدرسة القيسرية ١٥
مدرسة قيمانز ٤
المدرسة الكاملية ٤ ، ٧٠
المدرسة الكمالية ٢ ، ٤ ، ١٤ ، ١٦٧
المدرسة اللبودية ٣
المدرسة المجاهدية ببغداد ٥ ، ١٤ ، ٨٦
١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٥٢
المدرسة المجاهدية بدمشق ١٤٥
مدرسة مجد الدين الخالدي ٢٨٧
المدرسة المرجانية ٥ م ٦ ، ١٥ ،
٤٥ ، ٢٦٣
المدرسة المستنصرية ٩٣
المدرسة المستظهرية ١٠٧
المدرسة المستنصرية وردت في كل
صفحة من صفحات هذا الكتاب
تقريباً
المدرسة السعودية ٩ ، ١٥

(بنفشاً)
المدرسة الشراييشية ٥
المدرسة الشرايية ببغداد ٥ ، ١٤ ، ٣٤ ،
١٢٥ ، ٣٢٥
المدرسة الشرايية بواسط ٥ ، ١٢٥ ،
٣٢٥
المدرسة الشرايية بمكة ٥ ، ١٢٥ ،
٣٢٥
المدرسة الشريفة ٤ ، ٥
المدرسة الشهاية ١٧٢
المدرسة الشيخونية ١٥٤
المدرسة الصاحية ٥
المدرسة الصالحية ٧
المدرسة الصارمية ٣٢٦
المدرسة الصدرية ٥
المدرسة الضيائية ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧١
مدرسة الطب بالبصرة ٣
مدرسة الطب المستنصرية ١٣ م ١٧ ،
٣٩ ، ٤٤ ، ١٧٥ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
٢٥٩ ، ٢٦١
المدرسة الظاهرية ٨
مدرسة عبدالقادر الجيلي ٥ ، ١٤ ، ٣١
المدرسة العصمية ٨ ، ١٥ ، ٦٦ ،
١٥٢
المدرسة العذراوية ٥

مراغة هجر ١٧٩	المدرسة المسلمية ٦
المربد ١٢٥	المدرسة المسمارية ٥
مرو ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٠	المدرسة المغشية ٤ ، ١٤ ، ٥٩ ، ١٥٩ ، ٢٤٢
المرج ١٨٢	المدرسة المنصورية ٨ ، ١٥٤
مرسية ٣٣٠	المدرسة الموقفية ٤ ، ١٤ ، ٦٠
مرند ١٢٥	المدرسة المؤيدية ١٥٤
المزرقه ١٦٤ ، ١٨٠	مدرسة منكوتر ٦
المشرعة ١٩٢	المدرسة الناصرية ٤ ، ٩ ، ٢٣٦
مشرعة الروايا ٢٤	المدرسة النظامية ٢ ، ٣ ، ٤ ، ١٢ ، ١٤ ، ١١٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٨٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٠٣ ، ٢٨٢
مشرعة الزملات ٤٤	مدفن يوسف ابن الجوزي بالحربية ٧٧
مشرعة الصباغين ٣٣٣	مديرية الآثار العامة ١٣ م ، ١٥ م ، ١٦ م ، ٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٦٣
المساجد :	المدينة المدورة ١٥ م ، ٥١
مسجد ابن بورداز ٨٧	المدينة المنورة ٨٢ ، ١٣٦ ، ١٧٠ ، ١٧١
مسجد الاشراف ١٨٨	١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٢
مسجد الحظائر (راجع جامع الخفافين)	مراغة ٦٣ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٠٩
مسجد السلامي ١٩١	المراغة ١٧٩
مسجد الشريف الزيدي ٢٧٦	
مسجد قمرية ٤ ، ٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩	
٣٣١	
مسجد المدرسة المرجانية ٢٦٣	
المسجد النبوي (راجع الحرم النبوي)	
مسجد يانس ١٤٩ ، ٢٢٧	
مشيخة الادب العربي بالمستنصرية	
١٣ م ، ٢٥٠	
مشيخة العلوم الرياضية بالمستنصرية	
١٣ م ، ٢٥٩	

المشاهد :

مشهد ابي حنيفة ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ،
 ٨٢ ، ١٦٤ ، ١٧٧ ، ٢٨٨ ،
 ٢٥٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧
 مشهد عبيدالله بن عمر العلوي ٨
 مشهد موسى بن جعفر ٨٢ ، ١٢٥ ،
 ١٢٦

مصر ١١١ م ، ٤ ، ٦٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،
 ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٤ ،
 ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ١٠٥ ،
 ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٥٤ ،
 ١٦٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٠٧ ،
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٠
 مطبخ المستنصرية ٢٤٣
 مطبعة التوفيق ١٨٤
 المطرية المصرية ٢٥٧
 معهد احياء المخطوطات العربية ٢٥٤
 المغرب ٣٠٧

المقابر :

مقبرة الامام الاعظم ابي حنيفة ٥٢ ،
 ٥٥ ، ٦٣

مقبرة ابي رابعة وأم رابعة ٨
 مقبرة الامام أحمد بن حنبل ٣١ ،
 ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٩١ ،

٢١٤ ، ٢٢٦

مقبرة الاسرة الهاشمية المنقرضة في

العراق ٨٢

مقبرة باب حرب ٧٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٦٤ ، ١٧٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٢١ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٨٣

مقبرة جامع المنصور ٢١٨

مقبرة الجنيد ١٦٠

مقبرة الخيزران ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧

مقبرة الشهداء باب حرب (راجع

مقبرة باب حرب)

مقبرة الشيخ عمر ٥١

مقبرة قریش ٣٤

معروف الكرخي ١٥٦ ، ١٥٧ ،

١٩٢ ، ٢٧٦

مقهى آل الميز ٤٤

مكتب الايتام ١٨٤

مكتب كمال الدين الايجي بمراغة

٣٢١

المكتبات :

مكتبة ابن الفوطى ٣٠٠

مكتبة الاوقاف ببغداد ١٥٦

مكتبة برلين ٢٥٦

مكتبة راغب باشا ٢٧٢

مكتبة رشيدالدين الوزير ٢٩٧

المكتبة الظاهرية بدمشق ٢٥ ، ٢٧ ،

٢٩٧

المكتبة العامة ببغداد ٢٩٧

مكتبة فيض الله أفندي ٤٣

مكتبة مديرية الآثار العامة ٢٥٤

مكتبة المستنصرية (راجع دار الكتب

المستنصرية)

مكة ٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٣٦ ،

١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ،

٢٣٦ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠

منازل بنى يربوع ١٧٩

منظرة الخليفة ٨٨

منظرة الريحانيين ١٦٥

منورقة ٢٥٣

الموصل ٥ ، ٣١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٧٢ ،

٨١ ، ٨٨ ، ١٣٤ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ،

١٨٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،

٢٥٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،

٣٠٨ ، ٣٢٧

المولاخانة ٢٦٢

ميورقة ٢٥٣

ميفارقين ٢٥٣ ، ٢٩٧

ن

نجد ١٧٩

النجف ٣١٨

نسف ٦١

نصيبين ٢٥٣

نهلوند ١٧٩ ، ٣٠٨

الانهار :

نهر دجلة ٨٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٥٣ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٩٦ ،

١٢٩ ، ١٨٠ ، ٢١٤ ، ٢٥٣ ،

٢٨٩ ، ٢٩٥

نهر الخابور ٢٥٣

نهر دجيل ٣٥ ، ٣٠٨

نهر الرفيل ٧٢

نهر الزاب الاسفل ٢٩٥

نهر عيسى ٣٩

نهر الفرات ٣٧ ، ١٢٦ ، ٢٥٣

نهر القلائين ٧٠

نهر الملك ٩٦

نهر المعلى ٣٢٣

نهر النيل (نيل الفرات) ٣٧ ، ٣٨ ،

١٤٨

نهر النيل (نيل مصر) ٣٧

نوجاباذ ٥٨

نوحاباذ ٥٨ ، ٥٩

نوشاباذ ١٦٤

نيسابور ٦٦ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٠٥ ،

٣٠٨ ، ٣٣٠

وزارة الدفاع م
وزارة المعارف العراقية م

و

وادی آش ۳۳۱

واسط ۵ ، ۳۶ ، ۳۷ ، ۳۹ ، ۵۱ ،

۵۶ ، ۷۲ ، ۷۶ ، ۱۱۹ ، ۱۲۲ ،

۱۲۵ ، ۱۲۸ ، ۱۲۹ ، ۱۴۰ ،

۱۸۱ ، ۱۸۸ ، ۱۸۹ ، ۲۰۲ ،

۲۱۹ ، ۲۹۷ ، ۲۹۹ ، ۳۰۸ ،

۳۲۵

هـ

هراة ۶۷ ، ۲۰۵ ، ۳۰۸ ، ۳۳۰

هرمز ۱۸۹

همدان ۱۶۷ ، ۱۸۲ ، ۲۰۲ ، ۲۷۷

الهند ۲۵ ، ۲۳۶ ، ۳۰۵ ، ۳۰۶ ،

۳۰۷

هولندة ۲۷۲

ي

يابسة (جزيرة) ۲۵۳

يزر ۳۲

اليمن ۱۱۴ ، ۱۲۸ ، ۱۸۲ ، ۱۹۳ ،

۲۳۶ ، ۲۹۷ ، ۳۰۷ ، ۳۲۰

فهرس الكتب التى ألفت بالمستنصرية

أو درست فيها ، أو جاء ذكرها فى متن هذا الكتاب

٢٩٧	أ
الاختيار ٣٢٧	الابانة الكبرى ٢٢٣
اخلاق حملة القرآن ٢٠٢	الابانة الصغيرة ٢١٨
ادراك الغاية فى اختصار الهداية ١٠٥	الابحاث عن الملل الثلاث ٣٣٤
الادغام الكبير ١٩٠	آثار البلاد للقرطوبى ٢٦٧
الارشاد للقلاسى ١٩٠	الاحكام للآمدى ٦١ ، ٦٢
ارشاد الطالب الى معرفة المذاهب ٢٨١	الاحكام لابن تيمية ٦٦ ، ٦٨ ، ٩١
الازهار فى أنواع الاشعار ٢٠٧	١٤٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
كتاب الاربعين الطائفة ١٤٢ ، ٢١٧	أحاديث أبى الاحوص ١٧١
أسد الغابة ١٢ م	الاحاديث الثلاثيات ٧٦
اسرار الحكماء ٢٨٦	الاحاديث اليمانية ٢٨١
اسرار المواريث ١٠٦	احياء علوم الدين للغزالي ٦٦
الاسعاف فى الخلاف ٢٥٥	الاخبار ٢٢٤
الاشارات الموقفية فى علماء الدولة	اخبار واشعار وملح وحكم ووصايا
البويهية ٢٨١	منتخبة ٢٨٦
الاشارة والنور المقتبس، فى فوائد مالك	اخبار ابن دريد ٢٢٤
بن انس ١١٤	اخبار الادباء ٢٨١
أشراف المعلمين ١٢٤	اخبار الحلاج ٢٨١
الاصابة ١٢ م	اخبار الخلفاء ٢٨١
اصلاح المنطق ٢١٤	اخبار الربط والمدارس ٢٨١
اصول ابن الحاجب ٦٦	اخبار الظاهر ٢٨١
الاصول للبزدوى ٦١ ، ٦٢	اخبار المشتاق الى اخبار العشاق ٢٠٧
اعتبار المستبصر فى اخبار المستنصر	الاخبار النبوية ٢٨١
٢٨١	الاختصاص فى التاريخ الخاص ٣٠

البداية والنهاية ٢٥٥ ، ٢٨٥
البديع في أصول الفقه ٦١ ، ٦٢
بلغة الظرفاء الى معرفة تاريخ الخلفاء

٢٨١

بهجة الاسرار ومعدن الانوار ٢٠١
البيان الجامع لعلوم القرآن ١٨٣

ت

كتب التاريخ :

تاريخ اربان ٢٩٧
تاريخ اصبهان ٢٩٧
تاريخ ابن جزيرة الحريمي ٢٠٣
تاريخ ابن رسول ٢١٢
تاريخ ابن الساعي ١٧٨ ، ٢٠٤
٢٦٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٧
تاريخ ابن الفرات ٢١ ، ١٣٥ ، ٢٣٦
تاريخ ابن القلانسي ٢٩٧
تاريخ ابن النجار (التاريخ المجدد
لمدينة السلام) ٢٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،
٢٧٩ ، ٢٨٢

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢ م
تاريخ البصرة ٢٩٧
تاريخ تكريت ٢٩٧
تاريخ خوارزم ٢٩٧
تاريخ الري ٢٩٧
تاريخ سامراء ٢٩٧
تاريخ الشهود والحكام ببغداد ٢٨١

اعراب القرآن للزجاج ٢١٤
الاعلاق النفيسة ٢٦٨
الاعلام بتاريخ الاسلام لابن شهاب
٢٣٤ ، ٢٠

الاعلام باعلام بيت الله الحرام ٢١
اعيان العصر واعوان النصر ١٣٣
الاغاني ١٤ م ، ٣٠٥
الافتخار ٢٠٣

الاكمال لابن مأكولا ٢٤١
الالفية ٦٦ ، ١٥٧
الفية ابن معطي ١١٤
امالي ابي الفرج ابن المسلمة ٢٢٤
امالي طراد ٢١٨
امالي عبدالرزاق ٢٢٣

الانموذج في النحو ١٥٨
الايضاح في الجدل ٧٦
الايضاح عن الاحاديث الصحاح ٢٨١
الايضاح والبيان لما في الرعاية الكبرى
للشيخ نجم بن حمدان من
المسائل الخيرية ١٠٥

ايقاظ الوعاظ ٨٩
الايناس في مناقب الخلفاء من بني
العباس ٢٨١

ب

بدائع النظام في جوامع الاحكام ٦٠
البداية المنظومة ٦٦

تاريخ صقلية ٢٩٧

تاريخ العراق بين احتلالين ٢١١

تاريخ علماء المستنصرية ٥ م ، ٦ م ، ٧ م

٩ م ، ١٢ م

التاريخ على الحوادث ٢٩٧

تاريخ قزوين ٢٩٧

تاريخ القطيعي ٢٩٦

تاريخ الكوفة ٢٩٧

تاريخ مراغة ٢٩٧

تاريخ ميفارقين ٢٩٧

تاريخ واسط ٢٩٧

تاريخ الوزراء ٢٨١

تاريخ اليمن ٢٩٧

التبصير في التعبير ٩٤

التبيين في النسب ٢٧٢

تجريد العناية في شرح اختصار الغاية

١٠٥

التجويد ٣٢٨

تحرير الدلائل لابن كوشيار ٩٣

تحرير المقرر وتقرير المحرر ١٠٥

تحفة الاخوان في ما رب القرآن ١٩٠

تحقيق الامل في علمي الاصول والجدل

١٠٦

تذكرة الرصد ٢٩٩

تذكرة الحفاظ ٧١ ، ٧٣ ، ٣٠١

تذكرة الكحالين ٢٤٥

التسهيل ٢٥٢

تسهيل الوصول الى علم الاصول ١٠٦

التغليظ على من اساء الصلاة ٢٢٣

تفسير الرسغني ١٤٩

تفسير الزنجاني ١٢٤

تفسير قول النبي (ص) : الامام ضامن

٢٢٣

التقييد في معرفة السنن والاسانيد لابن

نقطة ٢٠٢

تلخيص القدوري (راجع مختصر

القدوري)

تلخيص مجمع الآداب (راجع مجمع

الآداب)

تلخيص المنقح من الخطل في علم

الجدل ١٠٦

التلقيح لابن الجوزي ٧١

تلقيح الافهام في تنقيح الاوهام ٢٩٧

التمهيد ١٠٥

تنقيح الابحاث عن الملل الثلاث ٦٢

التوحيد لابن مندة ٢٢٤

التيشير ٢١٣

ث

ثلاثة مجالس البخري

ثلاثيات البخاري ١٤٨

ج

جامع الترمذي ٨٤ ، ٩١ ، ٩٧

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٤ ،

١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٣ ،

جواهر القلادة فى نسب بنى قتادة

٣١٩

الجوهر الفريد وبيت القصيد ٢٩٠

ح

الحاوى فى الفقه للعبدليانى ٩١

الحاوى فى الفقه لابن كوشيار ٩٢

حديث ابن شاذان ١٧١ ، ٢٠٠

حديث ابن نجيج ١٧١ ، ٢٠٩

حديث ابى بكر الشافعى ٢١٨

حديث الانبارى ٢٢٣

حديث السماك ٢١٨

حديث عمر بن شبة ٢٢٣

حديث العيسوى ٢٢٤

حسن الوفاء لمشاهير الخلفاء ٢٨١

حصن الاسلام لغانم البغدادى ٦٩

حل رموز الشاطبية ٢٥٦

الحوادث الجامعة ١١ ، ١٨ ، ٢١ ،

٢٥ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ،

٤٣ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

٥٨ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١١٠ ،

١١١ ، ١١٣ ، ١١٨ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،

١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ،

٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،

١١٤ ، ١٤٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٩ ،

٢٨٧

جامع الخيرات فى الاذكار والدعوات

١١٤

جامع العلوم فى تفسير كتاب الله الحى

القيوم ٩١ ، ٩٢

الجامع الكبير ٦٦

الجامع المختصر فى عنوان التواريخ

وعيون السير ٢٨١

جامع المسانيد ٢١٠ ، ٢٢٦

الاجزاء :

جزء ابن شيان ٢٢٣

جزء ابن عرفة ٢١٠ ، ٢٣٢

جزء ابن المعالى ٢١٤

جزء الامالى ٣٣١

جزء الانصارى ٥٤

جزء البانياسى ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،

٢٩٢

جزء التراجم ١٧١ ، ١٧٢

جزء الذهبى ٢٥٧

جزء القادري ١٤٦

الجمع بين الصحيحين ١١١٣

الجمع المبارك والنفع المشارك ٢٩٦

جنة الناظرين فى معرفة التابعين ٢٠٧

الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ٢١ ،

٢٣٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٩٩ ،

٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٢

الدر المنضود في الرد على فيلسوف
اليهود ٦٢

الدرر الناصعة في شعراء المئة السابعة
٢٩٧

الدر التنظيم فيمن تسمى بعيد الكريم
٢٩٠

الدراية في معرفة الرواية ٢٣٥

دستور الوزراء ٣٢٢

الدعاء للمحامي ٢١٨

دليل خارطة بغداد ١١٢

الدليل الواضح في اقتفاء نهج السلف
الصالح ٨٦

الدوحة المطلبية ٢٩٠

دول الاسلام للذهبي ٧٢

ذ

الذرية الطاهرة للدولابي ٢١٤

ذم ذوى الفواحش ١٠٤

ذم الكلام لشيخ الاسلام ٢١٤

ذم الفناء ٢٢٣

ذم الكلام للانصارى ٢١٨

ذيل ابن الساعى على كامل ابن الاثير

٢٨١

ذيل ابن شهبة ١٣٦

٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،

٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ،

٣٣٢

حوادث المئة السابعة ٢٩٧

خ

الخرقى في الفقه ٩٩ ، ١٤٣ ، ٢٢٢ ،

٢٢٣ ، ٢٢٨

خريدة القصر ٢٩٦

الخطاط البغدادي (على بن هلال)

٢٨٤

خلاصة الذهب المسبوك ٢٦٧

د

الدارس في اخبار المدارس ١٣٥

درر الاصداف في غرر الاوصاف

٢٩٧

درة الاكليل في تمة التذيل لابن

الجوزى ٧١ ، ١٩٩

الدرة الالفية (راجع الالفية)

درجات التائبين ٢١٨

الدرر الثمينة في اخبار المدينة ٢٠٧

الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة

٢١ ، ٢٢ ، ٩٤ ، ١١٥ ، ١٤٤ ،

٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ،

ذيل ابن الفوطى على ابن الساعى

٢٩٧

ذيل ابى شامة ١٩٧

ذيل السمعانى ٢٩٦

الذيل على تاريخ بغداد ٢٠٦

الذيل على كتاب الاكمال ٣٠٢

ذيل الكازرونى ١٢٩

ذيل الوفيات ٣١٤

ر

ربيع الابرار ٢٧١

الرد على ابن المطهر ١٠٦

الرد على اهل الاحاد ٨٦

الرد على الرافضة ١٣٦

رسائل ابن 'جزيرة السامري ٢٠٣

الرقائق ١٤٧

الرقعة والبكاء ٢٢٥

الروض الناصر فى اخبار الناصر ٢٨١

روضة الازهار فى قراآت العشرة

أئمة الامصار ١٩٠

روضة الاولياء فى مسجد ايلياء ٢٠٧

الروضة فى أصول الفقه ١٠٦

الروضة فى الحساب ٢٩٥

ز

زبدة الاخبار فى مناقب الائمة الاربعة

الاخير ١٤٥

الزهاد ٢٨١

الزهد ٢٢٤

الزهر فى محاسن شعراء العصر ٢٠٧

الزهر الناصر فى روضة الناظر ١٠٥

س

السبايعات ٢١٥

سجل عثمانى ٦٨

السراجية فى الفرائض ٦٦ ، ٢٥٦

سلوة الوحيد ٢٠٧

سنن ابن ماجه ٢٠٢

سنن البيهقى ٣٣٠

سنن الدار قطنى ٨٤ ، ٢١٠

سنن النسائى ٢٠٢ ، ٢١٧

سؤالات الحاكم ٢٢٤

ش

الشاطبية ٢٥٦

الشافى فى الطب ٢٠٧

الشافى فى المذهب ٩١ ، ٩٢

شذرات الذهب ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٠ ،

٩٦ ، ١٠١ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٦٢ ، ٢١١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٧ ،

٢٨٠ ، ٢٨٩ ، ٣١٢

شذور العقود ٧١

شرح السنة ٢٣٥

شرح الضرورى لابن مالك ٢٥٥

شرح فصول ابن معطى ٢٥٥

شرح الفصيح ٢٨١

شرح كتاب الاخبار النبوية ٢٨١

شرح مصابيح البغوى ١٣٦

شرح المقامات الحريرية ٢٨١

شرح منهاج البيضاوى ١٣٦

شرح المعتمد فى الفقه ١١٤

شرح نهج البلاغة ٣٨ ، ٢٨١

شرط المستصرية (راجع مفاتيح الجنان

ومصابيح الجنان)

شمائل النبى ١٥٥

ص

صبح الاعشى ٣٠

صحيح البخارى ٥٢ ، ٦٦ ، ٨٤ ،

٨٥ ، ١٠٨ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ،

١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،

٢٤١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٦

صحيح الترمذى ١٤ م

صحيح مسلم ٦٨ ، ٨٤ ، ١٥٤ ،

١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ،

٢٣٥

صفوة الصفوة ٨٧

صنوف الضيوف فى الخطب المرتبة

على الحروف ٣٢٨

ض

الضوء اللامع ٢١ ، ٢٣٦ ، ٣١٢

ط

طبقات ابن سعد ١٢ م

طبقات ابن شعبة ٢٠

طبقات الحنابلة لابن رجب ٢١ ، ٢٢ ،

٨٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ،

١٧٠ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ،

٣٠١

طبقات الشافعية أو طبقات الفقهاء لطاش

كبرى زادة ٢١ ، ٥٨ ، ٦١ ،

٢٦٩

طبقات الخلفاء والذيل عليها ٢٨١

طبقات الشافعية للسبكي ٢١

طبقات القراء للذهبي ٦٥

طبقات النحاة للسيوطى ٥٣

ع

العباب ٣٨

العدة فى شرح العمدة ١٠٥ ، ١١٤

عدة الوحيد وعمدة التوحيد ١٣٦

وهى قصيدة لغيث الدين ابن

العاقولى

العسجد المسبوك ٢٦٧

العشر والاضحية ٢١٠

عمدة السالك والتاسك ١١٤

عمدة الطالب فى انساب آل ابى

طالب ٢١ ، ٢٧٠

عمدة الناسك وارشاد السالك ١١٤

العقد الفائق في عيوب اخبار الدنيا

ومحاسن الخلأق ٢٠٦

العنيد فيما افترى على الله عز وجل

في التوحيد ٢٢٥

عوارف المعارف ٢٩٢

عيون اخبار الاعيان ٢٩

عيون الاخبار ونزعة الابصار ٢٠ ،

٤٦

عيون الانباء في طبقات الاطباء ١٢ م

غ

الغاية القصوى ١٣٦

الغرائب في حديث ابي الحسين ٢٢٣

غرر الفوائد ٢٠٧

الغرف العلية في تراجم متأخرى

الخفية ٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ،

٢٣٤ ، ٣١٣ ، ٣١٤

غزل الظراف ومغازلة الاشراف ٢٩٧

الغنية لطالبي طريق الحق ١٠٤

ف

الفتاوى الظهيرية ٦٣

الفجر النورى لابن الجوزى ٧١

فذلكة كاتب جلبي ١٠ ، ١٣ ، ٦٨

الفرج بعد الشدة ٢٢٤ ، ٢٣٩

الفرق بين أحوال الصالحين وأحوال

الاباحية أكلة الدنيا بالدين ٨٦

فضائل القرآن ٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢١٦

الفلك الدائر على المثل السائر ٢٧٢

الفضون في علم الحديث ١٤٧

فوائد ابن دهجان ١٩٢

فوائد ابن مردويه ٢٢٤

فوائد ابي جعفر البحرى ٢٢٥

فوائد البكائى ٢٢٣

الفوائد البهية ٢١ ، ٦٢

الفوائد الصحاح ٢٢٣

في المتفق والمفترق ٢٠٧

في المؤلف والمختلف ٢٠٧ ، ٢٩٧

ق

القاموس المحيط ١٤ م ، ٣٠٥

القمر المنير في المسند الكبير ٢٠٦

القناعة والتعفف ٢٢٤

قواعد الاصول ومعاهد الفصول ١٠٦

قواعد المطارحة ٢٥٥

ك

الكافى في شرح الخرقى ٩١ ، ٩٢

الكافية في الفرائض ٣١٤

كتاب الروايتين والوجهين ٤١

كتاب من الادبيات ٢٧٢

كتاب في العروض ٢٧٢

الكشاف ٦٧ ، ١٩٣ ، ٣١٤

كشف الابهام لدفع الاوهام ٥٩ ،
٢٧٤

كشف الاسرار فى أصول الفقه ٥٩
كشف الظنون ١٠ ، ٢٧ ، ٦٨ ،
٢٧٤

كشف الكلمات العربية ٢٩٦
الكفاية فى الجرح والتعديل ١٤٧
الكفاية فى القراءات ١٤٨ ، ١٨٩ ،
١٩٠

الكمال فى معرفة الرجال ٢٠٧
كنز الانام فى السنن والاحكام ٢٠٦
كنز الدقائق ٢٥٦
الكنز (فى القراءات) ١٩٠
الكواكب الدرية فى المناقب العلوية
٢٢٨

الكواكب السائرة باعيان المثبة
العاشر ٣١٢

ل

اللامع المغيث فى علم المواريث ١٠٦
اللباب ١٩٣
لحظ الالحاظ ٢٠٢
لطائف المعاني فى شعراء زمانى ٢٨٢
اللمع فى النحو لابن جني ٢٦٦ ،
١٣٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢
اللمعة الجليلة ١٩٠

م

ما لا يسع الطيب جهله ١٥٦
كتاب المتمنين ٢٢٤
المجد الصلاحى ٧١
مجلس ابن ابى الفوارس ٢١٨
مجلس الخرقى ٢١٨
مجلة اوريتل كالج ميكن ٢٥
مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق
٢٧ ، ٢٨

مجلة المعلم الجديد ٢٩٩
مجمع الآداب ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ،
٣٢ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٣ ، ٥٩ ،
٦٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٩ ، ٢٨١ ،
٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،
٢٩٧ ، ٣٠٢

مجمع البحرين ٦٠ ، ٦١ ، ٢٧٣
مجموع متون اصولية ١٠٦
المحب والمحبوب ٢٨١
المحرر فى الفقه ٩١ ، ٩٩ ، ١٤٨ ،
١٥٤ ، ١٧١ ، ١٩٣

المحصول ٦٢
مختصر ابن الحاجب ١٩٣
مختصر تاريخ الخنابلة ١٥٤
مختصر تاريخ الطبرى ١٠٦
مختصر جمهرة النسب ٢٧٢
مختصر الخرقى ٢٢١
مختصر الدول ٢٤٤

مختصر القدوري ٢٧٣ ، ٦١ ، ٥٩

المختار في القراءات ٣٢٧ ، ١٩٠

المدائح المستعصية ١٧٨

مدح العلماء وذم الاغنياء ٨٦

مذاهب اهل الاثر وأهل العلم ٢٢٤

المذهب الاحمد في مذهب احمد ٧٦

المذيل للسمعاني ٢٩٨

مرآة الجنان ٥٣

مرآة الزمان ٢٠

مراتب المرتعين في مراتب الاربعين في

اخبار سيد المرسلين ٨٩

مرصد الاطلاع ١٠١ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ٢١

٣١٠ ، ١٦٥ ، ١٠٦

مسائل الضمانات ٦٩

المسانيد :

مسند ابي حنيفة ٦٧

مسند أحمد بن حنبل ١٤٦ ، ٢٢١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢

مسند اسحق بن راهويه ١١٤

مسند أنس ٢٢٥

مسند البصريين والشاميين ٢٢٥

مسند الحميدي ٢٠٢

مسند الدارمي ٦٦ ، ١٩١ ، ٢٠١ ،

٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٥٤

مسند الشافعي ٩١ ، ١١٣ ، ١٢٦

مسند عائشة ٢٢٥

مسند العباس ٢٢٥

مسند العشرة ٢٢٥

مسند عبد بن حميد ٢١٨

مسند عبدالله بن عباس ٢٢٥

مسند عبدالله بن عمر ٢٢٥

مسند عبدالله بن مسعود ٢٢٥

مسند العدني ٢٠٨

مسند الكوفيين ٢٢٥

المستدرك على تاريخ الخطيب ٢٠٦

المستنير ٢٢ ، ٢١٤

مشارك الانوار ٦٦ ، ٢٢٩ ، ٣٠١

المشبه ٨٧

مشكاة البيان في تفسير القرآن ٨٩

مشكل كتاب الشهاب ٩٢

الشيخات :

مשיخة ابن الفوطي ٢٦٦

مשיخة احمد بن عبدالعزيز ٢٩٢

مשיخة الجنيد البلياني ٦٧

مשיخة السهروردي ٢١٤

مשיخة شهدة ٢١٤

مשיخة النسوي ٢٠٨

مשיخة ابن الساعي بالسمع والاجازة

٢٨١ ، ٣٠١

المصابيح ٢٣٥ ، ٣٢١

مصارع العشاق ١٥٦ ، ٢١٤

مفرج الكروب ٤٦ ، ٢٥٩
 المفصل للزمخشري ٦٦
 المقابر المشهورة والمشاهد المزورة ٢٨٢
 مقامات بديع الزمان ١٤ م ، ٣٠٥
 مقامات الحريري ١٤ م ، ٢٠٢
 ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٨٧
 المقامات الجزيرية أو الزينية ٦٢ ، ١٦٨
 ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٣٠٤
 المقدمة في اصول الفقه ٨٩
 ملجأ القضاة في ترجيح الينيات ٦٩
 المنار في اصول الفقه ٢٥٦
 مناقب الخلفاء الاربعة ٢٨٢
 مناقب الشافعي ٢٠٧
 المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية
 ١٦٢
 المناقب العلية لمدرسي النظامية ٢٨٦
 منتخب المختار ٢١ ، ٢٤ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٨٥
 ١٥٠ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٨
 ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٦٩ ، ٢٨٥
 ٣١٥
 المنتظم في تاريخ الملوك والامم ٧١
 المنتظم في شرح التبيين في الفقه ٢٩٥

المصباح المضيء في سيرة المستضيء ٧١
 مطالع الانوار في الاخبار والآثار الخالية
 من السند والتكرار ٢٢٨
 معادن الابريز في تفسير الكتاب العزيز
 ٧٦
 معالم التنزيل ١٩٣ ، ٢٣٥
 المعتمد في الفقه ١١٤
المعاجم :
 معجم ابن رجب ٢٢٩ ، ٢٣٣
 معجم ابي العلاء الفرزي ١٧١ ، ٢١٥
 ٢٢٢
 معجم الادباء لياقوت ١٢ م ، ٣٢
 ٢٠٥
 معجم الاسماعيل ١٢٦
 معجم البرزالي ٢٢٢
 معجم البلدان ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٨
 ١٦١
 معجم الديماطي ٢٠٨ ، ٢٨٢
 معجم الذهبي ٢٣٩
 معجم صفى الدين عبدالمؤمن ٢٢٢
 المعجم الصغير ٢٣٥
 معرفة الصحابة لابن مندة ٢٢٤
 المغني للشيخ موفق الدين ٩٩ ، ٣١٥
 مفاتيح الجنان ومصابيح الجنان ٢٤ ، ٢٧
 ٢٨١

النشر فى القراآت العشر ١٨٤

نشوار المحاضرة ٢٠٧

نظم الدرر الناصعة ١٥١

النعت لابن ابي داود ٢١٧

النكاح ٨٥

نكت الهميان ٩٤

نهج البلاغة ٣٢٦

نهاية اللسغناقى ٢٥٦

نهاية العقول ١٩٣

نهاية الفوائد الادبية فى شرح المقامات

الحريرية ٢٨١

و

الواضح فى شرح الخرقى ٩٢

الوافى بالوفيات ٢٠، ٢١، ٢٩، ٣٠،

١٠١، ١١٥، ١٨٨، ٢١٨

وفيات الاعيان ١٢ م

هـ

الهداية ٦٦

الهداية لابی الخطاب ٩٠، ٩٩

الهياكل السبعة او هياكل النور ٣١٩

المنتقى فى الاحكام عن خير الانام ٦٦،

١٧٧، ٢٠٥

منتقى معجم الذهبى ١٣٨

المنتقى من سبعة اجزاء الملخص ٢١٨

منتهى اهل الرسوخ فى ذكر من اروى

عنه من الشيوخ ١٠٥

المنظومة ٦١، ٢٧٣

منهاج البضاوى ١٩٣

المنهل الصافى ٢٨٥

القنعينى ٢١٨

موطأ الامام مالك ١٥ م، ٩٧، ١٥١

ميزان الاعتدال ١٢ م

ن

ناسخ الحديث ومنسوخه ١٤٧

نثر الدر ٢٠٧

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة

٢١، ١٦٢، ٢٨٤

نزهة الطرف فى اخبار اهل الطرف

٢٠٧

نزهة الورى فى اخبار أم القرى ٢٠٧

نسبة المحدثين الى الالباء والبلدان ٢٠٦

نسخة ابي هريرة ٢٢٥

فهرس الاسماء والانساب ، والكنى والالقباب

والدول والاقوام ٠٠٠ الخ

ابن ابى أصبغة (فخر الدين) ٢ ، ١٧٤

ابن ابى البدر ٣١ ، ٤١

ابن ابى الحديد ٣٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨١

ابن ابى داود ٢١٧

ابن ابى الدنيا ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩

ابن ابى الدينة ٢٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠

ابن ابى السرور الصديقى (راجع
الصديقى)

ابن ابى السعادات الحمافى ٢١٨

ابن ابى السعادات الدباس ١٣٩ ، ٢٤٨

٢٦٥ ، ٢٦٦

ابن ابى السهل الواسطى (محمد بن

على) ٨٨ ، ٩١

ابن ابى الغز البصرى ١٢٧

ابن ابى عمر ٣٠٤

ابن ابى الفرج البصرى ٩ ، ١٦٢

ابن ابى المعالى الشافعى (ابو عبدالله)

٢٨٢

ابن الاثير (نصرالله) ٣ ، ٢٨٢

ابن الاخضر (الحافظ ابو محمد) ٩١ ،

١٤٦ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٢

٢١٥ ، ٢٢٣

ابن آدمى ١٥١

أ

اباقا بن هولالكو ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٣١٨

ابراهيم ٠٠ (مدرس المستصرية) ٥ م

ابراهيم بن ازاريق ١٧٩ ، ٢٠٩

ابراهيم بن ابى بكر الزغبى ٢٨١

ابرهيم الجعبرى ٨٥

ابراهيم بن حذيفة ٣٠٣

ابراهيم الرقى ٣٢٨

ابراهيم بن عثمان (راجع الكاشغرى)

ابراهيم الكاتب ١٤٩

ابراهيم ابن المبارك بن يامن (راجع

عفيف الدين المزرقى)

ابراهيم بن محمد السمرقندى (راجع

فخر الدين البغدادى)

ابراهيم بن محمد بن على ، ابو اسحق

الموصلى (راجع ابن الجحيش)

ابراهيم بن محمود بن سالم ابن الخير

١٥٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٨

ابراهيم ابن المؤيد الجوينى ١١

ابراهيم بن يحيى بن ابى حفاظ ٩٧

الابرقوهى ٢٠٠

ابن الابرى ٢٤ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

١٥٨ ، ٥٨

ابن أرتق ٢٦٨

ابن الامين العلوى (الحسن بن على

ابن المرتضى) ٢١٤

ابن اميرك السهروردى ٣١٩

ابن الانصارى الحلبي « احمد بن يوسف

ابو الفتح الانصارى السعدى

شهاب الدين « ١٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ،

٥٥ ، ٥٤

ابن اياز (الحسين بن بدر) ٢٣ ، ٦٦ ،

٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥١ ، ٢٤١ ، ١٥٧

٢٧٧ ، ٣١٠

ابن الباقلانى ٧٦ ، ١٤٠ ، ١٨٨ ، ١٨٩

ابن التى (راجع يوسف بن عبد

المحمود)

ابن البخارى (ابو الحسن على بن

احمد) ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٠٥

ابن البديع التكريتى (عفيف الدين)

١٧٤

ابن البزورى (محفوظ بن معتوق)

٢٠٢ ، ٢٩٢

ابن بطه ٢١٨ ، ٢٢٣

ابن بطوطة ٢ ، ٤٦ ، ٨٢ ، ٢٦٤

ابن البطى ٢٠٧

ابن بلدجى (راجع عبدالله بن بلدجى)

ابن بلدجى (شهاب الدين عبدالكريم)

٦٦ ، ٦٨

ابن البواب ٢٨٤ ، ٢٨٥

ابن البوقى « ابو جعفر » ١٢٢

ابن البوقى « ابو الفتح » ١٦٩

ابن تاج القراء ٢٠٧

ابن تغري بردي ٢١٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢

ابن تيمية (تقي الدين) ٦٦ ، ٩١ ، ١٠٣ ،

١٠٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٥٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧

ابن الجحيش ١٠٠

ابن جبر ٢ ، ٦ ، ٢٦٨

ابن الجزرى ٦٧

ابن جزيرة الحريمى ١٩٥ ، ٢٠٢ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨

ابن الجواليقى ٢٢٥

ابن الجوزى (عبدالرحمن بن على

المتوفى سنة ٥٩٧هـ) ٢ ، ٧٠ ،

٧١ ، ٧٢

ابن جنى ٦٦

ابن الحاجب (عمر) ١٩٩

ابن الحاجب (جمال الدين) ٦١ ، ٦٢ ،

٦٦ ، ١٦٢ ، ٢٧٨

ابن الحاجب (قيصر) ١١٩

ابن الحيتى ١٧٥ ، ٢٩٣

ابن حجر العسقلانى

١٢ م ، ٢٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ،

٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ،

ابن الخريف « الضياء ابن القاسم »

٢١٠

ابن الخفاجي ١٥٨

ابن الخل « ابو الحسن » ١٩٩

ابن خلف ٢١٧

ابن خلكان ٦

ابن الخوام « عماد الدين » ٢٣٥

ابن الخير (راجع ابراهيم ابن الخير)

ابن الداعي الرشيدى ١٨٨ ، ١٩٠ ،

٢٣٩

ابن الدامغانى (أبو القاسم عبدالله ابن

الحسين) ٥٥ ، ٧٧ ، ١٨٧ ، ٢٠٦ ،

٣١٠

ابن داوود البنسى ١٨٣

ابن الدباب (ابو الفضل محمد بن

محمد) ٦٦ ، ١٠٤ ، ٣٠٤

ابن الديشى ٧٧ ، ٢٠٦ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ،

٣٢٨

ابن الدرنوس ٣٣٣ ، ٣٣٤

ابن دقيق العيد المصرى (راجع تقي

الدين القشبرى)

ابن دقماق ٢٧٦

ابن الدوامى (مجد الدين محمد بن

شمس الدين) ١٦٩

ابن دهبان ١٩٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧

١١٥ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،

١٣٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

١٤٧ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٣ ،

٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،

٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ •

ابن حجي ١٣٥

ابن الحدك (مجد الدين ابو بكر

الكازرونى) ٢٠١ ، ٢٠٢

ابن الحرستاني ٣٠٧

ابن الحصين الفخرى ٦٥ ، ٨٥ ، ١٣٩ ،

١٤٤ ، ١٤٦ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢

ابن حظيران الهمداني (محمود)

٢٢٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦

ابن الحظيرى ٢٧٩

ابن حلاوة الرصافي (محمد بن محمد

بن ناصر) ٩٧ ، ١٤٤ ، ٢٣٣

ابن الخازن ٩١ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ٢١٤ ،

٢٥٥

ابن الخباز ١٧٢

ابن الخراط الدواليبي ٢٢ ، ٦٥ ،

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢١٩ ،

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ،

٢٣٧ ، ٢٥٦

ابن خروف (محمد بن على) ١٨٨ ،

٣٢٨

٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،	ابن رافع السلامي ٢٥ ، ٥٩ ، ٦٤ ،
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ،	٦٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
٢٧٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،	١٠٤ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٤٨ ،
ابن رواحة الانصاري ٥	١٥٦ ، ١٧٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
ابن رسته ٢٦٨	١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ، ٢١٠ ،
ابن روزبة ٨٤ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٣٢٦ ،	٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
ابن الزجاج العلثي ٢٠٠ ، ٢٠١ ،	٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،
٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،	٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ،
٢٩٠ ، ٣٠٤	٢٨٥ ، ٣١٤ ، ٣١٥
ابن الزرندی ٨٥	ابن الربيع ١٢٢
ابن زريق البرداني ١٣٩	ابن رجب ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣١ ،
ابن زريق الكوفي ١٦٠	٤٨ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٦ ،
ابن زطينا ١١٩	٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
ابن الزين السعدي ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ،	٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ،
ابن السايق « الجلال الازجي » ٢٣٢ ،	٩٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
٢٣٣	١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
ابن ساوا ١١٩	١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ،
ابن السباك (تاج الدين) ٤٩ ، ٥٠ ،	١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
٦٥ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٢٢٥ ، ٢٥١ ،	١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،
٢٥٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،	١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،
ابن الساعاتي (مظفر الدين ابوالعباس	١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،
احمد بن علي) ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ،	١٨٢ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،
٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ١٣٣ ، ١٥٨ ،	١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،
١٦٢ ، ١٧٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،	٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،
٢٧٣	٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
ابن الساعي تاج الدين بن انجب ١٣ ،	

ابن شاکر الکلبی ١٦٥ ، ٢٠٦ ،

٢٨٤

ابن شامة (ابو عبدالله محمد بن عبد

الرحمن) ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،

٢١٩ ، ٢٨٥

ابن الشحنة (ابو العباس الحجار)

١٠٨ ، ١٤٧ ، ١٤٨

ابن شمائل (راجع صفی الدین عبد

الحق)

ابن شنیف (الحسین بن سعید) ٢١٠ ،

٢١٢

ابن الشویح ١١٨

ابن شہبة ١٣ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٦٨ ، ١٣٠ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،

١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،

١٥١ ، ١٦٢ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،

٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ،

٢٨٠ ، ٢٨١

ابن شیان ٣٠٤

ابن شیخ العوينة ١٣٤

ابن الشیرجانی (راجع شهاب الدین

الشیرجی)

ابن الصابونی (راجع ابن الفوطی)

ابن الصابونی (ابو العباس احمد بن

يعقوب) ٢٢٥

٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٣ ،

٣٧ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٧٥ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ،

١٤١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ،

١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،

٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

٢٢٦ ، ٢٤٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ،

٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ،

٣١٣ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣٣٥

ابن سرور القدسی ٢٨٩

ابن سفیان ٢١٩

ابن سکينة (ضياء الدين عبد الوهاب بن

علي) ٧٦ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،

٢١٥

ابن سکينة (علم الدين عبدالله بن

عبد الغني) . (المعيد بدار القرآن

المستصرية) ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ،

٢٠٦

ابن سکينة (مجد الدين احمد) ١٩٢

ابن سکينة (عبد الرحمن) ١٩٨

ابن السمعاني ٣٢٦

ابن سنينة السامري (نصير الدين) ٢٧٨

ابن سهلان البغدادي (كمال الدين)

٧٦

ابن شاتيل ١٣٩ ، ٢٧٦

ابن الصباغ الاسدى ١٦، ٦٧، ٢٥٦،

٣١٣

ابن الصباغ مجد الدين (راجع سنجر
الطيب)

ابن صرما ٨٠، ١٤١، ٢١٢، ٣٢٨

ابن الصفار الماردينى النميرى ٣٠٥

ابن الصفار ٣٢٦

ابن الصلاح ٨٥

ابن الصياد ١٤١، ١٤٢

ابن الصيرفى ١٥٥

ابن الصيقل (نجم الدين) ٢٢٠

ابن الصيقل (ابو الندى معد بن نصرالله

الحرانى) ٦١، ١٦٨، ٢٥١،

٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٨

ابن الطبال (العماد اسماعيل بن على)

٢٣، ٩٧، ١٠١، ١١٤، ١٤٤،

١٤٥، ١٤٧، ١٥٦، ٢٠٠،

٢٠١، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٨،

٢٥٧، ٢٩٠

ابن طاووس (رضى الدين على) ٣١٧

ابن طبرزد ٥٤، ١٤٢، ٢١٢، ٢١٣،

ابن الطقطقى ٣٥، ٣٦، ٣٧، ١٥٧،

١٥٨، ١٦٦، ١٦٧، ٣١٧،

ابن الظاهرى ٧٦٦

ابن عبدالحى (ابن العماد الحنبلى) ٢١،

١٠٠، ١٠١، ١٤٧، ١٦٢،

٢٨٤، ٣٠٤

ابن عبدالمحسن (راجع عبدالرحمن
بن عبدالمحسن)

ابن العبري ٢٤٣

ابن علان البقويى ١٨٨

ابن العجمى (راجع معاوية الموصلى)

ابن العديم ٥٤

ابن عساكر (احمد بن هبةالله) ١٠٤،

٣٠٧

ابن عفيجة ٢١٧

ابن عكبر العكبري ٣٣، ٦٩، ٨٧،

٨٩، ٩٠، ٩١، ١٢٦، ١٥٣، ١٧٠،

١٧٢، ٢١٠، ٢٢٧، ٢٣١،

٣١٤، ٣١٥، ٣٢٧، ٣٢٨،

ابن علقمة الاصفهاني القرشى (عز الدين

الحسن بن محمد) ٢٣٨، ٢٩٣،

٣٠٥

ابن العلقمى (مؤيد الدين ابو طالب

محمد بن احمد) ٩، ٣٨، ١٥٩،

٢٥٨، ٣١٧، ٣٣٢،

ابن العماد الحنبلى (راجع ابن عبدالحى)

ابن عمر (ر) ٢٣٢،

ابن عتبة ١٤، ٢١، ٢٣، ١٠٤، ١٠٧،

١٣١، ١٣٣، ٢١٠، ٢١١،

٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ،

٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،

٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ،

٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،

٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ،

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،

٣١٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ .

ابن الفويره ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٣١ ،

١٣٣ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٦

ابن القبيطى (ابو طالب) ٨٤ ، ٢٠١ ،

٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ،

٢٥٥ ، ٣٣١

ابن قتلغ التركى ١٦٨

ابن قديد (موفق الدين) ٢٩٢

ابن القصاب (عفيف الدين) ١٦٩

ابن القلانسى ٢٩٧

ابن قميرة (راجع يحيى ابن القميرة)

ابن القواس الموصلى ١٤٤ ، ١٥٧ ،

١٦٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣١٠

٢١٢ ، ٢١٦

ابن الفحم ٣٢٨

ابن الفرغ التكريتى (راجع ابن الفرغ

التكريتى)

ابن الفصيح الكوفى ١٢ ، ٢٢ ، ٢٤ ،

٢٥٦ ، ٢٥١ ، ٢٢٦ ، ١٥٦ ، ٤٩

٢٥٧ ، ٣١٠

ابن فضلان (محيى الدين محمد بن يحيى)

٥٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٠٧ ،

٣١١

ابن الفوطى ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،

٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ،

٣٥ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٥٦ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٥ ،

٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٥ ،

١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٤١ ،

١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ،

١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،

١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ،

٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،

ابن كاسو (مجير الدين الاسعدي)	ابن اللمغاني (راجع عبدالرحمن ابن
٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ، ٣٣١	اللمغاني)
ابن الكتبي (شمس الدين على) ٢٧٥	ابن ماجه ٢٠٢
ابن الكتبي الجويني (نصير الدين يوسف	ابن المارستاني (احمد بن يعقوب)
بن اسماعيل) ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٤١	٨٨
ابن الكتبي الشافعي ٣١٠ ، ٢٤٨	ابن المالخاني ٢٠٠
ابن كثير ٧٨ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٨٤	ابن ماکولا ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٤١
ابن الكسار (الحافظ ابو عبدالله	ابن مبشر ٢٦٠
احمد بن محمد) ٧٦ ، ١٠٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٠	ابن مجالد ٢٩٧
ابن كليب : « ابو الفرج عبدالمنعم بن	ابن المجلخ (مفيد الدين الحربي
عبدالوهاب شمس الدين الحراني »	عبدالرحمن) ٩٧ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١١٩
٣٠ ، ٣٢ ، ٧٦ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٧٦	ابن محرز (الفقيه)
ابن الكلبي ٢٧٢	ابن المحروق الواسطي ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٦٦
ابن الكوازي ٦٩ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٣٨ ، ١٦١	ابن الحيا العباسي ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٩٢
ابن كمونة النحاس (ابو القاسم سعيد	ابن المخرمي ٢٠١
بن معالي بن فتوح) ٢٨٢	ابن المرواحي المقدسي ٢٠٢
ابن كمونة اليهودي (عزالدولة) ٦٢	ابن مردويه ٢٩٧
٣٣٤ ، ٣٣٥	ابن المريخ (ابو عبدالله محمد بن عمر)
ابن الكنين الحصكفي (كمال العرب	٦٦
العباسي) ٣٠٥	ابن المريمي ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣١٠
ابن اللقي (ابو المنجأ عبدالله بن عمر)	ابن مزروع المضري (عفيف الدين)
٨٨ ، ١٤٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢١٩	٢٠٨ ، ١٧٢ ، ١٧٠

ابن مشرف الفرضي ٢٥٢

ابن المطري الانصارى الخزرجي
(عفيف الدين ابو محمد عبدالله ابن

المطري) ٢٢٥ ، ٢٥٧

ابن المطهر ٩٨ ، ١٠٦

ابن المعالج الانصارى (موفق الدين

احمد ٠٠٠ بن خنظلة) ٢٩٤

ابن معاوية النحوي (شيان) ٣٢٤

ابن المعطوش ٧٦

ابن معطي ١٥٨

ابن المعلم ١٩٠

ابن المفرج التكريتي ٢٩ ، ٢٩٧

ابن المفضل المصري ٢٠٥

ابن مقبل الواسطي ٣٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ٣١١

ابن مقلة ٢٨٤ ، ٢٨٥

ابن مكتوم ٢٥٤

ابن الملقن ١٥٤

ابن المنجا (زين الدين) ٩٧

ابن المندائي الواسطي (ابو الفتح محمد

بن احمد) ٢١٠

ابن منددة (ابو عبدالله محمد بن اسحق)

٢٢٤ ، ٢٩٧

ابن منددة ابو عمر عبد الوهاب بن محمد

(راجع عبد الوهاب بن منددة)

ابن المؤذن الوراق ٨٥ ، ٢٣٢

ابن مهدي ١١٩

ابن الناقد (مجد الدين بن يوسف)

٢١٦

ابن النجار ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٠ ،

٣٢ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ١١٨ ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،

١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ، ٢٣٧ ،

٢٣٨ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ،

٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٣٠

ابن نجيج (زين الدين ابو حفص عمر

بن سعد الله) ١٧١

ابن النحاس الاسدي ٢٠٧

ابن نصر الله ١٠ ، ١٢ ، ١٠٨ ، ١٣٨ ،

١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٩٦ ، ٢٣٦

ابن نقطة ١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ،

٢٧٨

ابن النيار (شمس الدين علي بن محمد)

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ١٦٧ ،

٣١٧

ابن النيار الاسدي (عز الدين حسين

بن محمد) ١٥٦

ابن واصل ٣ ، ٥ ، ٤٦ ، ١٦٢ ، ٢٤٣ ،

٢٥٩ ، ٢٦٢

ابن الوراق الموصلى (ابو عبدالله محمد

بن على) ٣٢٨

ابن ورخز (راجع عبدالله بن ورخز)

ابن وريدة (راجع ابن الفويره)

ابن وضاح الشهباني (كمال الدين

المفتى) ٦٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ١٠٥ ،

١٧١ ، ٢٠٠ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ،

٢٨٣ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٨

ابن وهبان الدمشقي (راجع عبدالوهاب

بن احمد بن وهبان)

ابن هبة الله الواسطي ١٤٨ ، ١٨٧

ابن يحيى البوازيجي (راجع البوازيجي)

ابن يعيش (المبارك) ٧٦ ، ٢١٠

ابن يلدرك (المبارك) ١٤٠ ، ٢٧٦

ابن بنت الفصيح ٢٥٦

ابنة بدر الدين لؤلؤ ٥٦ ، ٨١

ابو اسحق الفيروزابادي ٣٠٥

ابو اسحق المكناسي ١٢٦

ابو البدر الواسطي : (راجع ابن

الداعي الرشيدى)

ابو البقاء العكبرى (مجد الدين) ١٠٦ ،

١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٨٢

الايوردي الاموى ٣٠٦

أبو بكر الانصارى ١٣٩

أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم ٢٠٣

أبو بكر الباجسرى ٢٤٠

أبو بكر البيهقي (راجع البيهقي)

أبو بكر زين الدين بن قاسم البخارى

١٥٣

أبو بكر بن بهروز ٢١٤ ، ٢١٥ ،

٢١٨

أبو بكر تميم ابن البنديجي ٢٠٣

أبو بكر عبدالعزيز ابن الجوزى ٧٢

أبو بكر بن حناء بن محمود الرقى

١٧٥ ، ٢٠٩

أبو بكر ابن الخازن (راجع ابن

الخازن)

أبو بكر الدرزي ١٥١ ، ٣٢٥

أبو بكر ابن الزاغوني ١٩٩

أبو بكر السنجارى ١٥٣

أبو بكر الشافعي ٢١٨

ابو بكر (الصديق) ٣٠٥ ، ٣٠٩

أبو بكر الصنهاجى ١٧٢

أبو بكر بن عتيق العمرى ١٧٢

أبو بكر بن عمر المقصاتي ٣٢٨ ، ٣٢٩

أبو بكر مدني بن صديق (راجع

كمال الدين المرجي)

أبو بكر المزكي ٢٢٥

أبو بكر نجم الدين بن محمد بن قاسم

البخارى ١٥٣

أبو بكر ابن النقور ٢٠٧

أبو تمام الهاشمى ٢١٩

أبو جعفر ابن القاصين ٢٧٦

أبو جعفر محمد بن سعيد النحوى

الموصلى ٢٧٢

أبو جعفر المنصور (ال خليفة العباسى)

٥١ ، ٤٠

أبو الحجاج المزى ٢١٥

أبو الحسن البخارى ١٩٧

أبو الحسن البطائحي ٢٧٦

أبو الحسن البنديجى ٨٥ ، ٨٦

أبو الحسن الخواص الانصارى ١٦٤ ،

١٧١ ، ١٧٥ ، ٢٠٨

أبو الحسن على بن جابر الهاشمى

١٧٢

أبو الحسن على المغربى ١٦ ، ١٠٩ ،

١١٠

أبو الحسن على ابن المختار ٣٢٤

أبو الحسن القطيعى ٥٢ ، ٨٤ ، ١٢٥ ،

١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ،

٢١٧ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨ ،

أبو الحسن ابن الوجوهى (راجع على

بن عثمان)

أبو حفص الاندكانى (راجع عمر

الفرغانى)

أبو جعفر السهروردى (راجع عمر

السهروردى)

أبو جعفر عمر ابن العديم (راجع ابن

العديم)

أبو جعفر عمر بن محمد (راجع ابن

طبرزد)

أبو حنيفة (الامام) ١٥ م ، ٥٠ ،

٥٢ ، ٨٥

أبو حيان النحوى ٦٢ ، ٢٥٤

أبو الخطاب الكلواذى ١٠٥

أبو الخير الباغيان ٢٢٤

أبو روح الهروى ٢٠٥ ، ٣٠٨

أبو زرعة طاهر بن محمد المقدسى

٢١٥

أبو سعيد الاصطخرى ١٢١

أبو سعيد السكرى ٢٧٢

أبو سعيد (السلطان) ٢٨٧

أبو سعيد محمد بن مسلم ١٢٤

أبو سهل ١٧٥

أبو شامة ١٩٧

أبو صالح الجبلى ٣٠ ، ٣١ ، ٥٥ ،

٨٤ ، ٨٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٩ ،

١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ،

٢٣٢

أبو الصمصام الحسنى ١٢٥

أبو طالب الحنبلى ٩٠

أبو طالب الزينبى ١١٦

أبو طالب اليوسفى ٢٢٤

أبو العباس أحمد ابن الساعاني (راجع
ابن الساعاني)

أبو العباس الصالحى ١٤٢

أبو العباس أحمد ابن المستعصم ٨

أبو العباس أحمد الموصلى ٣٢٨

أبو العباس المكي ١٩٩

أبو عبدالرحمن السلمى ١٢٤

أبو العز البصرى (عزالدين محمد بن

عبدالله بن جعفر) ١٢

أبو عبدالله بن أحمد الحرانى ٨١

أبو عبدالله المبارك بن عبدالله (راجع

عتيق ابن الدامغانى)

أبو عبدالله محمد بن ابى الفضل

(راجع ابن الابرى)

أبو عبدالله بن مسلم ١٧٢

أبو عبدالله ابن الوادى آشى ٣٣١

أبو عثمان الطيبى ١٠٠

أبو عبيد القاسم بن سلام ١٢٤ ،

٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦

أبو عبيدة ابن الجراح ٣٥

أبو العلاء شمس الدين محمود بن ابى

بكر الفرضى ١٧١ ، ١٤٢ ،

٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ،

٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٩٤ ،

٢٩٦

أبو العلاء قطب الدين الفرضى ٥٩ ،

٨٨

أبو العلاء محمود الكلاباذى ٦٦

أبو على الرجبى ٢٧٦

أبو على ابن المسيحى ١١٨

أبو على القطائفى ٢٢٠

أبو عمارة البرزبى ١٧٣

أبو عمر الدانى ٢١٢

أبو عمرو ١٤٨ ، ١٩٠

أبو عمرو عثمان بن محمد التورزى

١٠٤

أبو الفتح ابن المنى ١٣٩

أبو الفتح النهروانى ١٤٠

أبو الفرج الاصفهانى ١٤ م ، ٣٠٥

أبو الفرج مسعود ابن الحسن الثقفى

٢٢٤

أبو الفضائل البرزبى ١٠٠ ، ١٠١

أبو الفضل البرزبى ١٠٠ ، ١٠١

أبو الفضل خطيب الموصل ١٩٩

أبو الفقراء محى الدين محمد بن

عبدالعزیز (راجع محمد

السكران)

أبو الفوارس ٢١٨

أبو القاسم عبدالعزيز ابن المستنصر

٣٣

أبو القاسم هبة الله ابن الحسين ٢٠٢

أبو الكرم الشهرزورى ٣٢٨

أبو المعالى بن صابر ١٩٩

- أبو محمد أحمد بن عبدالرحمن
البغدادي ١٢ ، ١٨٦ ، ١٩١
أبو محمد السعدي الصحابي ١٣٥
أبو محمد بن عمر ٨٥
أبو المظفر ابن الجوزي ٢٢١
أبو المظفر ظهير الدين البخاري (راجع
ظهير الدين البخاري)
أبو المظفر عبدالله ابن العباس الرشدي
٣٦
أبو المعالي بن صابر ١٩٨
أبو المعالي الكتبي ٢٧٩
أبو المنجا عبدالله بن عمر (راجع ابن
اللتى)
أبو منصور ابن الوليد (راجع ابن
جزيرة الحريمي)
أبو منصور عبدالله بن محمد بن
عبد السلام ٧٦
أبو منصور الفاضل بن محمد (الكاتب
بالمستصرية) ٤١ ، ٣١
أبو موسى الاشعري ١١٩
أبو المؤيد محمد بن محمود
الخوارزمي ٦٧
أبو الميامن عبدالوهاب بن يوسف بن
اياز ٢٥٥
أبو النجيب السهروردي ٢٠٠
أبو نصر البغدادي ٢١٠ ، ٢١٣
أبو نصر محمد ابن المستعصم ٧
- أبو نعيم ١٢ م
أبو الوفاء القرشي (راجع محي الدين
القرشي)
أبو الوقت (عبدالاول بن عيسى بن
شعيب) ٨٤ ، ١٩٩ ، ٢١٧
أبو هاشم الهاشمي (جلال الدين
الانباري) ٢٢٨ ، ٢٢٩
أبو هاشم عبدالمطلب ابن الفضل
الهاشمي ١٥٥
أبو هريرة ابن الذهبي ١٣٣
أبو يعلى بن حازم ٢٠٠
أبو يعلى القراء ٤١ ، ٩٧
أبو يعلى ابن القيطي ٢٠١
أبو اليمن الكندي (راجع الكندي)
أبو يوسف الانصاري (الامام) ١٥ م ،
٣٠٦
اتامك ٣٢١
الآجري ٢٠٢
أحمد (راجع الامام أحمد بن حنبل)
أحمد بن ابي السعادات البندنجي
٢١٢
أحمد بن ابي طالب ٣٣٠
أحمد بن ابراهيم بن عبدالله بن عمر
٢٠٩
أحمد بن اويس الجلايري ١٣ ، ١٣٦
أحمد باشا ١٣٠
أحمد ابن البرهان ١٩١

أحمد بن بكروس ٥

أحمد ابن التماشكي ١٤٩ ، ١٥٢

أحمد ابن الحسن العاقولي ٢١٢

أحمد بن حنبل (الامام) ٣١ ، ٤٠ ،

١٤٢ ، ١٧١ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ،

٢٢٤ ، ٢٢٥

أحمد زادة العجمي ٢٣٦ ، ٢٣٧

أحمد ابن الزنجاني (راجع عز الدين

الزنجاني)

أحمد بن سعيد العكبري ٢٧٦

أحمد بن سنان بن تغلب (راجع أبو

العباس الصالح)

أحمد بن شيان ١٠٥

أحمد بن صرما (راجع ابن صرما)

أحمد بن عبدالحليم (راجع ابن

تيمية)

أحمد بن عبدالرحمن الازجي (راجع

جمال الدين الازجي)

أحمد بن عبدالرحمن السقا ١٤٢ ،

١٨٢

أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد بن

ماجد (راجع أبو محمد البغدادي)

أحمد بن عبدالسلام بن عكبر ٨٥ ،

٨٨

أحمد بن عبدالصمد بن ابي الجيش

٢٣١

أحمد بن عبدالعزيز بن دلف (راجع

ضياء الدين أحمد)

أحمد بن عكبر البغدادي (نصير الدين)

٢٣١

أحمد بن عبدالله البغدادي المؤرخ

٢٩ ، ٢٥٩

أحمد بن علي الباب بصرى ١٠٦

أحمد بن عمر مدرس مدرسة مرجان

٥ - م

أحمد بن عمر الباذيني ٢٢٤

أحمد بن عمر الغازي ٢٢٥

أحمد بن علي ابن القلايس (راجع أبو

بكر الباجسري)

أحمد بن قميرة ٢٢١

أحمد ابن المحروق (راجع ابن

المحروق)

أحمد بن محمد بن سعيد بن عمر

الازجي (راجع ابن السابق)

أحمد بن محمد المروزي ٨٤

أحمد بن محمد ابن المسلمة ٢٢٤

أحمد بن محمد ابن النجيب الشافعي

٢٩٤

أحمد بن محمد بن علي (راجع ابن

الآدمي)

أحمد بن نصرالله البغدادي المصري

شيخ الاسلام (راجع ابن نصرالله)

أحمد بن هبةالله (راجع ابن عساكر)

أحمد بن يعقوب المارستاني ٢١٨

الياس بن فاخر بن ابراهيم الديلمي

٤٨

أمانة العاصمة ٤٥

الآمدى ٦١ ، ٦٢

أمين الدولة (أحمد بن محمد بن

طلحة ابن الحسن بن حسان

البصرى الاصل أبو بكر

البغدادى (٧٧

أمين الدين المبارك بن عبدالله الموصلى

٦٥

انستاس الكرملى (الأب) ٢

اوحده الدين الرومى ٢٣٧

اياس بن مرهوب الازدى ٢٩٣

ايبك (راجع الدويدار الصغير)

ايلكاي ١٥٠

ايوب (النبى) ٥٧

ب

باب بشير (زوجة المستعصم) ٨٠٧

باب جوهر (خديجة بنت المستعصم)

٧ ، ٢٢٨ ، ٢٨٣

باب عنبر (بنت المستنصر) ٧

باتكين أبو المظفر ٣ ، ٥ ، ٩٠

الباذينى (أبو العباس) ١٧١

البحترى (أبو جعفر) ٢١٨ ، ٢٢٥

البخارى صاحب الصحيح ١٢ م

الاخسيكى ٥٨

الاربل ٤٩ ، ١٩٤ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩

ارغون ٢٤٦ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢

الاستاذارية ٨٢

اسحق ابن ابى اسحق القزاز ٢٢٥

اسحق بن راهويه ١١٣

اسماعيل ابن الحسين ١٣٩

اسماعيل (وزير بغداد) ١٣٦

اسماعيل بن سعدالله ٢١٢

اسماعيل بن محمد الهروى ٢١٤

الاشرف بن قلاوون ٧٨ ، ٢٨٦

اصحاب ابى خنيفة ٦٥

آصف الزمان (داود باشا) ٤٤

اصيل الدين (أبو محمد الحسن بن

نصير الدين) ١٥٨

اصيل الدين النخجوانى ٢٨٧

الاعز بن فضائل ابن العليق ٢١٨ ،

٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٣١٤

اقبال الشرايى ٣٤ ، ١٢٥ ، ٣١٥ ،

٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥

آل الجوزى ٧٠ ، ٧٣ ، ٢٢٦ ،

٣٠٩

آل الجوينى ٢٨٧

آل العاقولى ١٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

٣٠٩

آل الميز ٢٦١

الب ارسلان ١٦١

بدر الدين أبو القاسم ابن الجوزي ٧٢ ،

٢٨٢

بدر الدين الرقي ١٣٢

بدر الدين لؤلؤ ٥٦ ، ٨٨ ، ٣١١

البدر بن مالك ٢٥٢

بدر مولى المعتضد ٧٨

البدر النابلسي ١٩٠

بديع الزمان الهمداني ٣٠٥

البراء بن عازب الخزرجي ٣٠٥

البرزالي الدمشقي (علم الدين) ٥٩ ،

٩١ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

١٠٤ ، ١٢٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٩٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،

٢٢٧ ، ٢٢٥

البرزبي (شمس الدين محمد أبو

عبدالله) ٢٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،

١٠١ ، ١٠٧ ، ١٦٤

برقوق (سيف الدين الملك الظاهر)

١٥٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧

بركات الخشوعي ٢١٠

البرهان الازجي ٢٠٠ ، ٢٠١

برهان الدين الجعبري ١٨٨ ، ١٨٩

برهان الدين الحلبي ١٣٥

برهان الدين الزرعي ١٠٣

برهان الدين المكناسي ٢٠١

البرهان النسفي ٢٨٩

برهان الدين المطرزي ٣٢١

بروكلمان ١٥٦

البزدوي ٢٤ ، ١٤١

البغوي ٢٣٥

بكر صوباشي ١٠ ، ٦٩

البلاي الاموي ١٦٧

بنو أمية ١٧٩

بنو الرفاعي ٥١

بنو العباس ٦٣

بنو عدي ٣٠٦

بنو عكبر ٨٧

بنو هاشم ٩٢

البوازيجي ٢٩٥

بهاء الدين الجويني ١٦٧

بهاء الدين قاضي دقوق ١٧٥

بهاء الدين ابن الفخر عيسى ٩٢

بهاء الدين محمود بن آذروبة

الخوي المفسر ١٨٢

البهلوان ابن الامير فلك الدين محمد

بن سنقر ٨٠

بيرس ٨ ، ٢٠٧

اليّسع ١٤١

ت

تاج الدين ابن السبّاك ٦٣ ، ٦٤ ،

٢١٥

تاج الدين الفريشي ٣٩ ، ٢٩٠

تاج الدين الاسفرايني ١٩٣

التورزي (أبو عمر عثمان بن محمد)
١٠٤

تيم (قبيلة ابي بكر الصديق) ٣٠٥
تيمورلنك ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ،
١٥ ، ١٣٦ ، ٣٠٩

ث

ثقة الدولة الانباري ١٥

ج

جابر القيسي (راجع الوادي آشي)
الجاحظ ٢٦٧

جريدة (النداء) العراقية ٤٥

جرجي زيدان ٢٨٤ ، ٢٨٦

الجزري ١٢ م ، ١٨٤ ، ٢٣٩ ، ٣١٠

جعفر ابن الجوزي ٧٠

جعفر القهستاني ٢٩٢

جلال الدين الانراري (راجع أبو

هاشم الهاشمي)

جلال الدين بن بهاء الدين البغدادي

٥ - م

الجلال الرازي : ٥٤

جلال الدين بن عكبر (راجع ابن

عكبر)

جلال الدين الكازروني البلياني ٦٧

جلال الدين فضل الله قاضي مراغة

١٨٠

تاج الدين التغلبي ٣٠

تاج الدين ابن الجوزي ٧٢ ، ٧٥ ،
١٥٠

تاج الدين القزويني ١٧٥

تاج الدين النعماني ٦٧

تاج الدين (والد ابن الفوطي) ٣٢

التاج الارموي ٢٥٥

تاج الاسلام أبو سعد السمعاني ٢٩٨

التاج عبد الباقي ٣١٤

التار والتر ٧٢ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ١٠٨ ،

١٢٣ ، ١٧٥ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ،

٣٠٩ ، ٣١٨

تتش بن الب ارسلان ٥١

الترمذي ١٤ م ، ١٥٥ ، ٣٠٦ (ولاحظ

أيضا جامع الترمذي) في فهرس
الكتب

التركمان ٦ م

تقي الدين الجوراني ١٥٥

التقي الصائغ ١٨٩

تقي الدين المعري ١٦٨

تقي الدين القشيري (ابن دقيق العيد

المصري) ٢٨٩

تقي الدين الواسطي ٢٠٠

التماشكي (راجع أحمد ابن

التماشكي)

تمسكاي ٣٣٤

جلال الدين ملكشاه : ١٢٩

جلال الدين نصر الله ١٠ ، ١٥٣

جمال الدين الازجى أحمد بن

عبدالرحمن ١٠٥

جمال الدين الافغانى ٣٠٦

جمال الدين الآمدى ٢١٦

جمال الدين الانبارى ١٥٢

جمال الدين الباب بصرى ١٠٥ ، ١٥١

جمال الدين بن ثبات الهامى ٢٦٠

جمال الدين ابن الجوزى ٦٩ ، ٧٢ ،

٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ،

١٤١ ، ٢١٠ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،

٣٢٨

جمال الدين ابن الحاجب (راجع ابن

الحاجب)

جمال الدين ابن الدستجردانى

وجمال الدين الدستجردى :

(راجع الدستجردى)

جمال الدين الشريشى ١٧٥

جمال الدين العقولى ٢١ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٨٧ ، ٢١٣ ،

٢٣٦ ، ٢٨٢

جمال الدين بن عيى الصمى (راجع

الخضرى)

جمال الدين بن عبدالله بن محمد

(راجع ابن المرمى)

جمال الدين مسافر بن ابراهيم

الخالدى (راجع مسافر بن

ابراهيم الخالدى)

جمال الدين ابن المهنا ٢٩٠

جمال الدين ابن المصرى ١٨٨

جمال الدين ابن الناقد ٣٤

جمال الدين ياقوت المستعصى

(راجع ياقوت المستعصى)

جمعة الواسطى ٢١٩

الجنىد البغدادى ٢٤ ، ٣٢

الجنىد البليانى ٦٧

ح

الحارثانى (مجدالدين الكتاب) ٧٦

الحارثى ١٧٢

حامد بن ابى الحجر ١٩٩

الحجاج بن محمد الاعور ١٢٤

الحجاج بن يوسف الثقفى ٣٧ ،

١٣٤

الحجار أبو العباس أحمد بن ابى

طالب (راجع ابن الشبحنة الحجار)

حسام الدين السفناقى ٢٥٦

حمزة بن سعيد بن محمود (راجع
فخرالدين الطبري)

حمزة الضرير ٩٩ ، ١٠٩ ، ١٤٦ ، ٤

١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٨٢

حنبل بن عبدالله الرصافي ٢١٠

حنين ١٢٠ ، ٢٤٥

حيدرة العباسي ٤٩ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٤

١٧٧

حيدر بن محمد بن زيد ٣٢٦

حيص بيص (أبو الفوارس) ١٤٠

خ

خالد ابن الخازن (راجع ابن الساعي)

خالد ابن الوليد ٢٨٣ ، ٣٠٥

الخالنجاني (كمال الدين أحمد بن

هبة الله) ٣٢١

خان الحسينية ٢١٣

خديجة بنت المستعصم (راجع باب

جوهر)

خديجة النهروانية ٢٧٦ ، ٣١١

خراش ٢١٥

خرنبدة (السلطان) ٢٨٨

الخرقي ٢١٨

الخزرجي (ابن وهاس) ٢٨ ، ٥٠ ، ٤

١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٤

٢٦٧

حسام الدين الغوري ٦٧

الحسن بن دويرة البصري ٩٠ ، ٩١ ، ٤

١٤٦

الحسن ابن الزبيدي ٢٣٠ ، ٢٨٢

الحسن الصفغاني العدوي (راجع

الصفغاني)

الحسن ابن العباس الرستمي (راجع

الرستمي)

الحسن بن علي بن ابي طالب ٢٦٦ ، ٤

٣٠٦

الحسن بن محمد ابن الحسن (راجع

فخرالدين الطبري)

الحسين بن أحمد ابن المهدي بالله

٢٨٢

الحسين بن اياز (راجع ابن اياز)

الحسين بن بدران (راجع صفى الدين

الباب بصرى)

حسين بن ذكوان ١٢٤

الحسين بن سالار الغزنوي (راجع

الغزنوي)

الحسين بن قتادة ١٨٨

الحسين بن محمد ابو المكارم (راجع

ابن النيار)

حمزة بن أحمد بن مبادر (راجع

ابو عمارة البرزبي)

حمزة الاصبهاني ٢٩٧

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٨٢ ،
 ٣٢٩
 الديماطي (الحافظ أبو محمد عبدالمؤمن
 بن خلف) ٥٤ ، ٧٦ ، ٨٣ ،
 ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ،
 ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢٥٤ ، ٢٨٢
 الدماوندي الانصاري ٣٠٥
 الدميري ٢٢
 الدولابي ٢١٤
 الدولة الاسماعيلية ٦
 الدولة الجلايرية ٤٥
 الدولة العباسية ١١ م ، ٤٥
 الدولة الفاطمية ١١ م ، ٥
 الدويدار الصغير ٥٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٤
 الدويدار الكبير ٨١ ، ٣١١ ، ٣٢٣ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣
 الدهلي أبو الخير سعيد بن عبدالله ٦٦ ،
 ١٠٥ ، ١١٤ ، ٢٣٢
 الدهلي الخوزستاني الحسني ٣٠٥
 دي غويه ٢٧٢
 دينار بن عبدالله ١٥١

ذ

ذاکر بن کامل ٧٦ ، ٢٥ ، ٢١٠
 ذو الفقار الهاشمي المرتدي ٨٩ ،
 ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

خزيمه بن خازم ١٧٩
 الخشوعي ٢٢٨
 الخضري (جمال الدين بن عبدالصمد)
 ٩٧ ، ٩٩ ، ١٤٩
 الخطيب البغدادي ١٢ م
 خمارتکين ٥١
 خواجه فخرالدين أحمد التبريزي
 الخوارزمي ٢٢ ، ٢٧٦
 خواند امير ٣٢٢
 الخوي ابن الكتبي (راجع ابن الكتبي
 الجويني)

د

الدارقزي (جمال الدين أحمد) ١٤٨
 اندارقطني ١٩٦
 داود باشا (راجع آصف الزمان)
 دانيال بن شمويل بن ابي الربيع ٥٦
 داود بن عبدالله بن كوشيار (راجع
 شرف الدين بن كوشيار)
 داود (النبي) ١٦٧
 الدبوسي والدبابسي ١٩٠
 المستجردي والمستجر داني : جمال
 الدين علي بن محمد ٥٨ ، ٦٠ ،
 ٦٣ ، ١٣٨ ، ١٦٨
 الدقوقي (تقي الدين) ٨٥ ، ٩٧ ،
 ١٤٣ ، ٢١٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٢٣ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،

رشاً بن نظيف الدمشقي ٣

الرشيد السلامي أو الرشيد بن ابي

القاسم أو رشيد الدين محمد بن ابي

القاسم ٣٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ،

١٠١ ، ١٠٧ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ،

١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٧ ، ٢٠٢ ،

٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،

٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ،

٣٠٤

رشيد الدين أبو حفص عمر (راجع

عمر الفرغاني)

الرشيد (الخليفة العباسي) ٥١ ، ٥٢ ،

١٥١ ، ١٧٩

رشيد الدين الطيب الوزير ١١٢ ،

١٣٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣٠٥

الرشيد العطار ٨١

رشيق ٣٢٥

رضوان افندي قاضي بغداد ١٠ ، ٦٩ ،

رضي الدين الطوسي ٣٢٦

رضي الدين العلوي (راجع حسين بن

قتادة)

٢٠٧ ، ٢٥١ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ،

الذهبي ١٢ م ، ٢٢ ،

٥٧ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٣ ،

٧٦ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١٨ ،

١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٤٦ ، ١٦٢ ، ١٧١ ، ١٨٣ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ،

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ،

٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ ،

٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٧١ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ،

٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٢٨

الذهلي الشهراباني كمال الدين المفتي

(راجع ابن وضاح)

الذهلي الشهراباني هبة الله (راجع

هبة الله الذهلي الشهراباني)

ر

راية بنت أحمد ابن المستعصم ٨

الرازي ١٢٨ ، ٣٠٥

رافع السلامي ١٧٢

الرافعي (مؤلف تاريخ قزوين) ٢٩٧

رجب (والد ابن رجب) ٢٢٦

رجل (أبو طاهر الخضر) ٢٢٤

الرزاز (أبو القاسم بن بيان)

الرسامي ٢٢٤

الرسول (ص) ٩ م ، ٨٩ ، ١٥٥ ،

ركن الدين اسماعيل بن بدر الدين
لؤلؤ ٣٢٣

ركن الدين ايسن ٢٩٦

ركن الدين توبة الموصلی ٢٨٩

ركن الدين شافع الجليل ٣٠٦

ركن الدين القزوينی ٢٢٥

ركن الدين محفوظ الكوفي ربيب
ابن الصباغ (راجع سنجر الطيب)

روح بن حاتم المهلبی ١٧٩

الرهاوی الحافظ ٣٠٨

ريموند ٢٦٢

الرياشی ٢٢٤

ز

زاكان (قبيلة عربية) ٣٠٥

الزاكاني ٣٠٥

الزجاج ٢١٤

الزجاجی التبریزی ١٣١

الزركشي البغدادي ٢٣٨

الزركشي الكاشغري (راجع
الكاشغري)

الزرندي (محمد الانصاري) ٢٢٦

الزيراني (تقي الدين) ٢٣ ، ٦٩ ،

٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٣ ،

١٠٧ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،

١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٨٢ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،

٢٦٠ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٢٩ ،

زكريا العلثی ٢١٤ ، ٢١٧

زكي الدين السمرقندی ٢٧٣

زكي الدين (خال ابن الفوطی) ٢٨٧

زكي الدين بن عبد العظيم (راجع
المنذري)

زكي الدين عبدالله بن حبيب ١٦٦ ،
٢٨٤

الزمخشري ٦٦ ، ٢٧١

زمرد خاتون ٤ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٤٤ ،
٧٥

زيد بن علي الحسني ٣١٨

زيد بن يحيى بن هبة الله ٢١٢ ، ٢١٣

زين الدين بن ابي العباس محمد بن

أحمد بن عمر الازجی (راجع

أبو الحسن القطيعی)

زين الدين الاسكندري ١١٤

زين الدين البدوي (راجع البلالی
الاموي)

زين الدين العابر الآمدي ٤٩ ، ٦٩ ،

٩٤ ، ٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ،

زين الدين العراقي ١٥٤

زينب السعدية ٢٠٥ ، ٣٢٦ ،

زينب بنت عبدالعزيز ابن المستنصر

٢٨٣

زينب بنت الكمال المقدسية ٧٦ ،

١٤١ ، ٢٠٩

زينب بنت مكى ١٠٥

س

سبط ابن الجوزى ٢٠ ، ٤٣ ، ٧١

السبكي ٢١ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ١٣٢ ،

٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٣٠

ست الاهل بنت علوان ١٠٤ ، ٣١١

ست الملوك فاطمة ٦٦ ، ١٩١ ، ٢٠٠

ست الوزراء ٦٨

السخاوى ٢١ ، ٢٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

٣٣١

سراج الدين الازجى الحنبلى أبو حفص

١٠٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨

سراج الدين البلقينى ١٥٤

سراج الدين الشرمساحى ٥ ، ١٦ ،

٤٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،

١١٢ ، ١١٣ ، ١٥٧ ، ٣١٠ ،

٣١٢ ، ٣١٥

سراج الدين عمر بن على القزوينى

٦٦ ، ٩١ ، ١٣٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ،

سراج الدين الهنايسى ١٦٠ ، ١٨٩ ،

سعادة الرومى أبو الحسن ٢٥٨

السلاجقة ١٦١

سعد بن ابى وقاص ٢٥٣

سعد بن احمد التيبانى ٢٥٤

سعد الدين حسن ابن الحاجب على ٧٨

سعد الدين الزنجاني ٢١٦

سعد الحصينى ١٥٢

سعد بن ياسين ٢١٢

سعيد بن جبير ١٢٤

سعيد بن عبدالله (أبو الخير) (راجع

الدهلى)

سعيد بن عثمان بن عفان ١٨١

سليمان باشا ١٣٠

سليمان بن حامد الشحام ١٩٩

سليمان بن حمزة بن قدامة الصالحى

٨١ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ،

٢٣٥

سليمان بن عبدالرحمن النهرمارى

(راجع نجم الدين الشيبانى)

سليمان بن عبدالملك ١٧٩

سليمان الكبير ٥ - م ، ٣٤

سليمان بن محمد الموصلى ٢١٢

سليمان بن نظام الملك ٨١

سنجر الطيب ٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٤٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ،

٣١٠ ، ٣٣١

سنقرجا ٤٤

السورائى العلوى ٣٠٥

سوق الثلاثاء ٢١٣

سهيل البوشنجي ٣٠٨

السيف الآمدى ١١٨ ، ١٢٨

السيف ابن المجد ٢٣١

سيف الدين النهروانى ١٤٠

السيوطى ٥٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٥٢ ،

٢٧٠ ، ٢٥٥

ش

شافع بن عمر الجبلى ١٤٥

الشافعى (الامام) ١٤ ، ١١٧ ،

الشبذى (راجع محى الدين المخزومى)

شرف الدين ابن عبدالمطلب ٢٢٤

الشيبي (محمد رضا) ٢٩٩

الشرف البغدادى (عبدالله بن محمد بن

حيدر) ٢٢٠

شرف الدين الجبلى (راجع شرف الدين

بن كوشيار)

شرف الدين هارون الجوينى ٨ ،

٢٤٦ ، ٢٨٤

الشرف حسين الغزنوى ١٥٣

شرف الدين الزريرانى ٩٩

الشرف بن سلوم ١٥٢

شرف الدين بن عبدالمطلب ٢٢٤

شرف الدين بن عبدالله ابن الجوزى

٧٢ ، ٧٤ ، ٨٣

شرف الدين بن عسكر ١٠٩ ، ١١٤ ،

١١٥

شرف الدين قاضى القضاة ١٥٢

شرف الدين بن كوشيار ١٦ ، ٦٩ ،

٩٣ ، ١٦١

شرف الدين المرسى ٣٣٠

شرف الدين ابن النيار ٣٧

الشرف بن يشبكا ١٥٣

الشريشي ٢٩٤

الشريف عزالدين الحسنى ٥٥ ،

١٤١ ، ١٥٥

الشريف أبو هاشم ٢٠٣

الشريف أبو العباس الحسن ٢٠٣

شعبة ابن الحجاج ١٨٧

الشنطوفى (على بن يوسف) ٢٠١

شهاب الدين أحمد بن ابى محمد

(راجع الابرقوهى)

شهاب الدين أحمد بن يوسف الحلبي

(راجع ابن الانصارى الحلبي)

شهاب الدين السهرودى (راجع عمر

السهرودى)

شهاب الدين الشيرجى ١٠٩ ، ١٤٥ ،

١٤٩ ، ٢٢٠

شهاب الدين بن عسكر ٩٨ ، ١٠٩ ،

١١٣

شهادة الكاتبة بنت الابرى (فخر

النساء) ١٥ ، ١٤٠ ، ٢١٨ ،

٢٧٦ ، ٣١١

شمس الدين محمد بن أحمد ابن

السقا ١٠٦ ، ١٥٢

شمس الدين محمد بن رمضان ١٠٥ ،

٣١٥ ، ١٠٦

شمس الدين محمد بن سعيد ٢٨٩

شمس الدين المخزومي ٢٨٣

شمس الدين بن مكين ٢٣٧

شمس الدين المنبجي (راجع محمود بن
خليفة)

شمس الدين الهمداني ٢٣٢

شمس الضحى شاهلبنى ٨

ص

الصائبة ١٢١

الصاحب علاء الدين (راجع علاء الدين

الجوينى)

صالح بن احمد ابن الكسار ٢٣٩

صالح بن عبدالله (راجع ابن الصباغ

الاسدى)

صالح بن منصور ٢٦٥

صائين الدين ابن الغزال ٢٩٦

صبحى الصالح « الدكتور » ٢٧١

صدر الدين الجوينى ٢٩٠

صدر الدين الخالدى ٣١٩ ، ٣٢٢

صدر الدين محمد ١٣٢

الصدر الشعبى ٢٢٦

شمس الائمة الكردى ٥٨ ، ٥٩

شمس الدين الازجى ١٠٦

شمس الدين أبو المظفر (راجع سبط

ابن الجوزى)

شمس الدين الاصفهاني ٦١ ، ٦٢ ،

٩٣ ، ١٣٧ ، ١٦١ ، ١٦٢

شمس الدين البخارى ٦٦

شمس الدين الجوينى ١٦٦ ، ١٩٨ ،

٢٤٦

شمس الدين الحجرى ١٣٤

شمس الدين الشيباني ٦٩ ، ١٠٨ ،

١٤٦ ، ١٤٩

شمس الدين الخوارزمى ١٨٧

شمس الدين ابن الصباغ المبارك ابن

المبارك بن عمر الاوانى ٢٤٥ ،

٢٤٦ ، ٣١٠

شمس الدين عبدالعزيز بن عبدالرزاق

بن الشيخ عبدالقادر ١٠٨

شمس الدين على بن مشرف الفرضي

٢٥٢

شمس الدين على بن محمد ٣٦

شمس الدين بن قدامة المقدسى ٣١٣

شمس الدين الكرمانى ١٥٣

شمس الدين الكوفى الواعظ ٥٧ ،

٦٣ ، ١٦٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٣٢٥ ، ٣٢٦

شمس الدين الكيلانى ٣٠٧

الصدیقی (ابن ابی السرور) ٢٠٩ ، ٢٠

٢٧١ ، ٤٦ ، ٤٤

الصریفینی ٣٠٨

الصفدی (خليل بن ايبك) ٢٠٣ ، ٢٠

٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٤٨ ، ٤٩

٥٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٠

١١٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٦٥

١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ١٩٤

١٩٥ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٤٤

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥

٢٧٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩

٣١٠

الصفاتی العمری رضي الدين ٣٨

١٧٤ ، ٢٢٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥

٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٤

صلاح الدين الاعمى ٢٣٧

صلاح الدين الايوبى ١١ م ، ٤ ، ٥ ، ٦

الصفويون ١١ م

الصفى ابو بكر السلامى ٨٥

صفى الدين الارموى ١٨ ، ٣٧ ، ١٦٥

١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٨٤ ، ٣١٠

صفى الدين الباب بصرى ١٩٧ ، ٢٤٠

صفى الدين عبد المؤمن بن شمائل ٢٢

٣٥ ، ٦٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩١

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٥٢ ، ١٦٠

١٦٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٣٩

٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ، ٣١٢

٣١٥

صفى الدين بن طباطبا ٢٩١

صفى الدين ابن الطقطقى (راجع ابن
الطقطقى)

ض

الضياء المقدسى ٢٠٦ ، ٢٧٨

ضياء الدين احمد بن عبدالعزيز بن

دلف ٢٧٧

ضياء الدين احمد بن مسعود التركستانى

١٩٨

ط

طاش كبرى زاده ٢١ ، ٥٨ ، ٦١

الطاشمندية ١٤٥

طه بن ابراهيم البخارى البغدادى

٢٧٢

طه القلعهلى ٥ - م

الطبرستانى العلوى ٣٠٥

الطحان (راجع ابن مقبل الواسطى)

طراد ٢١٨

الطنبغا نائب الشام ٢٧٥

الطوفى ١٤٤

ظ

الظاهر (الخليفة العباسى) ٣٠ ، ٣١

عبد الحميد بن عبد الرشيد بن نيمان

٢١٧

عبد الحميد بن عمر ٨٩

عبد الحميد الكاتب ١٢٤

عبد الخالق بن عبد الوهاب ٢١٠

عبد الرحمن ابن الاخف ٢٢٥

عبد الرحمن التكريتي (يحيى بن ابي

القاسم التغلبي) ٢٩ ، ٣٠ ، ٤١ ،

١٢٣

عبد الرحمن بن جامع ابن البناء ١٤٠

عبد الرحمن ابن الجوزي المحتسب

(راجع جمال الدين ابن الجوزي)

عبد الرحمن ابن الحارث الحربي ٢٢٥

عبد الرحمن بن عبد اللطيف البزاز

(راجع ابن الفويره)

عبد الرحمن بن عبد المحسن الواسطي

٢١٥ ، ٢١٧

عبد الرحمن بن عسكر (راجع ابن

عسكر)

عبد الرحمن بن علي الصفار (ابن

الجوزي) ٧٠

عبد الرحمن بن عمر البصري (راجع

نور الدين العبدلياني)

عبد الرحمن ابن اللمغاني ٣٠ ، ٤٩ ،

٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،

٣٤ ، ٧٧ ، ١١٧ ، ١٥٨ ، ٢٧٧ ،

٣٢٥

ظهر الدين البخاري محمد بن عمر بن

محمد . وظهر الدين النوجاذي محمد

بن عمر بن محمد . وظهر الدين

النوحاباذي محمد بن عمر بن

محمد ٤٩ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ،

٦٥ ، ١٣٨ ، ١٧٦ ، ٢٧٤

ظهر الدين محمد بن احمد بن عمر

البخاري صاحب الفتاوى الظهيرية

٦٣

ظهر الدين محمد بن عبد القادر ١٢٥

ظهر الدين الكازروني ٢٩٠

ع

عاصم (احد علماء القراءات) ١٤٦

علي بن زخرية الاريلي ٥٦

العباسيون ٦ م

عبد الجبار بن عكبر (راجع ابن عكبر

العكبري)

عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف

٢٢٣

عبد الحق اليوسفي ١٤٠

عبد الحميد « السلطان » ١٣٠

عبد الحميد بن عبد الرشيد بن نيمان

٢١٧

١٧٣ ، ٣١١ ، ٣١٢ •

عبد الرحمن بن محمد بن عمر

البصري ١٠٩ ، ١١٠ •

عبد الرحمن بن مقبل (راجع ابن

مقبل الواسطي)

عبد الرحمن بن مكى بن موفى ٢١٠

عبد الرحمن بن نصر الله ٢٣٦

عبد الرحمن الوراق ٢٢٠

عبد الرحمن بن يحيى بن بدران

البصري (راجع ابن الكواز)

عبد الرحيم بن ابى موسى ٢٢٥

عبد الرحيم الحدادى ٣٠٤

عبد الرحيم ابن الزحاج (راجع ابن

الزحاج)

عبد الرحيم السمعاني ٣٠٨

عبد الرزاق الرسغنى ٣٣١

عبد الرزاق بن معطى ١٤٣

عبد السلام بن تيمية ٩١

عبد السلام التكريتى ٢٨٢

عبد السلام اللمغانى ٥٤ ، ٥٥

عبد السلام بن محمد البصرى المدني

(راجع ابن المزروع المضرى)

عبد الصمد بن ابى الجيش ٧٠ ، ٧٦ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٥٦ ، ٢٢٩ ،

٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،

٢٤٠ ، ٢٧٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،

٣٢٩

عبد الصمد بن خليل ١٠٦

عبد العزيز بن ابراهيم الخالدى ٢٨٩

عبد العزيز البغدادي ١٢٧

عبد العزيز ابن الحسن القرشى

الدمشقى (راجع عز الدين

القرشى)

عبد العزيز بن دلف ٢١٤ ، ٢٧٦ ،

٢٧٧ ، ٣١١ ، ٣١٦ ، ٣٢٨

عبد العزيز القحيطى ٨٥ ، ٨٦

عبد العزيز المؤذن ١٠٥

عبد العزيز ابن الناقد ٣٢٨

عبد العزيز بن منينا ٨٠ ، ٢٠٣

عبد الغنى الهمداني العطار ٢٠٨

عبد القادر الجيلاني ١٠٤ ، ١٨٢

عبد القادر الرهاوى ٢٠٣

عبد القادر ابن الفوطى (خال والد

ابن الفوطى) ٢٨٧

عبد القادر القرشى (راجع محى الدين

القرشى)

عبد الكريم أبو أمية ١٢٤

عبد الكريم بن تاج الدين ابن السباك

٢٢٠

عبد الكريم بن طلووس (راجع

غياث الدين عبد الكريم)

عبد الكريم القطب ٦٥

عبدالله بن فخرالدين الكوفي (والد

ابن الفصيح) ٢٥٦

عبدالله بن محمد الحريمي (راجع

ابن جزيرة الحريمي

عبدالله بن محمد العاقولي (راجع

جمال الدين العاقولي)

عبدالله بن ورخز ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠

عبدالله بن يوسف (الامير) ٣٠٨

عبدالمحسن الطوسي ٣٠٨

عبدالمطلب بن شمس الدين التقيب

المختار ٢٩٠

عبدالملك بن عبدالكافي (راجع

الزجاجي التبريزي)

عبدالملك بن قيا ابو منصور بن ابي

البركات) ٢٢١ ، ٢٢٣

عبدالملك ابن المبارك ٢١٢

عبدالمنعم بن ابي الجيش (راجع على

بن عبدالصمد بن ابي الجيش)

عبدالمولى الواسطي ١٨٦ ، ١٩١ ،

١٩٢

عبدالوهاب بن الياس ٣٠٤

عبدالوهاب بن مندة (ابو عمرو)

٢٢٤

عبدالوهاب بن وهبان الدمشقي ٤٥٧

عبيد الاسعودي ٨١

عبدالكريم المراغي ٢٩٦

عبداللطيف البغدادى ١١٧ ، ٢

عبداللطيف ابن القبيطي (راجع

ابن القبيطي)

عبداللطيف الهمداني ٣٠٥

عبداللطيف بن يوسف ١٥٩

عبدالله بن احمد ابى المجد ٢٢٠ ،

٢٢٥

عبدالله بن بديل بن ورقاء ١٦١

عبدالله بن بلدجي ١٧٦ ، ٢٢٧ ،

٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦

عبدالله بن ثامر ٣١ ، ٤١

عبدالله بن جعفر بن علي (راجع ابن

الصباغ الاسدي)

عبدالله ابن الجوزي ١٥٠

عبدالله بن سليمان بن خمرتاش ٤١

عبدالله ابن الظاهر (أخو المستنصر)

٢٢٨

عبدالله بن عمر الفاروثي (راجع

الفاروثي)

عبدالله بن عثمان (راجع كمال الدين

البخاري)

عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي (راجع

ابن هبة الله الواسطي)

عبدالله بن علي النعال ٢٢١ ، ٢٢٤

عبدالله العليق ٣١٤

عبدالله الاصفهاني (راجع عزالدين
الاصفهاني)

عبدالله بن محمد بن بطة (راجع
ابن بطة)

عتيق ابن الدامغاني ١٨٥ ، ١٨٧ ،
عثمان الدارمي ٢٢٥

عثمان بن عفان (ر) ١٦١

عثمان بن نجيب الخوافي ٢٩٢

العمثانيون ٦ م ، ٤٥ ، ٤٩

عجيبة بنت ابي بكر البقادري ٢٢١ ،
٢٢٤

العز الاربلي ١٦٥

عزالدين الاصفهاني ١٧٨

عزالدين الانصاري الخزرجي ٢١٦

عزالدين البكري (علي ابن الاعز)
٢٨٩

عزالدين الحسيني (زيد بن محمد
العلوي المكي الامير) ٣١٩

عزالدين بن حظيران الهمداني (راجع
ابن حظيران)

عزالدين بن دهجان (راجع ابن
دهجان)

عزالدين الزنجاني (احمد بن محمود
الزنجاني) ٦٠ ، ٩٣ ، ١١٢ ،

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،

١٤٢ ، ١٨٧ ، ٣٢٦

عزالدين السلجوقي ٢٥٥

عزالدين عبدالعزيز بن جماعة (راجع
ابن القواس)

عزالدين العسكري ١٨٦ ، ١٩٠ ،
١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

عزالدين العلوي ٨٣

عزالدين القرشي ١٦٧

عزالدين محفوظ بن معنوق (راجع
ابن البزوري)

عزالدين محمد ابن المحيا العباسي
١٧٧ ، ٢١٥

عزالدين نجاح الشرابي ٣٢

عزالدين النوشاباذي ٥٩ ، ٢١٥ ،
٢٤٢

عزالدين النيلي ١٠٩ ، ١١١ ، ١٧٦ ،
٣١١

عزالدين الهاشمي (ابو الفضل
بن جلال الدين) ٤٠

عزالدين اليماني الهاشمي ١٨٦ ،
١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦

العزاوي (عباس) ١١ ، ٢٣ ، في
الهامش ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، وص

٢٤ في الهامش ٩١ و ٩٢ و ص

٢١ في الهامش ٦١ و ٦٣ و ص

٢٣٠ الهامش ١٢٨

علاء الدين المستجرداني ١٧٩ ،

٢٠٩

عطاء بن ابي رباح ١٢٣

العفيف الحربي ٢٠٠

العفيف الحنبلي (ابو محمد بن ابي

عبدالله) راجع ابن مزروع

المضري (

عفيف الدين ابو العز (راجع ابن

القصاب (

عفيف الدين الحلي ٢٩١

عفيف الدين ابن الظهيري ٢٨٧

عفيف الدين الرصافي ٢٣٣

عفيف الدين الكوفي ٦٦

عفيف الدين المزرفي ١٨٠

عفيف الدين المطري ٦٦ ، ١٩٠ ،

٣١٤

علاء الدين (مدرس الحنفية بالبرقوية)

٢٣٧

علاء الدين الاربلي ٢٤٧ ، ٣١٠

علاء الدين الجويني (عطا مالك) ٢٨ ،

٥٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٧٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩

علاء الدين « الشيخ علاء الدين » ٦٨

علاء الدين الكركي ٢٠١

علاء الدين كيخسرو بن عمر الجويني

٣٢٦

علاء الدين الكنكري (علي بن يعقوب)

١٧٤ ، ٣٢١

علاء الدين بن مغلي ١٥٤

العلافي (أبو أحمد الارمني الحلبي)

٢٠٢

العلني (المحب) ٢١٠

علم الدين الشرماساحي ١٦ ، ١٠٩ ،

١١١ ، ١١٣ ، ١٥٧ ، ١٦٠

علي بن ابي بكر بن روزبة (راجع

ابن روزبة)

علي بن ابي صالح الجيلي ١٧٤

علي بن ابي طالب (ر) ١١٩ ، ١٢٥ ،

١٢٩ ، ٣٠٥

علي بن ابي الفارقي ١٢٢

علي بن ابي الفرج (راجع ابن ابي

الفرج البصري)

علي بن ابي القاسم ١٤٧

علي بن احمد ابو الحسن (راجع ابن

البخاري)

علي بن ادريس البقوي ٨٤

علي بن انجب (راجع ابن الساعي)

علي الاواني ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٣٢

علي بن بليان الناصري ١٧٥ ، ٢٠٩

علي بن بورنداز ٨٧

على بن ثامر ابن الحصين الفخرى
(راجع ابن الحصين الفخرى)

على بن ثعلب (راجع نورالدين على
بن ثعلب)

على بن جابر المغربي ١٩٨
على الجهمي ٢٢٥

على ابن الحسين زين الدين أبو الحسن
الموصلى (راجع ابن شيخ العوينة)

على ابن الخيمي ١٧١
على ابن الحسين بن يوسف (راجع
ابن الصياد)

على خريم ١٨٩ ، ١٩٠

على بن خضر ١٤٦

على بن خطاب الضرير ٣٢٨

على ابن الدباس ٣٠٢

على بن سنجر (راجع تاج الدين على
بن سنجر)

على بن ستقر الطويل ٣٢٣

على بن عبدالرحمن بن على ابن
الجوزى (اخو محي الدين) ٢٨٢

على بن عبدالصمد بن ابي الجيش
٨٥ ، ١٥٢ ، ٢١٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩

٣٢٧

على بن عبدالعزيز الاربلى ٥٧

على بن عثمان الوجوهي ٢٢٧ ، ٢٣٢

على بن علاء الدين الجويني ٢٨٤

على ابن القطان ١٤٩

على ابن المبارك بن جابر ٢١٠

على بن محمد الاسترابادى ١١٣

على بن محمد (والد عبدالرحمن ابن
الجوزى) ٧٠

على بن محمد الخالدي ٦٦

على بن محمد ابن الموصلى ٢١٢ ،
٢٨٢

على بن محمد العباسي (راجع ابن
المحيا العباسي)

على بن محمد بن وضاح (راجع
ابن وضاح الشهباني)

على بن معالى الرصافي (عفيف الدين)
١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٣٣

على بن منصور الثقفي ٣٠٨

على ابن النيار : (راجع ابن النيار)

على بن هلال (راجع ابن البواب)

على بن يوسف بن ابي الكرم
الحمامي ٢١٢

على بن يوسف الحظيري (راجع ابن
الحظيري الكبي)

على بن يوسف بن صبوخا ٢١٢
العليمي ١٠٢

عمادالدين البغدادي ١٦٨

العماد الحنبلي ٢٥

عمادالدين زنكي ٣٢٣

العماد الكاتب (صاحب الخريدة)

٢٩٦

عماد الدين النبلي (يحيى ابن المرتضى

بن يوسف) ٣٧ ، ٣٨

عماد الدين بن كمال الدين ابن الابري

٥٧

عماد الدين المرندى العلوى ١٦ ،

١٠٥ ، ١١٣ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٨٢ ، ٣٠٦

عمر بن احمد بن عز الدين (راجع

فخر الدين البقوبى)

عمر پاشا ١٣٠

عمر باوزير ٢٧١

عمر البزاز ٢٢٦

عمر ابن الحاجب ١٤١

عمر ابن الخطاب (ر) ٣٨ ، ٨٧ ،

٩٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،

٣٠٦

عمر بن دويره ١٤٦

عمر السهروردي ٥١ ، ٨٤ ، ١٦٥ ،

١٨٢ ، ٢١٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،

٢٩٢

عمر بن عبدالعزيز بن دلف ٢٧٧

عمر بن عبدالواحد العطار ١٨٩

عمر ابن العديم (راجع ابو حفص

عمر ابن العديم)

عمر الفرغانى ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

٣١٥

عمر بن على بن عمر الخراسانى

(راجع مجد الدين المراغى)

عمر بن على بن موسى (راجع سراج

الدين الازجى)

عمر بن عمران بن صدقة (راجع

البلالى الاموى)

عمر بن كرم الدينورى ٨٤ ، ٩٧ ،

٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧

عمر الموصلى ١١٣

عميد كلية الشريعة (راجع ناجى

معروف)

عياض بن غنم ٢٥٣

عيسى المطعم ٢٠٣

عين الشمس الثقفية ٢٠٥

عين الزمان الجزرى ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،

عين الشمس الفقيه : ٢٠٥

غ

غازان بن ارغون ١١ ، ٢٠ ، ٤٩ ،

٩٥ ، ٩٦ ، ١٣٢ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ،

٣٠٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣١

غانم البغدادى ٥٥ ، ١٠ ، ١٣ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٦٨ ، ٦٩

الغزنوى المشرقى ٢٣٧

غلام ابن الصباغ (راجع سنجر
الطبيب)

غياث الدين العاقولى ١٣ ، ١١٦ ، ١٢٨ ،
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
١٣٦ ، ١٩٦ ، ٢٣٥

غياث الدين عبدالكريم بن طاووس
٢٩٠ ، ٢٩٢

غياث الدين الوزير ٢٨٨

ف

فارس الخفاف ٢٢٠

الفاروقى (ابو بكر) ٢٤ ، ١٢٧ ،
٢٠٠

الفاروقى (عز الدين المصطفى)
١١٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢١٩ ،
٢٨٩

الفاروقى ١٢٨

فان برشام ٤٧

فاطمة بنت احمد ابن الساعاتى ٦١

فاطمة بنت المستعصم ٢٢٨

الفتح بن عبدالسلام ٣٢٨

فضل الله بن عبدالرزاق الجليلى ١٤٣ ،
١٧١

فضل الله بن نصرالله البغدادى ٢٣٦

الفضيل ابن الناقد ٣٤

فخر الاسلام ابو الفضل محمد بن

محمد بن عمر البخارى ٥٩ ،
٢٤١ ، ٢٦٠

فخر الاسلام البزدوى ٦١ ، ٦٢

فخر الدولة ابن الفصيح ١٠٥

الفخر بن مقله الاربلى ٢٥٢

الفخر الموصلى محمد بن ابى الفرج
بن معالى بن بركة ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٣٢٨

فخر الدين ابراهيم بن على بن محمود
٣٢٧

فخر الدين بن ابى حنيفة ١٦٤

فخر الدين بن ابى الفرج ٣٣١

فخر الدين احمد بن نصير الدين
الطوسى ١٨٠ ، ٣٢١

فخر الدين ابن الاعرج الحسينى ٣١٩
فخر الدين الآمدى ٢٥١ ، ٢٥٧

فخر الدين البغدادى ١٨١

فخر الدين البعقوبى ١٨٥ ، ١٨٦ ،
٣١٠

فخر الدين ابن البوقى ٢٩٠ ، ٢٩٢

فخر الدين ابن الدامغانى ٣٣٢

فخر الدين التفتازانى ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
٣٠٣

فخر الدين الرومى ١٥٩

فخر الدين الضرير ٢٣٧

فخر الدين الطبري ١٧٩

فخر الدين الطبسي ١٦ ، ١٦١ ، ١٧٨ ، ٢٧٤

فخر الدين العراقي ١٧٣

فخر الدين عبدالله الطهراني ١٦٠

فخر الدين علي بن محمد بن صدقة
ابن البتي (راجع ابن الخفاجي)

فخر الدين (قاضي هراة) ٣٢٠

فخر الدين ابن المخرمي ٨٣

فخر الدين الهشتي ٣٢٠

فخر الدين اليازري (ابو علي الحسيني

بن نصر) ٣٢ ، ٣١٠ ، ٣٦١

فخر الدين يوسف الحلبي ٥٣ ، ٥٤

فلك الدين الرومي القونوي ١٧٧

فلك الدين محمد المستعصمي ٢٩٠

ق

القاسم بن محيمدة (عيد الكتب)

١٢٤

القاهر بالله ١٢١

قيصة بن ذويب ١٢٤

قنية بن مسلم الباهلي ١٨١

القرافي ١٩٠

القزويني ٨٩ ، ٢٦٧

قطب الدين الاخوي ١١٥

قطب الدين الحنفي ٢١

قطب الدين ابو العلاء (راجع ابو

العلاء الفرضي)

قطب الدين الخالدي (قطب جهان) -

٣١٩

قطب الدين الرازي ٢٩١

قطب الدين الرومي (سنجر من

عبدالله) ٢٤١

قطب الدين الفضلي ١٨١

قطب الدين محمود ابن المصلح

الشيرازي ٢٣٥

القعنبي ٢١٨

القلاسي ١٩٠

قمر الدين الحاسب ٢٦٠ ، ٣١

القمي (مؤيد الدين) ١١٧

قوام الدين ابن الجوزي ١٥٠

قوام الدين الجويني (لطف الله بن

محمد) ٣٢٧

قوام الدين السلامي ابو القاسم

عبدالله بن رشيد الدين ١٧٣

قوام الدين عبدالعزيز الغراب ابن

الجوزي ٧٣

قوام الدين ابو الفضل علي ابن الامير

عبدالرحمن بن يحيى التكريتي

٢٩

كمال الدين ابو بكر محمد بن جمال

الدين (راجع ابن المريمى)

كمال الدين احمد بن قاضى سراو ٢٩١

كمال الدين الايجى ٣٢١

كمال الدين الحسينى الافطسى ٢٩٤

كمال الدين الحموى الدمشقى ٣٢ ،

٢٩٥ ، ٣٣

كمال الدين الرشيدى العباسى الواسطى

٣٦

كمال الدين الربيعى ١٧٦

كمال الدين السنجارى ٢١٥

كمال الدين الشيرازى الحكيم ١٩٨

كمال الدين الصيدلانى ٢٨٩

كمال الدين ابن الظهيرى ٢٨٦

كمال الدين عبدالرحمن بن عبدالسلام

(راجع عبدالرحمن ابن

اللمغانى)

كمال الدين عبدالله بن مسعود المعاذى

الاصفهانى ٢٨٥ ، ٢٨٩

كمال الدين العرقوفى ٣٩

كمال الدين عمر بن محمد ابن الحسن

٢٩٠

كمال الدين الفخرى ٣٧

قتلغ (راجع ابن قتلغ التركى)

قوام الدين العكيكى ٢٨٥ ، ٣٢٠

قوام الدين على بن غزالة المدائنى ٣٧

قوام الدين بن على الشيبانى النعمانى

٢٩١

القيلولى (جمال الدين) ٩٩ ، ١٤٨

ك

كاتب جلبى ١٥

الكازرونى ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ،

١٧٢ ، ١٨٦ ، ٢١٣ ، ٢٨١ ،

٣٢٦ ، ٣٢٧

الكاشغرى ابو اسحق ابراهيم بن

يوسف بن عثمان ٨٤ ، ١٢٦ ، ٢٠٧ ،

٢٥٥

الكامل (الملك ناصر الدين) ٤ ،

٧٧ ، ٧٨ ، ٨١

الكتبى (ابن شاکر) ١٣٢

الكردرى (راجع شمس الائمة

الكردرى)

الكروخى ٩٧ ، ٢١٧

كمال الدين ابن الاعمى الدمشقى

٢٩٥

كمال الدين ابن توبة الموصلى ٢٨٩

كمال الدين ابن الجوزى ٧٦

كمال الدين ابو بكر احمد بن

كمال الدين المراغي ٢٦٥

كمال الدين المرجي ١٨٢

كمال الدين محمد بن محمد بن
عبد الخالق البغدادي (راجع ابن
الابري)

كمال الدين المخرمي ٢٩٢ ، ٦٦

كمال الدين المفتي (راجع ابن وضاح
الشهرستاني)

كمال الدين النجمي ٢٠٠ ، ١٧٠

كمال الدين ابن النميري ١٦٤ ، ١٧٥ ،
٢٤٩

الكمال جعفر ٢٢٣

الكمال محمد بن ابي الفضل ٣٥

الكميت ١٢٤

الكندي ابو اليمن الدمشقي ٥٤ ،

١٤٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٨٢ ،

٣٠٨

كوكبري مظفر الدين أبو سعيد بن

زين الدين علي كوجك ٧٨

كهف الدين القصري ٢٦٥

كيخسرو بن كيقباز ملك الروم ٧٩ •

ل

لاحق بن كاره ٢٧٦

لحاظ (المغنية في زمن المستعصم)

١٦٦

اللخميون ١٢٨

لطيف الدين الجويني (المغني) ١٦٧

اللكوي ٢١ ، ٥٩ ، ٢٥٧

لؤي بن غالب ٣٠٥

م

مالك بن أنس (الامام) ١٥ م ، ٥٥ ،

١٥٨ ، ٢٠٧

المأمون ابن الرشيد ١٥١

المبارك ابن المبارك بن عمر الاواني

(راجع شمس الدين الصباغ)

المبارك ابن المستعصم ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٣٠٩

المبارك ابن المعطوش ٢٠٥ ، ٢٢٠

المتنبي ١١ م

المتوكل على الله العباسي ١٢٠

مجاهد الدين ايبك (راجع الدويدار

الصغير)

المجد بن بلدجي ١٥٦

مجد الدين ابن الاثير ٣٢٨

مجد الدين ابن الصباغ ١٦٦ ، ١٧٥

مجد الدين ابو القاسم الهاشمي ٤٠

مجد الدين الازجي اسماعيل بن ابي

بكر بن عبد اللطيف ١٤٣

مجد الدين الاسعدي الحشاشي

(راجع ابن الحيتي)

مجد الدين اسماعيل ابن الكتبي

مجدالدين بن محمود السمرقندي

٢١٦

مجدالدين المراغي ١٨٠

مجدالدين الواسطي ١٧٨

مجدالدين الهمداني ٣٠٥

مجدالدين يوسف بن محمد الشافعي

٢٩٤

مجد الملك ٨٩

المجمع العلمي العراقي ٩ م

المجير محمود البغدادي ١٢٢

المحامي ٢١٨

محب الدين ابو الفتح احمد بن محمد

(راجع مصدق البغدادي)

محب الدين البصري ١٩٨

محب الدين عمر بن عبدالعزيز الناسخ

١٧٤

محب الدين بن نصر الله (راجع ابن

نصر الله)

المحل (راجع قمر الدين الحاسب)

محمد بن ابراهيم اليباني ٢٣٥

محمد بن ابراهيم الخالدي ٩٢

محمد بن ابراهيم الشراح ٢٢٣

محمد بن ابراهيم الصرام ٢٢٥

محمد ابن القاسم بن سالم ٣٢٨

محمد بن ابي بكر الصديق (ر) ٧٠

محمد بن ابي جعفر ابن المهدي ٢١٢

(راجع ابن الكشي الجويني)

مجدالدين اسماعيل بن محمد الدجيلي

١٧٢

مجدالدين الحربي الاديبي ٢٨٨ ، ٧٦

مجدالدين الخالدي ٢٨٧

مجدالدين الدماغاني ١٧٦ ، ٢٦٥

مجدالدين الرشيد العباسي البصري

النتيب ٢٩٣

مجدالدين ابن الساعاتي ١٥٨ ، ٣٠٢

مجدالدين الشيرازي ١٥٣ ، ٣٢٨

مجدالدين عبدالرحمن بن عبدالله

البغدادي ٢٩٢

مجدالدين عبدالسلام بن تيمية الحراني

٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٤٣ ، ٢٢٤

مجدالدين الطبري ٢٩٥

مجدالدين عبدالملك بن عبدالسلام

٣٣

مجدالدين العجلي ٣٢٢

مجدالدين الفيروازابادي ٣٠٥

مجدالدين الكوفي ٣٦

مجدالدين محمد بن شمس الدين

احمد (راجع ابن الدوامي)

مجدالدين محمد بن عبدالله الكوفي

٣٦

مجدالدين محمد بن ميكائيل الموصلی

٢٩٤

محمد بن حمزة بن ابي الصقر ١٩٩

محمد حميد الله الحيدرابادى ٢٧٢

محمد ابن الرفاعى ٥٢

محمد بن رمضان (راجع شمس الدين

محمد بن رمضان)

محمد ابن السابق (راجع ابن السابق)

محمد بن سليمان النهرمارى (راجع

شمس الدين الشيبانى)

محمد السكران ٢٩٣

محمد بن داود ١٤٩

محمد بن طولون الصالحى ٢١

محمد عبدالرحمن بن عبداللطيف

١١٣

محمد بن عبدالله بن ابي السعادات

(راجع ابن ابي السعادات

الدباس)

محمد عبدالله الهاشمى (راجع

شمس الدين الكوفى)

محمد بن عبدالله المقرئ ١٤٩

محمد بن عثمان بن عمر الموصلى

١٧١

محمد بن على بن أبى البدر ١٠٠

محمد بن على بن جعفر الباتنى (راجع

عماد الدين البغدادى)

محمد بن عمر بن ابي القاسم (راجع

ابن الداعى الرشيدى)

محمد بن احمد (راجع ابو الحسن

القطيعى)

محمد بن أحمد الشريشي ٢٠٩

محمد بن احمد الجبلى ٢١٢

محمد بن احمد السقا ١٥٢

محمد بن احمد الطائى البساطى ١٥٤

محمد بن احمد بن معضاد ٢٢٧

محمد بن ارغندمر بن عبدالله (راجع

فخر الدين العراقى)

محمد بن اسماعيل التبريزى ٢٣٥

محمد ياشا ١٣٠

محمد البردبستانى ١٩١

محمد بن حبيب البغدادى (ابو جعفر)

٢٧٢

محمد بن جعفر القونوى (راجع فلك

الدين الرومى)

محمد ابن الحسن بن اشنة ١٩١ ،

٢١٢

محمد ابن الحسن بن اسامة الفرغانى

٢١٢

محمد ابن الحسن اللخمى (راجع ابن

الصيرفى)

محمد بن حسين ٥ - م

محمد الحدادى ٣٠٣

محمد الحظايرى ١٤٩

محمد بن حلاوة ١٤٣ ، ١٥١

محمد بن عمر الفضلى (راجع قطب
الدين الفضلى)

محمد الشيباني ١٥ م

محمد بن عمر بن محمد بن ظهير
الدين البخارى (راجع ظهير الدين
البخارى)

محمد بن غزال ١٨٩ ، ١٩٠

محمد الفرضي بن احمد التماشكي
١٤٩

محمد بن فضلان (راجع ابن فضلان)
محمد ابن القيمة ١٤٩

محمد بن محمد بن عمر الاخيكي
(راجع الاخيكي)

محمد بن محمد بن حرب المرسى
٢١٢

محمد بن محمد الرومى العراقى
(راجع البرزبى)

محمد بن محمد بن ناصر (راجع ابن
حلاوة الرصافى)

محمد بن محمد ابن النحاس ٢١٩

محمد بن محمود الازجى ٣٢٨

محمد بن مظفر الدين ابن الساعاتى
(راجع مجد الدين ابن الساعاتى)

محمد بن مقبل ابن المنى ٢٢١ ، ٢٢٥

محمد بن هاشم السكتبى ١٠٦

محمد بن هبة الله بن كامل الوكيل
٢١٢

محمد بن يحيى ابن المظفر ١١٦ ،
١١٧

محمد بن يعقوب بن ابى الفرج (راجع
ابن ابى الدينة)

محمود بن خليفة ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
٢٢٦

محمود الزنجاني ٣٠ ، ٣١ ، ٥٥ ،

١٢٣ ، ١٢٤ ، ٢٧٧ ، ٣١١ ،
٣١٢

محمود بن عمر الهروى ٣٠١

محمود الغزنوى ١٢

محمود بن قاضى خاصة البخارى
الانصارى ٣٠٦

محي الدين ابن الجوزى يوسف بن
عبدالرحمن ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٢ ،

٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ،

٨٠ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،

١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ،

١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

٢٠٥ ، ٢٣٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ،

٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١١

محي الدين ابو حامد الواسطى ٢٩٦

محي الدين الزنجاني ٢١٦

محي الدين ابن العاقولى اللخمي ١٢٨ ،

١٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٣٠٣

محي الدين القرشي ٢١ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ،

٧٤ ، ١٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ،

محي الدين ابن الميحي (راجع ابن
المحي)

محي الدين المخزومي الخالدي ٢٨٢ ،

٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،

٣٠٥

مديرية الآثار العامة ٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ،

١٩٤ ، ٢٦٣

المرجا بن شقيرة ١٩٠

مرجان (أمين الدين) ٢٦٣

مرزوق أبو الخطيب ١٧٩

مروان الثاني الاموي ١٧٩

مريم بنت المستعصم ٢٨٨

المزري الدمشقي ١٩٦

مسافر بن ابراهيم الخالدي ١٥٩ ،

٢٤١ ، ٣٠٢

المستنصر بالله العباسي ١ ، ٢ ، ٣ ،

٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ،

٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ،

٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ،

٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،

٥٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٣٧ ، ١٥٨ ،

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٨ ،

١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٤ ،

٢٥٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ،

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،

٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣

المستضيء ٣٤

المستعصم (ابو احمد عبدالله) ٧ ،

٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٧٤ ،

٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٠ ،

١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،

١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،

٢٣١ ، ٢٥٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،

مسعود الثقفي ٢٢٤

مسعود بن سيد الدولة اليهودي ٩

مصدق البغدادي ١٦٩ ، ١٩٠

مصطفى جواد (الدكتور) ٨ ، ١١٢ ،

٢٨٨ ، ٣٠١

مظفر الدين ابن الساعاتي احمد بن

علي (راجع ابن الساعاتي)

مظفر الدين ابو الفضل عبدالحق بن

محي الدين ٢٨٣

معاوية الموصلی ١٧٠

معد الموسوي ٣٢٢

معد بن نصرالله الجزري الميورقي

الملك المسعود (راجع بدر الدين لؤلؤ)

الملك المعظم ٧٨ ، ٨١

الملك الناصر ٣٢٢ ، ٣٢٣

ملك الموت (نور الدين العبدلياني)

٩١

مناحيم دانيال ٤٤

منتجب الدين التكريتي ٦٥

المنذرى ٧٠

المنصور العباسي ١٧٩

المنصور بن قلاوون ٨ ، ٩

منكوقان بن هولوكو ٢٨٣

منوجهر بن ايرانشاه (راجع عضد

الدين الدستجرداني)

منهاج الدين النسفي ٢٨٩

المؤمن يحيى بن ابي السعود (راجع

ابن القميرة)

المؤيد النيسابوري ٢٠٥

المؤيد الطوسي ٢٢٤ ، ٣٠٨

مؤيد الدين القمي الكندي ٣٠٥

موفق الدين بن ابي الحديد ٢٨١

موفق الدين احمد بن يوسف الكواشي

٢٢٩ ، ٣١٤

موفق الدين الاصفهاني القرشي ٣٠٥

موفق الدين الباببصري ١٤١

موفق الدين مؤلف المغني ٩٩

موفق الدين البغدادي (راجع ابن

(راجع ابن الصيقل الجزري)

المعتضد بالله العباسي ٧٨

معتمد الدين البغدادي المارستاني

(راجع ابو بكر بن بهروز)

معروف الرصافي ١١ م

معروف الكرخي ٣٤ ، ٨١ ، ١٣٥

معن بن زائدة الشيباني ٢٨٧ ، ٣٠٦

معين الدين بن يعيش ٥٧

المغول ٦ م ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٧ ،

٥٠ ، ٨٢ ، ١٧٧ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،

٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣٢٥

مغيث الدين العباداني ٢٩٢

مغيث الدين بن غياث الدين السلجوقي

٢٤٢

المقتدى بأمر الله ١٢٠

المقداد ابن الاسود الكندي ٣٠٥

المقریزی ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٣٥ ، ٢٨٦

المقصاني (راجع ابو بكر بن عمر)

المكتفي بالله ٥٢

ملكشاه ١٦١

الملك الاشرف ٣٢٢

الملك الصالح ايوب ٧ ، ٧٩ ، ٨٣ ،

٣١١

الملك العادل محمد ٧٩ ، ٣١٢

الملك الكامل ٣٢٢

جزيرة الحریمی (

موفق الدين بن جمال الدين ٢٩٣
موفق الدين بن سبيط المصري ٢٩٥
موفق الدين بن قدامة ١٠٦ ، ٨٥
موفق الدين النحاسي (راجع ابن
قديد)

منير القاضي ٩ - م ، ١٥ م

المهذب ابن المنصور ٥٢

المهذب بن قنينة ٢١٣ ، ٢١٧

الميدومي ٨١ ، ١٣٦

ن

ناجي معروف ٨ م ، ٩ م ، ١٢ م ،

١٤ م ، ١٥ م ، ١٦ م ، ٢٧١ م ،

٢٧٢

ناصر الاسلام (ابو الفتح) ١٤٠

الناصر الحنبلي ٢٧٧

الناصر لدين الله العباسي ٤٤ ، ٧٥ ،

٧٦ ، ٧٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٤ ،

١٢٥ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ،

١٩٨ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ،

٢٧٧

نامق ياشا الصغير ١٣٠

نجاح الشرايبي ٣٢٥

نجم الدين احمد بن غزال ١٨٩ ، ١٩٠ ،

٢١٩

نجم الدين أيوب (راجع الملك

الصالح)

نجم الدين الباب بصري ٢١٨

نجم الدين البادراني ١٢

نجم الدين البغدادى (عبدالعزيز بن

عبدالقادر) ٢٣٥ ، ٢٥٨

نجم الدين بن حمدان ١٠٥

نجم الدين الخصاص (راجع ابن

الدرنوس)

نجم الدين خواجه امام ١٧٧

نجم الدين الرافقى (راجع نجم الدين

الشياني)

نجم الدين الربيعي ٢١٧

نجم الدين الشياني ٦٩ ، ١٠٧

نجم الدين الطشتي ١٦٨

نجم الدين عبدالغنى (راجع ابن

الدرنوس)

نجم الدين بن عكبر ٨٨

نجم الدين العرقوفى ٣١٩

نجم الدين القزويني ٦٣

نجم الدين محمد بن ابى العز البصري

(راجع ابن ابى العز)

نجم الدين محمد بن طراح ٣٥

نجم الدين الواسطي (عبدالله بن عبد

المؤمن) ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ،

١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٢٦٦

النقيب السهروردي ٥١

نصر الدين ابراهيم بن محمد ابن

الطبرى ١٥٥

نصر الله البغدادي (جلال الدين بن

احمد بن محمد بن عمر) ١٩٦ ،

٢٣٦ ، ٢٣٧

نصر الله بن عبدالرحمن البزاز ٢٠٨

نصر بن جميلة ٢٢٠

نصر بن عبدالرزاق الجيلي (راجع

ابو صالح الجيلي)

نصر العكبرى ١٩٩

نصير الدين ابن الناقد ١٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ،

٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤

نصير الدين الطوسي ٦٣ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ،

٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ،

٢٩٩ ، ٣٠٨

نظام الدين البنديجي ٦٣ ، ٧٦ ، ١٤٢ ،

١٥٩ ، ١٦٠

نظام الدين محمود شيخ المشايخ

٩٥

نظام الدين بن نعمة الله بن ابراهيم

٢٩٢

نظام الملك ٣١٣

النظام الهروي ٢٢٩

النعمان بن ثابت الكوفي (راجع

ابو حنيفة)

النعمان ابن المنذر ١٣٥

النوجاباذي (راجع ظهير الدين

البخارى)

نور الدين ارسلان شاه ٣٢٣

نور الدين زنكي ٣ ، ٥

نور الدين ابن الصارم ١١٥

نور الدين العديلياني ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ،

٩٣ ، ١٠٤ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ،

٣١٤ ، ٣٣٢

نور الدين على بن أحمد المقرئ ١٥٣

نور الدين على بن تغلب الساعاتي

٦٠ ، ٢٦٩

نور الدين محمد بن محمود البغدادي

١٠٦

نور الدين الواسطي (ابو عمر عثمان

بن مسعود) ١١١ ، ١٥٧

النوقاتي ١٣٩

نيبور ٢٦٢

و

الواقدي ١٢ م

والدة الامام الناصر (راجع زمرد

خاتون)

والدة ابن الفوطي ٢٨٦

الوادي آشي (جابر بن محمد القيسي)

٢٠١ ، ٣٣٠

الواني ١٨٩

هـ

الهادي ٥٢

هبة الله بن احمد الذهلي الشهرستاني

٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ٣١٠ ،

٣٢٠

هبة الله بن علي البوصيري ٢١٠

هوتسما ٢٧٢

هولاكو ١١ ، ١٥ ، ٣٧ ، ٧٥ ، ٨٠ ،

١٦٠ ، ١٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ،

٣١٨

ي

ياسين العمري ٢

اليافعي ٥٣ ، ٦٢ ، ١٢٨

ياقوت الحموي ٣٢ ، ٣٣ ، ٩٤ ، ١٨٠ ،

٢٠٥ ، ٢٧٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣

ياقوت المستعصي (قبلة الكتاب)

١٣ ، ٢١ ، ٦٥ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

٢٨٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣١٠ ،

٣٢٠

يحيى بن ابراهيم الخالدي (راجع

محي الدين المخزومي)

يحيى بن اسعد بن كوشى ٢١٠

يحيى بن بوش ٧٦ ، ٢٢٤

يحيى ابن الربيع العدوي ١١٧

يحيى بن سعدون القرطبي ٢١٢ ، ٢١٣

يحيى الصرصي ٨٤

يحيى بن قاسم الصنعاني (راجع

عزالدين الهاشمي)

يحيى ابن القميرة ١٧١ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،

٢٣٩

يحيى بن يحيى ٩٧ ، ١٥١

يحيى بن يونس (ولعله يحيى بن بوش)

٢٠٥

يزيد ابن المهلب بن ابي صفرة ١٧٩

يعقوب الانصاري الخزرجي ٢٥١ ،

٢٥٢

يعيش بن مالك بن ريحان ٢١٢

يوسف بن ابي جعفر الانصاري ٣٣١

يوسف بن اسماعيل الجويني الشافعي

(راجع ابن الكتبي الجويني)

يوسف بن جامع القفصي ١٠٥ ، ٢٠٢ ،

٢٣٢

يوسف ابن الحنبل الجمالي ١٥٤

يوسف بن رزق الله الواسطي ١٧٨

يوسف بن عبدالمحمود ٩٩ ، ١٤٤ ،

٢١٩

يوسف بن محمد السامري (جمال

الدين) ١٠٦

يونس بن محمد النحوي ١٢٤

أمور شتى

كمونة اليهودى ٣٤ - ٣٣٥	وقعة بغداد أو الواقعة أو
طاعون سنة ٧٥٠ هـ بغداد ١٥١	الوقعة أو كائنة بغداد أو
طاعون سنة ٧٤٩ هـ بالحجاز ١٤٧	الاحتلال المغولى ١٤ - م ، ١٠ ،
غرق بغداد سنة ٦٥٤ هـ ٢٦٣	١١ ، ١٢ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٨ ،
الغرق العام سنة ٧٧٥ هـ ٢٣٤	٨٠ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،
صلاة العيدين بالمستصرية ١٧٧	١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ،
صلاة الجمعة بالمستصرية ٢٦٣	١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
الوقوف العامة ٣٠ ، ٣١ ، ١١٧ ،	١٧٨ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ،
١٧٤	٢٣٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧ ،
الشعر العامى ببغداد (كان وكان)	٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ،
٢٢١	٣١٢ ، ٣١٤
المحتسبون والحسبة والحرف المختلفة	الغزو اللنكى لبغداد ٥ - م ، ١٠ ،
١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ٢٠٠ ،	١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ،
٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣١١ ،	فتنة الدستجردى واجتماع الفقهاء
الجلود وتجليد الكتب ١٧٤ ، ٢٨٥	بالمستصرية ٥٨ ، ٦٠ ، ١٣٨
رجال المستصرية الذين اسشهدوا	الاستسقاء ٨٩
فى واقعة بغداد سنة ٦٥٦ هـ ٣٣	الفتن بين الشافعية والحنفية فى
٧٤ ، ٨٠ ، ١٢٣ ، ١٦٩ ، ١٧٤ ،	اصبهان ٩٤
٢٥٧ ، ٣٠٩	الخلاف بين الدويدار الكبير
الثياب الشبذية ٢٨٣	والدويدار الصغير وحضور
ثياب الكرباس ٢٧٩	مدرسى المستصرية عند الدويدار
	الصغير ٣٣٢ ، ٣٣٤
	حضور شحنة العراق وقاضى القضاة
	ومدرسى المستصرية لمحاكمة ابن

المصادر

الكتب الخطية

- ١ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الاسماء والالقب ج ٤ • لابن الفوطى المتوفى سنة ٧٢٣هـ • مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق • والنسخة الفتوغرافية بدار الآثار العراقية •
- ٢ - كتاب معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار • للذهبي • مخطوطة باريس الرقم ٢٠٨٤ •
- ٣ - التاريخ المجدد لمدينة السلام • واخبار فضلائها الاعلام • ومن وردها من علماء الانام • لابن النجار المتوفى سنة ٦٤٣هـ • مخطوطة باريس الرقم ٢١٣١ •
- ٤ - عيون اخبار الاعيال ممن مضى فى سالف العصور والازمان • لاحمد بن عبدالله البغدادى • مخطوطة باريس • الرقم ٦٦٧٧ •
- ٥ - عيون الاخبار ونزهة الابصار • لمحمد بن ابى السرور الصديقى البكرى التيمى الشافعى المتوفى سنة ١٠٢٨هـ • مخطوطة باريس • الرقم ١٥٦٠ •
- ٦ - المجلد الثانى من التاريخ المذيل به على تاريخ ابن السمعانى • للشيخ الحافظ ابى عبدالله محمد بن سعيد ابن الديبى الواسطى • مخطوطة باريس • الرقم ٢١٣٣ •
- ٧ - طبقات ابن شهبة • مخطوطة باريس • الرقم ٢١٠٢ •
- ٨ - طبقات ابن شهبة • مخطوطة لندن • الرقم ٢٣٣٦٢ •
- ٩ - الوافى بالوفيات للمصفى • مخطوطة لندن ، وتونس واستنبول •
- ١٠ - طبقات السبكى • مخطوطة لندن • الرقم ٢٣٣٦١ •
- ١١ - بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة • للسيوطى • مخطوطة لندن •
- ١٢ - الاعلام بتاريخ الاسلام لابن شهبة • مخطوطة لندن • الرقم ٢٣٩٠ •
- ١٣ - المنهل الصافى لابن تغري بردي • مخطوطة باريس • الرقم ٢٠٧٠ •

- ١٤ - طبقات الفقهاء لشمس الدين العثماني • مخطوطة باريس • الرقم
• ٢٠٩٣
- ١٥ - المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية • مخطوطة باريس • الرقم
• ٦١٤٤
- ١٦ - طبقات الحنفية لمولانا طاش كبرى زاده • مخطوطة لندن • الرقم
• ٢٣٣٦٣
- ١٧ - اعيان العصر واعوان النصر للصفدي • مخطوطة باريس • الرقم
• ٥٨٥٩
- ١٨ - تاريخ الغياني • مخطوطة الاب استاس الكرملى بمكتبة المتحف
العراقي •
- ١٩ - المسجد المسبوك في تاريخ دولة الاسلام ، وطبقات الخلفاء والملوك
لابن وهاس الخزر جي المتوفى سنة ٨١٢ هـ • النسخة الفتوغرافية
للمجمع العلمي العراقي •
- ٢٠ - انباء الغمر في ابناء العمر لابن حجر العسقلاني • مخطوطة
الاقواق •
- ٢١ - الغرف العلية في تراجم متأخرى الحنفية •
- ٢٢ - مفرج الكروب لابن واصل • مخطوطة باريس • الرقم ١٧٠٣ •
- ٢٣ - الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون لياسين العمري •
- ٢٤ - دليل خارطة بغداد للدكتور لصطفى جواد والدكتور أحمد نسيم
سوسة •
- ٢٥ - اسماء الاعيان من تاريخ الذهبي لابن شهاب • مخطوطة باريس •
- ٢٦ - التكملة لوفيات النقلة للمندري • مخطوطة الاسكندرية • الرقم
• ١٩٨
- ٢٧ - طبقات الشافعية للاسنوي • مخطوطة مكتبة الاوقاف •

الكتب المطبوعة

- ١ - تلخيص مجمع الآداب فى معجم الاسماء والالقب ج ٥ لابن العوضى
طبعة لاهور فى مجلة « اورينتال كالج ميكزين »
Oriental College Magazine
- ٢ - ذيل طبقات الخاتبة لابن رجب • القاهرة ١٩٥٢ و ١٩٥٣ و دمشق
• ١٩٥١
- ٣ - الفخرى فى الآداب السلطانية • لابن الطقطقى • مصر ١٩٢٣ •
- ٤ - الجواهر المضية فى طبقات الحنفية • لمحي الدين القرشى • الهند
• ١٣٣٢ هـ
- ٥ - الفوائد البهية فى طبقات الحنفية لمحمد بن عبدالحى اللكنوى •
- ٦ - كشف الظنون على اسامى الكتب والفنون للحاجي خليفة •
- ٧ - عيون الانباء فى طبقات الاطباء لابن ابى اصبيحة •
- ٨ - وفيات الاعيان لابن خلكان • مصر ١٩٤٨ •
- ٩ - معجم البلدان لياقوت الحموى •
- ١٠ - فوات الوفيات لابن شاکر الکتبى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ مصر ١٩٥١ •
- ١١ - بغية الوعاة للسيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ • مصر ١٣٢٦ هـ •
- ١٢ - مفرج الکروب فى أخبار بنى ايوب لابن واصل المازنى التميمى
الحموى الشافعى المتوفى سنة ٦٩٧ هـ ج ١ • مصر ١٩٥٣ • وج ٢ سنة
• ١٩٥٧
- ١٣ - طبقات الشافعية الكبرى للسبكي مصر ١٣٢٤ هـ •
- ١٤ - الوافى بالوفيات للصفدى ج ١ طبعة Ritter ١٩٣٨ • و ج ٢ و ٣
و ٤ • مصر •
- ١٥ - الحوادث الجامعة والتجارب النافعة فى المئة السابعة المنسوب لابن
القوطى بغداد ١٣٥١ •
- ١٦ - خلاصة الذهب المسبوك لعبدالرحمن الاربلی بیروت سنة ١٨٨٥ م •
- ١٧ - الدرر الكامنة فى اعيان المئة الثامنة ٤ مجلدات لابن حجر العسقلانى

- المتوفى سنة ٨٥٢هـ • حيدر آباد ١٣٤٨هـ ١٣٤٩هـ ١٣٥٠هـ •
- ١٨ - حياة الحيوان للدميرى طبعة فارسية سنة ١٢٥٨هـ •
- ١٩ - الاعلام باعلام بيت الله الحرام لقطب الدين الحنفى النهروانى المتوفى سنة ٩٩٠هـ - المطبعة العثمانية ١٣٠٣هـ •
- ٢٠ - المجلد التاسع من تاريخ ابن الفرات لناصر الدين محمد بن عبدالرحيم ابن الفرات •
- ٢١ - مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى المتوفى سنة ٦٥٤هـ ج ٨ •
- ٢٢ - شذرات الذهب فى اخبار من ذهب لعبدالحى ابن العماد الحنبلى المتوفى سنة ١٠٨٩هـ • مصر ١٣٥١هـ •
- ٢٣ - منتخب المختار لمحمد بن رافع السلامى المتوفى سنة ٧٧٤هـ ذيل به على تاريخ ابن النجار • بغداد ١٣٥٧ •
- ٢٤ - دول الاسلام لشمس الدين الذهبى المتوفى سنة ٧٤٦هـ •
- ٢٥ - رحلة ابن جبير •
- ٢٦ - رحلة ابن بطوطة •
- ٢٧ - الخطط المقرئية طبعة مصر ١٣٢٦هـ •
- ٢٨ - الدارس فى تاريخ المدارس للنعمى ١٣٦٧هـ •
- ٢٩ - عمدة الطالب فى انساب آل ابى طالب لابن عنبه • بمبى ١٣١٨هـ •
- ٣٠ - الضوء اللامع فى أخبار اهل القرن التاسع للسخاوى المتوفى سنة ٩٠٢هـ •
- ٣١ - تذكرة الحفاظ للذهبي • حيدرآباد ١٣٣٣هـ •
- ٣٢ - الجامع المختصر فى عنوان التواريخ وعيون السير لابن الساعى المتوفى ٦٧٤هـ • بغداد ١٩٣٤م •
- ٣٣ - الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة للشيخ نجم الدين الغزى • مطبعة المرسلين اللبنانيين سنة ١٩٤٩م •
- ٣٤ - كتاب الديباج المذهب فى معرفة علماء المذهب لقاضى القضاة برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون اليعمرى المدنى المالكي •

- ٣٥ - ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي للحافظ ابن المحاسن الدمشقي المتوفى
٧٦٥هـ مطبعة التوفيق بدمشق سنة ١٣٤٧هـ .
- ٣٦ - لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ لتقي الدين ابن الفضل محمد بن
محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي . مطبعة التوفيق . دمشق
١٣٤٧هـ .
- ٣٧ - ذيل طبقات الحفاظ للذهبي . تأليف السيوطي . مطبعة التوفيق
بدمشق سنة ١٣٤٨هـ .
- ٣٨ - التنبيه والايقاظ في ذيول تذكرة الحفاظ للطهطاوي الحنفى . مطبعة
الترقى سنة ١٣٤٨هـ .
- ٣٩ - فذلكة كاتب جلبى . طبع الاستانة ١٨٧هـ .
- ٤٠ - عجائب المقدور في اخبار تيمور . القاهرة ١٣٠٥ .
- ٤١ - نكت الهميان في نكت العميان للصفدى . مصر ١٩١١ .
- ٤٢ - الفلك الدائر على المثل السائر لابن ابى الحديد .
- ٤٣ - اساس البلاغة للزمخشري .
- ٤٤ - كتاب الانساب للسمعاني .
- ٤٥ - نزهة الانام في تاريخ الاسلام لابن دقماق المتوفى سنة ٨٠٩هـ .
- ٤٦ - تاريخ حلب لابن العديم .
- ٤٧ - النشر في القراءات العشر لابن الجزرى المتوفى سنة ٨٣٣هـ . دمشق
١٣٤٥هـ .
- ٤٨ - مرآة الجنان وعبرة اليقظان لعفيف الدين اليافعى اليمنى ، المكي
المتوفى سنة ٧٦٨هـ حيدر آباد سنة ١٣٣٩هـ .
- ٤٩ - اليمارستانات في الاسلام للدكتور أحمد عيسى .
- ٥٠ - تاريخ آداب اللغة العربية لجرى زيدان .
- ٥١ - اللباب لابن الاثير .
- ٥٢ - مختصر الدول لابن العبري .
- ٥٣ - فهرس مخطوطات جامعة الدول العربية . المجلد الاول .

- ٥٤ - فهرس مخطوطات ليدن في هولندة ج ١ دى غوية وهوتسما *
- ٥٥ - السلوك في معرفة الملوك للمقرىزى
- ٥٦ - تاج التراجم لابن قطلوبغا
- ٥٧ - صبح الاعشى للقلقشندي *
- ٥٨ - مراصد الاطلاع في معرفة الامكنة والبقاع لصفى الدين عبدالمؤمن المتوفى سنة ٧٣٩هـ *
- ٥٩ - المنتظم لابن الجوزى *
- ٦٠ - مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٤ : ١٩٢٤م
- ٦١ - مجلة المعلم الجديد • العدد الاول • تشرين الاول سنة ١٩٤٠ *
- ٦٢ - تاريخ العراق بين احتلالين للزواى *
- ٦٣ - المدرسة المستنصرية • كوركيس عواد بغداد سنة ١٩٤٥ *
- ٦٤ - المدرسة المستنصرية • ناجى معروف • بغداد سنة ١٩٣٥ *
- ٦٥ - مقدمة فى تاريخ المستنصرية وعلمائها • ناجى معروف • العدد الثالث من مجلة كلية الاداب والعلوم حزيران سنة ١٩٥٨ *
- ٦٦ - علماء المستنصرية • ناجى معروف • مجلة كلية الاداب العدد الاول سنة ١٩٥٩ *

المصادر الاجنبية

1. Souvaget. Monuments Historiques de Damas.
2. Encyclopedie de l'Islam-Tome: III. ' مادة مسجد
3. Le Strange. Baghdad During the Abbasid Caliphate.
4. H. Viollat. L'Architecture Musulmane du XIIIe Siècle En Irak. Paris 1913.
5. Van Berschem. Corpus Inscriptionem Arabicorum.
6. Raymond. Voyage Aux Ruines de Babylon. Par m.j.c. Riche Paris 1818.

فهرس الموضوعات

الباب الاول

١	٢٦ - نظرة تحليلية فى تاريخ المستنصرية وعلمائها •
١	الفصل الاول : المستنصرية أول جامعة اسلامية كبرى فى العالم الاسلامى •
٧	الفصل الثانى : بناء المدارس على صفة المستنصرية •
١١	الفصل الثالث : الدراسة بالمستنصرية فى عهد المغول •
١٥	الفصل الرابع : المستوى العلمى فى المستنصرية •
١٧	الفصل الخامس : مستوى المعيشة عند طلاب المستنصرية وعلمائها •
	الفصل السادس : مصادر البحث عن المستنصرية وعلمائها •

الباب الثانى

٢٧	٤١ - رجال الادارة بالمستنصرية
٢٧	الفصل الاول : النظر فى مصالح المستنصرية وشروط النظارة فيها من الناحيتين المالية والادارية •
٢٩	الفصل الثانى : نظار المستنصرية وولاتها •
٤١	الفصل الثالث : المستخدمون فى الادارة •

الباب الثالث

٤٢	١٨٢ - مدرسة الفقه المستنصرية
٤٢	الفصل الاول : تمهيد لمدرسة الفقه •
٤٣	الفصل الثانى : أرباع مدرسة الفقه •
٤٨	الفصل الثالث : نظام مدرسة الفقه •
٤٩	الفصل الرابع : مدرسو الفقه الحنفى •
٦٩	الفصل الخامس : مدرسو الفقه الحنبلى •

الفصل السادس : مدرسو الفقه المالكي	١٠٩
الفصل السابع : مدرسو الفقه الشافعي •	١١٦
الفصل الثامن : المعيدون على المذاهب الاربعة •	١٣٧
• أولا - المعيدون بالحنابلة	١٣٩
• ثانيا - المعيدون بالشافعية	١٥٥
• ثالثا - المعيدون بالمالكية	١٥٧
• رابعا - المعيدون بالحنفية	١٥٨
• خامسا - المعيدون الذين لم تذكر مذاهبهم	١٥٩
الفصل التاسع : فقهاء المستنصرية أى طلبة الفقه فيها •	١٦٢
• أولا - فقهاء الشافعية	١٦٥
• ثانيا - فقهاء المالكية	١٦٧
• ثالثا - فقهاء الحنابلة	١٦٩
• رابعا - فقهاء الحنفية	١٧٣
• خامسا - الفقهاء الذين لم تذكر مذاهبهم	١٧٨
الفصل العاشر : المرتبون •	١٨١

الباب الرابع

مدرسة القرآن أو دار القرآن المستنصرية	١٨٣ - ١٩٣
الفصل الاول : شروط دار القرآن المستنصرية	١٨٣
الفصل الثانى : شيوخ دار القرآن المستنصرية	١٨٥
الفصل الثالث : المقرؤون	١٨٨
الفصل الرابع : طلاب دار القرآن	١٩٢

الباب الخامس

مدرسة الحديث أو دار السنة المستنصرية	١٩٤ - ٢٤٢
الفصل الاول : شروط مدرسة الحديث	١٩٤
الفصل الثانى : شيوخ دار الحديث	١٩٦

الفصل الثالث : المعيدون والمفيدون وقارئو الحديث	٢٣٧
---	-----

بالمستنصرية •

الفصل الرابع : طلبة الحديث	٢٤١
----------------------------	-----

الباب السادس

مدرسة الطب المستنصرية	٢٤٣ - ٢٤٩
الفصل الاول : شروط مدرسة الطب	٢٤٣
الفصل الثاني : مدرسو مدرسة الطب	٢٤٥
الفصل الثالث : النظار في مدرسة الطب	٢٤٨
الفصل الرابع : طلاب مدرسة الطب	٢٤٨

الباب السابع

مشيخه الادب العربى	٢٥٠ - ٢٥٨
الفصل الاول : شروط مشيخة الادب العربى	٢٥٠
الفصل الثانى : علماء العربية بالمستنصرية	٢٥١
الفصل الثالث : المعيدون فى الآداب العربية	٢٥٧
الفصل الرابع : طلاب العربية	٢٥٨

الباب الثامن

العلوم	٢٥٩ - ٢٦٠
الفصل الاول : شروط مشيخة العلوم الرياضية بالمستنصرية	٢٥٩
الفصل الثانى : علماء الرياضيات بالمستنصرية	٢٦٠

الباب التاسع

الائمة والخطباء فى جامع المستنصرية	٢٦١ - ٢٦٦
الفصل الاول : جامع المستنصرية	٢٦١
الفصل الثانى : شروط الخطابة والامامة بجامع المستنصرية	٢٦٤

الفصل الثالث : الخطباء والوعاظ فى جامع المستنصرية	٢٦٥
الفصل الرابع : الائمة فى جامع المستنصرية	٢٦٦

الباب العاشر

الساعاتيون	٢٦٩ - ٢٦٧
الباب الحادى عشر	
مكتبة المستنصرية	٢٧٠ - ٣٠٤
الفصل الاول : دار الكتب المستنصرية	٢٧٠
الفصل الثانى : شروط دار الكتب المستنصرية	٢٧٤
الفصل الثالث : الخزان بدار الكتب المستنصرية	٢٧٥
الفصل الرابع : المشرفون على الخزان بمكتبة المستنصرية	٣٠٢
الفصل الخامس : المناولون	٣٠٣

الباب الثانى عشر

أثر علماء المستنصرية فى الثقافة الاسلامية	٣٠٥ - ٣١٢
الذيول والملاحق	٣١٣ - ٣٣٥
الملحق الاول : العلماء الذين امتنعوا عن التدريس بالمستنصرية	٣١٣
الملق الثانى : العلماء الذين تطاولوا للتدريس بالمستنصرية	٣١٥
الملحق الثالث : علماء المستنصرية الذين انعم عليهم بملايس الفتوة	٣١٥
الملحق الرابع : زوار المستنصرية وزوار مكتبتها	٣١٦
الملحق الخامس : من اقيمت لهم الدعوات والولائم بالمستنصرية	٣٢٢
الملحق السادس : من اقيمت لهم المآتم بالمستنصرية	٣٢٤
الملحق السابع : نزلاء المستنصرية والمقيمون بها	٣٣٠
الملحق الثامن : مجالس المظالم وفض الخصومات بالمستنصرية	٣٣٢

اصطلاحات ، وفوائد مختلفة ، وشرح لبعض ما جاء في هذا الكتاب	٣٣٦
فهرس الامكنة والبقاع	
فهرس الكتب التي الفت بالمستصرية ، أو درست فيها ، أو جاء ذكرها في متن هذا الكتاب	٣٥٩
فهرس الاسماء والانساب	
والكنى والالقب ، والدول والاقوام	
المصادر	٤١٧
فهرس الموضوعات	٤٢٣

الخطأ والصواب

ص	الخطأ	الصواب
٢	هامش ٦	عندما زارها ابن بطوطة
٦١	سطر ٣	كان الشيخ شمس الدين
٦٥	سطر ٩	على بن ثامن
٧٣	سطر ٢	كلوذا
٧٦	سطر ٩	الديباطى
٨٧	سطر ٥	ابن الحوزى
٨٨	سطر ٣	والقاضى ابى صالح
٩٠	سطر ١٢	اسوداء
٩٧	سطر ١٨	ابن المجلح
١٠٤	سطر ١٥	بن ابى الجيش
١٠٦	يحذف السطر الثالث تكرر	•
١٠٦	سطر ٢٢	سعيد المستنصرية
١١٤	سطر ١١	الذهلى
١٢٤	سطر ٢	الدمباطى
١٥٠	سطر ١١	وقد يظهر
١٥٠	سطر ٢٠	ورتب معدا
١٥٤	سطر ١٨	اختصر لنفسه
١٨٤	سطر ١٣	فيه
١٨٨	سطر ١٦	الرشيدي
١٩٠	سطر ١	عنى
١٩٧	سطر ٣	أمين المؤمنين فى الحديث
١٩٩	سطر ١٤	ثمة
٢٠٦	سطر ١٣	علم الحديث
٢٠٩	سطر ٣	ابو بكر بن جناء

ص	الخطأ	الصواب
٢١٢	سطر ٧	ابو خفض
٢١٢	سطر ١٠	الحسن بن سنيف
٢١٣	سطر ١٣	ابو العباس
٢١٦	سطر ١٣	رباط الازجوانية
٢١٦	سطر ٤ من الهامش	عقد الجمان
٢١٧	سطر ١٠	داود
٢١٨	سطر ١٧	المخلص
٢٢٢	سطر ١	وصار مسند اهل العراق
٢٤٨	سطر ١٧	ابن كارسو
٢٥١	سطر ١٤	الفصل الاول
٢٥١	سطر ٢٢	الذين
٢٥٢	سطر ١٨	شرف الرضى
٢٥٣	سطر ١١	فى جميع
٢٥٤	سطر ١٠	ابن ايار
٢٥٥	حاشية سطر ٢	يمكن تصحيح بعضها
٢٨٠	سطر ١٠	فى مقابله
٢٨١	سطر ١٣	اخبار الربط
٢٨٢	سطر ٧	ابى القاسم
٢٨٥	سطر ٧	اشعاره
٢٩٠	سطر ١	فخر لدين
٢٩١	سطر ٧	بالمستنصرية
٢٩١	سطر ١٧	ولبارع الطويل
٢٩٣	سطر ٢١	لشيخ
٢٩٧	سطر ٥	للدبشي
٢٩٨	سطر ٢٣	تبرز

ص	الخطأ	الصواب
٣٠٥	سطر ١٢	السوراني
٣٠٧	سطر ١	يحدقونها
٣٠٨	سطر ١٤	ابود
٣١٠	سطر ١٨	الكوفي في
٣١٠	سطر ٢٢	يانوت
٣١٤	سطر ٢	نوع
٣١٤	سطر ١٨	عبدالرحمن بن علي
٣١٤	السطر الاخير	()
٣٢١	سطر ١٠	ونسخه
٣٢٧	سطر ٦	تصانيه
٣٢٨	سطر ٢ من الهامش	تقام في الجمعة
٣٢٩	سطر ٧	فاياها
٣٣١	سطر ١	الوداي آشي
٣٣٢	سطر ٢١	وخاب
٣٣٣	سطر ١٢	الديول
٣٣٣	سطر ١٧	البسمة

كتب للمؤلف

أولا - الكتب والرسائل المطبوعة :

- ١ - المنتجات الادبية • بغداد سنة ١٩٣٤ م •
- ٢ - المطالعة العربية الحديثة ٣ أجزاء بمشاركة بعض الاساتذة • بغداد سنة ١٩٣٤ •
- ٣ - المدرسة المستنصرية ، بغداد سنة ١٩٣٥ •
- ٤ - تاريخ العرب بمشاركة بعض الاساتذة ، بغداد سنة ١٩٤٩ •
- ٥ - موجز تاريخ الحضارة العربية بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزيز الدوري ، بغداد ١٩٤٩ •
- ٦ - مقدمة فى تاريخ المستنصرية وعلمائها : بغداد سنة ١٩٤٨ •
- ٧ - علماء المستنصرية : بغداد ١٩٥٩ •
- ٨ - تاريخ علماء المستنصرية « وهو هذا الكتاب » : بغداد سنة ١٩٥٩ •

ثانيا - الكتب والرسائل المعدة للطبع :

- ١ - تخطيط المدن عند العرب •
- ٢ - التشريع الاقتصادى فى الاسلام •
- ٣ - تاريخ العرب فى اوربا •
- ٤ - المسجد وأثره فى الفن العربى •
- ٥ - من كنوزنا الاثرية •
- ٦ - مفصل تاريخ الحضارة العربية • بالاشتراك مع الدكتور عبدالعزيز الدوري •
- ٧ - مدارس العراق فى عشرة قرون •
- ٨ - العائلات من النساء العربيات •
- ٩ - مشروع الاضاحى •
- ١٠ - تحقيق ربيع الابرار للزمخشري بمشاركة بعض الاساتذة •
- ١١ - مدرستا الراى والحديث أو مدرستا العراق والحجاز •
- ١٢ - تاريخ بغداد فى الازمنة الحديثة • مترجم عن الفرنسية • وهو من تأليف كليمان هوارت الفرنسى •

- ١٣- الرُّبُط في العراق في العصر العباسي •
- ١٤- حملة العلم في الاسلام جلهم من العرب •
- ١٥- حياة المستنصر بالله العباسي •
- ١٦- المدرسة المستنصرية « معدة للطبعة الثانية » •
- ١٧- زخارف الرياظة العربية في العراق •
- ١٨- فتوح العرب في المشرق •
- ١٩- تاريخ التشريع الاسلامي •
- ٢٠- بحوث مذاعة •
- ٢١- مدرسة ابي حنيفة •

مخطط الطابق الأول من المدرسة المستنصرية

١ - باب المدرسة الرئيس . وهو اليوم يطل على « سوق الهرج الكبير » وتظهر في رتاجه ، وفي العمودين المندمجين في جدارى المدخل ، زخارف آجرية نادرة المثال . كما ان الكتابة النسخية في اللوح المرقم (٣) كانت تزين رتاج هذا الباب ، وتحيط بها الزخارف الآجرية من كل مكان .
٢ - المدخل وهو على هيئة الايوانين الكبيرين ، وهو مزخرف مثلهما . ويقع قبالة العقد الاوسط ، الذى فى جبهة المسجد . واغلب الظن ان العقود الثلاثة التى فى الجامع كانت تناظر جبهة المدخل المطلة على الصحن من حيث الزخرفة التى على جبهتها .

٣ - ايوانان صغيران على طرفي المدخل ، يطلان على صحن المدرسة وهما غنيان بالزخارف البديعة المتنوعة .

٤ - صحن مدرسة الفقه . تحيط به الايوانين وبيوت الطلاب .

٥ - سالك يصعد منها الى الطابق الثانى ، والى سطح المدرسة . وفى كل منها عدد من « بيوت الماء » .

٦ - ربع الخنايكة . ٧ - ربع المالكية . ٨ - ربع الشافعية . ٩ - ربع الحنفية .
١٠ - ايوان الحنفية . ١١ - ايوان الشافعية . ١٢ - ايوان دار القرآن .
١٣ - قاعتان كبيرتان لعلهما كانتا تؤلفان خزانة المستنصرية اذا اعتبرنا ان القاعات الكبرى التى يدخل اليها من الدهليز أعدت للتدريس . وعلى هذا يكون تدريس الحديث فيهما . وبذلك تكون دار الحديث مجاورة لدار القرآن وللمدرسة الفقه . والقاعتان المذكورتان تكونان جزءا من مقهى آل المميز اليوم !! .

١٤ - الدهليز الذى تقع فى الحد الاسفل منه ست قاعات من القاعات الكبرى السبع . ويغلب على ظننا ان (أ) و (ب) و (ج) و (د) كانت للتدريس فى غير فصل الصيف . على اننا فى الوقت نفسه نظن أيضا ان (ج) و (د) قد تكونان خزانة الكتب ودار الحديث نظرا لوقوعهما على دهليز آخر فى محل هادئ ساكن بعيدا عن ضوضاء الطلاب ، وذلك ما تستلزمه المطالعة والاستنساخ والتأليف . اما (هـ) فقد كانت فيما يظهر للناظر فى مصالح المستنصرية وهى القاعة الوحيدة التى زخرف رتاجها . ونرى ان (و) كانت للمدرسين او للموظفين الذين كانوا عند الناظر كالمشرف ، والخازن ، والكاتب . و (ز) قد أعدت لحاشية الخليفة عند زيارته للمدرسة حيث كان يدخل فيها نرجعه من الباب المرقم (١٥) الواقع بين المدرسة وبستان الخليفة والذى كان يدخل منه الخليفة اذا اراد الاستماع الى بعض مدرسيها ، وتفقد شؤونها .

١٥ - باب صغير كان فيما يظهر يفضى الى المدرسة من بستان الخليفة الذى فى خان الملح حتى دجلة .

١٧ - مسجد المدرسة المستنصرية وفيه ٣ عقود كبيرة مطلة على صحن المدرسة كما انه فيه شباكين يطلان على دجلة .

١٨ - موقع مدرسة الطب المستنصرية ، وايوان الساعات قبالة باب المستنصرية الرئيس .

١٩ - خان الملح حيث لا تزال كتابة مستورة على طول الجدار الذى يكون الحد الاسفل من المدرسة المستنصرية .

٢٠ - مقهى آل المميز ، ولا تزال بقايا كتابة قديمة فيه .

٢١ - سوق السيان وهو سوق السرايين وقد كان جزءا من دار القرآن المستنصرية وهو اليوم يفصل بين المستنصرية وجامع الاصفية .

٢٢ - سوق الهرج الكبير .

٢٣ - السلم الذى كان يصعد منه الخليفة المستنصر لسماع محي الدين ابن الجوزى مدرس الخنايكة .

ملاحظة : ان الصفحات التى فى الجدران المقلوبة على هذه الصورة  هى فتحات

مستحدثة . اما التى على هذه الصورة  فهى شباكات أو كوى اصلية .

مخطط الطابق الثاني من المدرسة المستنصرية

- ١ - غرفتان فوق الحجرتين أو الايوانين الصغيرين اللذين على جانبي المدخل الرئيس وهما تطلان على صحن المدرسة ويدخل اليهما من الرواقين .
 - ٢ - الرواق الذى فى ربع المالكية .
 - ٣ - الرواق الذى فى ربع الخنفية .
 - ٤ - الرواق الذى فى ربع الشافعية .
 - ٥ - الرواق الذى فى ربع الحنابلة .
- ٦ - يلاحظ فى ا ، ب ، ح ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ك ، ل اشكال الكوى السقفية المختلفة . وطراز التسقيف على الشكلين « الدور » و « المدنى » المعروفين عند العمارين ببغداد .
المعروفين عند العمارين ببغداد .

استدراك وتصويب

- (١) اعتذر السيد طه القلعهلى عن نشر الصورة الفتوغرافية لوفقية جامع القلعة المؤرخة ١٠٤٨هـ والتي فيها ختم لاحد مدرسى المستنصرية فى ذلك التاريخ . راجع ص ٥ - م . من هذا الكتاب .
- (٢) جاء فى الصفحة ١٦٨ من هذا الكتاب « تقى الدين بن على » انعمى » والصواب « المغربى » .

مخطط الطابق الأول من المدرسة المستنصرية

- ١ - باب المدرسة الرئيس . وهو اليوم يطل على « سوق الهرج الكبير » وتظهر في رتاجه ، وفي العمودين المندمجين في جدارى المدخل ، زخارف آجرية نادرة المثال . كما ان الكتابة النسخية في اللوح المرقم (٣) كانت تزين رتاج هذا الباب ، وتحيط بها الزخارف الآجرية من كل مكان .
- ٢ - المدخل وهو على هيئة الايوانين الكبيرين ، وهو مزخرف مثلهما . ويقع قبالة العقد الاوسط ، الذى فى جبهة المسجد . واغلب الظن ان العقود الثلاثة التى فى الجامع كانت تناظر جبهة المدخل المطل على الصحن من حيث الزخرفة التى على جبهتها .
- ٣ - ايوانان صغيران على طرفى المدخل ، يطلان على صحن المدرسة وهما غنيان بالزخارف البديعة المتنوعة .

- ٤ - صحن مدرسة الفقه . تحيط به الايوانين وبيوت الطلاب .
- ٥ - سلالم يصعد منها الى الطابق الثانى ، والى سطح المدرسة . وفى كل منها عدد من « بيوت الماء » .

- ٦ - ربع الخنابلة . ٧ - ربع المالكية . ٨ - ربع الشافعية . ٩ - ربع الحنفية . ١٠ - ايوان الحنفية . ١١ - ايوان الشافعية . ١٢ - ايوان دار القرآن .
- ١٣ - قاعتان كبيرتان لعلهما كانتا تؤلفان خزانة المستنصرية اذا اعتبرنا ان القاعات الكبرى التى يدخل اليها من الدهليز اعدت للتدريس . وعلى هذا يكون تدريس الحديث فيهما . وبذلك تكون دار الحديث مجاورة لدار القرآن وللمدرسة الفقه . والقاعتان المذكورتان تكونان جزءا من مقهى آل المميز اليوم !! .

- ١٤ - الدهليز الذى تقع فى الحد الاسفل منه ست قاعات من القاعات الكبرى السبع . ويقلب على ظننا ان (أ) و (ب) و (ج) و (د) كانت للتدريس فى غير فصل الصيف . على اننا فى الوقت نفسه نظن ايضا ان (ج) و (د) قد تكونان خزانة الكتب ودار الحديث نظرا لوقوعهما على دهليز آخر فى محل هادئ ساكن بعيدا عن ضوضاء الطلاب ، وذلك ما تستلزمه المطالعة والاستنساخ والتأليف . اما (هـ) فقد كانت فيما يظهر للناظر فى مصالح المستنصرية وهى القاعة الوحيدة التى زخرف رتاجها . ونرى ان (و) كانت للمدرسين او للموظفين الذين كانوا عند الناظر كالمشرف ، والخازن ، والكاتب . و (ز) قد اعدت لحاشية الخليفة عند زيارته للمدرسة حيث كان يدخل فيها نرجحه من الباب المرقم (١٥) الواقع بين المدرسة وبستان الخليفة والذى كان يدخل منه الخليفة اذا اراد الاستماع الى بعض مدرسيها ، وتفقد شؤونها .


- ١٥ - باب صغير كان فيما يظهر يفضى الى المدرسة من بستان الخليفة الذى فى خان الملح حتى دجلة .

- ١٧ - مسجد المدرسة المستنصرية وفيه ٣ عقود كبيرة مطلة على صحن المدرسة كما انه فيه شباكين يطلان على دجلة .

- ١٨ - موقع مدرسة الطب المستنصرية ، وايوان الساعات قبالة باب المستنصرية الرئيس .
- ١٩ - خان الملح حيث لا تزال كتابة مستورة على طول الجدار الذى يكون الحد الاسفل من المدرسة المستنصرية .

- ٢٠ - مقهى آل المميز ، ولا تزال بقايا كتابة قديمة فيه .
- ٢١ - سوق السيان وهو سوق السراجين وقد كان جزءا من دار القرآن المستنصرية وهو اليوم يفصل بين المستنصرية وجامع الأصفية .
- ٢٢ - سوق الهرج الكبير .
- ٢٣ - السلم الذى كان يصعد منه الخليفة المستنصر لسماع محي الدين ابن الجوزى مدرس الخنابلة .

ملاحظة : ان الصفحات التى فى الجدران المغلوقة على هذه الصورة  هى فتحات

مستحدثة . اما التى على هذه الصورة  فهى شبابيك او كرى اصلية .

مخطط الطابق الثاني من المدرسة المستنصرية

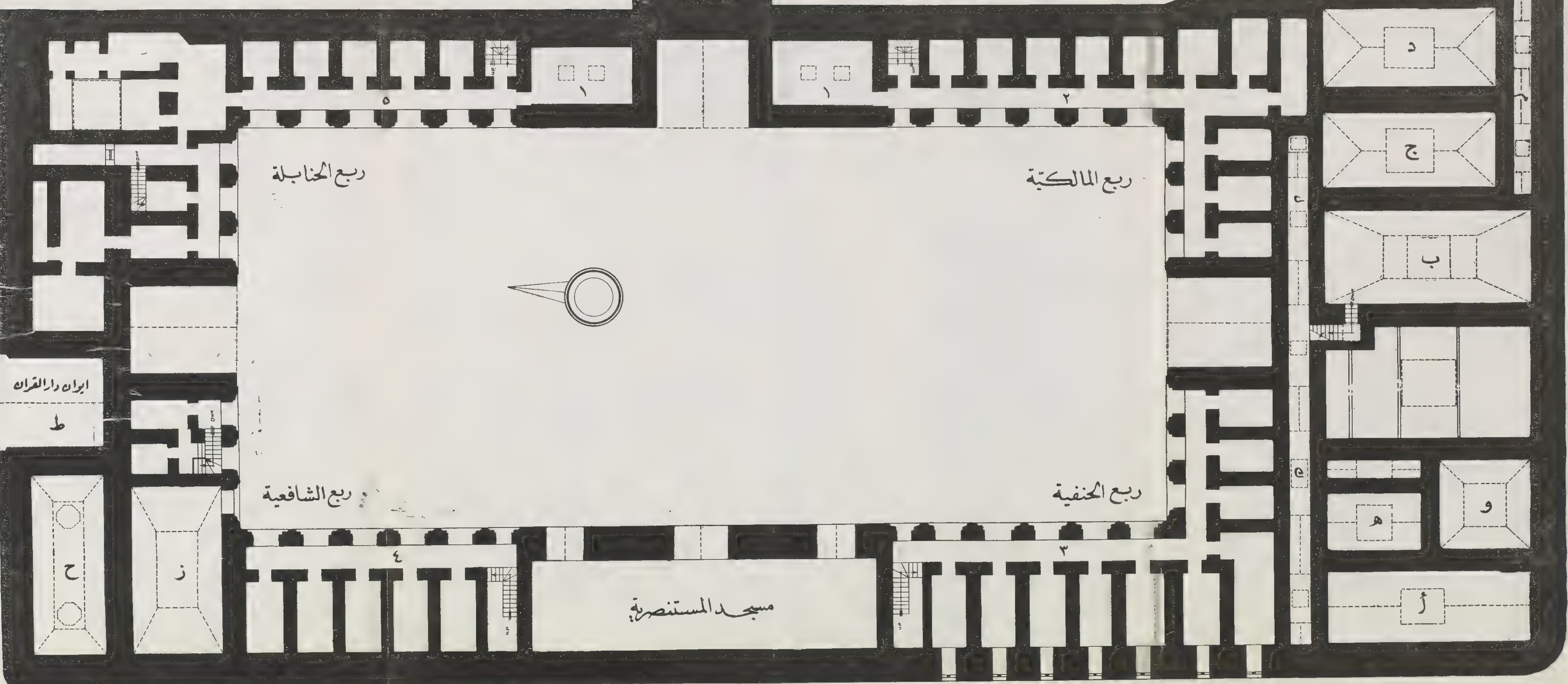
- ١ - غرفتان فوق الحجرتين أو الابوانين الصغيرين اللذين على جانبي المدخل الرئيس وهما تطلان على صحن المدرسة ويدخل اليهما من الرواقين .
 - ٢ - الرواق الذي في ربع المالكية .
 - ٣ - الرواق الذي في ربع الحنفية .
 - ٤ - الرواق الذي في ربع الشافعية .
 - ٥ - الرواق الذي في ربع الحنابلة .
- ٦ - يلاحظ في ا ، ب ، ح ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ط ، ك ، ل اشكال الكوى السقفية المختلفة . وطراز التسقيف على الشكلين « الدور » و « المدنى » المعروفين عند المعمارين ببغداد .
المعروفين عند المعمارين ببغداد .

استدراك وتصويب

- (١) اعتذر السيد طه القلعهلى عن نشر الصورة الفتوغرافية لوقفية جامع القلعة المؤرخة ١٠٤٨هـ والتي فيها ختم لاحد مدوسى المستنصرية فى ذلك التاريخ . راجع ص ٥ - ب - م . من هذا الكتاب .
- (٢) جاء فى الصفحة ١٦٨ من هذا الكتاب « تقى الدين بن عل « ائمرى » والصواب « المغربى » .

مخطط الطابق الثاني من المدرسة المستنصرية

المدخل



ربع الخنايكة

ربع المالكية

ربع الشافعية

ربع الحنفية

مسجد المستنصرية

ايران دارالقران

ط

ح

ز

د

ج

ب

هـ

و

ز



الكتابة الآجرية التي كانت فوق مدخل المستنصرية • وقد اقتلعت
 في عهد الاحتلال الانكليزي غير ان مديرية الآثار العامة احتفظت بها في
 « القصر العباسي » وهي من الكنوز الاثرية الثمينة • ويظهر ان باب
 المستنصرية الذي كانت تزينه هذه الكتابة كان بابا شامخا • ويمكننا
 ان نعدّه من أروع المداخل واعجبها زخرفة • ومديرية الآثار العامة جادة
 في اظهار حقيقته للناس •



منظر للفتح الصغيرة المأهولة من عسل المدرسة وتظهر فيه الزخارف

جميلة متنوعة كانت مخفية تحت الحص • والمدخل يشبه تماما ايواني
الحنفية والشافعية من حيث الارتفاع والسعة والزخرفة • وهو يقابل عقد
الجامع الاوسط •



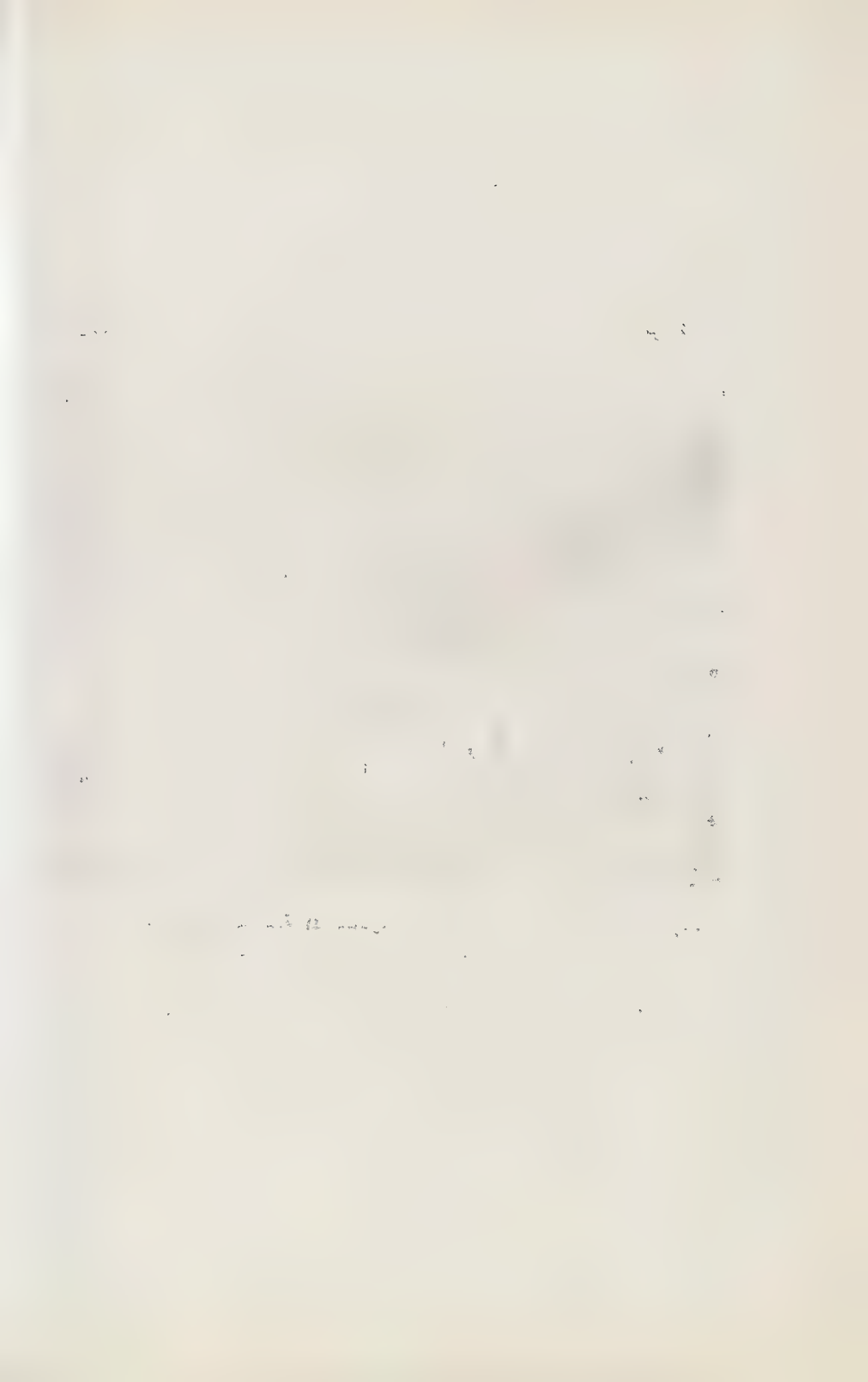
زخارف ايوان المدخل وكانت مستورة بالجص وهي زخارف آجرية
متنوعة • وقد ظهر في الصورة جبهة الجامع المطللة على الصحن بمحرابه
وعقوده الثلاثة •



منظر عام للجامع المستنصرية ، وربع الشافعية ، وساحة المدرسة التي
 سقفت لتكون مستودعا للبضائع • ويشاهد في الصورة مئذنتا جامع
 الآصفية قبل سقوط احدهما وبناء حوض ثان في الاخرى • والصورة من
 (مسميو فيوليه الفرنسى) عندما كان ببغداد سنة ١٩١٠ وقد قدمها لنا في
 باريس سنة ١٩٣٨ •



منظر لجهة المدرسة المستنصرية المطلّة على نهر دجلة وقد ظهرت
عليها سقيفة كبيرة كانت مستودعا للبضائع التجارية . وهي من تصاوير
(مسيو فيوليه الفرنسى) سنة ١٩١٠م قدمها لنا سنة ١٩٣٨ فى باريس .





احدى القاعات الكائنة فى الدهليز تواجه المجاز الذى يتصل
 بصحن المدرسة وهذه القاعة هى الوحيدة من بين سبع قاعات كبرى
 رُخِفَ رتاجها مما يدل على انها كانت للناظر فى مصالح المستنصرية *



ايوان صغير على طرف ايوان المدخل يطل على صحن المدرسة • وقد
اكملت زخارفه الآجرية المتنوعة على نمط الزخرفة القديمة •



منظر لربع الشافعية من جهة النهر وقد ظهرت فيه الزخارف والكوى
التي اظهرتها مديرية الآثار العامة سنة ١٩٥٩ وكانت معالمها قد طمست
فى العهد العثمانى •

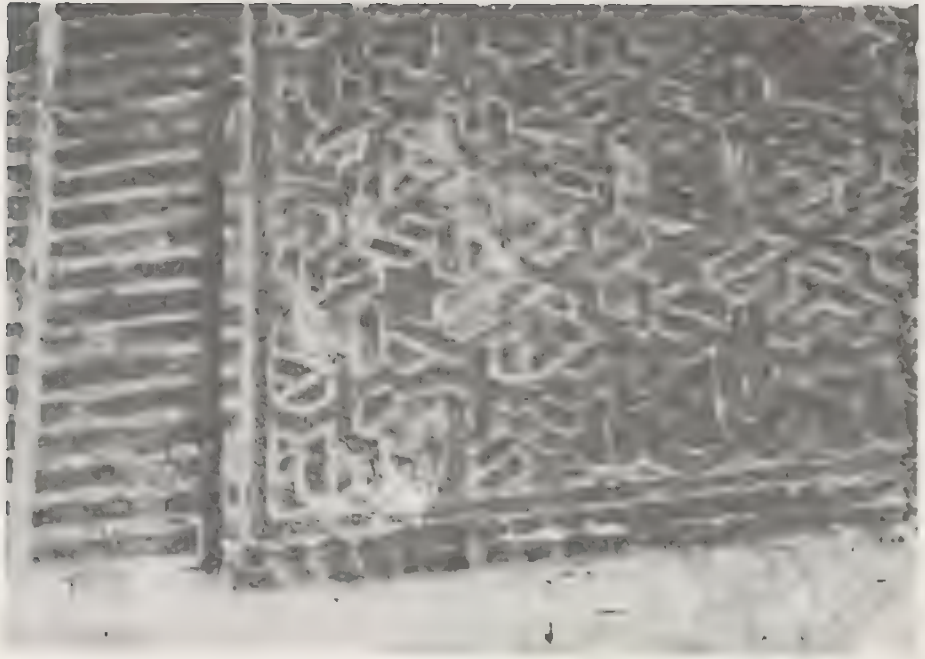




صورة ايوان المدخل من جهة الصحن • وقد ظهر الى جانبه الايوانان
الصغيران وقد زخرفت جبهتهما بزخارف آجرية في منتهى الذوق • وقد
فرغت مديرية الآثار العامة من مرمة هذا الجزء من المستنصرية وزخرفته على
منوال الزخرفة القديمة • كما ظهر في الصورة جزء من ربع المالكية •



الايوان الخنفي • ارتفاعه أكثر من تسعة أمتار وعرضه ستة أمتار
و ١٠ سنتمترات وطوله سبعة أمتار واثنا عشر سنتمترا • وهو مزخرف
بسلاسل ونجوم آجرية جميلة • وفي صدره زخارف متنوعة •



سلاسل ونجوم من الزخارف الآجرية الدقيقة فى ايوان الحنفية الواقع
فى الجزء الشرقى من المستنصرية يسرة القبلة •



أربع حجر ، فوقها أربع غرف من ربع الحنفية تظهر فوق مداخلها
 بعض الزخارف الآجرية القديمة التي أخذت مديرية الآثار العامة تنسج
 على منوالها لاكمال الزخارف الناقصة في هذا الربع وغيره من ارباع
 المدرسة •



منظر مأخوذ من مثدنة جامع الأصفية يظهر فيه ايوان الحنفية عندما
 كان مستودعا لدنان الخمر !! • كما يظهر ربع المالكية ، وايوان المدخل ،
 وجزء من الجامع ، وصحن المدرسة ، والسقيفة التي وضعت فيه لتحمى
 البضائع من الشمس والمطر • وتشاهد فى الصورة منارة جامع الخفافين
 المعروف قديما (بمسجد الخطائر) بالقرب من المستنصرية •



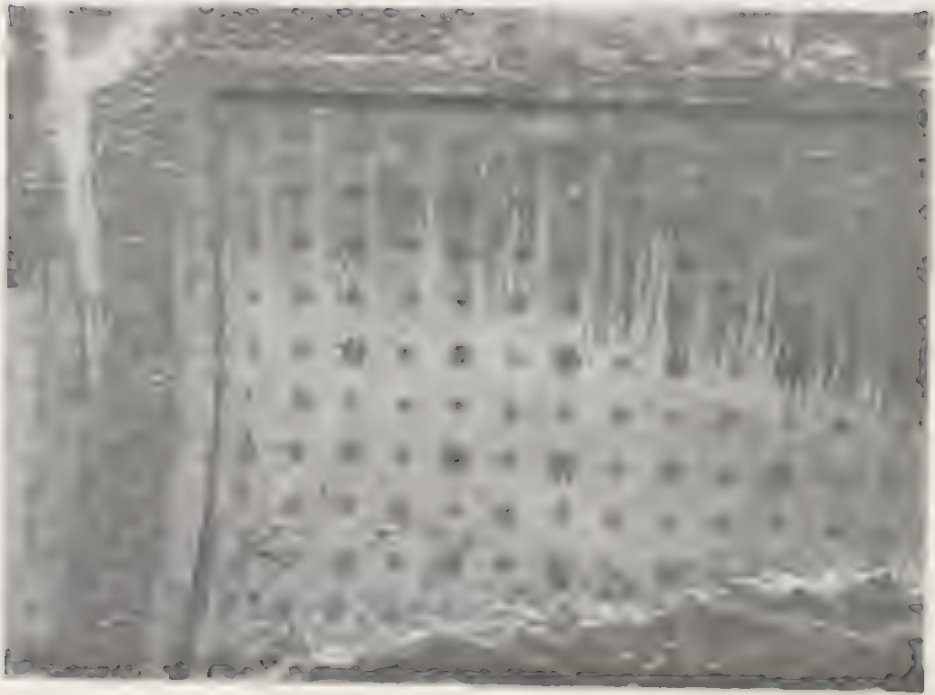
منظر عام لايوان الشافعية ، وربعى الشافعية والحنابلة ، وجامع
المستنصرية ، ومدخلها ، وساحتها بعد مرمتها وصيانتها • وتشاهد مئذنة
جامع الأصفية ذات الحوضين •



ملبن جمال الدين العاقولي المتوفى سنة ٧٢٨هـ نقل من فوق ضريحه
 فى جامع العاقولى الى دار الآثار العربية فى خان مرجان فى الغرفة المرقمة
 ٢٠ من الطابق العلوى • والملبن من آيات الفن العربى فى الزخرفة على الخشب
 وفى الكتابة الكوفية والنسخية •



الزخارف الآجرية في ايوان دار القرآن المستنصرية وتظهر فيها
 علامة الصليب المعقوف وهي من مزايا الزخرفة الاسلامية التي لا تزال
 في أكثر جوامع بغداد ودورها . وكان هذا الايوان يعرف بـايوان
 الكاهن نسبة الى عمل (الكاهن) فيه وهو اليوم مؤجر لأحد
 السرايين !!



نطاق من الزخارف الآجرية مع زخارف جانبية على هيئة نجوم
 واشكال هندسية مختلفة في غاية الدقة والاتقان في ايوان دار القراز
 المستنصرية •



زخارف آجورية هندسية وزهرية في ايوان دار القرآن المستنصرية
 وشاهد لها الصليب العلوي وهو من مزايا الزخرفة الاسلامية في العراق
 حتى اليوم .



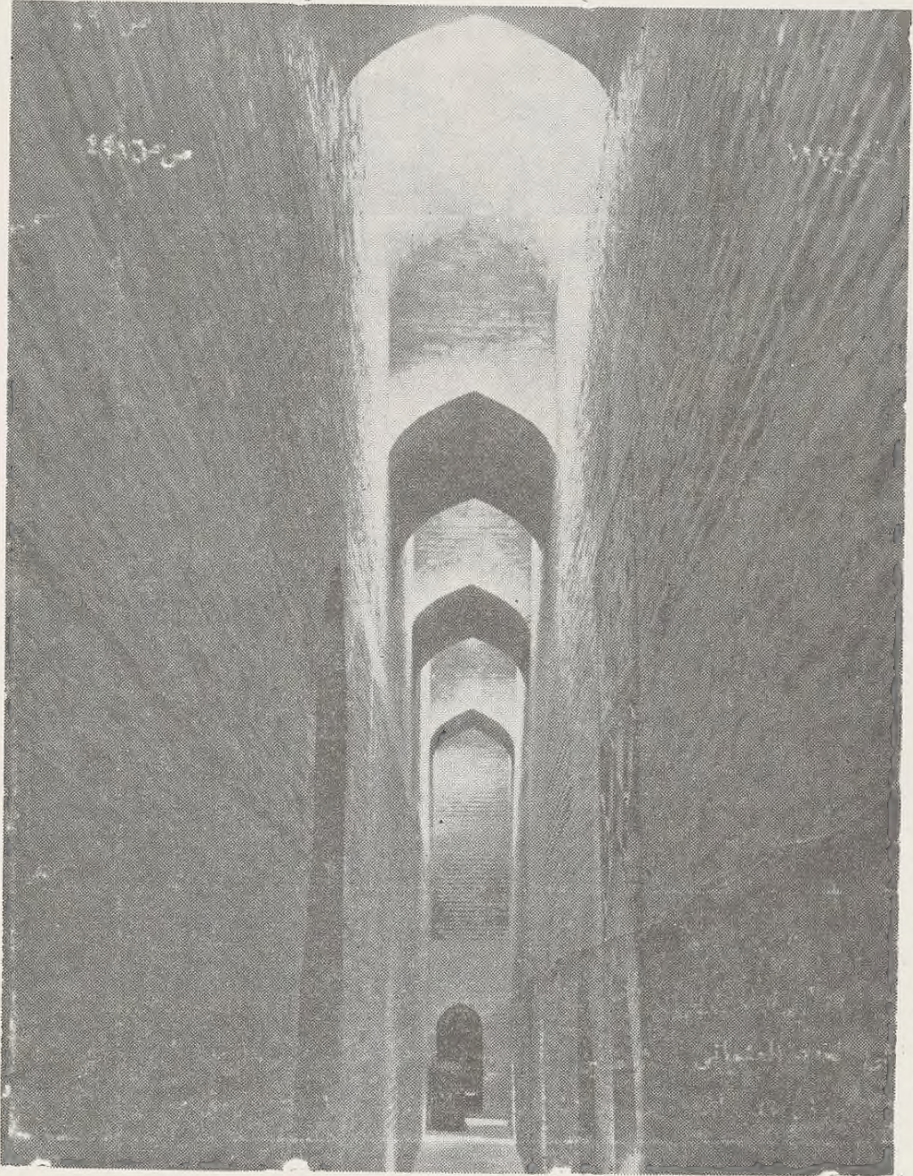
نطاق من الزخارف الآجرية الرائعة فى إيوان دار القرآن المستنصرية



محراب جامع المستنصرية • وقد رمم واغلق الشباك الذي استحدثت
 في أعلاه • وفي أرض المحراب بقايا قاشاني أخضر • ولعل المحراب كان
 غنيا بالزخارف الآجرية ولكننا لم نعثر على بقايا من الزخارف فيه •



صورة تشبه رقاص الساعة ولعلها كانت تستعمل لانزال البندقات
الى الطاستين المذكورتين في الساعات التي نوهنا بها في بحث ساعة
المستنصرية • راجع الصورة رقم (٢٤) •



الدهلين الذي تقع في الحد الاسفل منه القاعات الكبرى ويشاهد فيه زخرفة في رتاج غرفة واحدة • ولعلها غرفة الناظر في مصالح المستنصرية ، وطول الدهليز ٣٤ مترا و ٦٠ سنتمترا وعرضه متر و ٤٠ سنتمترا وارتفاعه ٩ أمتار وهو يتصل بساحة المدرسة بمجازين يقعان على طرفيه •



صورة احدى السيدات المسلمات اللاتي اشتهرن بالعلم في اواخر خلافة العباسيين تلقى محاضرة علمية على بعض الفقهاء والفتاوى في جامع لعله احد جوامع البصرة في خلافة المستنصر العباسي . تدل على ذلك الكتابة التي على جبهة الجامع حيث يقرأ فيها اسم « المستنصر بالله » . والصورة من تصوير المصور العراقي « يعنى الواسطى » سنة ٦٣٤ هـ اى بعد افتتاح المستنصرية بثلاث سنوات وهى فى مقامات الحريرى من نسخة Scheffers يباريس فى المغامة الخمسين البصرية التى تتضمن توبة السروجى ولزومه المسجد . وقد ثبت المصور بعض اقوال هذه الشيخة العالمة على لسان « السروجى » كما يأتى « انفى الرواحل ، واطوى المراحل ، حتى قمت هذا المقام فيكم ، ولا من لى عليكم ، اذ ما سعت الا فى حاجتى ، ولا تعبت الا لراحتى ، ولست ابغى لعظمتكم بل استدعى ادعيتكم . ولا اسالكم اموالكم ، بل استنزل سؤالكم . فادعوا الله بتوفيقى للمتأب . والاعداد للمأب . فانه رفيع الدرجات ، نجيب الدعوات . وهو الذى يقبل . . »

